

بازرسی شد  
۲۷ - ۲۶

بازدید شد  
۱۳۸۴

کتابخانه مجلس شورای اسلامی  
تاسیس ۱۳۰۲

۸۰۱۱۱  
۷۶۶۷۸

شماره ثبت کتاب

موضوع

مؤلف

کتاب مجرّم - الحقیقه الکتابیه - تفسیر برهین

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

شماره قفسه

۱۲۰۷۰

۴۵

۵۸۱۵۲

خطی - فهرست شده  
۱۲۰۷۰

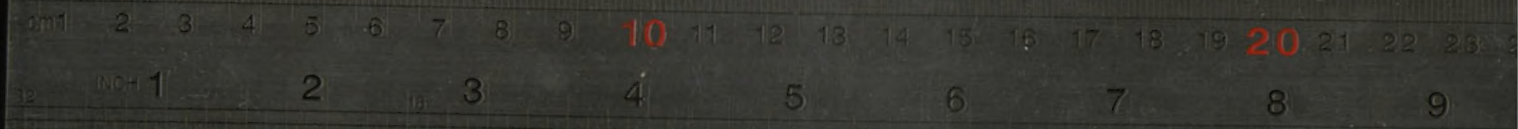




مكتبة  
٧٢-٩٠

مكتبة  
٧٢-٩٠

١٢٠٧٠

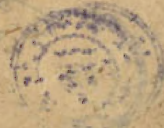




کے مفاد

فاق الحبيب يهودي قرآن  
 وعص الحبيب فهدى  
 فاق الحبيب يهودي قرآن  
 وعص الحبيب فهدى





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الذي جعلني ممن شرح صدره للإسلام فهو على نور ربه  
 وجعلني على نفس آية وخلق علي لا كما وتساوى لا بذكر جلاله  
 جلاله وعد غفرته وأوصافه وأفعاله أعاف صفات الأمور و  
 وأخاف المحجبات للصور وموجباتها المفضات للنفس يوم  
 ومكلماتها أسبل عن زخرف الدنيا وبهرجها وألج النفس أن يوحى  
 محجباتها وبرجها أفليكم وقراءه ورضيت البدن والجميع  
 بولاه وعبده ومبداه وأبق النفس ومبرأها في أبعاد مرضات الله  
 التي يوتها فأنهم ما غروا ونفوها وأوصت صريحاً على المشهور ولا كرم  
 عند الناس اسم العالم ولم أر بأساً في التجب عما اعتقه المحدثون  
 بالفضل والكمال خروا عن يوم لا يم ويهدد السابغ من البلاد  
 المبرزين المجتهدين من العرفاء شتر العيون في الآمال الفارقة لها  
 والأضال إلى المهية الشيعية السعادات الباقية تأت قلبهم على الكمال  
 الدارات واستأثرت أرواحهم في اللذات الحقيقية وتامت ضارهم  
 في بداء عظم الكلف والمكثرت وثلاث سمرارهم في طيود يومية  
 وأجبروت فليصور الناسوت ووصلوا إلى الأبهوت وقولهم  
 ويقو بوجوده ورض كل منهم بقضاء معبوده فخلت لهم الدارات  
 واتحدت عندهم المحلقات شاور لديهم الأكاره والأقار وفاقل ما بهم

في روحه أرايش وأرسل  
في أركانه سرور وأشهر  
كله

شعره الكاشف  
في كل شيء  
أما هذه كرات ما كره داندك كثر

فخلصوا

أحواله

الافئاع والافرار اذ لم تطلع اعينهم الا ليلا يحصل ما يقرب اليه اسد  
 وما جرت عنهم الا نكر الحق طوي لهم وبشرى اسكت اللهم أو كلك  
 والمهزلق لشكر السبعين عظمك وأنت من تكلم ولعود  
 بك ان اذل أو اضل فما في واخبر وان اركن سلا الذي ظلموا فني النار  
 يوم الرضى الاكبر ثبت أقدام أقدامهم على الصدق ولا تقبض اليك  
 ككلمة يوحى الي واجعلني بفصلك عن لا ينظر الا اليك ولا يرغبا الا في  
 لكرك بريتي من عرس باه علم غني ورضيتي من عرس حق وحبك بيك  
 فاني انقوت بها انقوت وقد امنت واما بنورك فحدث وان استغفر  
 فما اسرنت على فقر وقد قلت ومن يمل سوء او يعلم نفسه ثم تستغفر الله  
 غفرار رحيم لا توارضني بالفقصان الامكاني ولا تغا فني بالسينا  
 الانساني والمصلو على خير من اوتيت اليه الكتاب  
 وانزل لذي فضل الحجاب البرزخ الجامع بين الوجوب والامكان  
 والفرقة الحاصلة من وجود الافلاك والاركان سيد الكونين ومراة  
 محمد ساد الم المعصومين الفايدين من ميراث النبوة والولاية  
 بالخط الاوصفي والفتح الفعلي عليهم الصلوات ولهم التسليم على الله  
 وملكوت العظم وبعث فقوت المثبت بلطف العيم محمد بن عيم  
 المشتهر بقدر الدين الشرازي القوام اعلموا ايها الاجواني  
 لك اسد تقابل باقدام العبودية والرفاه المتزقن لا معرفة ذات الحق  
 والصفات والافعال وكيفية بغير الرسل والوصي لهم بالانزال والآر  
 والملائكين في اسرار المبدأ والآل والمدبرين في خلق السموات والارض  
 بدقائق الانظار والمتكرري في غايب صنع اسد بالندرة والاعتبار

لعرس علي الرحمة  
تاجع لكان وجوبه مستحسن  
مور ومعتبين شدا طلاق اع



ربنا خلفت هذا باطلا سبكت فمعا عذاب النار. والمؤمن لهم و  
 على سبيل الاستبصار. والمؤمن لهم عاقبة غير استبصار. على ما كان  
 او استبصار. فان كل امة مدة الى طيبة العقيدة. وكلهم استبصار الى ربهم  
 بمدة العطف السنية. ان الله سبحانه من خلق من به على عبده الفقير الذي  
 التوجه الى جنبه. من كل جانب. والوصول الى ما به كتاب. من كل  
 النية وصفا الوقت ان اطلع على بعض اسرار كتابه الكريم المحامي كل  
 سر في جليله وعظم جسيم. من العلم الالهي والمعارف الربانية. والروى  
 النبوية. والاشارات الولوية الالهائية. التي لم يكتبها احد من العلماء المشهورين  
 بعلم الغيب للترك. ولم يحمله واحد من الفضلاء المتفكرين في هذا  
 علم التأويل. لكنه منذ وقت صغر على قرائن تلك الاسرار. واطل على  
 الجواهر المودعة في طوب عباد الله واوليائه الابرار وعلماء الاحياء  
 واستجلبت منها ما شاء الله وقدر عند ربه الاستار وكشف الانوار. لم  
 مر حاسا تحت لظهار ماجاد به باعنا رجب الافادة والاطهار. ولا ريب  
 يدعوا الى طلب التصريح والاطهار. فرجع عندي الكوت والكفان. وطلب  
 في حكم الاخفاء على الاعلان. مع ما في الطابع المؤنة والغازي العرفية  
 الواقعة في هذا الزمان. من القصور والنفقات. والغشوة والحسد  
 العدوان والظلم. في كل زمانه ومصلح قريب بها شغل حلقه الان. ولا  
 تم يدونها بالعيشة الدنياوية المتوقعة على فناء كبر وقب. والفتاوى من المدن  
 والمبلى ان. ولم نزل حالنا ان جدد تحت داعية الغرم لهذه العدة  
 اخرى وامتزجنا الى الباطنة بعد اولى وحركت خامة الباطن عليه  
 ملكوته التي حاصرت طور القدس نار اجينا قضي الاجل الموعود في راسه

قوا في المردة فاسلمت وشايعت في طاعتكم الله وسار الان في القوي  
 والمقطع فقلنا لا اله الا انت الذي انت نار عشتية على ايامها  
 اوقبل بعلمك تصطلون فاعلم ان وجه القابض منظر الواد الايق في العقيدة  
 متوجها بشبه اشعة نور في العلية وجنوده العلية من صاحب الاسرار  
 ملكت ايمر دست عند ذلك في جديدا. وجعل بعد نصيرته بنور جديدا.  
 واكتشف في قريته الفصح من اسرار كتابه الجيد. الذي هو سر سر جديدا  
 فريدا فوق مرئيد. كحلت لابران في سر كك الاسرار. على الاحياء  
 الابرار سبيبا الواضح لهم الذي تراه الى سر نور نصيرته سبيبا الفصح والنجى.  
 والوصول الى سرى الجند والقطيع. والمؤمن من قبل امد ورحمة الشاه.  
 الامين من العالم. واكتشف من سره العاقبة. لا اله الا انت سر سر نصيرته  
 الداعية. رجاء لمزيد في غنة غرة حاله. ويجعلها كل باقة. وكانت  
 الشواهد القطعية. والدلائل العقلية والعقيدة. متطابقة متوافقة على الله  
 الكرسي. ايات اللوان لما فيها من السيادة الماخوذة في مفهومها  
 المستوعبة لواقع من ربه. والواقع من ربه من افراد ذلك الفصح والواقع  
 له والعنى المشترك بينه وبين امور واقعة تحت نور جديدي حبيبه الان  
 ما يكون مرابا لاسانه المعرة فيها معرفة الله وعبره كمالا غيا كمالا كنيها  
 صلا الله عليه والوسيد الانشاء من كون له الاكلية من غير النبوة كوجود الكواكب  
 ما يكون نوره اقوى واسد حمر انوار الكواكب وهو الشمس اذ روع الكوكب وملكه  
 هو النور والكسبة والاشراق والشمس الكواكب نورها واشراقها من نور  
 بهذه الامم فيها بها وكذا الحال في كل من شرب كمن له نور كمالا في شرب  
 من الكواكب اطلاق السيادة من اجمع على سبيل الحق. وكنت اذ لم يجرى

الباطن



والتصور أو على سبيل الشبهة في غرض ذي العقول والحق في المقار  
 ذلك منها أن المحقق السيادة فرائد الكبر على سائر الوجودات  
 كحق الأفضلية المعنى الذي هو روح القرآن ولباب الأصنع وهو مقصد  
 الأقصى وهو غوة البناء لا الجوار وسياهم على الغفر الغفار  
 وهذا المطلب كان محض كجنى ونوع محصورة في سائر الوجودات أو استبانها  
 كالدرع والاصول المهم فبعضها موقوف على أول المسلك إلى المعلوم  
 ما في من الصفات المعنى والاسماء الحسنى والأفعال المقصود بعضها  
 معرفة المراد المستقيم الذي يجب أن لا يمتنع في المسلك إليه وبعضها من  
 الحاشية الوصول إليه فلهذا ملته اقسام وأما **المراد** المعنى  
**أخر** معرفة أحوال الجبين للذرة ولطائف صنع اسديهم **ثانيها** محبت  
 الجاهدين وكشف فضائلهم وجمالهم بالمجاهدة والمجاهدة على **ثالثها**  
 معرفة عارة منازل الطرق وكشف أخذ الزاد والاستعداد المقصود  
 من الأول ما المستوفى والرجاء والاعتبار والتمسك **وفي**  
**أما** الأفعال والصفات والتفرد وذلك في من حيث أو الأفعال  
 والتفريد والتفرد وذلك في من حيث الباطل وفي الثالث سرعة الوصول إلى  
 الأصول ورفع الواقع من الوجه والسير خلافاً لخلق ومحقق الحقائق  
**في القسم الأول** من الأقسام الثلاثة الأصول يتوزع على ست  
 ثلث معرفة الذات ومعرفة الصفات ومعرفة **أما** الأصول في المعرفة  
 الأحمر الذي لم يظفر به سبب منها الملكات الآخرة والاطنية التي هي في  
 والأولى صلوات عليهم أجمعين كونهما من المكنونات والاعمال والأفعال  
 على الفكر والعباد على قول الذكر ولا يطلع عليها إلا واحد بعد واحد كالمزج

وبعضها كما الوداد  
 التواضع معية الخفية  
 الدعايم الأصول

مادحة كسبهم وكس درانه لي جوبرج چشمه تواند داشت

والأولاد ذلك بعد فائهم عن ذواتهم وانما كان جليل انهم ولا كانت  
 لا على القرآن منها الا على قدرات وشرها و سلو قايض و  
 كثرات **والتأني** في الصفات اوضح ونطاق النظر فيها  
 الامتاع اوسع ويبلغ إليها اسهل ايسر كونهما كماله ومعقولات علمية  
 تقع الاشتراك فيها بوجهين أحدهما الخلق ويوجد على ضعف من حيثها  
 في مسمى الواحدة الأولى وذلك أكثر انات القرآن شتى في أثرها  
 ومن العلم والقدرة والحيوة والسبح والبر والظام **والتأني**  
 في مسمى الاكثاف ولا يلائم الاستقصاء فيها الاطراف  
 في الوجود الا الله واعمال اذا سواه على حيث مراره وكونه جود  
 بآله فلا لزوم لكن القرآن اشتمل على معرفة محله منها الواقع في علم كس  
 والشهادة كليات الاجرام الشدة اليكيات ومعطات الطباع و  
 الاركان **حيث** يذكر السموات والكرة الأرض والجهان والحيوان  
 والنبات والارض والسموات والسموات والارض والسموات والارض  
 السموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض  
 ذلك من الامور الحسية **والتأني** في معرفة الصفات لا يقتصر على  
 أكثر الناس **ومن** اعلمها رتبة وانظرها رتبة واعلمها جلاله واولها  
 غير مبدعها وحالها بمرأى كونه من عالم الملكوت والروحانيات **والتأني**  
 الروح الاكثاف المستحق للطف الربانية من جلاله واهله **والتأني** في معرفة الملكوت  
 وعالم الغيب مكنى له بعد استكمال العلم والبر عن الدنيا ان يدرك البصيرة  
 خلافاً لعالم الملكوت لا على وجهها الغيبية **والتأني** في معرفة الصفات لا يقتصر على  
 منها الملكة الارضية كونه من الاكثاف والبر عن الدنيا ان يدرك البصيرة

فمن خلق







الرئاسة ومليح عالمه لشيء لغيره في غايه الغايات واخره الكهنة  
 منها الحكام واعدا من العلوم الكله والمؤنه من خدمها وتواضعها وعبد  
 وهو السيد المطاع والرسن المقدم الذي توجه اليه وجه الاتباع ويؤتي  
 شطره قلوب الخدم فخذون حذوه ويخون نحوه ويخون عوصه  
واذا تأمل الناظر المتفكر تدبر معين البصير  
 في حكمة الحكمة التي يثلي عليها انه الكرسي من المعارف اللبية والمطالب  
 الربوبية من الوحد والتفليس وشرح الصفات العلي والافعال العلي  
 لم يجد مجموعة من اياته واحده من ايات القرآن الالهية الا ان ذلك لا يحسن  
 السادة والرئاسة على ما رآى القرآن الالهي وحده فان شهد الله ليس  
 فيه التوحيد. وفي امر الله له في التوحيد والتفليس على  
 اللهم كالتكليس في الالافعال وكان القوي والقوة فيها امر  
 الى هذه الصفات من غير نزع ومن غير روم في الكرسي الربوبية  
 منها في جميع هذه المعاني في كثر اختراعات اولئك الكهنة في اسماء و  
 كثره ولكنها كانت لانية واحده وممنه انه واحد فاذا فاعلها  
 كلف الالابات وجدتها اجمع للمقاصد الالهية التي هي روح القرآن  
 فذلك لشي السادة في الاي كلها وتكون مصداقا لما ورد في فضلها  
 من الاضمار والامارة منها ما ورد في فضل الله انه قال ان الكرسي  
 سيد القرآن ومنها انه قال ما قرئت هذه الآية في دار الا  
 ايجها الشاطي لشي يوما ولا يدخلها ساح ولا ساحة اربعين ليلة  
 ومنها ما ورد عن امير المؤمنين عليه السلام سمعت بكلمة وهو على امواد  
 المنبر يقول من زانية الكرسي في ذلك صلوته مكتوبه لم تمنعه عن دخول

الجنة الا الموت ولا يزال عليها الا صدقا وعابدا محمدا اذا  
 مضى الله امره على نفسه وجاره وجاره والاباء صلوات  
 العلية افضل من القرآن فقال لهم امير المؤمنين ع ابن اعمامة  
 الكرسي ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولا تحركوا سيده الكلام القرآن وسيد القرآن البقرة وسيد البقرة الكرسي  
 ان فيها حكمة في كل كلمة من كلمة في ان كل كلمة في كل كلمة  
 يا ابا الميزان اي الكرسي امد اعظم فاعلم ان لا اله الا هو الحي القيوم  
 قال ففكر في صدره ثم قال ليتك والذي نفس محمد بيده لم يزل  
 الاله لسانا وشبان نفس ملك عتبات الرحمن فقلها ابو على الطبري  
 نعم ان في مجمع البيان ومنها ما ورد عن ابي جعفر الباقر ع قال  
 ان الكرسي مرة من امر الله عز وجل في كبره من كبره الدنيا والفردوس  
 من كبره الاخرة امير كبره الدنيا الفقر وايس كبره الاخرة ع  
 الفقر وعنه انه عبد الله ان كل شيء دروه وفردوس القرآن الكرسي  
 كيف وفيها الحي القيوم وما من اسم الله الا اعظم ما سيطر كلفه الفناء  
 وكلمة من امره وشهد له وزود ما في الجنة ان الاسم الاعظم في الكرسي  
 واول الال عمران وعمر امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال  
 يوم بدر فقلت ثم حضرت في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت  
 ما جد حقول يا فاطمة لا يبر على ذلك ثم حوت في القول ثم  
 وهو يقول ذلك فلا زال اذ يبر ارجع وانظر اليه ولا يبر على ذلك  
 ان في اسم الله وناميكها ما هذه النذر والعلم يتبعان المذكور  
 المعلم وانرف المذكورات والمعلومات هو اسم الله لا هو تعالى عز وجل

يقال ناسيك  
 لا تطلب زيادة  
 في



هو الشرف من غيره لان ذلك نقص في معناه ومكانه وهو متحقق  
عنه بانه ما سواه وكما ان الالهة شبيهة بنفوس حية وادوات كبرياءه  
على الاصول والمهمات فلا جرم وطلب في الشرف على اقصى الغايات  
فقد ثبت محلا وكففت عما اشترى اليه قبل ان يرضى في ذاته ان لا يله الكبرياء  
بخصرها بسيادة وشرافه على كل واحدة واحدة من المراتب التي هي  
اجمع من كل منها داخل في رده الروح واللبان والاصغر من الذات  
والصفات والاصناف اذ ليس في هذه المراتب شيء من الاعمال  
وهي باسرها كورة فيها فان قوله **الله** اشارة الى الذات الموصوفة  
بالوجوب والعلو والقدرة والالهيته وافادة الوجوه واعطاء الكليات  
والوجود لغيره وقوله **لا اله الا هو** اشارة الى توحيد الذات  
وعدم الممانعة في الوجود والشركية في الابدان والشيء الصفة وقوله  
**الحق القيوم** اشارة الى صفات الذات وجلالها وعظمتها لما فيه  
من الحيوة الماخوذة في العلم والقدرة وسائر صفاتهما وتعلقها بالحق  
هو الذي يترك ويفعل ومعنى القيوم المسفاد من جميع الصفات التي هي  
جميع الصفات الا انها فان معنى القيوم هو الذي يقوم بنفسه في ذاته  
وقوم به غيره فلا تعلق قوامه بشئ وهو يتلزم من الصفات كلها اذ هي  
نفسه لا ينفك الا بغير الذات والامكان ويتعلق به قوام كل شئ  
استجماع الصفات والصفات كلها في جميع حالات الاستثناء ومصادرها  
باسرها التي يقيم بها قوامها ويحرمها بقضاياها ومصادرها العظم والجلالة  
وقوله **لا تأخذ من سنة ولا قوم** من الصفات التي هي  
لانه شريف وقد سبق له عاليا في القدم والالهيته من صفات الحوادث

المراتب ولا شئ له القديس غيره والشيء يخرج من الغواني  
اقام من صفاته السبل الى الكشاه ذاته بالبرهان وقوله **ما في السموات**  
**وملأ الارض** اشارة الى الامكان كلها خلقها وامرها وعقلها وفكرها  
واعمالها وسواها وان جعلها بغير مصدر منه وينبغي ويرجع اليه  
وقوله **من ذا الذي يشفع عنده الا بآذنه** اشارة الى ان  
بالملك والامر وتوحيده بالوجود والمقوم وفناء ذات الكمال عند ذاته  
واضمحلال اسمه فيهم عند سطوع النور الاول وان من ملك الشفاعة  
والوساطة فانما يملكها بغيره اياه والاذن فيه بالامر الكوني المتعلق  
بذوات الرضايط المستغنى اذ ان الراعي قائلها الصافية وقولها التسا  
القائم خطاب الحق بقول كبرياءه وقوله **ما في السموات** اشارة الى  
وامتثال امره في دخولها باستماع الخطاب وادخالها باسمه كماله اياه  
لنقول في يوم يقوم الروح والملك لا يحيطون الامر اذ ان له الرحمن وقال هو  
وقوله **يعلم ما بين ايديهم** اشارة الى صفات العلم في  
التفصيل الذي هو لفرات العلم ولفظ صف العلم السابق للحيوة على الوجود  
غيره الامر عظمه ومربوبه حسب ارادته ومشيته وقوله **وسع كرسيه**  
**السموات والارض** اشارة الى عظمه ملكه وسبط قدرته وقدرته  
شريف وموقف غامض يستكشف لك في كل سماع طاقه اسكت هذا ايضا  
بانه احسن من صف الكبرياء واتسع السموات والارض وقوله **ولا**  
**يؤذي احد** اشارة الى كمال قدرته وعدم تهاجر قوته وشرها  
عن الدفوز والكلال والتفاني والزوال وقوله **وهو العليم**  
اشارة الى اعلو عظمته في الاسماء والصفات المستندة الى حجبها

وما خلقهم



محله الاسماع في تأويله من التوحيد والتفليس والجمال والجلال  
 والعظم والبسط والقهر والملك والملكوت والامانة والبرهان  
 فكل اشيا كان فيها وجدا غايه مقصده الى الملكين ومنها مطلوب المحتاجين  
 بحيث يهايكل كل ذي حاجه ومسكنه على غيرة من غيرة مناه وهو  
 اذ فيها اصل السعادات ومنشأ وغايه الحرات وشها فلترشح فرقة  
 المعاني من حجابها صبا المعاني منها ومجاني قدر وسعها وطاقتا وسع  
 استطاعتها وقوتها لا قدر جلالة ملكها وعظمتها وسبع منافعها حقيقها  
 ولزود حيل هذه المعاني في عدة فصول يكون على الحقائق العلية دعاء اصل  
 من جاكلي حيل المعاني المتعلقة بكلام مفرد استنادي في معنى مقاله واحد  
 ليس اخرنا على المثال لطالب ويستمر صبطها على السالك الراغب مرورا  
 على كل سبيل الاشارة لا ما هو صريح الحق والعراب وقوله عيون اوله  
 البصائر والالباب طائفة من كلمات القوم وتايفاتهم ووايدهم وقفاتهم  
 في الكتاب مخفاه لمرات كلامهم ومقربا لابعاد مرامي سهامهم ومقفر المسالك  
 اقدارهم ومجاورا عن اعيانهم غايه مرامهم وملتقطا من عقود نظامهم فرائد  
 من غير اختلال ومختبئا من عقود غارهم ووايده من غير افعال يكون موانع على  
 بصده ومعد الشاظر فما يحتاج على مدده وانا انا اشرع فيا دعنا واخرى  
 فيما قدناه باذن سيد الوجود وشهاه غايه الوجود وشهاه **المقال الاول**  
**فيما يتعلق باسمه تعالى الله** وفيه ابحاث وحقيقات لعظم ومعنوي  
 اوردها في سبيل **الاول** في ذكره كتاب هذا اللفظ بحسب اهل العلم  
 الترتيب في الخط على اهل العلم في لفظ الله كافر ساير الاسماء المعروفة والاعرف  
 اقله قبل الباري فكذلك اصحاب الجود في المتناهي العورة عند الكتاب ولا

هذه  
 لا يتفاهه وتتمها وها  
 على كل طالب شائق و  
 على كل مستمع متيقن منها و  
 هو اه  
 هو اه

الله في الكتاب قال اهل الاشارة الاصل في كون الاله واهل الحرف  
 وتبقى بعد التفرع من اللفظ اللفظ والامان والامانة من اللفظ اللفظ  
 سر طرف اللسان والها من اللفظ اللفظ ومن احوال العبد بيني من الشرف  
 والجمال ويزنه قليلا في مقامات العبودية حتى وصل الى اخر مراتب السمع  
 والطاقة ودخل في عالم الحكمة والافان اذ يرج قليلا قليلا في  
 الفناء في بحر التوحيد كاضل النهاية من الرجوع الى الباري من الطائفة  
 المتعلقة بمواد هذا الاسم وحده اكن ان اسقطت الهمزة فترد ويدنو  
 السموات والارض وان تركت من هذه الهمزة اللام الاولى بقيت الهمزة  
 صرورة له في السموات والارض وان تركت اللام الباقية انما بقي الهمزة  
 المعنوية من غير الهمزة واحد والواو زايدة حصلت من اشياء الغير ليل  
 سقوطها في التثنية والجمع ما هم فانظر الى قدس هذا الاسم وتزمنه غايه  
 العزة والبطان ويوم القضا والامكان ولربك حزمه سر مراتبه و  
 تفتن منه الى صديقه مناه ورفعه من القطن والقهر في افاضه الوجود وحر  
 على ما سواه روي من فرعون قبل ان ادعى الالهة قصدا واما ان يكتب  
 باسم الله على باب الخراج فلما ادعى الالهة وارسل الله اليه موسى ودعا  
 فلم يزل به الرشد قال الى كم ادعوه ولا اري به خير افعال فما لك  
 تريد اهلكه انت شظي لا كره وانا انظر الى ما كتبه على باب ما كتبه فيه  
 مثل ان من كتب هذه الكلمة على باب الخراج صار امانا من الغراب وان كان  
 كاهرا قال في كتبه على سويده على حزن اول عمره لا اخره كيف يكون  
**المسئلة الثانية في كيفية التلطف باسم الجلال** اعلم ان  
 والمجودين استحسنوا فيهم اللام وتلفظوا به لفظ الله بعد التثنية والضم دون

اسم











واكتد لنفسه لتعاقب ذاته عن ضبطه وهمه وكذا قال المحققون  
 السالك الواصل في درك الواجب لذاته هو كوالبرهان المأخوذ  
 من الوجود ولم يزل منه في ذاته فهو الثالث بعد ذاته وعلى كل شيء  
 لا العقل وليس له الا ان يقر بالوجود وان كان الاعتراف بالوجود  
 ادراك اجمالي والجلال **في العقل** بهما عن درك الادراك ادراك  
 وحاصل امره لا يجره اذا حجب لانه كنهه حجب عن العقل لانها المستدل  
 على كون الشعاع مستفاد من الشمس بدورانه معها وجودا وعلما وطول  
 واذا لا وزر وقا وخرابا وكذا الشمس بغير كنهها لما حصل المبدأ  
 الشعاع مستفاد منها ولما كان ذاته باقية على حاله وكذا الملكات الخارجة  
 لا فربا كخطر على الضعفاء العقول لهذه الاشياء موجودة بذاتها وكثير  
 منهم لا يمكن تصورهم والمجرب على الفاعل التام من ان البقاء لا يحد  
 بالاصالة والحقيقة ولا فربا بغيره والجاز اذا انبثت والاعيان مظهر للذات  
 بذواتها لانه المقتضى والعدم بانفسها الا انها امر في حقيقة الاول  
 لظهور نور الحق لم يزل فاستحق الحق وظهور الحق بنور الحق فلا سبب  
 للاختصاص بوزنه **الاكالي** ظهوره **كالسبب** لظهور الحق لا فربا  
 وبطلانه فالحق محقق الحق **وحيث** **في** الحق **الفضل** اذا لم يلم  
 لان العباد يعرفون الحق الملكات واداس الناس خرد عوارض  
 اليه هذا شأن ان قصص واما العارفون اكلالون هم خرد خرد  
 يعرفون ويوحى عليهم وانيهم كش بعض المريدين كثرة الوسوسات  
 التي كانت حجابا عن صفاته وقصار عن شرفه واولا عن ايقول وكيف واليا  
 منك بالقلب كالحديد التي تماركوف عن اثم شره في عناءه الا ومارك

الا ومارك عن اثم وقتها بالقلب ثم اسل سيف الله الا انه لم  
 حتى يخرج منه حبيب الله ويخرج منه حب الله فلا خلت صورة القلب  
 عن غيره وقوت حجة معطى حرج عالم الجلال قطره من التورخوف  
 ففرقة لك القطر وفيه من الكمال ولم يبق في الامر حجب الا الا انه  
**قيل** ان الرجل يله اذا فرغ من امره انزل به فآله انما  
 والجر لكل اكلالي حرج كل المضار موانع ولا يجر على كنهه **تحقيق**  
 الحق ان وضع الاسم المخصوص للذات الاحدية والايوية الغيبية مع قطع  
 النظر عن النسب والاضافات غير متصور اصلا لا لما قيل له ذاته كنهه  
 من حجب غير معقول للبشر فلا يمكن ان يدرك عليها بلفظ اذ يدركه  
 اذ كنهه بعض المحققين ان افضى اليهم من عدم كنه البشر حرج وضع الاسم لكل  
 شأن واليعران ليس له علم اصلا وقديح ان السامية ووقيفه غير له  
 يضع مولداته المقدسة اسماء على ان العقول **التي** **تدرك** **العلم** **بغير** **العلم**  
 محل كلام ايكفي في وضع الاسم بعقل المستر توجبه تارة عاردا **بيل**  
 لان العرض من وضع الالفاظ والنقوش الكتابية ليس الا الله على الكائنات  
 الالهية الدالة على الحقايق اكلالية او كمالية كنهه بغير وجوده اكلالية  
 حاضرا على العقل الخاطب سقط اعتبار اللفظ بله الخلق على اشياء عقلية  
 ولا حسيته ولان تصور طيفه بالار صورة ذهنية مطابقة لذاته ولا يمكن  
 نقل ذاته الا بوضع ذاته المخصوصة واشراق نور وجهه اليهم حجابا بالكنه  
 عن ذاته وانما كنهه جيل ائمة واجلالهم العيان والباطن اذى مربية حجاب  
 الحق من البين وفتح فلاحهم له ولا حجب ولا حجب ولا حجب ولا حجب  
 فالتكامل اكلالية حجاب وجوده وعينه ملا فاعده للالفاظ حجب ولا حجب

الدلالة عليه بالالفاظ  
 الالهية المطابقة له  
 ايضا اذ لا يمكن حجب

مقدم



فانقول هذه الثلاثة على الامر المخلع  
وسه الخوصه ليكون الامر المخلع  
بما اللفظ اذ اول علمه فاذى ولا  
الصورة الذميه وتوسطها على الامر  
ارضى والافضل والافضل والافضل  
الافضل

نوشته کن موضوعا للذات سلطان اما  
مضمی زاید علی مضمی احمد



ایضا اسم جنس مذ

جنس لفظ  
لعدم کثرت

لم يسمعوا



قال انه الحق القويم لما ساقها من الروايات ولقولته صلى الله عليه وسلم  
 لا بئس ابن كعب ما اعظم انه كثر كتابه ما كثر كتابه لا اله الا الله  
 الحق القويم فقال ليكن العلم بابا للمعرفة وذهب ان الحق هو الذي ذكره  
 المتكلم في هذا الشأن عظمه ولا نصفه واما القويم فعنه كونه ما ينفق ما  
 يغيره والادب مفهوم سلبى وهو مستغنى عن غيره والكا اتم وسند ذلك  
 باليقين بهذا المقام وبان يكون معنى الاسم الاسما العظام ومنه ما  
 ان اسما الله كلها عليه لا ينفرد ان يتفاوت فيها ورد بامر من ان اسم الله  
 اشر من اسم الصفة وفيه من الذات لم يوضع له اسم والا ان قال في  
 المفهوم من معنى الاسماء اشر من معنى كونه الله للقول بان الاسم  
 الاسم الاعظم من غيره واحد واثنى عن صواب كاستشعار الله  
 يندفع التناقض بين نفوس الواردة في اعطيه اسم الوارد في اعطيه اسم  
 غيره ومنه ما قال الله الاسم الاعظم هو الله وهو قول منصور لانك  
 فعلت ان علم ذات السجدة للصفات الكلية والاله مع النفس من  
 جميع المعاني الكونية فهو كجى جوى العلم لذات الحقيقة الاحدية ونسبته  
 كانه ذاته المحصورة الاحدية وهذا المقام غير محقق لشي من الاسماء  
 العظام لعدم دلالة على دل عليه هذا الاسم في سبيل الاثر من سبيل  
 وبرهان كماله القويم ويبره ان من اسما بليت زيدا يمارس  
 عن رسول الله انه قال اسم الله الاعظم في اثنى ايتين والحمد لله  
 واحمد الله الامور الرحمن الرحيم واما في سورة الاحق ان الله لا اله الا هو  
 الحق القويم ومنه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقول اللهم اني استنك  
 باي اسمك انك انت الله لا اله الا انت الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد

ولم يكن له كفوا احد قال والذي نفسي بيده لعن الله من ادعى باسمه الاعظم الله  
 اذا دعى به احباب وادعى به اعداء ولا شك في الاسم اعظم الايتين  
 اصله والحقا حقيقته عليه والحق ان شرا اسم على اسم باعتبار شرا فذكر  
 باحد الدلالات فمنه نظر لا ان مدلول الاسم اسم الله كماله المطابق  
 الذات السجدة لجميع الصفات الكلية والجلالة ولا يوجد في الاسماء ما  
 اجماعه من الدلالة الوضعية الاسم اسم الله كماله الاعظم ومنه نظر لا ان  
 القويم يدل مفصلا على دل عليه اسم الله كماله من تلك الاوصاف والصفات  
 الالهية الجوهرية كمنه بعضها ولا وضعية وعلى بعضها ولا عقلية والدلالة  
 ارجح من تلك الغزب والحوصل من الدلالة الاجالية حكم بان هذا اعظم الاسماء  
 ومنه نظر لا ان كل واحد من الاسماء احسن يرشد الى الاخر ويدل  
 عليه ولا عليه عند التأمل الصادق ضد المواظبة على ذكره حكم بان  
 لا يحتمل ان اسم على كل واحد منها اذا نظرت اليها فوعاين  
 الاسماء كحب المعاد لقوله تعالى ادعوا الله ادعوا الرحمن اما دعوا  
 فله الاسماء احسن **السؤال الخامسة والاربعون**  
 هو مرفوع بالاسماء وخبره اما محذوف وهو موجود او بالاسماء  
 فترس ما جوده وهو الله الامور مركبة الله وكل ان يكون اتم خيرا منها  
 اما جاد وكل ان يكون اسم خبر مبتداء محذوف اي هو الله دون غيره  
 ومغناه على الاول ان الله يفيض ذاته موجود لا يزيد وجوده على  
 كماله المكملات التي لها منها فانه موجود والعدم غير مقصود لشي منها  
 بذواتها فتحتاج الى ابراج احد الطرفين فيها على الاخر فودي سلمه الله  
 على موجود لا يزيد وجوده على ذاته فدعا للدور والتسلي وعلى الثاني ان الموجد

الوجهية

وكذا يقاس كونه واحدا



الحق نفس موصية إلى العالم لا نصف زيادة على ذاته أي صنع الآلة في  
 الواجب كصانع ذوي الصانع الكسبية للخاصة صانعها ما تحقق  
 شيئا رايد على أنها كالمشايخ فيهم واحد ما هو النطق وكما في  
 وهو صنع الكايم وكذا في آثارهم بصورتها المخصوصة وكما في جوارها  
 كذا الشمس تزدو شيئا ويصرف الأرض شيئا في طهر لا ينفذ في  
 الفاعلية الذات والصف بل كالحاج ذلك لا قابل وحركة حتى يظهر منها  
 آثارها لأن شأنها الأعداد والتوحيك لا الجود والاضافه والالتصاف  
 وأجزاء الحق فلا ينقسم شيئا ما حذا في حركاته وما لآخر آية بل في ذاته  
 الله ونفسه صفاق ولا لا يحتاج من الجاوصة آية على آية أخرى وكذا  
 حتى يسلل أو يدور وكلاهما مع فهو له بذاته وهو الرحمن الرحيم نصف  
 زيادة بها تحصل الآلة أما ارتباطه بأسبق فهو من عاده سبحانه  
 تعالى في هذا الكتاب المجد انه يخرج هذه الاقوال الثلاثة بعضها بعضا علم  
 التوضيح وعلم الاحكام وعلم النقص والمفهوم من ذكر النقص المتقدم لا ي  
 التوضيح والمفهوم من الزام الاحكام والتكليف وهذا الطريق هو الاكبر  
 في الهداية والابق بالاشان فان الكلام في السبع الراسد كما هو وجه الملام  
 فاما اذا وقع الاشكال من نوع العلوم على نوع مكانه فنخرج به الصدر في  
 القديس نشط بالزهر وينشئ النقص في الكلام اذ في فهمه والحق  
 واذا فهم من علم الاحكام والنقص اقصى المقام ارادة ذكره في علم  
**المقالة السادسة في بيان**  
**القول بان هذا الاسم يعني ذاته او غيرها**  
 اعلم انه قد اختلف كل من الكلام في ان الاسم مطلقا على موصية المسمى

او غيره فالاول منسوب الى الشاعرة وانما على المعزلة والمأخوذ من  
 اصرم من الخاريج كروا في تحرير محل النزاع ومورد اختلاف كجبت نصرا  
 للقبائل من قبيل الدليل عن قطر الاستعمال في احد الجانبين وجرم بعضهم  
 الجفت لفظا وعبثا وهو كذا كجبت الظاهر على ما هو مصطلح أهل  
 الكلام والمعنى هو عرف الرفاهة في الاسماء فالخط في عظيم والتجسيم  
 كما سيجي لك من شئ وذلك لانه لا يشك عاقل في ان لفظ الاسمين  
 جوازا مقترنا ولا لفظ الاسود قايضا للبصر ولا لفظ النار محرقا ولا لفظ  
 بالحس والسكر وبالكلام وربما استدل بعضهم على هذا الامر لفظا  
 بان الاسم حاصل من امرات غير فارة ومختلف باختلاف الاسم ومقدرة تارة  
 ومقدرة اخرى كالمشرك والمسر كلف في الاولين وبعبارة الآخرين وبانها متساوية  
 والمصنفان متغايران وفيه ما لا يان اللفظ عرض ممكن والمسمى يكون جوازا  
 بل واجبا واستدل المعزلة بقوله من يبارك اسم ربك بوقوع النطق  
 رعا على اسم الاسماء واحصى عن الاول بانها كالجسمانية من ذاتها من النطق  
 كجبت ثمرة اسم الرب وهو الادب وبانه قد مراد لفظ الاسم مجازا كما  
 قد سلبه على الاول ثم ان اسم السلام عليك وهو ان في ما المراد الذات  
 على وجهها بهذا اللفظ هذا ما قيل في هذا المقام **والقول**  
 الاسم من عرف المحقق من اكابر الروافد هو الاعتبارات والاعتبارات  
 عن الذات المأخوذة من بعض الشؤون والاعتبارات والاعتبارات  
 فان هي سبحانه وتعالى كجبت كل يوم هو من شأن شئها ذاته وهو اشبه  
 يحصل له كجبت كل منها اسم او وصف حقيقة او اضافية او سلبية وكلها منها  
 نوع من الوجود حتى السلوب فانها ما تعرضها الوجود من وجه كما اذا عمل

ان شاء الله

المعبر عن



ذين ان كان او كنه لم يصدق فيخرج منه اذا قيل على الامر المذهب و  
 الفرق بين الام والصفه من اعتبار العقل بالفرق بين المكون والبيد  
 الذات معبره من مفهوم الام دون مفهوم الصفه لانها مجرد المعاني  
 عاره عن مرتبه الالوهيه الخاصه بغير الشؤني والاعتبارات لذات المذهب  
 فيها جميع الاسماء والصفات التي ليس لها تجليات ذاتية ومرتبة كثره  
 في الوجود ويرزق على كثره الاحديه التي الذاتيه الخفيه وبان المطالبه  
 وهو بعينه جامع بين كل صفاتي متعالي وامين متعالي لا علم ان  
 مع كل صفتيه واعتبار كل خاص من تجلياته اسما وهذه الاسماء الملقبه  
 بر اسماء الاسماء ومنه ما كثر واكثر لانه المراد بان الاسم على المست  
 ابر وقد هلك الاسم للصفات الذاتيه مشتركه بين الاسماء والصفات  
 فيها بسبب كثر الصفات وكثر الكثر انما كثر باعتبار مراتبه الخفيه  
 من صفات الغيب ومن معاني معقوله من الوجود التي على له الذات  
 الالهيه حيث لو دجر العقل او كثر لم يظفرها الذين كان شئ من هذه  
 كثره ونصفها به فهو نفس الامر مصداق لهذه المعاني حده حاجه للاحق  
 صفه من ذاته وهذا امر الحقيق من الحكماء وغيرهم لصفاته عين ذاته ومركبها  
 امير المؤمنين والامير الموصي عليه السلام كان الرقيب للصفات لان الحكماء  
 انه مجرد وجود الذات هو بعينه وجود الصفات بالعرض للصفات مع وجود  
 في انفسها وبنات وجود اخر في نفسه كاني صفات الممكنات ليرزق من حيث  
 قول ونفي ولا اسم شئ من الذات ما زادت صفه وشئ منها زادت صفه اخر ليرزق  
 الزكيه في ذاته تعالى ذلك علوا كبيرا فصفاته احقيقه على كثرتها وجود  
 وجود واحد بسيط احدي هو وجود الذات وهو بعينه مصداق الصفات

حيا الحق ان  
 صفاتي ابره  
 اي برون ايده  
 دوس وقت  
 صبح ان صدمه باره  
 فريدين

كلها وليس المقصود ان ليس الصفات صفات متغيره من الدين والاعتبار  
 مترادفه الالفاظ وهو ظاهر الفاء في انفسها كسائر الصفات  
 كثره ليست من حيث موجوده والاعتبار ولا خاصه كثره  
 حربه الذات بل التبعه من كثره الدين التي حربه من احوال موجوده  
 العقل معقوده في العين واما الحكم والافتقار الوجود التي في سبب الحكم  
 الوجود والعرف وهو تميز بنوره ويصنع بعينه من الوجوب والوجود  
 والازليه كما يحرك عليها احكام السكان عند ظهورها في الاعيان الثابته  
 في ما شئ منها باعتبار صفاتها في الحق وكثره هذا الامر يطلب من كثر  
 الوفاء الكرام **قوله** الفتح خير الدين الاربعة في الفقه الكبر  
 من كتابه الوجود التي هو امر خاصه من حيث ذاته وحيثه من حيث  
 لان الاسماء لها اولان احدها عينه وهو على المست والمدلول الآخر  
 ما يفيض الاسم بعينه الاسم الآخر وتغيره في العقل فقد بان كثر ما يكون  
 عين الام الآخر وما هو غيره فيما هو عينه هو التي وما هو غيره هو التي الخيل  
 الذي كثر بعدده فيحان من كثره على دليل من نفسه ولا يشك كثره  
 بعينه انهم كلام **قوله** مراده من التي الخيل بالرضا  
 اليه من ان كل من صفات الاسماء الالهيه وان كان كثره في  
 عاره عن صفه الوجود احقيقه من الوجوب والقديم واحقيقه الازليه  
 انها يحرك عليها كثر الاحكام ويصنع بها بالعرض وتظهر بانها عين  
 بالعرض في ان الفهم والاتحاد والعينه الذي والصفات التي ذاته والاسماء  
 من الاتحاد بالعرض غير ما الفهم الجهور وشاع في الكتب العقلية ان كثره  
 الوضيات والمشتقات من ذات الموضع كانياد الابيض والاسود

يعقده  
 الى ذيل محقق الوفاء  
 هذا الذي دمر



بمران الوجود المنسوب اولاً بالذات الى زيد هو عينه منسوب الى الموضوع  
 ثانياً بالعرض اي على سبيل الخارج جواز ان يكون هذه العرضا  
 كونه من الوجود ناسباً لها فانه قطع النطر عن عرضها للموضوع فانه  
 لم يبق الاضيق كخاتمة الوجود من نفسه الذي يحقق عين وجوده المراد  
 وهو وجود العرض فانه وجود العرض هو عينه وجوده لمحله وهذا غير الخ  
 بالعرض فان هذا عند مجازي دون ذلك وقد تيقن الفرق بينهما فاعلم  
 الميزان فان اصل الوجود اتحاد العرضيات عند موضوع اتحاد العرض  
 وبوجودها به موجود به محاربه لغيرها عليه كسب من عرضها وال  
 اتحاد بالاعراض التي مرادى اشتقاقها اتحاد الذات ووجودها حقيقة  
 كوجود تلك الاعراض التي مرادى اشتقاقها العرض بالذات كما هو محقق عند  
 والاعين صفاته المعقولة والاعين التي الذات التي الذات الوجودية عليه  
 هذا الفصل من المعقولة من العرض والذات الطائفة بالمكانة اذ الصفات  
 كخاتمة الوجود عند ذاته والكمية الذاتية مع الذات لان الحق ليس ذاتاً  
 كية اصلاً فلا يمكن ان يكون مركباً من مقومات متحدة في الوجود بل حقيقة  
 الوجود متحدة بسيطاً من الاسم والاسم ولا اشارة ولا احد ولا يتركان  
 عليه وهو المراد على كل شئ والشاهد عليه هو نفس كون صفاته عين ذاته  
 اشارة اليه الذات الوجودية كسب من موهبة الغيبة وايضا الغيبة  
 قطع النطر عن انضمام امر او اعتبار حقيقته عند ذاته بوجه من الوجوه كحقيقة  
 في هذه الاقسام الكائنية والنفوت الجاهل وموضوع هذه الاحكام  
 ويشاهد منه هذه المعاني يظهر من نور ذاته هذه الحامد القويستة والى  
 فزغش وجه هذه التباين العلية وبغير حدود انفسها من قطع النطر عن نور

بعد مرتبة وجود الموضوع

على كل

وجهه الاشياء اما بالذات او بالعرض اصلاً من غير ان يخلو بالذات  
 في الاول ثم وكما سب وكذا الحكم في الاعيان الثابتة وسائر المعقولات  
 والاعيان المخلوقة بالعرض والاعراض وعلمت بالذات والذات والوجود  
 الكائنية التي مرادى اشتقاقها من نور الوجود المطلق منطوق  
 اسمائه وصفاته وجمالى جلاله والافاض ملك الاعيان والذات  
 مع قطع النطر عن الوجودات فلا وجود لها بالذات او بالعرض  
 بقوله تعالى لم ير الا اسما يسمونها اسمهم والاولى بالذات والذات  
 ولعل الامم انحرط لا لا يوفق في فهمها مع الالهام بل ينقص عن فهمها  
 اكثر الالهام وصفت من ملكة الاقلام **المشاهدة**  
**فانه من لفظ هذا اسم حلال** احدها الحكماء  
 قرب والى بقدر اجزاء الشئ بالاجزاء لا احد له ولا احد له لاركان  
 عليه لانها مشاركة في اركانها كما بين في الميزان واذ اقرر هذا  
 فلا شبهة ان ذات البارز على نفسه عن سبب التركيب سواء  
 كان من الاجزاء الوجودية او المقدارية او الزمنية او الحسية او غيرها  
 بركان الوصية لا احد له لاركان عليه والاسم مفهوم لفظ اسم له  
 صدام لا يلحق هو الاول لان معناه الموضوع له من اجل تنفصه على الصفات  
 الكائنية كلفها عند التفصيل جزء من مفهوم والفرق بين الحمد والحمد  
 ليس الا بالاجمال والتفصيل في خبر الادراك فان الالفاظ المذكورة  
 احدها على ما دل عليه لفظ الحمد بعينه بل لا تفصيله وليس شرط  
 احد لم يكن باللفظ من جنس وفصل الى اجزاء الشئ سواء كانت بعضها  
 اعم من بعض مطلقاً ام لا كما يكون متساوية او متباينة او لها اوجه من وجه

لا عين ولا عقل



الاسم المشهور بين الجمهور ليس كما يكون للمفسر من حيث وضوئها وادراكها  
 المتأصلة لها بل يعلم فوجبه لاكتفاء اللفظ والجماع للفظ من غير اجماع بل  
 لتفصيل سلاحيه متفردة في علمها بالفاظ متفردة يكون اللفظ محدودا و  
 الكيفية معاد وكذا اسم الله بالفاظ التي هي الاسماء التي نسبت للجمع اليه  
 نسبة كماله المحدود وهذا لا يفسد الا ان كانت المقدسة واحدة والوجود  
 القسومي في غير المقدور والحق والتفصيل والتفصيل في كماله العقل  
 مع الاسماء حسب مفهومها القوي او الاصطلاحية من خارج حواسها  
 والكبرياء المحمدية التي سبقت اليها من ملاحظة مظاهرها ومجاليها  
 مبرراتها ومجاليها **في الاخرى في اللفظ والوجود**  
 في كل خلق ظهورا خاصا هو الظاهر من كل مفهوم وهو الباطن من كل علم  
 فهم من ذلك ان العالم صورة بوسنة وهو الاسم الظاهر كما ان الباطن روح  
 فهو الاسم الباطن فبنيته مظهر من مظهر العالم نسبة الروح للذات للصور بوضو  
 فمعه الانسان مثالا طنة وفاعله وكذلك كل محدود فالحق محدود بكل حد ومورد  
 العالم لا يفيض ولا يحاط بها ولا يمد حدود كل صورة منها الا في قدر حاصل  
 كل عالم من صورته وذلك في جملته حد الحق في ذاته لا يمد حده الا في حد  
 كل صورة وهذا في صورته كقول الحق تعالى **فان قلت** فلهذا لا يمد حده  
 لا بالجملة اشبهت الفاظ وتلخيص كلامه ان سطر لفظ الله هو التوسيع  
 الاوصاف والشعوت الآتية ثم لما قدر عظم انه امرت الاولين  
 مظهر في العالم ونبت الله لئلا يشترك بين كل الاسم ومظهر ليس في  
 اللفظ فقط حتى يكون لفظ الله والقدرة وعزها مظهر من مظهرها  
 ومن المخلوق بمعنى احوالهم يكن هذه المقادير لا يلبس حقيقها والبر

الفاظ

على وجه المبدء اشرف من هذه المبادئ المخلوقة في الضعف والقصور  
 من حيث هي في حد ذاتها في قايده العظم والجلال فيكون الاسماء التي هي  
 ومجاليها من المراتب المتعددة لا احيانا مشتركة في اصلها من حيث هي في حد ذاتها  
 من الصور المتعددة كحسانه المبركة بالواسم الظاهر في حد ذاته  
 وعالم الكون ومظهر الاسم الظاهر من المظهر في الاسماء الكبرياء في حد ذاته  
 لها مقام مختلف من هذا العالم الظاهر والباطن كمن في الصور العقلية  
 الذات المبركة بالذات الباطنة العقلية والروحانية من عالم  
 الغيب ومظهر الاسم الباطن المشيئة في اسما كثره يكون على اختلافها  
 حصيل ذلك الاسم كانه مظهر في المخلقة الا في مظهر من مظهرها في الاخرى  
 كما في عبارة عن صورة تفصيلية **عقلية** ما يدرك على العقل في كل شيء  
 لها معنى معناه بان يكون لتحقيق واحدة كالانسان صورته اذ  
 كيانا احدها موجوده وجود واحد **والمفرد** وجودات متعددة  
 هناك لفظها انها حجة على هذا المظهر من مظهرها في جميع احوالها  
 ومظاهرها في احوال العالم ظاهر والباطن في كثرتها حد حقيقها لمفهوم  
 اسم الله والمراد من لفظ الحق في قوله فالحق محدود وكل هو مفاد لفظ  
 الله باعتبار معناه العقلي ومفهومه **اللفظ** باعتبار حقيقة معناه الزماني  
 الاحدية وغيب الغيوب اذ لا فناء له ولا حدود له ولا اسم ولا لفظ  
 لا درك والعقل والايان اهل الكثرة والشهود لمعه من نوره الابد فناء  
 بوجهه وادراكه جعل موجوده فلهذا **في** من النفس السليمة  
 اعلم لم يسمي الله احد بالذات كمالا لاسما وكل موجود قال مراد الارض  
 لتسجل لئلا يكون له اكل ولا احدى الآتية قالوا احد فيها فحق للذات

والمحقق خلافه فيكون  
 ضابطا في اللفظ مره



مسمى امجد  
فقدون  
دون عدم

الواحد منها شيئا والاخر منها شيئا لا يلقى التصفى فاحتمل جميعها كالتصور  
**السؤال الثاني في معنى كون الله موجودا**  
 اعلم ان اكثر الناس لا يعبدون الله محض موافق ما وجدوا  
 معتقداتهم في ما تصوروه من عبود الخ فالهم في حقيقة اصلهم فخر بها ولا  
 بقوة اعتقادهم العقلية او الوهمية ويبدأوا بالمراسلة اليه باسم  
 الالهة البتة والوالد سلام الله عليهم انهم يميزونه بآدابهم وعقولهم  
 في ادق معانيه فهو مفضل عنهم مردود اليك بلا آخر احبث اي فاعلم  
 معتقد من الخلق الذين جعلوا الاخر صورة معتقدتهم فقط اليها لا يبالون  
 في نفسه وتصوره بوجه فاعلم بجوهر نفسه مخوف بيد توتة المصروف  
 بين الاصنام التي انحوت لها دجلة فرائض منيع لغوهم سراكات  
 في خارجها او فردا خيال بل لاصنام كلها انما ربه ايضا انما وجدت صرحه  
 اعتقاد الالهية من عايد فافهمها فالصورة الذهنية مبدودة جليدة للآلة  
 والصورة انما ربه معبود بالعرض فعبود عبدة الاصنام كلها ليست الا صور  
 معتقداتهم وادماوا انفسهم كما استبد اليهم الخواص من اخذ الله بموا  
 كالتصاحب الاصنام احمية يعبدون ما جعلوا ايديهم كالكوكب في السماء  
 اكرمهم فزحوا لقي يعبدون ما كتبها ايدي عوالم انت كل ولا يعبدون  
 من دون الله واما الكل من الخرافاء فهم الذين يعبدون الحق  
 المطلق المستتر باسم الله غير تفيد باسم خاص وصفه ففهمه ففهمه  
 في المنوت بجسم الاسماء ولم لا يكون من جميع التجليات الاسماء  
 والاخاليه والايات كلاف الحرب المفيدة الذي بعد له على حرفه  
 اصابتة ففهمه ففهمه وجهه وذلك لخطبه احكام بعض المواضع عليه

اصابة خيرة اطلاق به

واحتجاب بعض الخلق عن بعض حقيقة ومن هذا الاحتجاب لا يثبت  
 بين الناس فكيف بعضهم بعضا ويلعن بعضهم بعضا وكل احبث للخلق  
 خاتمة يراهم ويعتقدوا لايها للربوبية من العظم والجلالة ويكرهونها وقد  
 واساء الادب موعظا ويوعظه نفسه انه قد بلغ الغاية في المودة والالتزام  
 وكذلك حال كثير من الملوك والملائكة الا الانسان اكل من الشجرة برسم  
 جميع الاسماء ومظاهرها كما قال الله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على  
 الملائكة فقال امسوا بها يا بني لا يكرهن كما ديان قالوا لا علم لنا الا ما علمنا  
 الاية فاذا انجلي الحق سبحانه والصفات السليمة الشريفة للعقول السليمة المنيرة  
 تعقل تلك العقول ويجدون ويسبحون ويكره كل من لا يكون مجردا كالموجود  
 والنفوس المنطبعة اذ ليس من شأنهم ادراك الحق الا في مقام التشبه  
 كالكثرة من واذ انجلي بالصفات الثبوتية بفعل العلوب والنفوس  
 الناطقة لانها مشبهة بمرحبت تعلقها بالاجسام ومنزعة من حيث تحرك  
 جوهرها ويكره المحرود بالبرية المحض كالكثرة فلا سفة فيقول كل نشأ من  
 العقلية والنفسية والكمالية من التجليات الالهية يناسبها ويليق بها وما الانسان  
 الكامل والحق الفاضل فهو الذي يعلو الحق ويهبط منوره من جميع الجليات  
 بجميع اسمائه وصفاته فهو عبد الله في حقيقة وهذا اسم هذا الاسم اكل نوع  
 على الله عليه وآله فان الاسم الاكبر كما هو جامع لجميع الاسماء في حقيقة واحدة  
 كذلك طرقه جامع طرق الاسماء كلها ولكن كل واحد من تلك الطرق مختص  
 باسم رب مظهره وعبده ذلك المظهر من ذلك الوجه ويمكن استيعابه  
 الخاص بذلك وليس لاجمع لها الا استك عليها المظهر لاجمع التوحيدي  
 المحمدي صلوات الله عليه وآله وهو الذي يصيد الذي عليه جميع الاسماء

اشارة الى ان هذا هو الحق  
 كما سكره الافرد في غيره  
 من ان الانسان الذي في  
 درج العقل المستفاد حكم  
 النفس في الجوانب المنطبعة  
 دمع على

دواعي امره الذي في  
 اوقفت ففهمه



وهو الغرض من هذه الاشياء ونصب الاولياء وبجعل النجاة عند  
 ما انقطع عنهم بعد الاحتجاب عن رب الارباب لئلا يكل احد  
 يرجع الى ربه لوجه كمال كل انسا را جوه الامم ان اكثرهم كره  
 رؤسهم بحجبه عقولهم مفيدة ابدانهم بالاسل والاعلال وجميع الطرف  
 فتنسب من طريق التوحيد ونور ذلك نور عن رسول الله صلى الله  
 وآله لما اراد ان يبين ذلك للناس خطا مستقيما ثم خطا خارجا عنها  
 خطوطا خارجة من ذلك الخط وجعل الاصل الصراط المستقيم الجاهل  
 انما خرج منها جعل سبيل الشيطان كما قال الله تعالى ولا تتبعوا السبل فتفرق  
 بكم عن سبيل الله سبيل الله كل فيها السعادة والنجاة والافان سبيل كل  
 لان الله جعل كل سبيل فاليه يرجع الامر كله ولكن ما كل من يرجع اليه الا  
 سعد ونجى عن القفرة والغائب سبيل السعادة واحدة في هذه السبل  
 الى الله اما من اتبعه والجميع السبل فغايتها كلها الى الله اولها ثم  
 الرمز آخرها فيخرج من الرمز فيها الى الابد الذي لا نهاية لبقائه وهذه  
 مسئلة عجيبة قلنا ان استفهام عقل عند سماعها ودخل فيه فلا يفلح فيها  
 لكن القصص من بيان هذه وتطبيقات ليس كل من له صلاحه الخاطا فيهم  
 دون المكاشفة الذوقية بل هم كما ان قلب او الفهم وهو شبيه ولكن  
 يقع من الاشياء عام لغز او لا تترانس احتجاب عن الكلام المجمل  
 كل احد والعلم لا يكتفى من شيء امد صدره للاسلام هو على وجهه  
 بما واجه ما ولي الله والرايخون في العلم في قراءة الوصل والبرهان  
 قوله تعالى في ذلك لا ذكر لمن كان لا قلب وقوله انك لا تسمع الحق  
 ولا تسمع العلم الرضاء وقوله بل بوليت بيات في صدد الذي اعلمنا

على ما ايات في صدر  
 الذين او تو العلم ووجه

بالحلم كما ان الاذواق مختلفة في الاشياء ولا تتباد بالارزاق الصورية  
 ولا تعدن بحسبها من كسلالة القوة الذوقية ومرتبة البعد عن الامراض  
 والمخدرات المراجعة كذلك الفهم والمه اركب مختلف في الاشياء  
 الاسئلة بالارزاق المعنوية والاعانة الروحانية كسلالة القوة عن  
 الامراض الباطنية ومرتبة طوى القلب عن الوسواس الهمية والعلقات  
 النفسانية كقوة في خلق كل واحد واسد فضل بعضهم على بعض في الرزق  
 وقوله في حق الانبياء تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقوله في بعض  
 درجات وقوله في حق الملكة كل مقام معلوم فطريته شارح السبل  
 خطوطهم مختلفة واذا اتم متفاد في مراتب الاخرة مشايخ العلم ومناجيك  
 ومرتبة الحكم فقد ادى في جزا كثيرة لم يجعل الله له ذراعا لم يفر

**المقالة الثانية ما يتعلق بقوله سبحانه الله**  
**الاهون وفيه مشايخ الشيخ الاول في نظم ما سبق**

اعلم ان الغاية القصوى القرآن عالم في هذه الاله خاتمة  
 على دانا وصفا واجالا اذ لم يرتفع الانسان من اسفل سافل الى  
 وحجب مراتب الرصد لم يكون تفاوت درجات الموحدين في رجا  
 وكلا لا نقضا وتفضيل ورتبة ومزاج وحسب من هو فانه توصيل  
 الواجب يوم ولم تفر تبعد الصفات والافعال كالمستطاب  
 مع اصحاب في الحسن الاسمر المبين للوسائط الجاهلات والعلل  
 الموصيات وهو نوع من الزك لا لانه تحقيقه مطبق على الله تعالى  
 الحقيقة بمراتب تقا والرمود معلولة على الاطلاق والوسائط  
 ومهمات وسواقي ومقامات قوما البارى بقدر نظم السراج

ورب ما يبرر في الزمان  
 الصفات دون الافعال  
 جمهور الصلوة القائلين  
 الصفات للذات



وحكمة الاسع لا تكون لها خلافه البتة والابجد بلغة الهي والاعمال  
 اذا قرر هذا فنقول **قوله الله** اشارة الى وجود  
 الذات **وقوله الله الاحمر** اشارة الى توحيد الصفات  
**وقوله الى الفهم** اشارة الى توحيد الاعمال والامكان  
 الاول فلان معنى انه كملت هو الذات المتجمل للصفات  
 الكماله ولا شبهة في ان التركيب من الاجزاء في الوجوب الذاتي  
 يكون مستلزما لا افتقار التركيب الى كل واحد من الاجزاء والافتقار  
 عن النقصان والاحكام الذاتيين وما شافيا في الكلام والوجوب  
 الذاتيين معنى الالهية المستلزم كونه الشيء مبدأ سلسل الوجود  
 الاجاد في التركيب المستلزم لحاجه **والبيان الثاني** ان  
 في الصفات الكماله الالهية سلسل العدد في وجود الذات لا افتقار  
 كل صفة الى مورد وكذا كل صفة في وجود وحده كل شيء فيكون  
 تعدد ما تعدده ولو حسب العقل فلو تعددت الصفات احاطت بالكل  
 كما لا آية والقادر على ما يشاء والعالم بجميع الاشياء يلزم  
 كل من اليمين من الذات والصفة والتركيب في الالهية من الاحكام  
 والتقدم للوجوب لا نقل التركيب في مجموع الذات والصفة لا يفسد سلسل الذات  
 ولا سلسلها والواجب الوجود هو الذات فقط دون المجموع من الذات  
 والصفة لا افتقار **الكلام في الصفات الكماله** فاذا رخص  
 وجود الذات بحقيقة وقطع النظر عن ما يميز عليه هو مورد  
 بالصفة الالهية الكماله اع لا سلسل الا الله والالزم افتقار  
 الغير الى ذاته وان لم يكن مبدأ سلسل الملكات لم يكن

الذاتية الوجوبية

للعالم

صفات او افعال لان البرهان دل على وجود امر بسيط يقف على  
 هذا عند من هو في ذاته المقدسة والوجود لكل مفهوم ذاته هو حقيقة مفهوم  
 الية وسائر الصفات التي تنسبها الالهية وحققها الواجبة  
 الوجود والعدم والقدرة والارادة فبحسب ان وجودها في كل  
 المولية البسيط وبالحكمة من عدم الوجوه من الذات الواجبة  
 من الصفات الالهية مطلقا لو كان مع تعدد المورد غير كثر  
 الباق منفصلين او عقل فقط كقصر صفات واجبة تعدده لم يمتد  
 واحد كما ذهب اليه الصغار في ما عاينوا الباطن على الكبر والاعلم  
 ان افتقار والافتقار من هذا الشق السبع والخمسة والظلال في ذاته  
 اولهم في فوق الوجود من التركيب الالهي للعدد الكمال في الوجوب  
 آخر وهو حلا واجبة في حد نفسه على واجبة والصفة الكمال بحسب ادلة  
 الوجوب ومنفعة تحق هذا الشق دون الشق الاول اذ لا يلزم  
 عرف واجبة بحسب صفات كل منها مع ذاته لا ليرتفع البرهان  
 في هذه البرهان وليس جمع منها الاستحالة انما بحسب التاديب والاحكام  
 اجبر الالف الوجوب من كماله الاول والآخر والذوق كل ذي  
 علم عليم لا اعلم العلم وهو صاحب القوة التقسيمية فكل من تحت كل ذي  
 جمل جيل لا اجمل اجمالي وهو كمال بل هو امر الصفيين لا هو الالهي  
 في ذلك الوجوب والصفة جميعها لا تستلزم في التاديب لا اجمل وضع شئ  
 بعينه في نفسه ومفادها مراتبها بحسب مراتب سرعة التاديب وطولها  
 وطول سائر المقدرات وقصرها في الية الية فالسرعة في اجمل تحقق  
 الية النظم في الشئ الذي في الية الالهية من الالهية والى الالهية

جماعه ذاته من  
 استحالة التقدم



اذ يجمع العلم بانفراج الالكبر للاصغر مع عدم الحدود والاحتياط فيها  
 اعتماد نفس النجدة ومقابل الروح من العلم وهو سرعة التقطع  
 بالشيء كثر الحدود والبادئ الذي يقال له الكس الشدي  
 وغاية العدة القسدية للثانيات والاوليات، وعدم الروح في كل منها  
 يعرف بمعرفة الروح في اذ مراتب كل منها كونه وجودي مقابل كل  
 شئ وضعفا ورسوخا وفورا واما بيان الله لان العبر كونه  
 اصعب بالذات كان الاستقلال في العلم والابادة شدة وحدة  
 وكونه في الوجود فاعل آخر سواء كان تاما في الفاعلية او ناقصا ميانا او  
 مشاركا لادنى لزم خلاف المفروض ومؤكد كما ضيقا في الفاعلية فاما  
الاعتماد فقد كون الله تاما في الفاعلية والابادة لانه لزم ان يكون بعض  
 خارجا عن صفته والابادة فيمكن قدرته شأله لا مشاع توارد العليين  
 المستقلين على معين فيكون عدد مقدوراتنا قصا يمكن الزيادة عليه  
 فلم يكن قيوته في الزيادة بحسب العدد واما تقدير كون الله شأله  
 في الفاعلية سواء كان جزاء او معيا او مودا او آلة او شيئا غائبا او  
 معلما او اشغارا الفرصة او غير ذلك فما لم يكن كنهه في ذاته  
 تقوى عليه ذاته في المركب وهو احد الامور المذكورة انما حركها فيها  
 فقيومته لانه لا فاعل غيره كالملة ذات بدل في له لا واجب سواء  
 لقوله شهد الله انه لا اله الا الله فمن العلم  
 الشئ التوحيد يعني توحيد الذات وتوحيد الصفات وتوحيد الاعمال  
 على طبقات العلم وعلى هذه الشئ واشرفها هو علم الذات  
 ثم الصفات ثم علم الاعمال واما دفع بهذا الترتيب فروق

علي الله لا اله الا هو احد القديم وكذا تفت اليه بالاشياء هذه  
 العلم الشئ في قوله سبحانه والهمم الا واحد الا اله الا هو الرحمن الرحيم  
 بهذا النسخ فان قوله الهمم الا واحد توحيد الذات وقوله لا اله الا هو توحيد  
 الصفات ما قرئناه وقوله الرحمن الرحيم اي رحمن الدنيا ورحم الآخرة  
 توحيد الافعال بهذا طريق التبرج في ملكك الآلية والاطراف <sup>التي</sup>  
 في ملكك الجودية فيكس هذا الترتيب وهو الترتيب في الافعال  
 الصفات ومن الصفات الى الذات كما نعلم طريق الآلية في التبرج <sup>الذي</sup>  
 لا ادنى المراتب ونحن اقرب اليك من حل الزبد انا عند المنكس عليهم  
 انا عند المدرست فيورم لوديع كمال الى الارض السفلى لهبط الى الله  
 وذلك لان كمال النورية والظهور وجب كمال القرب والدنو الا ان  
 انه اذا كان في سطح واحد سواد وبياض يرى البياض لوضوح قرب  
 والسواد لبعدها عن طريق الجودية يقع التبرج العبودي  
 لا في المراتب وهو مقام البقية يلع الله وقت لا يبلغ فيه كمال  
 ولا في مرسل فوق ما من هذه المراتب كلام الله تعالى على الله الملك  
 وفر كلام الرسول ص على الله العبودية حيث قال اعوذ بك من عقابك  
 هذه ملاحظ توحيد الافعال ثم قال واعوذ بربك من  
 سخطك هذا ملاحظ توحيد الصفات ثم قال واعوذ بربك  
 هذا ملاحظ توحيد الذات علم ان كمال القرب من قسرة طبعه الى  
 طبعه من مرتبة لا مرتبة من الزلف والقرب حتى اشبه النهاية ثم عند  
 النهاية اعترف بالعدم والقصور لان الذات الاحدية ليس لاحدها  
 قدم فقال لا احدها عليك انت كما قيلت على نفسك فهذا



ادق العلوم وانزها وحلية المرفق والنفوس علم الآخرة وعلم المعاد  
 وهو متصل بعلم المعرفة وهذا العلم الاربع قد اودعنا  
 بعض كتبنا ورسائلنا شرح جامعها وادواها وادون الفهر الذي  
 رزقنا ختمه قهر العز وطوب النزاع وقله الاعوان والرفقا  
 وكثره الاصداد والمعينين ولم نشع الكلام حب اجعل الله قسط  
 لانه ما تولى عنه اكثر الا فهم ويستغفرون الضعفاء ثم اكثر المتسائلين العلم  
 واني ارايت فرقة تسمى بهذا قد تفرقت بسوء ملائكة وادخلت في غي  
 خرس علم الآخرة على وجه بطايت القرآن واكثرت وعلى حقيقة الكف  
 الصحيح بل قل من العلماء احكم طواير العلوم الحقيقية ومبادئها فقلنا  
 اودعنا واقاصمها حتى ارباعه فقه واستفاد على سائر السبل في  
 لم طلب وشرق الاله الحق وحرام في الرق الاول الرابع والنفقا  
 السابق الا ان يرقى شئ من هذه العلوم الاربع خصوصاً معرفة  
 الذات وعلم الآخرة الامم رخص الدنيا وطول الخلق ورك  
 النهر من مطه وقاده وقركم منقادهم وكما ينبغي وقطرة صابون حديد  
**الشرح الثاني في قراءة التهيل**  
 واعلم ان لا اله الا الله هو بالمد وكلكم جمع التهيل رزقنا  
 عزنا في كثير من الطويل من اذ من حله القرأ الذين تفقدون الذات  
 المفصل ومعرفة الحق جتنا بكنز حرف المد فكله وسببه هو الفهم فكله  
 اخرى وذلك لورود الالف في باب الله هذه الكلمة وبها رزقنا رسول  
 الله صرح بالآله الا الله وبه اعفله ما تقدم من ذنوبهم  
 وحر العجز ليس بعض التفتيش في الجاسي استدلالا بل هذا الحديث

المعلقين بالذكر والشاهد

على فصله اخرج رزق الصورت في الذكر والصحاح في الدعاء والثناء والظنون  
 فاسد وروى كاسد وقد ورد في القران ما ينادي بكلمة كقولك يا ذا كركيت  
 فخر رعا وخفية ودون الخرج من القول **بعض اصحاب القلوب**  
 ياراي الصرت بالدعاء وما جهورى الصبح في النداء الى الغرب تالم  
 اومس الكفاك تكلم اقام حمل على كيت ام رزاق كيتك سبحان الله  
 تصفون وتعا دانه عايش كرون انهم خلق الانام المظنون له لا يظنوا  
 ارزاقهم دون له ترفعوا اصواتكم اشهر ثم لا شبيه في السان العالي  
 افصح ورواق الرحم ابط واقصق وبايدة الذكر والتهليل بموافقت  
 الجليل وهو انما يحصل بكلمة البطن بلسان اكلان دون مفارقة الاسماء  
 بالاصفاك كالمقال وكما كانت العبادة اسر واهض في اربع عشرة  
 الرغوة والراء واما المنز احضار المصطفى من اهل الله والكل سبيل  
 العبودية المحلوة عن اخلق للذكر والمناجاة واثر والقرآن عن الحسن  
 عنه الواسع واستخرجوا عنه رديهم خوفا من زاحم الاغيار لا  
 تجلو الصبي كحقيقة اوقات ارجاعهم لا اني كيتا يتوش  
 حالهم ولا يتكدر عيشهم وما لم هذا حال المريد في الكين قبل الركون  
 والاعية كحقيقهم بالوجود البقاة بعد تمام حركاتهم ذامبين لا رتب لولا  
 ثم ذامبين فيه اخيرا فانيها وتعب في الحلة والجلوة والاسرار والاعمال  
 بل ربها كان لهم ولغيرهم في الجهر والاعلان مصلح دينيه وحكم شرعيه  
 ملا نفس الا ان لا يشخصه او لا اصلاح مدينة فاضله كاني كيتا وكما  
 والاعباد واليخوشن وحيث ما ورد في الشئ الاقدس من استحقاق  
 الصورت الاعلان كافر الاذان في مواضع من الصلوات المكتوبة وغيره

المخلصون



ونبات ذلك ما روي عن اهل الشواهد القديمة انهم قد رايوا من ربيهم  
 على ربح الاصدات بالادكار من ربيهم وكذا قاله بعض قداما الحكام  
 الاصدات في موت العبادات بحسن النيات وصفاء الطرائف على عقيدة  
 الاطاعات والديارات والكواكب السيرة وما كان بعض ارباب  
 القلوب في بعض مخاطباته لنفسه اذكرني ايها المدينه الفاضله ربي ما هو  
 النجاسه والصياح والفيض والنعيم ايها المدينه هي تذكرا لمدى سورها  
 من ربحها وسكناها وموتها وسطوحها عند طبع راس الزينات الى  
 حرام النسيج وكبري كبرها جبرها تفتخر تفرح به جنود الشيطان وهو  
 عبد الطاغوت وترعد خيانت النفس ونهر الارواح وحرك  
 الاشباح الصميم الجوريم فربهم فركن باب المسطرور والنيان  
 وما قررتا ظهر لشمس كاحمر الجهر والاحفان والاعلان والابرار  
 مستحق بوجه وحيد وانفع الترافع الذي تير الى حب الطاهر عليه  
 بين ما ورد في باب كل منهما من الاستحسان والاستمجان وذلك لانه  
 ملك الامر في اعالي العبد واهله اليه اخلصه والنوم النعم  
 على عبوده والاقبال بالكلية لا مقصوده اذ العباده العلي برب  
 الاجناس من الشبه معطل محل كعبه لارواح فيه ونهر لاغرة من كونه  
 تقادما امره والي عباده خلصين له الذي فالامرا تعلق بالعباده بهذا  
 الوجه فاذا كان تام العمل بالاخلاص بالانسان مادام فريضة الشأنة  
 الدنيا به ولم روجه عن ابره هذه القيود اجساميه لا يمكن ان يتحرك  
 روجه وبعبده عن حاق النية الالهيه فيحتاج غالبا فرائدات انعامه  
 لا الحق لا الفوله والحلوه والاسبيح شئ عن الخلق والاسرار في العبادة

والادكار تخلصا عن قسمة السعد والرياء في الانظار وكحفظ علم اداكتم  
 العبودية لله الواحد القهار وقامه لوطايف المدة والتواضع والاحسان  
 نورا على العز والنفار ليقول انا عبد المنكسرة قلوبهم واما اذا فرغ  
 روجه بالعلم والعمل واستحكم اساس معرفته وايمانه بالله عز وجل وفي  
 نفسه عن سواي اسجدت كعبه وحده الدنيا وما فيها من نظره سوره  
 كظلم وفيه وشيئتها كمال شئ فلا تنفع حاله عند تغير الاحوال في  
 عالمه عليه فكل حال لا يستقل هذا الانسان لصبره من كعبه ونظيره  
 مرقبه وحاله لتساويه بغيره كواو موجوده وبقية وانه فريضة السكون  
 والعباده والظاهر وكذا كان داب كابر العلماء والمجاهدين في الدنيا  
 والنهاية

**الشيء الثاني حقيقة**  
**الوحدة المقصودة من كلمة التبتيل**

اعلم ان لفظ الواحد قد يكون اسما هو الواحد بما هو واحد  
 قد يكون صفة وهو الشئ الواحد فالاول هو الذي يقوم منه العبد  
 بتكرره والثاني كقولك شئ واحد وما وجد ان امر واحد اعتبارا  
 كعبده واحدة فان الوحدة العارضة للعبوديه غير الوحدة الترتيبية  
 مرصها ومطلق الوحدة معناه انه لا ينقسم حبه ما حاله واحد بالانسان  
 الواحد حيل الله ينقسم بحيث مراد ان لا اناسين لان ضم  
 الشئ وحقيقته لا يمكنه الا معني واحد فكما فرضه ثانيا في نظر الله  
 فهو فيه هذا اذ لا يفارقه الا لغيره حقيقة فالانسان ينقسم الى  
 الباقين واجزاء ليس فيها انسانا او لاهوتات وانما هو  
 تعدد لمة نفس الانسانية بل ما هو عارضة ومخففات لاحد من



مرتبها وذلك مرجحة لغيره ومن هنا يعلم وتحقق ان الوحدة  
 لازم لكل حقيقة وكل مبدء والكثرة امر لاحق لغير الخارج كالفرد  
 الواحد عام منسب لكل شئ من الاشياء حتى لا يوجد فاذر حاشي  
 لا مفهوم ذمى لا يخرج من الوحدة العنفا اذ هو بهذه الحقيقة من الاشياء  
 لا باعتبار انه سلب للوجود بل بعدم المطلق والمجرد المطلق لكل  
 منها عنوان من الازمن محل ذلك العنوان على نفسه بل على الاشياء  
 ولما لم يحل على الشايع الضعيف لا على نفسه ولا على غيره لكن على  
 نفسه فحققت ذلك المفهوم وهو الوجود من الجملة والمعلوم يوم  
 فذلك الوحدة لثوبها وانسابها يصدق على نفسها وعلى غيرها  
 اي الكثرة حيث يقال كثره واحدة وعدده واحد كما في الوحدة والوجود  
 كما هنا رفقان متصاحبان ايها تحقق احدهما تحقق الاخر على الكثرة  
 والبرهان يكاد بانها امر واحد والما حقيقة وما قبل من ان الوحدة  
 تعاريا للوجود لان الوجود ينقسم الى الواحد والكثرة والمنقسم الى اثنين  
 معاريا لانه لا انقسام فالجواب ان الكلام ليس بالمفهوم  
 من الوحدة على الوجود لانه مسبين الفساد والاكثاف من ذلك  
 وكان قولنا موجود واحد غير مفيد لكونه منزله قولنا موجود موجود  
 او واحد واحد وكان قولنا موجود كثره تناقضا والتناقض فذلك  
 المقدم بل المقصود حقيقة الوحدة عن حقيقة الوجود وكل كثر  
 الخاء الوجود على كثره الخاء الوحدة في قولنا الشيء  
 هذا التفسير مفهوم الوجود المطلق العام لا حقيقة الخاء كما  
 لست الوجود باللف العام ينقسم الى الواحد والكثرة فذلك الواحد بالجزء

العام الثاني للواحد حقيقة والكثرة حقيقة ينقسم اليها لثوبان  
 الوحدة ما عرض للكثرة وبان ذلك لست الموجودات متعادلة في  
 الوحدة كما انها متعادلة في حقيقة الوجود وكما ان احد الخاء الوجود  
 الوجود القصور اذ هو من صف الوجود الذي لا يتصور فيه عدم وجود  
 الوجود اصل لكونه موجودا ليس الاختيارا لشيء من القادرين واحيانا  
 الزيادة بضرورة ذاتية اذ لا بد من كثره سائر الضرورات الذاتية  
 او الوصفية ليقدر بادام الذات او مادام الوصف وبعده الوجود  
 العارض للمباني على تفاوت مراتبها فان صدق الوجودية لها فصدق  
 الوجودية معها باوالم بادام كالحال العام بالانقسام نفس الوجودات الممكنة  
 المعروضة للوجود في الخارج في الذاتيات الضرورية والوجودات الممكنة  
 احدا لا شياء بالوحدة نفس الواحد باهو واحد الذي صدق الواحد  
 المازلية فهو الواحد الحقيقي الذي لا ينقسم في الوجودات الحقيقية العارضة  
 او المركبات مرجحة لغيرها بالقيمة التي مرجحة وجودها في الامر المتعلق  
 الى الكثرة حقيقة والكثرة لها وحدة حقيقة مشتركة مرجحة  
 اخرى ذلك الجملة المفيدة او عارضة لولا هذا او ذلك فالا  
 قد يكون حينا كثره مشتركة الانسان والفرسي الحيوان وهو يكون  
 بوحدهما مشترك ذبه وعظم الانسان ونساقه الكاخر والفصل  
 والثاني في كون موضوعا كالكتاب والفاصل المجدد من الانسان  
 المجلد عليه والالتفات وهو الواحد بالاضافة لشيء واحد في  
 الشايع من الخواص ان كان في الشيء يتم ما له في محض بجانبه  
 الكثرة مشابهاة في الكثرة سواء في الوصف متطابقة والاضافة متشابهة

قد يكون محولا لها وهو الواحد  
 بالجزء كالفصل والفاصل  
 في الابعض الخواص عليها حرم



الوحدة فزمنة الامور المذكورة اذ انقسمت نفسها ولكنها كانت <sup>وحدة</sup> <sup>وحدة</sup>  
حقيقة باللفظ الا ان كنهها ليست في مرتبة واحدة من الكمال لان وحدة  
الجنس ليست كوحدة النوع ووحدة الاضافات ليست كوحدة الذات للفظ  
ولكن كان الجمع عقليات لا وجود لها في الخارج بخلاف الوحدة الشخصية  
لانها خارجة عن <sup>الواحد</sup> <sup>الشيء</sup> الذي لانقسم اصلا حتى بالوحدة  
من الذي ينقسم بوجه <sup>والتالي</sup> <sup>ايضا</sup> على مراتب فانه قد يكون واحدا بالاصالة  
وهو الذي ينقسم بالقوة بلا اجزاء متحدة فزمان حقيقة انقسام الذات <sup>الذات</sup>  
او لغيره كالجسم الطبيعي الواحد البسيط وقد يكون واحدا بالتركيب والاضمار  
وهو كونه كثره بالفعل ونفاد له الواحد بالاضمار وذلك على امرين  
تام ان حصل في جميع ما ذكر حصوله في غير تام لنف لم يحصل فيه ذلك <sup>بعض</sup>  
لذلك وهو انما هو في نفسه غير واحد ثم الغاية انما يجب الوضع كالمركب  
الواحد او المتصايف كالبنت التام او الطبيعة كالانسان التام المخلوق  
المستقيم لقوله المزمع لا غير النهاية وليس واحد بوجه التام  
كذلك المستوي اذا كانت احاطة بالمرتبة والذات لانقسم في الخارج  
اصلا الى لا بالقوة كالمفصل ولا بالفعل كالمجتمع فهو اما ذو وضع <sup>بلفظ</sup>  
او غير ذلك ومع كونه العقل والنفس واداء الحقيقة كحقائق <sup>من</sup>  
شرف كل موجود بغيره الوحدة فيه وشرف كل واحد بغيره <sup>بوجود</sup>  
ولكن لم يكن موجودا مع الوحدة حتى العشرة فترتبه ولم يزد  
حده ما عدا الوجود كالاعداد الغير المتناهية والفرصات العقلية ككل  
ما هو اعم منه كالكثرة فهو اشرف واكمل وجنسا ارفع العدد الى كثر  
مما كانت نسبة الوحدة فلا اقل ولا حتى بالوحدة من انقسام الواحد

باللفظ الا ان يما لانقسم اصلا لان <sup>الكم</sup> <sup>ولا</sup> <sup>لا</sup> <sup>بالقوة</sup> <sup>ولا</sup>  
بالفعل ولا يفصل وجوده عن هيبته بحسب العقل ثم لانقسم <sup>الكم</sup> <sup>اصلا</sup>  
لا بالفعل لا بالقوة وان تصور انقسامه بلا اجزاء احد منها ثم <sup>الواحد</sup>  
ما لا اتصال ثم الواحد ما لا اجتماع ثم الواحد العدد <sup>واحد</sup> <sup>واحد</sup> <sup>واحد</sup>  
النوع كونه وحدة كوجوده ذهني وموافق من الواحد <sup>الجنس</sup> <sup>الشخصية</sup> <sup>انها</sup> <sup>بها</sup>  
وعدم كونه كذلك الاجناس متفاوتة ضعفها من الوحدة بحسب مراتبها  
وليس معها وبغيرها كغير الوحدة العديدة الشخصية  
**ان ان عقليته يزاوج بها غشاوة هيبته**  
ولعل <sup>القول</sup> <sup>بما</sup> <sup>وجز</sup> <sup>الكتب</sup> <sup>الحكمة</sup> <sup>الرمسية</sup> <sup>لله</sup> <sup>الوحدة</sup> <sup>مما</sup> <sup>تارة</sup>  
لوجود لان الكثرة حيث هو كثر موجود ولا شيء من الكثرة حيث  
كثر بواجب نفس كوجود واحد فاذا الوحدة مغارة للوجود ثم <sup>كثر</sup>  
لذلك الكثرة وحدة وخصوية لانه يعرض الكثرة لما عرضت له القوة  
فنفذ <sup>له</sup> <sup>لله</sup> <sup>اراد</sup> <sup>بالموت</sup> <sup>بالجثة</sup> <sup>المذكورة</sup> <sup>من</sup> <sup>المعد</sup> <sup>مبين</sup>  
منه ما حث الهيبه لاجل التميز بين الذات والوضف فالصغر <sup>محمود</sup>  
الكثير بهذا اللفظ لا موجود ولا معدوم بمفران وصف الوجود ليس <sup>وصف</sup>  
الكثرة ولكن اريد ان موضوع الكثرة حيوان كونه <sup>معدوم</sup> <sup>معدوم</sup> <sup>معدوم</sup>  
انضاف بها موجود سلما لكن منعها الكثرة اذا كان موجود فهو <sup>واحد</sup>  
ايضا اذا مررت <sup>الاول</sup> <sup>وحدة</sup> <sup>حتى</sup> <sup>الكثرة</sup> <sup>كثرة</sup> <sup>تثبت</sup> <sup>ان</sup> <sup>الوجود</sup> <sup>غير</sup>  
منفك عن الوحدة فان رجوع <sup>كل</sup> <sup>بما</sup> <sup>اختيار</sup> <sup>الشك</sup> <sup>لله</sup> <sup>لبن</sup>  
الوحدة هيبته عرضت للكثرة لا ما يعرض له الكثرة فوضعا <sup>لها</sup>  
شوا العشرة عارضة للجسم والوحدة عارضة للعشرة حيث <sup>بها</sup> <sup>غير</sup>



فهي شئان الكثرة وموضوعها الكثرة للموضع والوحدة كالكثرة  
فوحدة الكثرة لا شاقص يك الكثرة لعدم اتحاد الموضوع بخلاف  
موضوع الكثرة فانها تتألف من كثر من اتحاد الزمان ولا شاقص وجوده ففانها  
بين الوجود والوحدة فنزج ونقول قد مر في الوحدة كالكثرة  
في اتحاد شئ واحد وكل وحدة خاصة يقالها كثر خاصة والوحدة المطلقة  
يقالها الكثرة كالكثرة الوجود الخاص الذي هو اتحادها كالكثرة المطلقة  
بالزمان والعدم المطلق بالوجود المطلق والوجودان وحدة هي  
وجود ما بالاعتبار اخذ فاذا تقرر ذلك فنقول **أذكر**  
لا بد من معرفة الوحدة المطلقة للوجود المطلق اذ الكثرة المتعاقبة  
لا وجود له اصلا لان كل موجود فله وجه وحدة ولو بالاعتبار لموضوع الكثرة  
كالرجال العشرة مثلا حيث كونهم عشرة ليس لهم وجود واحد  
الاحاد الاثنان ما كان موضوعا لشيء وجوبا لشيء لغيره  
اتحاد والعدم يضبط شئ في التقسيم اذ كل شئ في شئين  
لا ثلاثة اشياء وكذا لم يخبر انهم الموقول في عشرة اذ موضوع هذه  
العشرة لو كان موجودا خارجا كان مقوله اخر غير احدى المقولات  
العشر ففهم ان الكثرة حيث الكثرة لا وجود له الا في الاعتبار العيني  
ولا في العقل لم يخبر بوجوده اذ لم يخبره شيئا واحدا ففهم ان  
لان ما تولى فيه الاقدام **انما نقرب ما فكره الا مقول**  
ان الواحد تحت كونه مبدأ لسلسل المتكاملات يجب ان يكون  
من الوحدة الحقيقية بالمفرد الاصل بعز ان ذاته بطلت نفس حقيقة  
بلا شرب كثره وانثنية اذ لو كانت الوحدة خاصة لكانت برة

فلم يكن ذاته حيث مبرم واحدة ويكون الواحد في انصافه بالوحدة  
مفتقر لئلا سبب ذلك السبلات او غيره في الاول يلزم  
يكون ذاته موجودة واحدة قبل هذه الوحدة لكونها على الواحد على الواحد  
واحد ففهم ان الكثرة في الوحدة السابقة وسبب او شئ لا سبب واحد يكون  
وحدة عين ذاته وهذا خلف على ان المطر على ان يلزم اتحاد الواحد  
في وحدة على الممكن وموت لان الاقمار في الوحدة يسلم الاقمار في  
الوجود اذ الشئ ما لم يكن واحد امتنع لم يوجد وايضا يلزم الدور في  
افتقار الواحد في وحدة الى الممكن وبالعكس لكون كل ممكن مفتقر الى  
علم انه مبدء فثبت ان وحدة الواجب كوجوده عين ذاته ومنه ما  
يظهر لليبس العارف لم يفتقر الوحدة امر واحد فان قيل هذا الكلام  
يقول في امرين احدهما ان الوحدة صفه ثبوتية والاخر انها امر متحقق في  
الحاجج ونحن لانم كونها ثبوتية لم يجوز ان يسلم معناها كغير الكثرة ولو  
كونها امر ثبوتيا لانها تامة ثبوتية العين ففهم ان يحكم لها صفة  
عينية وذلك لانها لو كانت للوحدة وجود عيني لكانت الوحدة متساوية  
في مبدء الوحدة ومتساوية معناها فيكون للوحدة وحدة اخرى وعلم  
وذلك هو السلسل الحال فالجواب **اما عن الاول**  
هو لئلا المفهوم من الوحدة امر ثبوتي لانه لو كان سلبا لكان سلبا  
لكثرة ما كانت الكثرة سلبا سلبا ثبوت فالوحدة ثبوتية  
وهو المطر لو كانت الكثرة ثبوتية ولما لها الا مجموع الوحدات كانت  
الوحدة سلبا حصل من الامور المحدودة امر موجود وموت ففهم ان الوحدة  
صفه ثبوتية **واما عن الثاني** فانه لا يمكن له ان يكون



لها الامر الذي لا نعلم بالضرورة له الشيء المحكي عليه باذنه واحد كان  
 واحدا فرفضه لانه وجد منها واعتبارا ثبت له كونه مهيته واحدة  
 صفة شئونه زائدة على تلك المهيته فابى بها قطع النظر عن الاعتبارات  
 والنسب والاختلافات العقلية ثم ان كون الوحدة موجودة لا تستلزم  
 الالهيته كون واحدة اعم من ان يكون معنى ذاتها لا امر زائد عليه  
 عنه او باخر عارض كما في سائر المشتقات على ما هو الحق بل وزان الامر  
 في الوحدة كوزانها في الوجود فان كونه الاشياء موجودة انما يكون  
 بالوجود وكون الوجود موجودا انما هو بنفس الوجود لا امر زائد عليه  
 لا يستغني عنه فكذلك الحكم في كون الوحدة واحدا على لفظ المأخوذ  
 مفهوم المشتق هو المعنى المصدرى للشيء وكلامنا في اثبات حقيقة الوحدة  
 اي بالشيء واحد لانه الواحد المصدرية فاذا كان كونه الوحدة حقيقة  
 احتاج كما في توارده لكن لا يلزم ان يكون وحدتها بنفسها فاما  
 الاشياء الواحدة التي حقيقة ما امرها الواحدة هي في وحدتها لانه ان  
 يقوم بها وحدة خارجة ذاتها فوحدة الوحدة وراوداتها للواحد  
 كما ان وجود الوجود ورا حقيقته ليس لانفس موجوديتها وهذا  
 يندفع التسلسل المذكور وتسل هذا المقام لان خطرات الامم تقف  
 عند **الحجب** من بعض الحكماء كيف عولوا في نفي موجود الربوب  
 والوحدة وغيرها على مثل ذلك البيان مع انه قد حقه في باب حقيقة الوجود  
 انها ظاهرة بذواتها لا بصفاتها زايدها عليها وكذا امر الامتداد ايجز الزمان  
 بنفسه لا بمحمده وامتداد اخر الزمان بانفسها بعدات وما حركت  
 وذوات لعدم واما خلاص القول لانه للوحدة كالوجود معينين

**احدها** امر عام مصدرى وهو كون الشيء واحدا والاشياء  
 بمهيته الواحدة وقد يكون عين ذات الشيء وقد يكون زايدها عليها  
 والواحد اعم من قبل الاول كونه الحق لا شيا بالواحدة اذ لا كثرة  
 مشاركاله في اللفظ والقياس والقياس من ضرورة كونه واحدا حقيقيا كونه  
 وجودا امر فامدسا عن المهيته وذلك لانه لو كانت له مهيته كما كانت وحدة  
 وحدة مهيته شئونة بالكثرة والانتفاء ولم يكن الوحدة على ذاته لان كل مهيته  
 سواء كانت نوعا ونسبة يكون الوحدة عارضة لها اذ المهيته من حيث  
 هي ليست واحدة ولا كثرة فثبت لانه حقيقة الوحدة لا يمكن ان تكون  
 ذاتية بل هي **واجبة** تحت الوجود ومحمض الوجود وهذا ثبت معنى كونه  
 فان معنى **الله** هو هذا الحقيق لا الله الا ما يكون ذاته مهيته  
 اي وحدته الغيبية الحقيقية كلاف عرصة الاشياء التي تكون صفتها عينا  
 زائدة على اعيانها الثابتة ثم ضرورات كون الحق واحدا بهذا المعنى  
 له الاحدية المعرنة كونه واحدا غير عدم الترتيب وقال له الواحدية الفردية  
 وذلك لان الاشتراك في الالهية والواجبة وجب الاشتراك في الذات  
 اذ الصفات الكاليمه الواجبة قد مر انها عين الذات والاشتراك فيها  
 اشتراك في نفس الذات فتكون وحدتها وحدة اشتراكية من قبل الوحدة  
 النوعية او ايجسية وقد مر ان وحدة المهيته الكلية وحدة عارضة وان حقيقة  
 الوحدة لا يمكن ان يكون عارضة لشيء فلو كان الواجب ان يكون كونه واحد  
 علوا كبيرا لمزم لكون وحدته حقيقة وحدة حقيقة منزهة عن كل شئ  
 غلط جديد في البرهان على التوحيد مستنبط من نفس كل الوجود كونه له  
 ومن الله والبايد ان لا نمر كما عرشنا على هذا المطلب كما ان الرب

ان الاشياء  
 الى الوجود



لم يسمع مثل احد قبلنا حدث لم يرد عليه من الازادات الشبهات  
 الشبهة المشهورة المنسوبة الى كونه الواردة على المولى المنة اولها  
 قد كتبها فراسقنا الاربع مزاراد ذلك فليظروها  
**المشروع الرابع في كيفية التوصل**  
**من التوحيد الحقيقي وطريق التميز لا عالم**  
**الوحدة الحق احلم** ان النظر لا مفهوم الوجود

على وجود قائم ذاته واخصه والام تحقق بوجود اصله لان الوجود  
 انه من الاعيان فاذا لم يكن ما هو نفسه لنفسه بنفسه وجود موجود المكن  
 لتسمى الاشياء بصفة التورية اصلا الا انه ليس من ذلك الذي قد  
 لم يكن فاما بنفسه بلا علم خلاف كون الشيء وجودا بنفسه فاذ لم يكن  
 وجودا حقا مقدسا بلا علم او اختلف وجوب الوجود فهو يقف ان كان  
 الواجب له انه بنفسه في نفسه من الاشياء تلافيا لشيء من الاشياء اصلا

والا لزم في جهة المكان غير جهة الوجود في خارج عن حقيقة الوجود  
 فانفس حقيقة الوجود العرف الاسمي كان فرعيا لجلد النظر والجلد  
 والاكرايم ولا ريب ان كمال الحق كنه عليم المثل والنظر كالمستور  
 وان حسب النظر العرف لان الاشياء كبر يجب الابهام وعدم الاستقلال

التفصيل وهذا ان كان الشيء وجودا حقيقيا ذا وجود حقيقي ولم يكن مركبا  
 العرف ومخالف المقدر هذا اذا كانت جهة الاشياء كبر استمر  
 واما اذا كانت جهة زائدة فهو انما هو خارج عن حقيقة الوجود القائم  
 بذاته كانه نفس ذاته لا غير زائدة والادراكات حصة سلبية او ايجابية  
 فالسلب والاضافات ليست في الحقيقة اشياء مستقلة الاشياء منها

وجود اصلا كما ان لو لم يكن الوجود  
 في نفسه فانه لم يكن له شيء من الاشياء

فان علم وعلمه وكونه وكبر  
 كبح وحول وخلق لانه حرم

منزلة الذات والاشياء  
 العلوية والارضية

اشياء فوجد كماله في حقيقة صفات الوجود امر اجاب به محقق  
 هذا امر محقق في حقيقة الوجود بنور الباطن وحقا الصريح  
 في وجود الواحد فليعلم ان واجب الوجود لذاته واجب الوجود  
 جميع صفاته الكماله ولا في ان واجب الوجود في جميع صفاته الكماله وان  
 حيثما فرد عن جميع اعتباراته عن محل مفهوم الوحدة عليه لا طبع  
 بقدر الاثنين ولرف العقل وهو مخط عن درجة الاحدية عن بصور ذاته

**وهي حال العجيب** فان العقل مادام يلفظ الوجود  
 فهو يفتقر الى عالم الوحدة فاذا ذكرت الوحدة فقد وصل الى الوحدة  
 بهذه الاسرار لتخلص عن غلطات الشبهات الاثرية وتفوتها

وتستفيق في بحر عالم الانوار بسبوق نور الواحد الجبار

**المشروع الخامس في اتحاد الوجود**  
**عن الواحد الحقيقي مطلقا**

لما تحقق وتقرر كونه تعالى واحدا نفس ذاته وانه في المراتب  
 تلك ان يقول انه لا ما في له فردا ولا ما في له حقيقة ولا  
 له صفات ولا ساد له ولا مطابق ولا مسبب ولا مقارن ولا متكافئ  
 ولا مع لان كل امر هذه الصفات هو في ذاته الكثرة مع جهة واحدة  
 فافهم كما عرفت ان المائل والمجانس عرضان للمركبة كلية وحيث  
 وحقيقة الوجود مفقود عن المتأنيته والصفاته عرضان للمركبة كلية  
 كماله زائد عليه وانما هو كماله بذاته وتبين بنفسه لا امر اخر حقيقة  
 او غيره والساداة والمخاداة عرضان للمركبة كماله كماله والمطابق  
 وتبين وانما هو كماله بذاته وتبين بنفسه لا امر اخر حقيقة

وهذا المسلك اولى بالمرطنة  
 العرفية التي ليس فيها شيء  
 كل شيء على علمه لا عليه المشار إليها  
 في الكتاب قوله اقل لم يكن كذا  
 انه على كل شيء شبيه بما وصف بها  
 صاحب الاشارات وهو الذكر  
 او لآخر النظر في مفهوم الوجود  
 المعبر عن  
 مطلق العلة



إضافة تقدم غيره فيها وإضافته تعالى الاستثناء ليس الاقضية لها  
 وجبت لا تقوم سواء فلا تناسب له احلا والعبد والافرنان  
 كذا الخدم آخر الزمان او كلها المتحررين غير من المحان والملكاة كغير  
 بين شئين متفقين في درجة الوجود ودرجته العلية والمعلولة  
 الحق الاول معلوله اما واسطة او غير واسطة والمعلول يكون في  
 درجة الوجود مع علته ونفسه على جميع انحاء الاستدراك والاتحاد  
 وقد تنس الحق الاول عن كل وحدة غير حقيقة وجب كماله الخ  
 الحق او الحق وانزل عن صفاتك ليقتل هذا التوحيد في جميع  
 غبار وجود الاغيار ويحل الحق الواحد القهار فاذا علمت  
 وحققته هذا المقام ظهر لك لزم المناسبة التي انتم بها المعروفة  
 فرحمه تعالى كلها اذ تمام مقتضاها احد من درجته التوحيد قولا  
 فقم من مولا له لم يستل البارئ على العالم كسنة في  
 ابدانها وذلك لان نسبة النفس لا البدن ليست بالقسوية  
 في نسبة التذبير والتصرف بالمقادير فانها ليست مجردة  
 المادة البدنية دائما لكنها مزاوله لها فلهذا ان لا تأثير لها في  
 من الاشياء الا بتوسط البدن وتوليفه فخر حسب الوضو كسائر الوجودات  
 التي توسط المادة بها وبين اثارها بالوضع بل نسبة النفس الى البدن وقوة  
 في هذا العالم كسنة صاحب السيف في السيف والاشياء في الجو فانها كما بينت  
 اليها تجري في بحر الطبيعة لا تمانح جزئيات هذا العالم فينتج منها تيرة  
 بها فسر الاخرة ويخرج بها مجاريه لن تتور وهران تسقط لقاء ابدان  
 ورضوان منه وايم الارتياب الذي هو بين النفس والبدن ارتباطا

رهبان شرام

ركب تارك كل منها عن صاحبه واقفاره اليه وجه كميل منها في واحة طيرة  
 مقدسهم فوق من الرز والافعال في مجال احد ذلك علوا كذا كسنة  
 هو لا اعتقاد اوله اذ اعم من مباحثه من اجل ان الحق تعالى في احدى  
 مصورة بصيرة محض ومباشرة معارف في صفات الملكات وصورها  
 هذا الذي ذكره امرام من الهبوط الاول الحق من اظم الذوات ونسبها  
 والذكر الذي يكون نقاذا النفس واكنه في القصور فليتها محض القوة والحق  
 ووجودها اذن مراتب الوجود لكونه شيئا بالعلم والوجود لان وجود  
 هو استعداد وجود القصور وذلك كقصور في اذن هو امر او شئ او غير شئ  
 والفضيلة والحق والفعلة والوجوب لله جسيم شأ او كذا والتميز في  
 من وسيق الارض وذكر كمال من احسن بهن من كذا والعلية  
 القوة على ما قول العالمون علوا كبراد جاع منهم زعموا ان الحق في قوة  
 في جميع العالمات فلهذا اعلاه وكبره في شئ من اثاره انما هي هذه الاز  
 اقروا به على امر الطبيعة السار بهر الاجسام واني هو جرمها في  
 سبحانه وجامع منهم زعموا ان العالم يحس اجزائه دائما واحدة منفردة  
 اياه مقبلة كسنة في دها صيرة كل جسم الاجسام وحركة الاراد  
 لا الدويوم والبقاء وقالوا ان البارئ عز اسمه يوحس العالم كله بهمة  
 وحركة ولم يند وان من هذه النفس الكلية ليس الحق تعالى العالم  
 لغيره جبران واحدة في واحدة كغير جرم النفس وهذه النفس  
 غير جرمها في عالمها على النوع والقدر وقد قران الله من مرة عن هذا  
 الوهم شربا عظميا وجامع زعموا ان العالم نور الكمال محض علوا وسقلا كبر  
 النفس على سبيل الشوق والاحاد وبسبيل الاشياء في الكمال على



والمعارف والآلهات وهذه السمة انما صاحب شربها لانها  
صفتهم عبادته وهو العقل الخ الذي هو اول خلق الله تعالى  
اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر وهو قلم الحق وعالم القضاء  
وهو الممكن الاشرف والعباد الاعلى والخلق الاعلى لانها كانت صفة  
وجلاله ما خلق خلقا انهم منك اعطى وبك اخذ وبك انقذ  
وبك اعاقب كما وقع في الحديث النورى صلى الله عليه واله وكونه اشرف  
المكانات لا ايضا وكون محمد صلى الله عليه واله اشرف الخلق حتى ان  
المفرات وذلك لان حقيقة محمد حقيقة الخلق فهو عند الآيات والى  
عقل اول هو اول اجزاء العقول عند المنزلة الثانية  
سلك العلم والخلق وفتح باب الرحمة والود واسطة في حق  
في الوجود وعند الادبار والنهايات امر هو زبدة العاصم والاشرف  
وخاتم النبي برورسول وثمره شجرة عالم الازداد وسائق العباد  
منزل الرساد ودرج السداد وما در اخلق لا رضوان الله الملك  
الحق والمجرد المطلق فثبت وحقق لم يخلق بها كما انه واحد فرد في  
ذاته فذكر في جميع صفاته لا يلويم لان جميع صفاته حقيقة يرجع الى صفه  
واحدة هو وجوب الوجود الذي هو عبارة عن الوجود المتأكد العرفي القائم  
بذاته وكذلك جميع اضافاته علم القادريه والعالميه والرازقيه والبيانه  
والسبيبه والقهر يرجع الى اضافته واحده هو فرضيه في تشيئة على  
الذي هو فرضا كما لوحة الوفاء والراحمون في العلم وكذا اسرار كسب الجبر  
والجبر والتخير والكلوب والنج والفرد والتفصيل والتفسير كلها يرجع الى  
سلب الامكان مطلقا كما يظهر لمن يدر في الصنائع العلية لا تترك

له فرضيه السلب فلا تترك له في السلب كلها اذ لا تترك له تعالى  
في فرضيه فلا تترك له فرض الصفات الاضافية كلها فهو واحد فرد في  
ذاته وجماله وافعاله وجلاله فظهر انه سبحانه كما انه منزلة عن المثل والشبه  
فهو منزلة عن المثل والنظر فاحكم به التوكل وغيره انه من منزلة المثل  
لا غير الشال محل نظر في هذه الامثلة الواقعة في القرآن المبين والحديث  
المبين وكلام اكابر الدين والايه المعصومين سلام الله عليهم اجمعين انما  
حق الله عدمهم في حق الخلق وتعرف انهم لم يترك حقيقة في العالم  
وكيفية نظم الوجودات وحكمة وضع الاشياء وان لم يترك شيئا مما لا  
الحقيقة لعدم اتحاد شي من الاشياء مع غيره اضافاته ونسبته  
لكن كل منها شبيه بالمثل لكونه مفردا من وجه فاطلاق المثل عليه  
الاطلاق في الشيء باسم شبيهه فاذا احققت الامر واستوفيت فيه  
في على هذا الوجه المستعمل في تفسيره ونشره عن الاشياء والذات في  
الاضافات بل في السلب ايضا فقدمت حيز الفاعل بكرة التحقيق  
السلب على سلب النفي والتميز وهذا الفرق في التوضيد اسقاطا لاضافة  
وهذه الازمجة التوضيد يعني السالك لا مقام تقصير عنه البيان ولا  
الاستبعاد والبيان دون المشايخ جميع البيان وحسنه في الوفاء  
ما جاز ان من طبع على قلبه ودرج على طبعه في الحق لان وجهه جميع  
والخطية درج الاكبر وكل ميسر لاختلاف الاجل ثم لم يترك شيئا من سلبه  
المقالة الثالثة فيما يتعلق بقوله سبحانه **الحق**

**القديم وفيه فصول الفصل الاول** مهموم  
فيلحق هو الذي يصح ان يعلم وتقدر او هو الذي ذكره الفاعل على







**واما معنى القوم في اللغة** *فانما*

قام كذا الى دام وقام كذا اي حفظه والقوم القوم اي حفظه  
 والحفظ له اية قوامه ومن عليه لغير القوم عبارة ان القوام هو القوم  
 ثم بسبب التقدير صار القوام واحفظ وح موزع عليه ان المبالغة في  
 اسباب التعدي فادعى القوم اداة التعدي لم يكن الا بالمعنى اللام  
 فاصبح مفعولا فالحفظ لم المبالغة في الحفظ كلف فقد اعطى ما القوام  
 واجب ان الاستعمال الحفظ انما يحقق بذلك لان الحفظ في القوم  
 فلو كان القوم بغيره لم يكن مستقلا بالحفظ وعلى هذا لا يرد على من يقول  
 بالاطراف في القوم بغيره من ان الطهارة لا ترفع من المبالغة في القوم  
 التعدي وذلك لان المبالغة في اللانم وبما سمع في القوم بغيره في القوم  
 اللانم قد سمع في معنى ذلك كالمقام المفضل لم يكن الا في الاعضاء اقرب  
 في كلام هذا القائل سؤالا وجوابا فخر امامية الموصول فاما  
 في المبالغة لم سمع اسباب التعدي من جهة اخرى ان الشيء اذا اشتد  
 كماله في صفته من الصفات نقص منه وتغير لا يغيره لاسيما في  
 في القوام من اسباب التعدي وصفه او لصفة المبالغة في كل لازم  
 في القوم كالمعنى في باب الافعال والفعل وحروف الجر والادنى  
 الشيء اذا صار تاما في معنى من المعاني واشتد قوامه حتى صار قوام  
 بفضل منه ذلك المعنى في غيره فذلك المبالغة في معنى القوم  
 مفعولا لا لفظا فاما في الادامه واحفظ واحصل لغيره لانه القوم  
 في احفظ المذموم لكل شئ ولا يعقل ولا يصح وكثيرا ما ذكر في اللغة  
 المعاني التي صارت كناية الاستعمال في المطايع في الاحكام

لم لا يجوز ان يكون القوم المفعول المذكور من مفعول ما في القوم  
 من لغيره مناسب في ذلك اسم المبالغة ونظام في اللغة كناية مثال  
 ذلك يدريه الماخوذان حسنة وزر وضع على راي واصلا به جهورا  
 في الاستعمال **واما الجواب** فان المبالغة في لفظ واحد لا يكون  
 الاحكام واحدة في معناه الا اذا سلم كون المبالغة في هذا اللفظ كمال  
 في القيام بغير الحفظ فلم يحصل من المبالغة في القيام في حيزها في القوم  
 تحت اللفظ على بقوته ووضعه الامثلة احفظ للاستعمال في قول  
 في الاستعمال من التعدي التي مفادها الحفظ والادامه وثنا في القوم  
 في معنى القيام لرفع عليه بوقف على اعطاء ما القوام الحفظ ان  
 في هذا المقام لغيره من المعنى المحصل من المبالغة في اصل القيام فان  
 الشدة والكمالات على الوجه الاصح الا في الاوامر كادامه القوام في القوم  
 في الاوامر وهو وهذا ما يحصل الامانة اساسا كشيء واعطى ما به  
 قوام ذاته ووجوده وليس المحو اياي لا موزع في الوجود الا بعد  
 هذا احد الوجهين في توصيف الافعال وبما علم وجها من وجوه عظم هذا  
 الاسم لانه على هذا الوجه كما بدت في صفته من الصفات الالهية ثم  
 ان لفظ الظهور ليس موضعها للغة واعتبار النظرية وليس ما راعه  
 صرنا في شجر المبالغة من اسم ما نظيره كالحج والظهور والظهور  
 لم يرفع غالب الطهارة والتطهير صرح عليه ان الظهور في صفته في الظهور  
 معروف بالانتم لانهم نفسهم لفظ **واما اشتقاقه** في القوم  
 في الاصل كانت قبورهم على قبر فعملت الداء الساكنة والواو  
 الاو ساء مستندة ولو كان قوما على قول في القوم في القوم



**الفصل الثاني في اثبات كون تعالى هو الحي القيوم**

بانه ان كل علم على معلومات لابد وان يثير له طرف هو علم  
 بمعلوم ان كل علم اما مشابهة او غير مشابهة والكل طالع الواسع  
 المذكورة في موضعها حيث ذكر ان كل مقدار او عدد في رتبة الطبع  
 الوض موجود معا فلا بد ولم يكن مشابها فكل علم على معلومات  
 لها مبدء وهو علم ما سواه وموجده ومبدعه ولا بد ان يكون له علم  
 لم يصلح واختره الاحاد للعلم والمعلول لانها معا ممكنة ولا حرج لاجد  
 من الكمالات على الاخر حيث هي مهيآت ممكنة بخلاف اذا كانت لها  
 نقص الاستغناء عن الغير والمقدم لكل يكون ما هو اقرب من  
 التقدم على ما هو ابعد منه فكون علمه وادامه كونه علم طرف خارج عنه  
 الكمالات واجبة الوجود فانه متقدم على غيره فلا يكون الكمالات  
 ولا بعد ولم يمتزج كل علم شئ به غيره شئ بمعلوم لان العلم  
 والمعلومات كثيرة وكل كثره فالواحد يفتقر بوجودها لان كل كثره  
 لا يوجد فيها الا الواحد لا يتصور ابد الا في ولا حرج منها احد او كل جزء  
 منه لا يملك كثره واحد او لا وعلى ان العلم كونه لا يفتقر احد  
 في الاول سيجل لم يفتقر من لا شئ شيئا كثره او على ان العلم كونه لا يفتقر  
 على غير النهاية وبوجود كثره الاول لا يفتقر من كثره العلم ولا  
 الشئ باطلان ثبتت حزمه العلم ان الواحد موجود في كل كثره كثره  
 لا شئ من المعلومات علم هذه الكثره بواجب حتم اذ كل معلول زوج  
 مركبي ولوجوده فهو واحد من وجه واحد من وجه واذا لم يكن والمعلول  
 واحد ولا بد من الكثره من واحد فكون الواحد في الكثره وليس في المعلومات

منهم ان كثره العلم كثره العلم  
 الموجوده المتيقنه خارجة عن العلم  
 فلم يفتقر من كثره العلم كثره العلم  
 الاول

وكون الواحد هو العلم للعلم وهو الواحد الحق الذي لا يفتقر الى شئ والواحد  
 شريف استغناء عن كثره العلم بعض المتقدمين الرتبة التي على اثبات العلم  
 ووحدة العلم ولهذا المطلب كل طرف اخر كثره ذكره انصافا  
 التطويل **هنا** مسك الخليل في وهو النظر في كثرات والافراد  
 الكثره اجرام العظام الفلكية المستندة في افلاكها في الامكان وبغير  
 معرفت تلك الهماء عن النفس والحق الطالب للوجود والحق  
 ولذلك قال بلادي ان اول الكواكب اني **لا** احب الاطالين  
 ايضا على ما وعليه السلام فانهم عرفت في الارث العالمين عند انهم  
 لا المحارب الاول وانقطاع عن الاسباب والعلل ومنها  
 طرقة النفس الانسانية من جهة قواها بها لا بالبدن وتجردا عن اجسادها  
 والامكنة وعلمانية انها وكونها مع تحدد ما لا يحلوا عنها من اجزاء البدن  
 علما وسفها فامكانها بوجوب الاشياء في موجود واجب الوجود  
 مجرد عن الاجرام والاصناف والامكنة والافراد ومع ذلك لا يفتقر  
 عنه سواه لا ارض وبر ولا بحر اذ موجود الشئ اولى بان يكون بربا  
 المقام في شئ من اشياء الله وهذه طرقة نبينا صا الله عليه وآله لقوله  
 من عرف نفسه فقد عرف ربه ومن انشرف الطرق المسكونة لعنه الله  
 والحكماء وذلك لان المسكن فيها عين السالك فلا يمكن احصى منها  
 الطراف الامكانه فالاشرفها واشرف كل ما واما حجابها عن اشياء الله  
 نعم منها طرقة اخرى انشرف الطراف كلها لا يفتقر لها لا غير ما وسلكها  
 الرسول وسلكها الصديقون من اجل بيته واولاده والفقهاء وسلكها  
 الشهداء الصالحون من امتهم من حرامه اخبرتنا في سننهم النظر وال

مستند



في حقيقة الوجود المطلق القطري الضرورية الضرورية الصورية  
ليكون المظهر ان يستوي ان كثر في الارقاء من لا ينال من التربة  
وذكرت حقيقة الواجبه وموتور الانوار وايضا الواحد القهار وهذا  
اشرف الطرق وانوارها افضلها مطلقا لكون الوجود هو التاكيد حقيقة  
والسكينة والمكنون اليه جميعا وخاصة هذه الطريقة موفيا بالسكينة اولها  
التوحيد ثم بقاؤه بالوجود الحق في كاسية الله بقوله فهداه الى صراطه المستقيم  
والوالمعلم فانظر لا طريقة للحجوة ونسب اليها الطريقة الابدية بقدرتها من السماوات  
بالاخص فان طريقة التحليل في التوحيد المحض ومنه لا دور في السير لا لغير القول  
اني ذاهب الى ركني سيديين والاحتجاب عن الحق بالخلق وركنك  
المرتبة الاحديه لقوله فانقم عرق في الارباب العالمين والواجب  
الذي هو علم لوازم الالهية والمظاهر الاساسية وطرقه احبب حفظ  
الادب مع الله تعالى والواجب في المعجود في المواطن كلها والحق بين الحجة  
الذاتية والاساسية والاثارية ولازم الحق في جميع الاسفار الاربعة الاربعة  
وبوجهه كما في قوله تعالى هو معكم ايها كنتم وهذه المعاني مفعلة  
في مسورا شاملا واذكر ان يكون السبب فيها بحدوده انشاء الله  
فاذا ثبت ان مبدء المكنات موجود واجب الذات ثبت كون البراءة  
فيها لكونه قابلا لانه مقوما لغيره ثم ان الموت الملائكة يكون موتا على سبيل  
الحجوة والتسمية والامور على سبيل القدرة والاستقلال لكن التفتيح في  
بيننا ان الوجوب الذاتي والمبدئية المطلقة فيعين ان يتغير بالقدرة  
فان قيل توهم كونه مجرأة في القومية والحقا بقوله الحق القوم فان الحق في  
كما سبق الدلائل الفعالة لقوله الحق دل على كونه عالما قادرا وقوله القوم

ولم يكن كونه قابلا ليدانه ومقوما لكل اعداء وعند من ذيل ان كماله  
في حيوته كما في القومية لانه على كمال الوجود وتاكده كما انشا اليه القوم  
كوجه جباله والكنة في عدد مبدئين الكثرة اسماء احد اسمها احد كما  
وقالوا من قبل عيسى بن مريم في الحق قوة او فعلا ودر احكامها من المفعول

**الفصل الثالث ان جميع المعارف  
الروحية والمالية المعنوية في علم التوحيد  
اصليان**

منها ان واحد الوجود بسيط حقيقة غير مركب  
من الاجزاء الخارجية لا تفار كل مركب خارج لا اجزاء في الوجود العيني  
والا فقل لا الشئ من القومية ولا من الاعراض العقلية لان كل الجزء  
عقله محسوس وفصل فليعلم ان جميع علم الوجود فلا يكون قوما لا ففهم في الوجود  
والقيام في جاعل كل موجود قابلا وموهم في ان الوجود لا يكون في  
لا زلزلة من المكنات ولا من الاجزاء المقدارية والاكهان حبا اجماليا  
وثنى من الحجة والكنة لا يمكن ان يكون قوما اما كجسم فلا فقاره كالجسم  
بالحواس والماتم مكرمة واقفاره ملا الاجزاء اما من كمال القدرة  
او من حرم من مبدئي ومرة كما راه جماعة من الحكماء والماخرج من مبدئي  
كما راه اخرون يميزون بين الالهية والحقيقة والحق الشئ من المفعول في حجة  
والواضحة المحسوسة كما في ذلك كله في الحقيقة لا الشئ لا يكون قوما واذ  
ان كل مبدء بسيط حقيقة ثبت ان القوم لا يكون الا واحدا او الا ففهم في  
وجود ان هو ان كانا مشتركة في حقيقة الوجود القومية والاشراك  
وجب كون المشترك امر كليا وكون علم المشترك داهية عليه فكن  
وجودا كجسم قوما وهو حرف القوم لا كجسم فانه قوما لا سبب على

كما زعم المشككون



وان لم يكن كون كل منهما كذا في ذاته الاشتراك وبما لا يستلزم ان يكون  
شيئا لا يمكن عنه الاستمرار في ذاته لا محذور الوحدة <sup>منها</sup> والتماسه  
الكثرة وهنا لم واجب الوجود ليس جالا في ذاته <sup>لا</sup> في ذاته  
موضوع ولا صورة مرادة لان احكامه متفرقة في ذاته والمفارقة لا يمكن  
فما يذاته وليس في حيزه احكام ولا في حيزه الاجزاء والاكاف هما  
او جسيما وقد ثبت بطلانها وبطلان الكا وبطلان المقدم واذ لم يكن متغيرا  
فيكون متغيرا في اعضاءه كما في جسمه كماله ولا ذاك في ذاته وسكنه لا يهاجر  
عوارض الاجسام واذ لم يكن متحركا لا يكون زائلا لان الزمان كذا في ذاته واعداد  
مرحبه المقدم والله لا يجوز ان يكون مرصفا في ذاته والاحكام والاكاف  
فلا يتحدد كذا ولا يعرفه اشقاب وافعال من بينها ثبت ما قاله العقلاء  
احكامه لم واجب الوجود بالذات واجب الوجود من حيث احكامه  
لأنه لم يكن واجب الوجود من حيث احكامه كذا في ذاته والاكاف  
مستلزم لما يلي احد ما يتحدد والاشغال والاخر التركيب من حيث الفعل  
والانفعال كما هو مفصل في مقام وهنا العلم بما  
بذاته وذلك لان العلم هو صورة حاضرة من المعلوم غير له جلا  
العالمية والمعلوم المعلوم بالقوة وذلك اذ كان صورة متخيلة  
بغير شئ ما فيه ولو احق جهاته والمعلوم بالفعل وذلك اذ كان  
صورة مجردة فابعد بذاتها فالواجب لها كان قوما بذاته لم كان بذاته  
صورة لمادة تكون معقولا بالفعل بالقوة واذ كان ذاته معقولا  
بالفعل كان عاقلا بالفعل واذ لا يتغير ذاته فيكون العقل والعقل و  
المعقول شيئا واحدا وليس شرط المعقول لم يكن غزوات العقل

لا يكون

وليس شرط العقل ان يكون غزوات العقل والا فما بذاته لم كان بذاته  
لاوجب الاثنية لا بالذات ولا بالاعتبار وهنا  
انه اذ كان قوما لم يكن كذا في ذاته بما بذاته لم كان بذاته  
او غيرا وكان عالما بذاته وقد ثبت لغير العلم بالعلم وجب العلم بالمعقول  
وجب ان يكون عالما بجميع الاشياء كذا في ذاته وجب ان يكون عالما  
ومحوسساتها والا بما بذاته لم كان بذاته لم كان بذاته  
باسبابها ومباديها واستعداداتها وارتباطاتها والنسب كالحاصل  
فيها وحركاتها وازمتها لا غير ذلك من الامور التي يتبادر الى اذهان الالاب  
الكلية لم يشر الى وجود الاشخاص ككافية القاسم فيعلم من هذه الكليات  
بوجودها الجزئية وبغيرها ويجد ما وزواها واسقاب المواد والاشياء  
من صورة شخصية لا صورة اخرى فخصه بما بذاته لم كان بذاته  
لا غير ذلك من المعارف الشخصية والخواص والخصه بما بذاته لم كان بذاته  
شيئا وكما هو عليه خافه فوفت من الاوقات والا بما بذاته لم كان بذاته  
الذرات والا بما بذاته لم كان بذاته لم كان بذاته  
ان فاعلية الاشياء على سبيل العناية لانه لما كان حيا قوما بما بذاته لم كان بذاته  
الفاعل لما سواه فيعلم ذاته كغيره صدور الاشياء عنه الوجه الاصل  
قبل حصولها وذلك لان ذاته بذاته دون انفعال امر اليه من نظام كغير  
فولم يعلم ذاته على هذه الوجه قبل ايجاد العالم لم يكن عالما بذاته فثبت لغير  
وجود الاشياء عنه على هذا الوجه بما بذاته لم كان بذاته  
العقل بالغاية والقضاء في وجود العالم قبل صدور بما بذاته لم كان بذاته  
الامر وجودا على وجه اثره واعلى وهنا العلم بما بذاته لم كان بذاته



من لم يكن حدوث العالم وقائه امر الاله هو الله تعالى صرحه في  
الوجود ازل ولا ابد المانع وتغييره او تجديده ويوحى حاشية تعالى والا فابعد  
مبدول منه والعبادة ذاته له والحجر مجراه والقصور ما يكون من التوكل  
من جهة عدم استقراء القبول الوجود على الوجه الكامل ومنه ما عليه  
حقيق النور في هذا العالم على له الشئ بالذات ليس الامر احصيا والقدر  
لا يكون معلولا لانه لا يكون في توتيرة عدم حقيق علة ما هو عدمه والمنازع  
الفضل على مرسوم من حدوث العالم ووجه ذلك بان لا يكون قبرا كمالا  
كان كل ما سواه محمدا لان ما في فهم ذلك الغرض وهو ذلك بله كما  
منه ان يكون حاله ان كانا صليحا ما حال عدمه او حال حدوثه وعلى  
وجوب ان يكون كل حادث محل نظر اذ قد يكون مقامه له لكن مضمنا لاهله  
وعلى افتقاره اليها من جهة مكانه من جهة حدوثه شرط او شرط او  
والامكان حاصل لكان دائم ودام ذاته لا من لوازمه اليه كونه كونه  
واذا كانت العلل اياها فالمعول واما فالا فتعاقب الى المرحى ثبات  
حقيق تعالى كما هو ثابت لحيث حدوثه فاعلمه موثقة في رجحان وجوده على  
عدم حدوثه وثباته واما حيث تحصيل الحاصل فيكون ان كل حصيل تحصيل  
لأنفس هذا التحصيل اذ لا يجوز فيه بل عليه لا يمكن عنه على السبب  
المؤثر في الشيء حدوثه وثباته او في السبب واولا باس السبب فيكون اثره  
نفس حدوثه دون الدوام على بل عليه ليس الامور الاستغناء في الرجحان  
لكن التبر والاضواء الحاصل في اجسام القابلة لاكتسبات الكائنات وكثرت  
بل كنهه المتكلم وكلامه والعجب ان احصى هذا الفاضل ما هو القبول  
البارر سحابة لوجاهة العلم عليه بعد احدث العالم لما هو عدم وجود العالم

غاية الجهل والفساد في النفس حيث ارتكب هذا القول الشنيع والظلم العظيم  
وغفلت عن ان المعلول ليس بوجوده الاله فافهم من المبدأ الاله او من المبدأ  
السبب الاقصى ما احاط به من هذا القول القبيح والظلم الصريح احصا صولنا  
اركنوا نقبا وعما واهم غيرة كشفه ولا موقر حاصره اصولنا  
الهدية مقبلة من مكنة بنوم او حذر اسر الاعراف بالجهل والفساد  
الامر ان الايمان والمعارف الربوبية وكيفية صدور الافعال الالهية على الوجه  
الذي لا موجب نقضا ولا نقضا وان ذلك ما لا يتصور الا بوضع الهوى والشر  
وترك الجاه والرفق والاعتبار بالحول او الازوا وانشاء الفاعل على  
واريا مع سلام الفطرة وشدة الذكاء ومنها ان الله تعالى اذا  
حيات كان جميعا بغيره لان الحكمة مع كل دارك بانها الامور بكنها  
او كنهها والمصالح للشيء بمعنى الامكان العاقل العالم الربوبية وعالم الجود كنه  
عن الضرورة الربوبية اذ لا جهل كنهه ثبات الواجب لا تستلزمها الله كنهه  
منه من ان الامكان والوجوب كما لا وجه هناك لا يمكن من القوة والاشياء  
لا من لوازمها المادة الجسمانية كالحق في مقامه وانما قل ان السمع والنصر  
كونها محال من الادراك لا وجوبان نقضا ولا كنه لان تخصصه لا يقبل  
الحل ويخرج من الفهم تعالى عن علو اكبر الاله بما يقبل المتعلق فان ذلك  
احد ما الاصول والحدوف ودرت الاخر الامور والالوان او كنهه  
نفس الادراك فانها ما يعبر فيها المثابة المحصورة والاكثاف الشرائع  
النور كنهه مطلق العالم المستعانت والمبصرات اذ لا قل ان السمع والنصر  
ما لم يكن بغير المثابة فبكونه انصاف من صفات الصفات بالحقيقة لا بالظن  
والاجزاء المحصورة فليس موعده مطلق السمع ولا مطلق البصر ولو فرض







علمت انه لا سبيل الى العاطلة في السائل المتعلق بالعلم الا  
كونه حيا قويا فلا حرج ليس يعيد **القول** بان العلم الالهي  
هو مبدأ واما سائر الاليات الالهية فتكون والحكمة الله واحدا  
الله الاله وقله شهد الله انه لا اله الا هو فربان الوحيد  
لنفس الضم والنور والافق قل هو الله احد فله الصلابة  
لنفس الضم والنور والافق صفة غير متناهية الاجزاء والافق ان  
ربك الله الذي خلق السموات والارض فله من صفات الربوب  
ولس فيها بيان الوحدة الحقيقية والافق الحق القوي فانه يدل على  
الكل لان كونه قويا نفى ان يكون قايما بذاته ولزم كونه مقويا لغيره  
وكونه قايما بذاته نفى ان يكون بالوحدة الحقيقية للوجه نفس الكثرة وذلك  
نفى الوحدة الانفرادية الموحدة لنفس الضم والنور ونفس النفس  
والكل في الحق والاشارة الحسية وانما كونه قويا غير كونه قويا  
حدوث كل امر واحد كان او روي عاقل كان او فاضل ونفسه في كل  
اليه وانما اجزاء الاسباب والمسببات وذلك بوصف القول بالقضاء  
والقدر فظهر لزم ميزان العقل كالميزان في مباحث العلم الالهي فلا يجرم  
بلغت هذه الالهي في القوة والافق واستوجب ان يكون هذا الاسم  
من اعظم اسماء الله تعالى ويهدد وروى ان الاسم الاعظم في رايه الكرسي  
ولول ان القرآن قد وجهنا القوت وبنا السبيل فيكون هذا الاسم  
اعظم الاسماء ودم فيكون اسم الله اعظم من وجه الحق وكون كل اسم  
عظام وجه الحق عظم طاهر فذكره نوح انه اذا تكلم الله الجبريل في الصغير  
اكتشف الجبريل عن كل امر متعجب من اسماء وصفاته وعظمته في اسم العرفان

جميع الخلق اذ كان قائما به فهو الحق بالانفس فما كان الحق في السائل فلا  
يرقى الى مجرد الالهي القوي في القدر ونظر الوحدة فذكره عند تهود عظم الوحدة  
بلسان عمان الفردانية فقد ذكر باسمه الاعظم الذي اذا دعا حيا في كل  
اعظم لانه منطوق باسمه في كل حال كما هو في سائر الالهي كونه مطاوعة في الغضا  
فاما الذكر عند غيبته عن عظم الوحدة في كل اسم دعاه لا يكون الاسم الاعظم  
لا حال غيبته وعند تهود العظم في كل اسم دعاه لكون الاسم الاعظم في كل  
ابو يري عن اسم الاعظم في كل اسم الاعظم في كل اسم دعاه في كل  
وحدة انيته فاذ كانت كذلك فذكره باي اسم **سخت**  
**المقالة الرابعة فيما يتعلق بوجوه الاله**  
**سنة ولا يورده من مقاصد الاوّل**  
التي سبقت لها بيان انهي قويم اراد لزم في ذلك ان يطل بالقضاء مطلقا  
وهو عدم القيام مدبر الخلق في الوجه الالهي والاسم في كل  
لنفسه العام بالاشياء جميع افرادها وحققه في كل امر واحد  
مقولا بالتمسك على افرادها المتفاوتة بالكمال والنقص في كل امر واحد  
فوجود الفرد الشديدي الفاعل ما شئت على امكان وجوده في الضعف في وجوده  
على الطريق الدليل لانه هو على اسهل حال فاما ما سبقت عليه من ان  
وهو اهلون عليه لان نفس الابدان ما قبل الشدة والضعف في وجوده  
والابدان الشئ ثانيا اسهل في الفاعل من ابدانه او لا فاعده على الابدان  
عرا فاعده على الاعادة كلاف حق الفرد الضعيف فليس دليل على حق الفرد  
الشديدي فان حقق اعطاء الدرهم من زيد لا يدرك مكان اعطاء الفضة  
وحيث السبيل على ذلك اذ سلب الفرد الضعيف عن شئ يدرك سلب



















وأما الأرض التي هي في قسم هذه الأقسام الأربعة فمفهوم من العقلاء وهو الملائكة  
 النفس التي لها شكلها وصورها وبها يتصورها وجودها منفصلا عن وجودها بغيرها  
 مستقلة عن وجودها الزاوية على ذاتها لا يمكنها أن كانت جوارا أو أعضا لها  
 سدا لها من قبل الله تعالى فلهذا هو الماهية وما هو المشهور عليه الجمهور وقوم زعموا  
 وجودها كوجود الأجزاء فيكون لها وجودها من جهة من عقولها التي هي العقول المستقلة  
 المعقولة بقوا من جوارها ثم مثل له نسبة الحوادث التي هي كالمسألة في العلم فمفهوم العلم  
 العلم ما هو الكائنات كلها بأن ما هو الشيء أو ناقص القوة وهو بأن العلم شيء لا  
 لم يكن في نفسه القوة والوجود أو ذموا لئلا لا يفسد وجودات الكائنات فلاذا لا  
 من قبل العلم الأول ومن الرخوة في العلم الحكم العقلاء لا يوجد في الكائنات كجملتها  
 بحسب الكائنات غير مستقلة عن الكائنات بل هي من كائنات كجملتها وجودها  
 وجود مفهوم بوجوده على الكائنات أيا جعلها شيئا من كائناتها أو غير كائناتها  
 باعتبارها التي هي وجود الشيء وكيفية ذلك كجملتها كجملتها مع كجملتها  
**المطلب الثاني في كلياتها** اعلم أن ما هي من الوجود والوجود بها  
 وبين من الوجود كجملتها أو استغناء عن الوجود أو استغناء عن الوجود  
 ما وكلها في فرق لغزها ما استغناء استغناء عن الوجود أو استغناء عن الوجود  
 وحققه والآخر من الوجود ونحو وجوده وأما الكثرة في الوجود والوجود  
 ما في السموات وما في الأرض دون من الوجود من الوجود في كجملتها  
 العقول وغزوة العقول كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 وكان الغالب فيها لا يعقل كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 شيئا على الوجود من هذه الأصناف كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 في الوجود لا يعقل كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 وما فيها أحياء ناطقة كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 موضع قديم الوجود كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 مركبات كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 بهم وساجدون وراكعون كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 الأعداء ولائهم من النسيج والصورة لا يدرى الله العباد والعباد كجملتها  
 كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 أن هذه الأية كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 وجوده ونفسه كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها

والله اعلم  
 بالصواب

وذلك من سطح نور جلاله وهما في المسألة كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 في وجودها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 الأية كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 الله كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 اليوم كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 العظيم كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 فانه إذا ظهر عليه كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 الجليل كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 تكونها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 والأرض كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 سلطان الذات كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 سلطان الأسماء كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها

**المطلب الرابع في كلياتها**

الذي هو كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 وأما كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 وسلطانها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 وحالها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 من كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 في كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 وما في الأرض كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 من كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 في كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 في كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 اللطيفة كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 وكجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 أنما كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 الأسماء كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها  
 الصريح كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها كجملتها











المشعر الثاني يعين الشفاء ومعنى الأذن وذكرت

من قهر الشفاعة له الشفيع مكره يوم القامة ومن طلع من جوارحه حجة ما يصف  
 الكليات محض ما يوجب الله والروحانية ومن لم يرس له هذه المرتبة وذلك العظم  
 والافاضة انما كثر لاجل استحقاق ذاتي وفادته حجة حاصل ليعلى العباد والنفوس  
 لا البعض بحسب الفضل القدسي وثبوتهما من الله من قبل وجوده انما حجت انما  
 ولو انما بقوله له مر ذاك الذي شفع استقام انما اراد ان يشفع عنده الا ما يروى  
 لان الكثرة والمكثر كما في الزعم ان الاصنام لهم شفعا مشقرون كما عبادهم منهم قوله  
 يقولون ما يعبدهم الا الله فوالله لا احد ولا فرق وقوله لا يشفعوا فاعلم انه لا يشفع  
 لهم الا بعد من هذا المطاوعة لم الشفيع هو الواقع في سلسل النجاة والحق الطوبى  
 دون الامور اجتهاد الاقامة الوضعية هناك وعدد من دون الله لا يشفع  
 ولا ينفعهم فان الشفيع لا يشفع الا في وجوده او الكمال وجوده فهو السيد بالشفاعة  
 بموعده ذلك الشيء او ما يوافق حاجته منها ان لا يشفع عنه الا استقام الله  
 بقوله الا باذن ونظرة قوله يوم يوم الروح والملائكة صفا لا ينجون الا اذن له الرحمن  
 وقال صوابا ولعل من هذا ان الماوي للشفاعة اول الابرار ليس الا كقصة  
**الحمد لله المسمى** البداية بالشفع الاول والقيم الاعلى والعقل والروح والنفوس  
 عند وجودها البصيرة والوجود والنهاية بمجدان عباده وخاتم الانبياء عند ظهورها البشري  
 اجتمعت فيها وادمن الماوي الطير اناسيد ولد آدم وصاحب اللواء  
 مناجاة بالشفاعة يوم القيمة ثم اقرب الولي اليه سلفا وخلفا بحسب التبعي للطفقة  
 برأى حقيقة العلية والسمو والديانة بالفضل الكلية الاولانية والحق المحفوظ للعلماء ولما  
 افاضه وكنت العلم وام الكتاب كالحفظ للعلم الفصيله الفاضلة بوسط الروح  
 الاعظم للسموات وانما في الكتاب لدينا على حكيمة ومو العقل العقلي وذلك عند  
 وجودها التجرد من الدنيا بعين مريم وعلى الطائفة عليها السلام ومنا عند  
 وجودها البشري والسمو من جهة المناجاة الواقعة عليها عليها السلام كما انها من جهة  
 السموات والالهية وذلك لعلها اوصاف الوحدة والتجود والولاية عليها ثم الاقرب  
 فالاقرب من العزوب والشمس الكلية بعد العزب الاول والنفوس الاولى الطائفة  
 من صور الانبياء والمرسلين فيها صور الاولياء والائمة المعصومين لا تحقاسا اعظم  
 اجتمعت ثم الحكماء والعلماء الذين شاركهم دون منازلة الانبياء والاولياء اذا  
 اقتضوا الزاوية من مشكاة النبوة والولاية والافليو من الحكماء والعلماء في شئ  
 الا بالاجازة وذلك لان الوصول الى الصفة وسيل رقة الوجود من المنهج الحق لا يمكن

الحمد لله

مقرات

الاتباع الانبياء والاولياء صلوات الله عليهم اجمعين اذ اعتقدوا بربهم الواحد  
 بغير شريك القلوب ويرفع عن صاحبه الرب والكيف والاسباب بغير معرفة تحت الالهي  
 سطر الحكمت واستعمل بها موجودات ما لو كانت تعاقب على وحدته ووجوده وعلم  
 وقدرته ولا يعلم صفاته الشبيهة بالامضاء العذر وسم صفاته الطبيعية ليس بحسب  
 ولا جسم ولا زاماني ولا مكاني وامثال ذلك وليس هذا الاستدلال الا بزيادة  
 المحجب اذ لا يرفع عنه الامعقوبات ومنه ومعقولات ثابتة لا يعمد اليه كمراد  
 لا يعمد ولا ينبغي جميعه  
 ليس معصم لمعقوماته ولا غير البكر ومعقوماته عن السلطان فاصح القول على ذلك  
 فاك انهم اولى ذلك بانه قد كان بعد لانهم يجعلون الحق بعد اعراضهم  
 يكون من ذات الحق الا في هذه المادة الذات المعقولة العلية وطاقات تعاقب  
 اهل الكبرياء والملوك القاطنين في طبقات الوجود ومعقومات ذمته وحكمت  
 مثالية ومع هذا لا يحسن لهم طرق استدلال في الزعميات والكمالات في طرفة  
 العقل واما في الامور التي مررت في طور العقول في احوال الاخرة واحكام البراني  
 فيقترب منها عقولهم ونفوسهم عن ان يهتدوا بها الانبياء الشريفة ولهذا العرف  
 يستخرجون من فهم بالحرف ادراك المعاد والكمالات ومنه بان لا يسبيل العمل الا بالامر بغير  
 خبر النبوة التي لا يها سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه واله ومنها يظهر  
 من الشفاء ومعنى كسر الله ما ذكرنا في هذا من كسر الشفاء مخففة بالاصالة فان  
 من العقاب الدائم لا يترك الا ان يحب الكمال العمل بقدر النظره والمواظبة  
 الاستسفاضة الحقائق العلية من معدن النبوة التي هي على علمه واله المعقولات  
 كالاولياء او برسله كالتعلم او كحجب الحكاية او التمثيل كالتعليم  
 بعض المحققين من البرهان ان الاشياء الكمال هو سبب ايجاد العالم وقائمه ازاله  
 ابدادنا واخره وقال صاحب الفصوص الحكيم رضي الله عنه هو الانسان الحادث الارض  
 والشيء الدائم الا بغيره وكله الفاضل الجامعة قال بعض اشهر كلام المارة  
 الذي علمهم انفسهم من حيث هم الوجوده واحدة الزمان يكون في ذاته المفعول من  
 الزمان والارضية في الوجود العرفية ثابتة ازيد وبالوجود الواحد في غير متعاقب  
 عن احكام مطلقه والاشارة في قول البرهان لا يكون في السابق واما دواء ارضه  
 فيلقاه بقاء موجبه ودينا واخره اية كل موازاة في احواله والكل في الامور بحلف العمل في  
 العلم او السكوت في العمل لان علمه كعلمت ازيد له في الخلق ولن يكون ذلك كحجب الله  
 لا عبادته بل ان وقع له في الزمان فما مثل حجب ان يكون مع غيره في كونه اجازة  
 متحدة متحدة بالضرورة والوضوح كذا في الزمان كذا في العلم كذا في العلم











فرد الفرس بدسوق وقيل العالمية عبارة عن الشيء مفهوم هذا الشيء  
العالم ومفهوم كير الشئ اعم بسيط بعينه عن الفارسية بدانا والذات  
والشئ خارج عن مفهوم الشئ واما الثالث فهو الصورة الموجودة  
المجرد عن المادة بخبرها اما اونا فافانها في الخارج بما يحكمه وجودها في المادة ولو كانت  
واضا فيها جميعا اما بحسب القطع او بسبب كبره مجردة عن افعالها في الوجود  
كون محولا كذا او تخليا محولا بعينه او لنفسه والناقص من الشيء ما يكون مجردا  
عن المادة فقط دون لواحقها اما تكون محسوسا او غير محسوسا او احتمالا دون  
معنى اخر يكون متصلا او غير متصلا بجميعا دون افعالها فيكون مرموما  
والمتصور انهم سبب الكيف وهو خطأ بل قد يكون جرم احسب المهيبة والوجود  
جميعا كالمجرد ذاته او كسب المهيبة دون الوجود كعنه من الطبايع الكلية الجرمية  
فانها جرم كسب المهيبة المعلوم الذي من غير كسب كونها حادثة على شخصه خارج  
بل قد يكون جرم احسب المهيبة مجرد الوجود الوجود القائم بذاته عن داخله محسوسا  
او غير محسوسا بل ذاته ويجوز ما عداها على اجالين فان ذاته فيكون في غاية الخفة  
لخفة من السكون بعينه سواء كان مهيبة او امر اجاليا فيكون حاصل ذاته حصره واجبا بالذات  
اذ لا مغيرة لا ذواتا ولا عينا فيكون عاقل لذاته ولما كان ذاته ذاتا جديا جميعا الممكنات  
فكون علم ذاته مبدأ العلم بجميع الممكنات اذ العلم التام بالعلم التام وجب العلم التام بالعلم  
ولما كان ذاته علم ذاته وما العلان شيئا واحدا فكل ذوات المهورات وحولياتها  
في شئ واحد احسب الذات بافهام علم وعلم له في كل وقت كونها خفا واحدا  
لصورة واحدة علمية علم له علم واحد مفرد عليها ومقارن بها وحسب كونها الوا  
مكتلة متفاد علمها بعلم تفصيلي بعضها مفرد وبعضها متاخر لها مراتب اولها  
ذاته فان علم تفصيل ذاته وعلم اجالي باعدها بعلم رتبة الهاتمة صور الشئ التي  
قوامه وتامه وسبقها اليه رتبة الحكماء على الحكمي كونها مطاير اسما في ذلك الاشارة  
انما لان الاعيان لثمة مظاهير اسما في المكتلة واساؤه على كنهها تفصيل لفظا  
ومعناه كلف وهو من كتبها عن ذاته الاجدية المشتمل بنفسها كونه تحت الوجود القائم  
ذاته وتاثيرها من العلم وهو العالم بعينه المحيط على جميع اصنافه كماله اجالية والذات  
مرته النوع المحفوظ المستقيم بالكلية المشتمل على الصور الكلية سبيل التفصيل على  
عالم القضاء الا في ذلك جرم عليها الفاعل الى يوم القضاء وراها من رتبة الوجود  
الاثبات وهي مرته الصورة لثمة كليات باسرها المنطبعة والمتعلقة بالتركيب  
اخرها الفعلي لثمة في مراتب اجرامها الصافية بعينه مقورة بخصائصها الزمانية  
والمكانية على كونها رتبة الصور الخارجية للمادة فالواجب علم



نفسه في جميع هذه المراتب المرتبة الاخره مع نغزها وتجدد فان الصور الواضحة  
ولكن في جميعها من حيث كونها متمايزة باعثة من رتبة محسوسة لا محسولة الا في احاطة  
بها من حيث قوامها وشأها اياها من حيث مشابهة اسبابها ومقوماتها الفردية الكلية  
جهة الفعاليات وتأثيرها في عالمها فيقول الطالون على كبرها فالمعربات لجهته  
المعززة من جرمها وبغيرها وضاد ما معلوم له في رتبة ما سبب دائم محسوس  
الصور والفساد وهذا ما يحتاج دركه الى لطف فريجه **هـ**  
**المسئلة الثانية في مرجع ضيق الحق في العلم من السموات والارض**  
لان فيهم العقلاء فغلبوا للماد على علمهم من ذلهم الملائكة والانس والعاقلين والاوليا  
والصالحين والتهديد اولاد الذين منهم الشفاء خاصة وكل من لم يكن له ان  
لما من جرم اسما **المسئلة الثالثة ان القلب والبصيرة المشقة**  
**من الكلام باي وجه كما قد ذكر المفسرون منها وجرمها من العلم**  
ما بين اديهم ان كان قلبهم من امور الدنيا وما خلفهم ان كان جرمهم من امور الآخرة  
غير مجامد وطقا والسرور منها يعلم ما بين اديهم من اسما لما لا رغبوا خلفهم  
يريدون في السموات عن ان عيسى رواء عطا ومنها ما ذكره الرافض  
الكبر يعلم ما بين اديهم بعد انقضاء اجالهم وما خلفهم ان كان من قبل لثمة كلياتهم  
ومنها ما جعلوا من جرمهم من امور الآخرة وما خلفهم من امور الدنيا ومنها ما ذكره  
الشيخ الذي في الدار فرفضه الشيخ الحافظ يعلم ان الذي رغب عنه وهو محسوس  
لان ما دون في الشفاء اصالة كماله كحقيقة ما بين اديهم من اوليات الاخرات وما خلفهم  
من خلق اكلان وهو عالم الارواح التي خلقها الله قبل الاجساد بالحق القوام وهو  
من احوال القيم واهوالها وفرغ خلق وعظف الرب والشفاع المانية في دولهم  
بفرضي رجمهم اليه بالاضطرار اقول **والعلم** رجمها من امور الآخرة  
يكون المراد ما بين اديهم من امور المملكات الخيرية او البهائم والحيوانات وما خلفهم  
صور العقول الكلية او النطرات لتقديم الاولين وتأخر الثانيين بالعلم  
لا الانسان وعدم حصول الثانيين الا بوسيلة من رتبة الاولين فيقول من قد  
فقد علموا وحاصل ان في عالم جميع الاشياء حاشية كانت او علمية حاشية ان في  
الشفاع له واحده التي بها يسحق الشفاء الشفاء والشفاع لهم يستشعرون دون  
غيره حتى لثمة الشفاء لا يعلمون من انهم ان لم يسمعوا بالشفاع في هذه الوجود الرتبة  
للمرلة العظم عند الله سبحانه ولا يعلمون انه سبحانه على صبرهم ما دون في الشفاء ام  
بل يستحقون المصيبة والرجحان العزة لله جميعا والكل كسب ذاته مقورة بالذات والظلم

ومنها بعد ما بين اديهم من امور الآخرة  
لانهم قد علمون عينا وما خلفهم من امور الدنيا  
لانهم خلفوها وراها ولهم من العلم والشفاع



واربط ما سبق واليق كلام الحق له الله على مشيئة حسب بعلومهم **الاشارة**  
**الرابعة** ان المتسبب بين اشئ والمشيئة ما يحتمل خدب القائل الحق  
 البسيط على كمال جهولته ومشيتته على لونه المحل وشيئته والاشارة

وزان  
محرر

الوسع في الظلم هناك ومع فلان الشيء اذا احتله واحاطه واكتمه اقيام  
وبلوا راض ولا يصحك هذا اي لا تقبله ولا تحمله ومنه قوله صا وكان موسى حيا  
ما وسع الا سافر اي لا يحتمل عذرك **المعد الثاني** الكرم في الفصح الكرم  
بالكرم وهو مراكم الشيء بعضها على بعض وتنبه فز منتهى جرك اكل كحل عليه وكل  
مراكب فقد تكافى والكرم اوال الدواب والعبارة تليد بعضها على بعض وقد  
الكرمت الدار اذا كثر فيها الابل والاعبار تليد بعضها على بعض والكرمت  
اذا مركب ومنه الكراسي وجعلها الكراسي لتكرب اوراقها على بعض ومنه الكرم  
الموضوع لهذه الهبة المعروفة المصنوع لما مجلس عليه لتكرب خباته وقطعه وبها  
للعالم كراسي كقيام لهم اوتاد الارض لان عليهم الاعتماد وبهم الزمان  
الدين والدنيا **المعد الثالث** فز فيه لفظ الكرمي وغيره الالفاظ  
التشبيه اعلم ان الذي في هذا اللفظ ومراد من متباهات العرب ملك

۱۱۱ فصلها معانی علوم

فرغ المسالك مختلفه



**احدا** منهن اهل القوم والكرامات والارباب الحديث والماجد والكرامية  
 وبما انما لا يخط على دلها الظاهر وهو انها الاول من غير راحة الرنة  
 والنفس من ذات احد من اوصافه **وثانيا** منهن ارباب العرف والرفق  
 وبما ان لا يخط على وجه يطاق قواهم النظرية ومقدارهم العقلي كفايا  
 فليس من عادتهم ان يصفوا الامكان وتقدره الاكوان **وثالثا** منهن ارباب  
 في العلم والافان وبما ان لا يخط على مفاصلها الاصلية من غير معرفتها  
 كحق تلك المفاهيم ويجوز معانها على الامور الزائدة وعدم الاحكام على تلك  
 الخسب اعتبار النفس منتهى خصوصية مثل تلك النسخ بها غالبا خلا لفظ  
 الميزان موضوع لما وزن به الشيء مطلقا وهو ان كل شيء على ما يحق به من  
 ذلك ما هو من غير ان يشترط فيه الخسب منتهى خصوصية تلك النسخ في شيء  
 باي خصوصية كانت حاشية او عقلي او غير ان الميزان في المسطرة والشارب و  
 الكونا والاسطرلاب والزراع وعلم النجوم والوزن والمنطق والعرف كلها  
 معان وموازن بها نفس ووزن الاشياء وكل منها ووزن ما يباين  
 وتجانس المسطرة ميزان الخطوط المستقيمة والشارب ميزان الاعداد على وجه الارض  
 والكونا ميزان اول انظر الاق من السطح ولا سطرلاب ميزان الارضات  
 وغيره والزراع ميزان كنه الغلات والخطوط والوزن انوار اللفظ وما بها  
 على عادة العرب والعروض ميزان كنه الشعر والمنطق ميزان صحة الفكر فان  
 ميزان كل تلكها العارف اذا سمع لفظ الميزان لم يحب عنده ان يفتقر  
 بما يكثر احاساده ويكثر مدهته من الامر الذي له كفايا وعرفه ولسان كذا  
 على ما يسمع ويراه فانه يفتقر الى قوله ويساوي لا روض ومناه واطنه واخراه  
 ولا يفتقر لظاهره واؤلاه وصورته ودينه واما المقيده بالعبودية فيكون طبعه  
 ذهنه وسكون قلبه لا او البشيرة واحتلال حلقه ملائكة الحسية يمكن الى ارباب  
 الغفوم ويطبق ملائكة الحفوف ولا يباين من مسقط راسه ومنه جميعه ولا  
 بها جرحه على الله ورسوله جزاء ان يدرك الموت المراد للصورة كسبيل  
 الوصول الى عالم النسخ وذلك لعدم وثوقه بما وعده الله ورسوله حقا وقله ثبوته  
 ومن يخرج من بينهما من قول سبانه فقد وقع اجرة على الله والخاص له كنه الحقيق بالصدق عند  
 اهل الله وارباب الحقيقة والحقق هو عمل الامات والاحاديث على مفاصلها  
 الاصلية من غير ما يول كادهم اليه الحق اهل الله الحديث وعلم الامور والحق  
 لكن لا على وجه يستلزم الشبهة والنقص والتجزم حقيقة وصفاته الالهية قال

ابن جبريل  
 ومن يخرج من بينهما من قول سبانه  
 ملائكة ورسوله وركن  
 الموت

الارض والارض والارض

بعض الفضلاء المحقق اجراء الاخبار على مفاصلها من غير ما يول ولا يخلع  
 ارباب حراجه من الدليل على الكلام على غير معناه الموضوع له والتعطيل  
 هو الوقت في قول وكذا النسخ والكرامية على ما لم يره من القرآن والحديث  
 حتى وصدق ان كانت لها مفاهيم ومعاني اخرى غير ما هو الظاهر من كلامها  
 ان القرآن ظهر او بطن واحد او مطلقا كيف ولو لم يكن الا بطن واحد او بطن واحد  
 ظاهرا ومفهومها الا بطن واحد او مطلقا كيف ولو لم يكن الا بطن واحد او بطن واحد  
 على خلق كنه بل كان نزولها موجبا لتجديدها وتصلحهم وتصلحهم وتصلحهم  
**اللغة الرابعة في قول جوه العجب كل من**  
 انه جبر عظيم مع البراء والارض من جهة النظر والاحاطة المقدارة في القادر  
 بهد الحسب اختلافه ففرقه ذهبوا الى انه الكرسي من نفس العرش وما جبر واحد  
 الحسن واستدلوا بان الرقعة وصف بتعريض لقوله ولها عرش عظيم كروا لها  
 قبل انكذرا عرش وقد وصفه بانه كرسي سليمان على كرسبه وكون كل من بها  
 وفرقة منهم ذهبوا الى انه كل منها غير الاخر في اختلافه ففرقه قال انه سرور العرش  
 وفوق السماء السابعة وقد روي ذلك عن ابي عبد الله رواه الشيخ الحسين ابو علي القمي  
 طاب ثراه عنه من فروع في جمع البيان وعزيمته ما نقله عطاء انباء المرات  
 والارض عند الكرسي المخلقة من طلاء والكرسي عند العرش المخلقة من طلاء وقال  
 اخرون انكرت الارض وهو منقول عن السدي ومنهم من قال ان السموات والارض  
 جميعا على الكرسي والكرسي تحت الارض كما العرش فوق السماء ودور الاصبع في ثبانه  
 ان عليا عليه السلام قال السموات والارض ما فيها في مخلوق في جوف الكرسي والارض  
 المالك ومجلاؤه ما ذن الله ملك منهم صورة الاميين وعلى كرم العرش على الله  
 وهو يدعوا به ويتضرع اليه ويطلب الشفاء والرزق لبي ادم والملائكة في صورة  
 النور وهو سيد الهام وهو يدعوا به ويتضرع اليه ويطلب الشفاء والرزق للهام  
 والملك الثالث في صورة النسر وهو سيد الطيور وهو يدعوا به ويتضرع اليه ويطلب  
 الشفاء والرزق والطيور والملك الرابع في صورة الاسد وهو سيد السباع وهو يدعوا به  
 ويتضرع اليه ويطلب الشفاء والرزق لبي السباع فاب لم يكن في جميع الصور صورة  
 احسن من النور ولا اشد امتصا منه حتى اتخذ الملائكة في ارض النور العبدون  
 الملك الذي في صورة النور استجابته الله ان اعبدوا من دون الله سبحانه وتعالى  
 له نزل به الغواب واعلم ان هذا المنقول عنه حكم المشايخ من القرآن  
 في باب ظهور الغفوم عنه وكثير العرش في ذلك لا كلام صدر عن معدن الاولاد والوصيد

كيفية من كنهه  
 من روضه وود  
 نقله من روضه



والعرفان لا يعرف الا بالرايون من علم الايمان واما ان الله من زينة الحكمة  
 الشمس وهو الكرسي والعرش مجموع الثمانية تعاقب بعض كوكبه بالكرسي الربيع  
 المرمية وبه قال العلامة الطوسي صاحب فراه وقال الفخر الرازي الكرسي اعلم  
 ان لفظ الكرسي ورد في هذه الآية وجاء في الاخبار الصحيحة انه جمع عظم الكرسي  
 وفوق الماء السابع ولا امتناع في القول وجب القول واما ما روي عن سفيان بن  
 عيينة عن عيسى بن عمار عن ابيه قال ان موضع العرش ومن البعد لم يزل  
 ابن عيسى موضع قدمي امير المؤمنين وتقدس عن كواكب الاعضاء والقواطع المرمية  
 الدالة على الجبروت رب هذه الرواية او جعلها على الكرسي موضع قدمي الروح  
 الاعظم او كانت اخر عظم القدر عند امير المؤمنين في موضع فطر عظم وهو كوكبه  
 ذاته تعالى وصفاته من وجهه القوي وقبول الانقسام الموجب للانقسام كوكبه  
 فعليه الخاص والقبول والملازمة عنده فان انقسام الكوكب من الانقسام  
 العلم من التقسيم المنفصل اياه وهذا الحكم ايان الامر ثابت القار الذي لا يطعم  
 لا يكون علم لا من غير الذات غير كوكبه والادلة ضرب من التبعيل لظهور  
 المنسب من العلو الى القرب فهكذا لا يفرص صور الكائنات والمنفردات  
 من المبدأ الاعلى الذي هو الوحدة والبساط والتجود من متوسط او من  
 يكون واسطة بين الباري وعالم الاجرام بل بين عالم العرش المتوسط  
 وبين الروح الاعظم وعالم الاجرام فاذا كان كذلك كون اشياء الاعضاء  
 كاشف عن كوكبه من العرش كوكبه من كوكبه من كوكبه من كوكبه من كوكبه  
 ولا اقرب من كون الشئ ذا الاعضاء متمايزة في الارض متمايزة في الصفات على السبيل  
 الاطلاق الجسم اللطيف البخاري المتشابه روحا اما على ضرب من التميز والاشبه بالعباد  
 اشترك لفظ اللطافة على الشئ الذي يوحى اليهم وهو روح القوام او عدمه فاجاب عن  
 المانع الذي يوحى في الجردات وهو عدم تجاهاه السطع او فقد ما يراه فانه لا يراه  
 اعظم الروح مما يراه ما يراه كونه روحا جواريا ومن المنهج الشئ الواحد  
 ثلث القول الاول ما اشار به الفقهاء ومما انما انهم من هذا الكلام  
 عظم امير وكبراه ونقره انه تعالى طبع عبادا وفردت ذاته وصفاته باعتقاد  
 كوكبه وعظمتهم فركبته جعل الكوكب نباتا يطوف الناس به كايطوفون بمرتب  
 طوكهم واما الناس فربا به كايبره والناس يوت طوكهم وذكر كوكبه في الامور  
 انه على ارضه من موضع التفتيح كايضيق الناس ابدى طوكهم وكوكبه  
 ما ذكر في محاسن العباد فيهم القديس حضور الملائكة والنفوس والشهداء ووض

الشيء  
 سفيان

الموازن فعلى هذا القياس ثبت لفظ عرشا فقال الرحمن على العرش استوى ثم  
 وصف عرشه على المائتين قال ونزل الملائكة على من حول العرش وقال لكل عمل  
 ركن فوفهم ومند فانه وقال الذي يكون العرش سبعون ثم اثبت لفظ  
 كرسي فقال سبع كرسي السموات والارض اذا عرفت هذا فتصور  
 كل ما جاز لا لفظ الموضع للشمس والكرسي قدور ومثلها بل انوارها في  
 الكعبة والطواف وبسبب البحر ولما تفرقتا عنها على له المقصود تعرف عظمة الله وكبراه  
 مع انقطاع بانه من على ان يكون من الكعبة وكذا الكلام من العرش والكرسي اهل الكلام  
 القول وقد استعملوا في العلم المفسرين في لفظه ما انفرد به من غيرهم الفصل الثامن  
 منهم المحدثي والرازي والفشاري والبيضاوي اما المحدثي فثبت مال في  
 الاقنوع لعظمته وقيل فقط والكرسي ثم ولا فقه ولا فاع كوكبه وقدره  
 قدره والارض جمعا بقية يوم القيمة والبريات مطبات بمجرى صورته قبضه وطى  
 بين والكميل لفظه ثمانية ومثل هذا لا يزل ملا قوله وما قدره من قدره اشهر  
 ومما انفرد به كلام الفقهاء وله الما زحمت قال مشي الى ما ذكره وهذا امر  
 من والما الدنيا بوزن ثمانية قال للفقهاء من هذا الكلام ضرر عظمه وكبراه  
 لا كرسي ثم ولا فقه ولا فاع كما اشار به جميع من المفسرين في القالب والمحدث  
 قروا انه تعالى طاب اهل في يعرف ذاته وصفاته بكبره وكذا واخذ من ايراد الباري  
 المنفرد عن القالب لاجلها لا اخر فاعلم من ذلك كونه معقدا لهذا الكلام حيث شئت  
 من غير ان يسند اليه وصف المختار من لوداه بالمعقبات والما لفظه هذا  
 بقوله لعظمته وبسبب كبره ولا كرسي من كلفه ولا فاع قد علم ان هؤلاء الفقهاء  
 البارئين في مذهبي الاشعرية والاعتزال كلهم اتفقوا على كلام الفقهاء في قوله  
 المصنوع لهداية الخلق وتجايزهم من الظلال من علم هذه الالفاظ القرآنية ونظائرها  
 المذكورة في الكتاب والسنة مجرد التخييل والتمثيل من غير حقيقة جينية واصل ما في  
 هو قبح البسط والتعظيم وبسبب الامتداد والتجسيم مراتب الشئ والظهور  
 تجويز من هذه الاعضاء والاشكال والثلثات من غير معاقبة وبنيته في الاعتقاد  
 بالعباد اجسادا وغدا في القبر وخط الصراط والنجاب والميزان والنجاة واليران  
 والحدود والخلان وسائر المراتب الشرعية كما يجوز لاحد على التعديل المذكور لم يحل  
 من كونه الامور على مجرد الخلق من غير حقيقة محصورة كما جاز لم يحل تعظيم الكون  
 والكرسي وحرمة بيت الله وهبيل كجرحه مجرد الخيل والخرقة والارباب والادوار  
 والترغب والرهيب من غير اصل حقيقة محقق الواقع فليجوز من ذلك ما يجزى والدار

وطي ان ذكره القائل هو المحدث  
 واستحسنه من اهل العاد والكل من غير  
 عند المفسر القائل من

وما في محاسن العباد يوم القيمة  
 حضور الملائكة والنفوس والشهداء  
 ووضوح المولدين صور







وبنه غره هم المفسرين من اول الكرسى لا يجدون نصرة عظيمة وكل كبرائه وكذا  
 ما فعله من ما يولد له من العبد والسلطان او يلا العلم لان كل محازات  
 بعينه لا يصار اليها الا بحسب فضل من عن الرسول صلى الله عليه وسلم  
 ثم لا ضابط اليها الا بحسب الحاجات والظنون والادوات فلا بد من  
 لا تقرب الا بحسب فضل من عن الرسول صلى الله عليه وسلم او لا بد من رده وكذا  
 والاساليب في التفكير كما يجب ان يكون في العلم من هذه القرون  
 وحسب القرون الحالية وشرف القرون ما طوى فيه طرف الرضا والمكاشفة والخبر  
 الذوق والتقصير وانما طرف السكون لا المكشوف الا بحسب المقام المعرف والحق  
 وشاع بجمل الامور والره واستفاد وطب الرياسة والشهرة والجاه  
 ونظر السلاطين والامراء في هذه الدنيا فان هذه يجب ان تكون كخط الرمي  
 واولها انه يسلم من الاجماع في ان يكون علم الوصول اليه والاحتراق بنار  
 القطر والطرود والبعده عن العلم من هذه الاقوال ككاشفة الجود  
 علم الاغراض النفسانية الهابون عن الحق وعادتهم ورسومهم الدنيوية  
 الاقبال على الله لا الحق المعقون لمقاتلة من في العلم وهو علم المنطق  
 لزول رجب عن علمهم في حقيقة الواقع في اسرار القوان دون غيرهم  
 سواء كان من الظاهر المسمى او من العقلاء المدققين ككاشفة عن علمهم  
 ان القرآن الاله الطاهر بين ارباب العلم من المتأخرين لما اشر اليه  
 من كون مقاصدهم في التسلية الهوانة فقد ظهر وتبين لك ان ارباب الحمار  
 الفسدة والافهام الغريبة ثلث مقامات في من في العلم ككاشفة  
 وكثير من المعزلة التي ابرم من سلا من جميع الظواهر والمخالفات التي في العلم  
 الحق من فكره ونكره من ان وحساب وهو اطلاق في منازعات اهل النار  
 اهل الجنة في قولهم انفسوا على انفسهم في الماء ورجعوا ان ذلك سائر كالحمار  
 خالصة من العلم ككاشفة انما احد من جنس من منقوشا يارب قول  
 يكون ورجعوا ان ذلك خطا بحسب وموت حلق بها السماع الطاهر من هذه  
 قدام من كل خطا من كل كون في فعلهم معصيا صوابا في العلم من  
 ولهم الحق الاسود من اسرار الحق ورجعوا من المزمع اخذوا الاعتناء عن ان  
 في العلم من التأويل رعاية اصلاح الخلق ووجه القاب للواقع في العلم  
 اخذوا عن الضبط فانه اذا فتح باب التأويل وقع الخلق في الخلق والحق بالمرأى  
 في الامر من الضبط وكذا في العلم من هذه الاقوال في العلم في العلم في العلم

اصحاب العلم  
 لا بد من العلم  
 من العلم

وشهد له سيرة السلف بهم كما قالوا قولون اقروا كما كانت في العلم ككاشفة  
 الاستواء الاستواء معلوم في العلم ككاشفة قوله والاعيان به واحسب السوال عنه  
 عاتقه على الامضاء في باب التأويل في العلم ككاشفة قوله المداد وسدوه للعدا  
 فادوا في كل ما علمت به من الرضا والعلو والحق وغيره وتركوا ما علمت به من  
 على طرا من التأويل فيها وهم الاسعوبة في العلم ككاشفة قوله وزاد المعنى في العلم  
 في العلم ككاشفة قوله ما لم يولد الا شاعره فاولو السمع لاطلاق العلم بالمعنى في العلم  
 في العلم ككاشفة قوله ورجعوا من المزمع ككاشفة قوله الفجر والميزان  
 والحق والمعلم ككاشفة قوله ولكن قد احدث الاجساد وكلمته واشياها في العلم ككاشفة  
 والمزادات والتفاحات والملاحة وكلمته والنازلة في العلم ككاشفة قوله  
 الجود وعيب الخلق من رتبهم لانهما احدثا في العلم ككاشفة قوله والاطباء فاولو  
 كما ورد في الفجر ورجعوا في العلم ككاشفة قوله ولما تعلق روحه وكلمته  
 الاجساد وقالوا بقاء النفس معارفها في العلم ككاشفة قوله معدية بعد العلم واما سيرة  
 ونعم لا بد من العلم وهو لا يتم المسرف من حد الاقتصاد وحده الاقتصاد  
 من روده من حمله ككاشفة قوله وحاروا في العلم ككاشفة قوله دقيق عاصم البطلان في العلم  
 الراسخ في العلم وكلمته وكلمته في العلم ككاشفة قوله الامور منور الهى في العلم  
 ككاشفة قوله ولا الفكر الحق في العلم ككاشفة قوله ان اقتصاد الفلك في العلم  
 ليس في حد الاقتصاد الماء الفاتر في العلم ككاشفة قوله والبرود بل في العلم  
 ككاشفة قوله في العلم ككاشفة قوله في العلم ككاشفة قوله في العلم  
 والشدة في العلم ككاشفة قوله في العلم ككاشفة قوله في العلم  
 حيث اكتشف لهم من المات به اسرار الامور على علمها حجاب من نور في العلم  
 وشرح به صدورهم ولم يظروا لاهله الامور السامع الجود في العلم ككاشفة قوله  
 ليعلم منهم الاختلاف من العلم ككاشفة قوله في العلم ككاشفة قوله في العلم  
 لان كل من العلم ككاشفة قوله في العلم ككاشفة قوله في العلم  
 قدس وانقطاع عن الرسوم ووجه علم في العلم ككاشفة قوله في العلم  
 الفجر وكلمته في العلم ككاشفة قوله في العلم ككاشفة قوله في العلم  
 غيرهم فهو ما اذكر من لاهله من افئدة احد لاني اراك عاجزا عن ذكره قاصدا في العلم  
 سره وحقيقته فانه من اعظم وان من علمه من علمه ككاشفة قوله في العلم  
 ما لم يولد في العلم ككاشفة قوله في العلم ككاشفة قوله في العلم  
 من الاعيان في العلم ككاشفة قوله في العلم ككاشفة قوله في العلم

في العلم











[illegible][illegible]



[illegible][illegible]



وهو انما يشاهد بعد ان ثبت واطهر من قاته من العرش والكرسي على المرتبة والعظمة  
الحكمة واطهر من الكمال القدرة والحكمة تزدى برداء الكبرياء في العز والعظمة وتزد  
بازرار العظمة في الرفعة والسيادة وهو اولى واحق بالخدمة والثناء فحاسبهم وهو  
العلم العظيم اى له العلو الثاني والعظم والسلطان في علمه في الاخرة فما علمه  
فقد علم في العلم في الدنيا فيعظمه قدر عظمه واسمى سبحانه ربنا العظم وسبحان ربنا العظم  
**الطيف الثاني** اعلم ان علواً عظم وعظمة صفاتان اصنافان ثابتهان  
لا تم بالقياس لا اعتقاد العبد فيصوره وانما الوجود بغيره ومع والاشياء على ما هو  
في جنب وجوده حتى يصف بالعلو بالقياس لا غيره نعم الانسان فيصوره في العظمة  
لغيره وجوده فيستعمل في وسطه وجوده الموهوم بتوهم وتصدق العلم وانما هو في  
نفسها وجودا حتى يصف بالعلو والعظم فيقدر ما يظهر له تصور وجوده ويصفه  
وقصور الوجودات في الاحكامه ويصفها بغيره من نظره على الحق وعظمته ولهذا  
يقبل لمن يظهر الانسان سبب خفاء الحق في هذا العالم فيقدر انفسه واقفاره وتزور  
وقد انما في نظره وجود الحق في بقائه وعلوه وكبريائه ومن ان هذا العالم علم  
ايمان في تراى فيها الاشياء على وجه الانعكاس والاشياء فيكون في المستوع بالعلو  
الناجى من عوالم المستور فلهذا هو المستور الى الموجود معدوما والمعدوم موجودا  
فالحق موجودا واخفى مفعودا وفي ايمان يكون بعكس هذا وكذا الحق في هذا العالم  
مستور حتى وفي الحق بالانعكاس فاذا اخذ الانسان في النزول والنقصان والهبوط  
في منازل الاحكام وعاد فلهذا لا تكسب من احكامه والفقدان استأثفت  
لحقه في شهوده علوا وعظمته وجلا لا وكبريائه في كل فنائه نظر عليه في بقائه  
كل قاضى شئ عليه للرب تعالى كبريا او لا ترى انك تقول في الاحكام  
ما كرم في سبحانه في العظم وفي موكب السجود وسبحان في العظمة وكذا العلم  
قليل لا لغيره في وجوده بالكلية وجميع الوجودات في الواحد القهار ومنه من  
يقول ان قصارى مجود العارفين والعارفين في عباداتهم وعلومهم ليس الا بصيغة  
الاحكام وحفظ مرتبة العاقبة والافتقار والنجدة والاشكاس في شئ في شئ  
وجود لا غير ولا يكون عظيم في الدار عظمه ديار فتعلم العظم بانظر  
لاقوم لهم قايما الوجود الزم وقوله هو الواحد القهار بالنظر لا يقوم الوجود  
قل ظهورا لاسمائه وقوله كل شئ في يده لا وجهه كمن في الامور لا وادب  
بالقياس لا اختلاف في جميع **الطيف الثالث** اعلم ان العلو علو في  
مكان وعلم في معنى وجودي والاولى في المكان وعلم في المعنى

عظم

الاسفل

في حق ادريس ع ورفعه مكانا عليا وصف مكانه بالعلو والعلو لا يمكنه ان  
يحيات كمالا في مرتبة كمالا على كماله في المكان وقايته مكان الارض وهو في المكان  
والواقع فيه طبعا كالارض كون كماله كمالا في مكانا فيكون كمالا في المكان  
هو ذاتي الحق وهو حفظ الوجود وعرضي للمراتب الموجودة فالعلم الموجود  
المرتبة كمالا في العلم على الاحكام والاطلاق على الواجب في العلم كمالا في العلم  
العلم على كماله في المكان المحدود والاطلاق على كماله في العلم كمالا في العلم  
كله عظمه اولى الواجب في جهور المتكلمين كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم  
الموجود بالعلم باسمه الهوي في اذ وجوده في عبارة عن الهوي المظهر للعلم  
والقوة والهوي كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم  
وقد وصف الله في هذه الامور بالعلو المعنوي والمنزلة الوجودية في العلم كمالا في العلم  
واسم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم  
اذ موجودا كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم  
الاخر في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم  
انهم من معرفة بالعلم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم  
ودرجة لمن الانسان كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم  
سبيل الله واحاط بالكل وصارت مرتبة جامع لمعجزة المراتب في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم  
بالسلطة البار جلالة والعالوم المنزلة والمعنى في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم  
المكان كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم  
العلم المعنوي في الملائكة المقربون لهم العلم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم  
فقال لا يفسد استبكرت ام كنت من العالم لان جهور ليس من كماله المتعلق بالعلم  
الطوائف فمنزلة دون منزلة الا في العقيدة في تفرع من التعلق بعد الحق في السلطنة  
الكبر على القوى المتعلقة بالعالم الا في نظره ان الحق تعالى على لاه لان وجوده  
غير ذاته والاشان كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم  
والعلو في مقام الحق هو الواحد القهار لا غير لانه لا وصف الا بالعلم كمالا في العلم كمالا في العلم  
فلا علم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم  
الفرد لا من اعطاه حق الربوبية والعبودية من العلم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم  
ولهذا امر الله تعالى اشرف الملائكة وهو الذليل للمنزلة العظمى في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم  
والعلم المعنوي دون غيره الا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم  
المفصل في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم كمالا في العلم

الاول

العلم

العلم



















تتم

اشفاق ہو اکلوان

۲  
سپهر

والله اعلم



لعمري انك محذور عن الاختيار وحقيقة تفقير لا كحق في الاختيار بل  
حسب ادنى البصار لظهور كنه ما يظهر لهم انه لا تقدم مقدم ولا تأخر من  
الامور في الزمان على ما بين السماء والارض حادث على ترتيب واجب حق لا ريب  
لا يجري في الملك والمكوت طرفين ولا فلتة خاطر ولا فلتة ناظر الا ان  
اسد وحرره وارادته وشيئة لاراد لقضائه ولا معقب حكمه فيكون  
يهيئ من شاء كيف ولولم يكن ملكا كانت المعاصي والوجوه الصادرة عن الآف  
ان كان اسد كرها ولا يريد ما فانه يجرى على قدر ما ليس له من امره  
عدو اسد في القياح اكثر من كائنات المعاصي اكثر الطاعات تكون اجار  
وفن ارادة العدو والشر اجارى على قدر ارادته وهذا مما لا يليق  
قرنه كلف بخلق اجار دنى الجلال والكرام فقد علم ان الارادة الارلية  
تخلت نظام العالم على هذا الوجه والاولا والآخر الشريعة في امور  
مقربة للطاعات متبعة في المعاصي وسباب جهنم للخرات دافعة للشر والاقا  
حب ما يكن ويلقى كل احد فان قلت اذا كان الواقع المتعاضد والشر  
بقضاء اسد فلما ذا يعاقب من ساء القدر لا اقراف حطته يقال العقوبة  
الوارية والنبات المتصلة من غير حاجة الى معاقب منفصل ومنع من خارج  
وذلك عليه كثير من الاليت القرائن لقوله في سجنهم وصفهم وان صلبهم  
بالخافين والارثية الايمان بالحكام فان عهدها انها عهده بوجوه وانما  
زايدة على ذلك راجع اليه لان كل ما كان احكامه معللة بوجوه فانه لو كانت  
ذاتة ناقصة بعينها بسببها بغيرها وذلك مستحيل على الوجوب بالذات كقول  
ان يعلم ان العباد يظن على معين احدا ما يرجع فاعليه الفاعل على تركها وهو  
اسد على الوجه الاصلي وذلك العلم غير زامة عليه ثم انظر الزايدة مطلقا عند  
الملك الحق وثايبها ما يترتب على الفعل سواء كان الفعل مزمعا اليه كان  
لاجله اوله بل يكون من ضروريات الفعل من غير ان يكون الطبيعة ترجع اليه  
فلا بد كوجود الخافين والمصلح التي روعيت في وجود العالم على الوجه الاثم  
الابن في النظام والنبات كوجود الاتفاقيات الارضية ويكون لا محالة  
واكثر التي قد بلغها كنه اوداية فقد ثبتت احكام اسد ولنزل على  
على خرد الاليت لها غايات وفوائد وغرات عائدة الى الملكات  
والشؤون المانعة وصول بعض افراد الملك الى الملك الا ان يتبع به امر شاذ  
هذا من غير الانسان من اجنوبات امر واضح لا حشاش وجودها بهذه الشاة  
الغاية فاذا ثبت بعضها او قل او جعل فداء وغذاء للانسان الذي هو غاية

ذلك

عالم الاضداد ووفرة المواد كنه في حقها لعدم احتمال شخصتها بها الوجه  
الارام فاما رعداء وفداء الفتيح لا شرف وانما هي من اجنوبات  
ليس طار جوار في حقها بل عدلا وحسنا وكما لا يملكها هو حقوقها واما الشر  
الانسانه كسب فاما العلية والعلية الشهيرة والعصية كجمل الفسق والشر  
مطيع لم يمس كل جمل من جملها بل لا بد ولا كل ذلك تسببا للمال والارام  
البقاء والاخر من اجل المضاد للنعين مع القناء والاصرار والبركة والارام  
الملك لعقبة الحياة واما باقي الشر وسببها كائنات من الارواح  
من رحمة اسد بالعفان فاعفان في صاحب الكبر لانه لا يحب اسد بعينه  
انما يمكن ان يبالى رحمة ربه على من ارتكبت الاشارة اليه والله سبحانه  
لشأنه بفضله ولعذب من شارب بعينه واقا الايمان بالملك فاما  
او طه الايمان بوجوده او بما لا طه لاصح المسلمين على الملوك عليهم السلام  
الملك عن وجوده وحقائقها انما روجاهة بحسبها وحيث انهم في القليل  
تقدير كونها روجاهة ما عول صرحه او نفوس مدبرة الامور او كبر القليل  
تقدير كونها روجاهة في حكام البقية او كبر فان كانت لطنة فم اجسام فورا  
او مواريه وان كان كذلك كلف يمكن ان يكون مع طه اجسامها بل في القليل  
الغاية القصر في ذلك مقام العلل والارام في علوم الحكم القرائن والبراميه الوجه  
الخطا لم يعتقد بانهم معصرون مطهرون في خوف ربه من فروعهم ويفعلون ما يريدون  
ولا يتكبرون عن عبادته ولا يخفون فان لم يكن بعبادته وانهم بعبادته وعلمهم  
التسبيح والتقدس وكما لم يمتوا الدنيا وبالعنف والاستغنى في حقهم بذكر الله  
المعروف والطاهر ومنهم الملائكة السامعون واعلمهم الروحانيون في  
حقيقة النفس ولم خلقه الهيمان على حاله الفناء بعد انفسهم ووجه الاتفاقيات  
فلا من العالم والارامين لعقظهم عن غير الله واستغاثهم الجبال الحضره الالهية وجلال  
ذاته الاحدية والاستعانة في عباد الله لشغل حال اسد عن الغايات لا اذ  
فقد روى عنه رسول الله ص ان به ارضا بضامية الشمس فها ثلثون يوما لل  
ايام الدنيا ثلثون مرة متوكة خلقا لا يعلمون ان اسد يفتي الارض والاعلى ان اسد خلق  
آدم واليسى رواء ابن عيسى رفا مستوسع فكم الله ولا تغفل الامم المستبشرين بالعلم  
ابا يمين بالبر خلق اسد واشرفها المقصرون بهمهم الدنية على عالم احسن والجمال وانها  
الشيء الاخر من مميزات علم الملكوت وما انظر الاقضية عن الله لا يصفه من ملكوت  
غير هذه الدرجة فكان لم يشاهد من الانسان الاقضية ومن عجب الانسان الاقضية

الحا







Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, mentioning "الحمد لله" (Praise be to God).

على احوالهم وافعالهم وخصالهم ونباتهم وعقائهم ما ابدوه واخفوه وبهم  
 قد لا منافاة مع الحجة الى السماع وقد لا يدخل تحتها حساب من كان  
 على الصراط وهو جبري مدبر منازل الاشقياء والسعداء احسن السعادات والشرع  
 تحت علمه في الدنيا على الصراط المستقيم الذي وارثه اخفا والردف  
 به من عدل عن سوا السبل الاخرى عنه بحكم الكرم والكرم عند ذلك يكون حرا ديانهم  
 وافعالهم حسال الصادات حتى يحررهم والفاطحة حتى تقاتلهم ثم ساق السعداء الى الرحمن  
 وفدا والجحيم الى جهنم وردا ثم حج باخراج الموحدين من الدار بعد الاشفاق  
 بقي في النار من متفائل زرة من الايمان وجمع بعضهم من عالم العقوبة والاعظام  
 لشفاعه الانبياء والعلماء والشهداء ومن ربه الشفاعت لم تقرب اهل السعادة من الجنة  
 مغبني اهل البزيت مغبني النظر لوجهه اسد الكرم وليست اهل الشفاء والادوية  
 مردودون تحت اربع العواب مطردون مبدون في جبال امد في احوالهم والالام  
 وهذه العقاب ما ليست متكررة الا على العلماء والراغبين وليس لغريم من شئت الا  
 الاسرار والتقليد المحرمة على العوام اهل الاسلام والاعلاء والاستفهام كما لا يخفى  
 متابع ذوق النصارى والادوار والاشك في ان الاقضية والسليم لما في اهل الانبياء  
 والاولياء والتفوق على القوام ذوق العيون العمياء اذ في اهل الفخامة من العقوبة  
 للعقول المحجبة بالكمية احوالهم ولا سعاد يكون قوله كذا في الفاعوت اشارة الى ترك  
 والاعتقاد في نقطة العقل المتبعة عن علمه القوة المشبهة بالهوى يكون هذا الى الوهم  
 احد معنى الفاعوت ويكون الاستحسان بالعودة الوفر اشارة لامتداد الاقضية  
 والسليم والمتابعة لا بناء والاولاء عليهم السلام والتفوق عليهم ابر الذي وحضرنا  
 فيها اعداء ومن سأل اسدي في المعاد حيث لا يسبب العقل بقوله العقوبة لا شئ منه  
 وقيل بعض ارب العقول ان العودة الوفر لكل فاعوت من المؤمنين شئ اخر للعلوم التي  
 للظاهر والظاهر من هذه العقوبة المحجبة في قوله كرم ومحجوبه وطاس اخص من خدات الوهم  
 بعينه الظلمات الوجودية في نفسه مبرور الوهم كاشع اسد حقه الله سادها والمادة  
 ان السالكين عفيف الرغبات والاربعيات في اهل مقام مقامات الصفاء  
 البقاء ان لا تملكه الزجر من فاعوت عليه احكام طوبى الرد والعقول ولا تصح  
 الفرق والوصول بل كونه مستحقا عن الناس من مكانة الا هو من فاعوت الوفر  
 لك لا نقصان لها على الحقيقة والتمام من هذه الحقنة لا يملكه اسد الهاء الحديث  
 جبرية من جبريات الحق وازي على القناني اذ النفاذ واعمالها جبرية فاعوت من عالم الوجود  
 وحديث الحق ووحاشة فاعوت من عالم العدم فاعوتها الانفس والاقطاع والاعمال والاعمال  
 المقدر الاربعة عشر في قوله سبحانه والله يعلم ويحكم



الاول انه يسبح قول من يحكم بالشهادتين وقول من يحكم بالكفر ويعلم ان في هذا من  
 المعارف العظمى والعلوم العظام وان قلب الكافر في العقاب كخشيته والفرق بين قوله  
انقول الله روى الخطابي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم ان  
 الكفار من اليهود والذين كانوا احملوا الحرفة وكان يسألني اهل البيت عن ذلك من اول خلافة ابي  
 وقلنا نعم والله والله والله يسبح على ان يسبح في عفاك يا محمد على علمه وحسن احتسابه  
 وروى هذا ما روى عنه اهل البيت والامام في عدم الاجتهاد فيهم بوزنه وجعله له رتبة  
 استثنى الله عنهم لانه جهم فزاد في الرضا والجاهد والحق المشاهدة فادع  
 اسمع اليه بان هذه الصفات اى الطهارة من ثوب البقية المانع من التاثير في القلوب  
 وسلامة الاعتقاد من النقص في الاصل والكمال في الشاهد على المراتب بالعلم والصفات  
 الثابتة في ذلك الثابتة جوهرية فيك المقدس المصفى عن الصفات المكتوبة والامانة  
 الامانة المفضلة العزوية التامة والاعوانة المنجيات وكلها معلومة بمرادهم منكرة  
 هذه مواكبات موحدة لا اناهم وذلك عند مجرد الصلوات والقرآن والعبادة الكلية  
 والعبادة الالهية او لم يكن ذلك لعدم اعتقادهم في العبادة واسألوا عما لا يعلمون  
 المسفاهة من كمال الزايل الراضية والتمس الفاسدة والمكاتب المظنة التي لا يمكن  
 ايمانهم في ذلك فكيف يمكن عدم ايمانهم بشهادة الرضا فانه من حيثهم الماهدين اعتقادهم  
 بقرب الرضا والوجود المانع فيهم شهادة الاحجاب وكذا في الحق فيك فيك فيك  
انهم من عفاك على طهارة ذاك وصفاتك القلب الخالص  
 2 قوله سبحانه انقدوا في الدين امنوا وفيه لوح الالهي  
 الاولى في اللغة الوسط فصل من الحق فاعلم من الحق الى الله هو الوحي عز وجل  
 هو الذي يكون اوله بالغير وحق بتدبيره ومنه يقال في المعادون وفي فانه قرب  
 منك بالمحبة والفضة والنفار فك ومن ثم قالوا في صفات هؤلاء العباد من عدا  
 الله اذ اجازوه فكل من كان من هؤلاء خلاف العداوة ومنه قوله لا يبيح  
 القوم بالندب والامر والامر ومنه قوله لا يبيح القوم بالندب والامر والامر  
 ومنه قوله لا يبيح القوم بالندب والامر ومنه قوله لا يبيح القوم بالندب والامر  
 بالحفظ له والعام عليه والوسيلة في الدين وعينه لانه على امره بالفضة والمعرفة لما  
 وجبه الحق في هذه المواضع في الاول والاخر لم يخطئها وجهه عز الله اذ اذ  
 عنه لانه زال عن ان يلبس وجهه واستوى على الله اذ استوى عليه لانه عليه بالغير  
 والله سبحانه وفي المؤمنين على الله اوجه احدها انه لم يزلهم بالموت على  
 اقامتهم والبرهان لهم في هدايتهم وقامتها انه ولهم في نصرهم على عدوهم والظاهر  
 وبنهم على اديان مخالفتهم بها وقالوا انهم لم يزلهم بالموت على الطاعة والابتن

100  
 101



بسم الله الرحمن الرحيم

بسمك سبحانك من مبدع افاد بالاقية وجود الجواهر العادات ولما  
بجنته صوب حقائق الهيات فكم في حجب الحروف ومكان الملكوت ما لم يست  
ثم كشف عن مكتوبات علمه وقدرته وظهر جل الاشياء في فضائه السابق والام  
فصل وقدره انشاء مفردات الوجود وبسوطها وركبها بها ومحسوساتها في  
ذواتها استعدادها لمهمات دولتها وزعمها ووقاتها والواجب ارقام بشكلاها  
ومياتها على وفق ما كتب بين يديه وصورها في الرق الاول والقضاء الجول من كتابه  
البيان ولوجه المحفوظ من الشياطين الكثر عن الحواس والعين الذي  
لا يسه الا المظهر عن ادناس الوبس والاهام والافكار المتعلقة بعراض  
هذه العظام وهيئات عالم الظلم تلتجج من الكائنات غاصحات الغابات  
ممداد الجول التي هي كالجهر السجود وانشاء منها ساعتي طرات الله الروحانية  
ما تفتت ولو نفذ البحر لوان ينفذ كلماته الباقية في يوم النشور وخلق لها صور  
العاية عند ما اعتدل نزع المفردات واستكمل بسقط بالتصنيف عن لباها  
وخرج بالتصنيف عن صافها العكس ثم خصص من فيها اشرف النوع وشمع الضع  
والاباء بكره خلافه الله وتعليم الاسماء كلها وجعله مسجودا للملكة الله شرفا  
وتعظيمها وسخره بحجوده الحسية ما في الارض جميعا للجمع له اسباب السلطنة  
الصغرى ثم ايد بحجودها وتروها وسخره بهذه الحضور العقلية جميع ما في عالم  
الملك والملكوت لقوله وسخر لكم ما في السموات وما في الارض لئلا يمل  
السلطنة الكبرى وانما يستر الله هذه الخلافة على الحقيقة من اصطفاؤه وارتضاه  
من ابداء الله واوليائه خصوصا سيد الكواكب مقتدى الانبياء والرسل  
محمد وآله اعلى بيوت الوحي والتبلي والتمتع علم القلن والتاويل <sup>صلى</sup> فاعلم  
اقربا في الرحمانيين وذوي الهوى الرحمنيين هذاكم الله طريق الحق  
اليقين وسهل عليكم الوصول الى قمر كتابه المبين ان الله نعم لما شرع في الابد  
وخلق حقائق الانواع كان عنده علوم جمة غفيرة من غير محال وكلام كثير من  
غيرة من لسان ومقال وكتب عديدة صحايف واوراق فتكم اول  
نفسه بنفسه وخاطب بها طيب خطيب كن في مرتبة ذاته لمن لم يكن اجد  
حروفا وارقاما عقلية وافاد كلمات ابداعية قائمة بذواتها من غير مادة وصور  
ليست لعلوم في الصدور وارقام غلظ في منشود بذوات تلك الكلمات  
العقلية على العالج الاجرام والابعاد وتصوير الجواهر والاعراض وهيئات

الافلاك والعناصر والركبات مبداء بحجود المواد وتلم العقل الجواهر والامتنان له  
كتابة الجمع على التحقيق وحصلت منه نذلك حساب الجمع والتفرق امرنا  
بطلعة هذه لفظة العقيدة الالهية وقرارة هذه الايات البينات الزبانية  
بقوله اقل وما تيسر من القرآن وقوله اقرا باسم ربك الذي خلق وقوله  
اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وحيث كنا في ابتدائه الارض فاعلم  
الاصناف والحدائق كما قال وخلق الانسان ضعيفا فلم يصير قوة البصار الى  
الطراف هذه الارقام والكثاف هذه الكلمات العظام لتأخذها ناهيا وتعال  
حروفها وكلما تها فتقرعنا فتقرعنا جليا اليه والارواحنا انفسنا بين يديه  
واعيانا اليه ليسان استعدادنا الفنا وهادينا وغايتنا انا ومبد  
مبادنا ارحم على قصورها واجبة قنا وكسونا ولا توه يسنا عن ربحك  
ورحمتك واهدنا سبيلا الى مطالعة كتابك وكلما لك فلتطف بنا عصف  
الكامل وودودنا الباقية فاعطى لنا نسخة متقنة من آثار رحمة الالهية  
كتبه وكلماته الربانية ثم قال وفي انفسكم افلا تبصرون وجعل بصرنا  
حد بل سورا الهام وايدنا بقوة الكرام فبعث منا نفوسا مقدسة في  
نفوس الانبياء والاولياء صلوات الله عليهم من الملأ الاعلى كلهم الكتاب  
مبين مشتمل بحسب ما اودعه الله فيه على حقائق العالمين واسرار  
النشاء بين وخلصة ما في الملك والملكوت ونقاوة عالم الجودت و  
من بين الادميين كلمة جامعة الهمية وتيت جوامع الكلم ونودا ربانية  
بجامع الحكم وبعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويذكهم  
وبعلم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين كان ذاته  
يس وحلقه القلن الحكيم وهو من المرسلين على صراط مستقيم  
تنزيل العزيز الرحيم ثم له الملك والملكوت وكل له الخلق والامر فصان  
الذي بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون فجعل نعمته وحجوده وسبيله الحق  
من عالم القلن والظلمات والقرآن النازل عليه براءة العبد من عذاب السعير  
والاقتداء بنوره صراط الله العزيز الحميد والاهتداء بهداه سبيل الوصول الى الجنان  
الحديد فافتح بعينك يا انسان بنور معارف القرآن والهدى الى السبيل الرحمن الرحيم  
رسول الانس والجان واعلم ان الباري وحداني الذات في اول الالين وحليقة الله  
الذات في اخر الاخيرين كما يذكركم تهودون فافتدتم رب الارض والسماء وهذا الحق  
مراة بربها وفيها جميع الاشياء من عرف نفسه فقد عرف ربه واليه ارجعنا

كانها ارا



من انفتحت القلوب ثم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ولقوله صلى الله عليه  
والله المستأوى اليكم من انفسكم لان الاصل في الوجود والمؤمنون ما يعودون في المقام  
المجود والمؤمن من صفة له نسبة التابعية بشارة حياة تدل على في مقابلة  
والمؤمن من صفة عن حياة وجهه بمصفاة التوحيد والعرافان ربون العلاقا  
ونفي عن صفة ذاته بمصفاة لا اله الا الله نفوس الكائنات لتجلى الحقيقة الحق عند في  
الشك والظلام ويبقى له وجوبك ذوالجلال والاكرام وانما هذه التصفيهي  
ذهاب العبد الى الرب طلبا للهداية الى ذهاب الى ربي سيهدين وهذا  
التبعية موجه العبد مع الرب الى وجه وجه الذي فطر السموات والا  
وهذه التبعية توحيد الذات عن ما سوى الله ان ابراهيم كان اذ قانا  
تعد فاذا بلغ الانسان هذا المبلغ من البراءة عن غير الله ما تنفسه  
وصارت نفسه مارة بحلوة بما ذى بها شطر الحق فانفس بها استمر  
المكوت وقاض عليها قدس الالهوت ومات عن غير الله وعن نفسه هو  
وحشا الى ربه باقيا بقاءه متمسكاً بسمه ديتة ونفعل حكمه واستجاب بها  
على حب التابعية ومقام الرضا وتكرم بكرامة الكون والعباد وكم  
فيها ما تشبه انفسكم وانتم فيها خالدون وكتب اليه البارئ سبحانه كتابا  
الها عنوانه كاورد في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه واله قوله تعالى  
من ابي القريم الذي الاموت الى ابي القريم الذي المميت اما بعد فاقول  
للشيء ان يكون وقد جعلتلك تقوله الشيء ان يكون فالصلا تقوله احد  
من اهل الجنة كن الا يكون ثم لما كان الوصول الى هذه المنزلة مستحيلا لا  
بتحصيل العلوم الحقيقية ومكاشفة الاسرار الالهية ولا شك ان اجاز العلم  
رتبة واعلاها درجة ومنفعة واعظمها ثمرة وغاية هي معرفة الحق الاول وما  
يليه من عقوله وملائكته وكتبه وصحائف ملكوته ورسوله واوليائه  
ومعرفة اليوم الآخر واحوال القيمة وطبقات الناس فيها من العباد  
والشفاعة وهذه المعارف هي هي السعادة بالايان عند اولياء  
الشريعة والحكمة الالهية عند طائفة من امة الفلاسف والان الله اول  
ما دعا الكافرين من خلقه انما دعاهم الى النظر والاعتبار والوصول الى  
توحيد ذاته ومعرفة وصفاته واما به بالدلالات الواضحة والبراهين الا  
العالية على حلائية وشرفهم ذاتها وصفة وفلا عن مشايق خلقه  
وقطع عندهم واذبح عليهم حيث امر بالنظر والاعتبار في كتابه

من السماء اكثر من اربعة آية تصحيا وتلوحي ومدح الناطقين والناظرين  
الذين عرفوه ودعوا الخلق الى معرفة بآياته فقال عن من قار شهد الله ان لا اله الا هو  
والملكوت والاولو العلم وظهر من هذه الآيات الموحدية بعد الله وملائكته  
هم اولو العلم وما يدل على ان الغاية بشوة رسوله صلى الله عليه واله ودينه  
قوله ويرى النبي وتو العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق اذ كل عارف  
شيء لا يعرفه الا بما في نفسه من معناه فمن لم يكن معرفته له حظ من العلم  
ونصيب من المعرفة لا يعرف العالم وعلمه ظلمه عما به يمكن معرفة ذلك  
حكي ايضا عن خيا ورسول الله واما ان خلقه استعالم طريق اليك  
والجد مع من ليس له رتبة البرهان والمكاشفة لان غوى عن الحق  
وعند عن الطريق الاصل واصغر وفي احدى الصناعات الخمسة الشبهة  
في فن الميزان الذي هو قسطاس مستقيم يوزن به مشايق الظاهر  
وموازين الاكوار فقال في قصة نوح يا نوح قد جاءك ليلنا فاسترح  
وقال في قصة ابراهيم اب الانبياء وشيخ الموحدين علي بن ابي طالب  
وعليه الصلوة والسلام الم تولى الدين حاج ابراهيم في ربه ان انا  
الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيى ويميت قال انا احيى وميت  
قال ابراهيم فان الله ما في الشمس من المشرق فأت بها من المغرب  
فهبت الذي كرم الله لايهدى القوم الظالمين وقال سبحا نرفجها  
عن نظره واعتباره فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي  
فلما اقل قال لا احب الا ان اقل الى فلما رأى الشمس بازعة الاية فسلكت  
عن طريق الحق في اثبات الربوبية فخرج هذه الاجرام عن الربوبية  
بعلة اشتراكها في الاول والذوال والانتقال من حال الى حال وسعى  
استدلال الحق واصنافه الى نفسه فقال عز وجل وتلك جناتنا  
اتيناها ابراهيم نرفع درجات من نشاء فانه نعم بالعلم نرفع  
درجة ابراهيم عما تم امر بذلك رسول المصطفى صلى الله عليه واله يقول ان اتبع مله  
ابراهيم خيرا فيقضي امره نعم ان يحتج كما اصبحت ويستدل كما استد  
فقال عز من قائل ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة  
وجادل بالتي هي احسن فهذه تلك صناعات من الصالحات  
التي المذكورة اذ الصانع ان الاخر ان اعني الشعر والموعظة  
غير الايمان بشأن النبي وما ينبغي له الشعر لانه ترووه منه ولا

حيي

قوله



لان الغليظ بنا في منصب النبوة والاهتمام وجلاله النبي ارفع من ان  
يوقع عليه الغلط وقال كافة المؤمنين والصادقوا اهل الكتاب بالاتباع  
هي احسن فامره سبحانه وامته باضاح طريق الحق المجدد وكشف الحق  
الباطل ويخرج عن التقليد ودم اهل هذه المصير الى النظر والمعرفة وعرفهم  
بالنوعين اتباع الرجال السابقين وتقليد الاسلاف والشايخ الماضي  
والقول في دينهم غير ليا فقال سبحانه واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا  
بل نتبع ما وجدنا عليه اباؤنا اولو كان الشيطان يدعوا الى عذاب السعير  
وقال ايضا في اخباره عن علم اشكال هؤلاء ورد لهم ما اتى به النبي فقال  
انا وجدنا اباؤنا على لغة وانا على اثارهم مقتدون فامل كيف غيرهم  
به وجعل من اعظم دنوهم تقليد الغير من غير استبصار وترجم النظر والقبول  
فان الادلة النافعة والمجتمعة تقع شئ لسالك في طريق المعرفة اذ يمارسته  
شاوي الى ابراهيم الصفيحة الصحيحة والشاهدات الصحيحة لا يات احد  
ثبت بذلك ان المعارف اليقينية والعلوم الحكيمية اساس الدين والاساس  
ما اهل اليقين الذي يجد طريقه ويؤمن بسالكه ويكفر بداركه ولا يجد  
من اخطا في جهاده وعدل عنه ولهذا قال المستفتى امي على ثلاث  
ويستعين فرقة الناجية منها واحدة وبس واية كلما في النار الواحدة  
وفي رواية قيل يا رسول الله وما تلك الواحدة قال ما انا عليه اليوم  
واصامي وهذا بخلاف فروع الدين فانها علوم متعلقة بكسبه  
الاعمال وهي في معرض الزوال فلماذا قال الجهد وانك ميسر للخلق  
له وروى ايضا من الجهد فاصاب فله الجوان ومن اجتهده لخطا  
فله اجر واحد ففرق صلوات الله عليه والذين اصل الدين ومن  
لما في اصل الدين من الخط العظيم والثواب العظيم ومن طلب  
الجسيم خاطر لا يحظى تعظيم ولا يكون في هذا العلم كل مجتهد محسبا  
ولا الخط في اجتهاده بعد ورايا مجورا بالافتقار العناء يكون  
ما زور عكروا مطرودا عن باب الله ما زلت هذا فن شأن العاقل  
ان يبدا بالام فالام ويختار لنفسه ويطلب ما فيه الحياة والنور  
في القيني بما الى الدرجات فان امور الدنيا زائلة وعذاب الله شديد  
واعظم الاحتمال عنه يوم القيمة وهو الدرك المقيم كلاً من رجم  
يومئذ المجنون ثم انه لرضا الوالحيم والاشبهه في ان القرآن العظيم

الجملة

القيصر

انما نزل لتعليم الخلق وسلوكهم الصراط المستقيم اذ تفاوت علم البينين و  
غايتهم غاوى الاولين والآخرين وثمة انظار الحكماء السابقين واللاحقين  
اذ كل سورة من سورة بارئ حكم الله التي لم يشملها عين اعيان الارمين وكل  
آية من آياته نور مستصاير سبيل الحق آيات العالمين ومن ينهم ما سورة  
لهما من يد لتقصا صي كسيف علوم الدين وايضاح طرق اليقين فلما وجد  
في غيرها وقد وجدت الاختيار في فضلها وشرفها وجعل للحر والشاب  
لقد رها وجعل الرحمة وحسن الباب لتما ملينا وتاليها وكفى بذلك شا  
مبنا من قوله لكل شئ قلب وقلب القرآن بين فان خزيه القلب على  
الاعضاء ورواياته لها وقد مد في ما به الانسان انسانا لما فيه  
اللطيفة المملوكة فيه غير محقة على اولى النهى وذوي الحجب فكلنا سورة بين  
فيها من عظام الاسرار الالهية والعلوم الربانية ولطائف معرفة المبدأ والمآل  
ودواعي كنه الوحي والرموز والاشارة لقوس العباد والحوال الخالق في  
السعادة والشقاوة يوم القيمة وفناء الكل ورجوعها الى الواحد القهار  
فان هذه المعارف هي غاية العصور لاستكمال الانسان وللحل الاقدار  
اليه خلق الله للخلق وكانهم بالايان والجليل بعث الرسول وازال القرآن  
اذ الغرض الاصيل من هذا البعث والازل سياقة الناس الى الجنة والرد  
والخشى الى الله في فترة تفرقه وبجوار من ملائكته وانباءه يوم يحشر  
المؤمنين الى النجى وحلاص هل السعادة من ذكره الخذلان وغدا  
الطرد والزيان وقد جمع لنا بتأييد الله وحسن توفيقه نكات ووقائق  
عديدة فرقانية وتحقيقات لطالب بشيعة قرآنية وبراهين لمقاصد  
لطيفة ايمانية ومسايل حقايق مريضة قرآنية متعلقة بهذه السورة  
مختصة باشاواتها الربانية ورواياتها النبوية وكنا قدرنا هذا المحجب  
موردا على يد من القرآن وكشفنا قناع الغمض وجوهها بتوفيق الله  
لهذا العبد المسكين قرايت ان انظم هذه الدرر والنكات في سلكها  
واضيف هذه الفرايد في ثلوها فخر اليوم للعاد وتقر بالحق الموراد  
وقد رجوت منه واستغيت من جوده وتشفت بشفعاء يوم الدين  
وتوسلت باعتد طيقه الحق واليقين مجد واهل بئر المقدسين صلوا  
عليهم اجمعين ان يوفقني هذا النفس الكبير ويسر لي اكمال هذا الامر  
الزبد نيس كل عسير ويحسن ضايته بتخير كل كسير ويعفو عن كل زلة



وتخصر هذا الشرح في المقصود مستهدا بواجب العقل والجود لا الشك الكبير  
العيم ولا اومل الا بفيض العليم **بسم الله الرحمن الرحيم**  
اي انسان اعني نوحا على الله عليه واله وذلك لان الانسان حقيقة القوى  
الذي اجتمعت فيه صور الاسماء كلها مفصلة كافي العقل الاول بحجته لما  
روى عن ابن عباس ان معناه يا انسان في الغرضي وقيل في توجيه لفظ  
ان صح النقل ان يكون اصله يا انيسين فكسبه للملأ عنه على الشتم حتى اخذ  
على مشطه كما قالوا في القسم من الله في أيمن الله وقدرت الاشارة في معنى  
السجدة الثانية عدة كليات في الحروف المقطعة بها يمكن ان يستتبط في الا  
الكامل من كل مائة من فقط ان كان يا حرف الناء ومن مجموع ياوسين  
لوجه اخذ ان لم يكن كذلك فجميع اليها وقرئ ياوسين بانفتح كلفه ايم  
او بالنصب على كل ياوسين وبالسرا على الاصل وبالرفع على هذه ياوسين  
واتفق اكثر المفسرين على ان المراد منه النبي صلى الله عليه وآله وان اختلفت الابدان  
وتعدت الاشارة فغير معناه يا انسان وهو قول ابن عباس وقيل  
بارجل عن الحسن وابي العاتية وقيل معناه يا محمد عن سعيد بن جبير  
محمد بن الحنفية وقيل معناه يا سيد وقيل هو اسم النبي صلى الله عليه وآله  
والدعوى على عليه السلام واي جعفا لباقره ولهذا لا رعليهم السلام  
الامين والقرآن الحكيم الحكم من الباطل او التحريف اودي الحكمة  
لما فيه من الايات الدالات على العلوم الربوبيات وفيه سر اخر وهو ان  
يكون المراد به عقل الرسول الذي فيه صور معلومات الاشياء حقايقها  
كافي الوجه المحفوظ وهو فكر الحكم وقد وقع الاصطلاح من اقوال عاتية  
العقل الذي فيه مبدأ تفاصيل المعقولات عقلا قريبا على تسمية التفرع  
التي استحدثت من حضور ملك التفاصيل عقلا قريبا فاعلم هذا كونه  
هذا القسم من قبيل لورك وما يؤكد هذا الموضع ان كل ما ظهر من الآداب  
الصاعدة من الله في مظهر خاص بحسب ما يوجد من ملكز قايمة اذ  
واسعة واتصال قوى بالمبدأ الفعال فهو كما كان من حقيقة تلك المظهر  
فالقرآن بحسب النيات والمهية كان خالق الرسول وهذا امر متفق عليه  
اذ واقاه الله انك لمن المرسلين من الحق الى الخلق في السبع  
الثلاث انزولى بعد السفريين الاولين احدهما المعاجي والاخر  
الاسما في فان الرسالة من قبل ملكه مسبوقة بالوصول اليه بالمعانية

النفس بد

الثانية

معه على صراط مستقيم وهو الطريق الذي يقضي سالكه الى الحق الدلوة  
وهو الذي كان سلوكه جميع الانبياء ثم الاولياء ثم الحكماء ثم الامثل فالامل من  
دين التوحيد الالهي وهو تذيب النفس اربا بالاعمال والاداب الشرعية من واما  
الا فاعقل الشهوية والغضبية الذي هو غير لا امانة الاذن عن الطريق في مقصدها  
عن الغواية وسائس النفس الوهم واضلا للشياطين المحب والانس بالعلوم الباطنة  
والتعاجيز وهو غير لا مدافعة قطاع الطريق ثم تكمل افضل اجزاء النفس وهو  
القوة النظرية بالعلوم الحقيقية والمعارف الالهية وعند ذلك يكون اوان  
الوصول الى المقصد الاول الذي يريد ان يتهيئ سبي العقول الا الى الله بعبر الامور  
والتفكر لجميع هذه المعاني على اشرف وجه واكد هو القرآن المجيد الذي ياتي  
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل من عن نبي جبريل كما قال تعالى بل العزيب  
الرحيم وقرئ بالرفع على انزج مبتدأ مخذوف وبالنصب على تقدير اعني  
والمجرى على البدلية من القرآن او من الصلوات لان القرآن المبين حبل الله المتين  
وبه يسلك سبيل رب العالمين ويفج الى سماء الحق واليقين والتسليم في صراط  
مستقيم والاعيان من بين المظهر المستقيمة بحيث لا يكتنه وصفه ولا يحاط بحجته  
ثم يبي العاتية في ارسال الرسول وتنزيل الكتاب بقوله لتندد قوما بهذا القرآن  
وتعلم بهذا الكتاب والحكمة قوما ما اندر باءهم الا قدسوا واشياهم  
الماضون بهذه المعارف القاصدة الالهية والمقاصد الشريفة الالهية خصوصا علم  
المعاد وبعض احوال المبدأ فلا يستقبل به القبول ولا يدركه احد لا بما تراه  
بيت الرسول ع فهم غافلون عن ما وراء طور العقل كانهقل ساير عوام  
الناس واصحاب الحواس عما يدركه الاكاس بدنة عقولهم من غير استيناس  
بالقلن والاقباس وقوله قوما ما اندر باءهم صفة وموصوف من باب  
وصف الشيء بحال متعلق اي هو قوما غير منذر باءهم على نحو قوله لتندد قوما  
ما اندر باءهم من تذرير من قبلك والمعنى والله اعلم ان الاديان والعلوم لم يكن  
في الازمنة الماضية والامم السابقة بهذه المثابة من القامية والكمال والتقدم  
النقص والشر والويل كافي قوله كما ارسلنا فيكم رسولا يتلو عليكم اياتنا توترا  
وعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون وعن فقاده لانهم كانوا في  
زمان العشرة بين عيسى ومحمد عليهما السلام وعن الحسن لم ياتهم تذرير من انفسهم  
وقومهم وان جاءهم من غيرهم وقيل معناه لم ياتهم من اندرهم بالكتاب حيث  
وهذا على قوله من قائل كان في العرب قبل نبينا محمد من هو بنى كذا بن سنان وليس



مساعدة وهذا الوجه قريب مما ذكرناه اولاً فانهم ومنهم من جعل ما يصدرونه  
 او موصولة مضمومة على الفعلية الثانية فيكون الكلام على هذا الوجه التي  
 الانذار السابق لا ينفك عن قوماً ما انذاراً بانهم او شذراً قوماً ما انذاراً بان  
 من العذاب وغيره فقولهم متعلق على الاول بالفي يعني عدم الانذار منشاء  
 غفلتهم وذهولهم وعلى الثاني متعلق بالانذار من باب تعلق السبب بالمتبع  
 شئ به كقولهم او عطف لا فانه غافل او فهو غافل لقد حقق القول على  
 اكثرهم فهم لا يؤمنون لان الايمان عبارة عن صيرورة النفس بحيث يعرف الله  
 وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر ويعلم مقتضاه ويسلك بموارده في نفس  
 عما بهواه ويعبد الله كأنه براه وهذا مما لا يتصور الا بالنفس زكية وقلب لطيف  
 قابل للتصوير الخافي واكثر الناس غلبت عليهم الحسية والكثافة والعمى والشيعة  
 وكلاهما حجاب الا ان الاول بحسب النفس الواقع بسبب الجسم في اول  
 العطرة والثاني من باب المرض المزمن الطاري فاذا تفرد ذلك فاعلم ان  
 القول لا يلائم جنة من الجنة والناس اجمعين وهو عبارة عن حكم اقتضا  
 وتقديره الا ان بان نظام هذا العالم وعمارة وجود العلماء والمهتدين  
 وعبوديتهم لا يتفق ولا يتصلح الا بان يكون في العالم نفوس غلاظ وقلوب قاسية  
 وشياطين انسية مكاثرة بحسب ما غلبت عليهم من طاعة الشهوة والنفس  
 وخدمة الهوى والتهدي الى اسفل درك جهنم الدنيا ولذلك خلقهم  
 وقت كلمة ربك لاملين جهنم من الجنة والناس اجمعين فتوجهون بتلك الدواعي  
 والاعراض النفسية الى عمارة الدنيا والسعي في طلبها والاخلاص اليها والعمل  
 لاجلها من الزناعة والعمارة واخراج القوات وتحصيل المزايدات  
 وصنعة المكاسب الذميمة والصنایع الكثيفة كالحجارة والكس والحياكة  
 وغير ذلك وسبيل عمارة الدنيا غير سبيل عمارة الآخر من لطيف  
 بالتقوى وتنوير الروح بالعلم والهدى الا ترى الى قوله نعم في الحديث  
 القدسي ان جعلت معصية آدم سبباً لعمارة العالم وفي الحديث ان الله  
 يؤيد هذا الدين بالرجل العاجز وقد اوردنا هذه المعاني والدلائل في تفسير  
 سورة السجدة عند قوله نعم ولو شئنا لايقا كل نفس بهاها والحق  
 القول متى لاملين جهنم من الجنة والناس اجمعين ومن تأمل في وضع  
 علم ان التعيش لا يتصور الا بان يكون اكثر الناس غليظة الطباع وبنية  
 لهم بعيداً عن تذكر الطر الاخرة وعالم الملكوت كادلت على ذلك كثيرة

في هذا الباب كقوله وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقوله وما  
 يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وكقوله ولقد فرانا الجنة كثيراً من الجن  
 الناس لهم قلوب لا يفقهون بها الآية وكقوله واكثرهم الكافرون وقوله  
 واكثرهم الحق كارهون وقوله ولكن اكثرهم لا يشكرون وكل من توجه قلبه  
 الى الدنيا سئل الله عمله طر بها ومن توجه مسره الى الاخرة وعالم الملكوت سئل  
 الله له سبيلها وكل من سئل ما خلق له وما لطلب الدنيا الى الجحيم وما لطلب الآخرة  
 الى النعيم من كان الله كان له ومن كان للدنيا كانت الدنيا سبيلاً ومتبعاً  
 ومولاه ومن يول غير سبيل المؤمنين نوله ما توفى وتضله جهنم ثم مثل  
 تصيهم على الكفر وانه لا سبيل الى تعليمهم وارشادهم بقوله انا جعلنا  
 في اعناقهم اغلا لا يفي الى الاذقان الضيق للاعلال لان طوق القلب يفتق  
 يكون في تعلق طرفه تحت الذقن حلقة فيها راس العود خارجاً منها الى الذقن  
 فلا تحل به بطا من راسه ويوطئ قذال فهم مقصرون رافعون رؤسهم وغاصون  
 ابصارهم من فتح البعير ذاروى ورفع راسه وقيل للكانونين شراً قال  
 لان الاكبر اذا وردت الماء ترفع راسها الشدة برودة ومنهم من جعل  
 الضيق لا يدي على سبيل الكناية وان لم يكن مذكورة لدلالة الاغلا والاعنا  
 عليها وذلك لان الغل يجمع اليد الى الذقن والعنق ولا يجمع الغل الى الذقن واليد  
 ذلك بما يروى عن ابن عباس وابن مسعود انها قرأنا انا جعلنا في اعناقهم  
 اغلا وبقرأة في ايديهم ورجح الاول بقوله فهم مقصرون حيث جعل الاكبر  
 نقيضاً ما ذكره والام يكن للسببية وجرحه وبان الاكبر ضرب من التعسف و  
 عدول عن الظن ونحو الوجهين لا يتفاوت المعنى لان الغل لا يكون في العنق  
 دون اليد ولا في اليد دون العنق والمقصود تمثيل حال الجملة الناقصة الكافة  
 او المعاندين المناهقين المعرضين عن العلم واليقين والحكمة والدين والآخرهم  
 عن استماع كلام اهل الحق برجل غلت يده الى عنقه لا يمكنه ان يبسطها الى  
 خيره وهو اشارة الى تصور القوة النظرية التي هي بمنزلة اليد اليمنى للنفس  
 عن درك الحقائق وتصور القوة العملية التي هي بمنزلة اليد اليسرى لها  
 عن فعل الخيرات وترك الذنات وبرجل طامح براسه لا يسجد بوطر قدمه  
 وهو اشارة الى استنكاف النفس العسوفة المجردة العنودة المحجوبة بظنانية  
 البلاء المفترة ببيحارة العشاء عن قبول التعلم والاستكبار عن الحق والاعتناء

بطا من  
 راسه



بعقله الخفى وذلك لان المستكبر عند استكباره يكون رافعا راسه لا يلاحظ  
شائعا بانظر الى الارض وانما اضاف الجمل لانهم لما لان عند تلاوة  
النبي القران عليهم ورفعت ايامهم صاروا بهذه الصفة فهو مثل قولهم  
ذكرى واما لان الوجد لهذه النفس الشقية الجاهلة التي كبرت بانتم الله  
انما خلقها لتعبر هذه الدنيا الغاية واستخدمها لاسر حيوانية توقفت  
على اخلاق ذميمة وهيات روية نشاء منها هذه الحالات عند سماع الايات  
لانها ما خلقت لاجله وخلقت لاشياء اخر لو لم يكن هي لوقع الضرر في اشياء  
شريرة وعجائبها ولتفتما فافهم وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن  
خلفهم سدا فاعشيناهم فيه لا يصرون هذا تمشيلا لهم بحسب ما يوجب الاشياء  
والعلل الخارجية كان الاول تمثيل لما لم يجب ما يورث اليه البياض والاسود  
الداخلية اي من هذه صفتهم في عراضهم وقبول الايمان والهداية وسلوكه الطريق  
المستقيم فقد حل فيهم غضب الله عليهم وحذر لان اياهم فكانه قال تركناهم في  
وطرناهم ملعونين باسباب يدعومهم الى طريق الشر والخذلان والطرد  
سد عليهم جواربهم عن الوصول الى دار النعيم وضيق عليهم الطريق الى النجيم  
لانهم اشقياء مردودون الى اسفل السالكين مهضوبون بالقران الى النجيم  
فيهم الانذار والسبيل الى خلاصهم من النار كذلك حقت كلمة ربك على الذين  
كفروا انهم اصحاب النار سددت عليهم الطرق واعلقت عليهم الابواب  
اذ القلب هو الشعر الالهي الذي هو محل الانهاج نحو اعترجهم وطبعه وزينه  
والسمع والبرهما المشعران لادراك الانسان الكامل خليفة الله في  
ارضه واما ايمان للفهم والاعتبار فخرموا عن جدواهما الطمس عيونهم وصمم  
ازنهم فلا يمكنهم الانتفاع بهما والاستعمال بهما خلقنا الجبل لتستاع نفوس المعنى  
فيهما الى قلمهم فلا سبيل لهم في الباطن الى العلوم الكشفية الالهية ولا في  
الظاهر الى العلوم التعليمية الكسبية الادية فسددت عليهم الطريقان فالبدن  
الاول الواقع من بين ايديهم يوجب انسدادهم من الوصول الى عالم النور  
وعالم الغيب والباطن الذي يتوجه اليه النفوس بحسب القطرة بلورت  
الطبيع والسد الثاني الواقع من خلفهم يوجب انسدادهم عن الانتفاع  
بعالم الاجسام وصرف نعم الله من الآلات والمواهب الجسمانية فيخلق الجبل  
مغشوا في سمون الظلمات ودفعوا الى سمون اودية الهوى والدممات  
مغشون باغشية الهيات الرويات معطون باغشية الشواغل المادية والارباب  
قال فاعشيناهم ثم لا يصرون اي اعطيناهم ها وجعلنا عليها عشاوة من

انفتح باب

يطيح الى حشر لان شروط الروية مفقودة لانهم في حجب ثلثة وطلعت تلك  
عنى القلب والارواح الشواغل والتعلقات ثانيا وعنى الجود والعبادة ثالثا فاعظم  
عذابهم وما اشد حجابهم حيث قال الله تع فيهم اعاضا عنهم وتسجبا  
اياهم في منع الدواب حلقى الفدا ونسوية بينهم وبين الاتعال السائمة  
بلا قيد وعقال سواء عليهم عا اندرهم لم تنذرهم لا يؤمنون لان  
مرتبة من العلم بالمبدء والمعاد والتقوى بموجبه والرهدي في الدنيا والآخر  
عن دار الاضداد والرضاء بقضاء الله والتوكل عليه في كل الموارد هي تفتق  
الى مرتبة صافية وقادة وقلب خاشع خاضع لذكر الله تشوق الى عبوديته ووصول  
الفكر في طلب الحق والوصول الى دار الفدا ومنزل المصطفين الاخيار فكيف يصير  
هذه الاسرار من قلوب هي كالجمرة او اشد قسوة طامع فيهم الانذار والانعيع  
لهم العلم والتكرار بل الانذار والعلم انما يقع للقلوب الرقيقة اللطيفة الحارة  
لله او طلبة الحق وبذكر الايات والمعارف كما قال انا تنذر من اتبع الذل وحشى  
الرحمن بالغيب لكونه ذا فطر صبيحة وقلب خاضع خاشع لذكر الله خاش  
من الرحمن في عالم الغيب واما اطلق هذا الاسم للاشارة الى ان خشية اهل العرفان  
حاصلة من ادراك العظمة لله وشدته النورية الالهية وشدته الرحمة الامتصاصية  
التي منهم خشية العقاب والالتزام ان يذكر بدل اسم الرحمن اسم السم والها  
او العدل واعلم ان نفي الانذار بهما عن النبي ص بالقياس الى الاشياء المرودة من  
كما يستفاد من كلمة انما الكاثير للحصر ليس بمتاف لثبوت سابقا مع استقاء الايمان وذلك  
لان النبي بهما باعتبار تقي مرتبة العاير والغير لان ثمة الانذار ترتب الايمان فاذا  
انفتحت الثمة فكانت انقي الانذار واما الاثبات هناك فهو باعتبار تحققي في نفسه  
مع قطع النظر من التأثر وجود الاثر فلا يتاثر ايمان وهذا كالشمس التي  
شامها اضاءة وجرا الارض فاذا حجب عنها حجاب وحدث فوق الارض سحب  
فلم يستفاد منها وجرا الارض بصدق على الشمس انها مضيئة ويصدق  
ايضا انها مضيئة كمنهما باعتبار اخو يشه بمعرفة من الله عن ذنوبه  
المقدمة والمتأخرة كى روده في حجم الدنيا ومصاحبة موزياتها بقوله  
الصفات الهيولية مدة بشوم الاقتران مع الاقتران السوء ورويتهم واجه  
كريم ونعيم جسم من جنه الافعال والصفات والذات على حسب الدرجات  
كان قبول دعوة الحق بالانذار والاهداء بهم الايات والانوار وطلب اليقين  
بحقائق الدين يوجب ان يحى القلوب بالحيوة الاخرية ويتنوير بوح المعاد



التيقن وتخلص من موت الجلالة ونحو من عذاب الاخلاق الروية  
وكما يخرج من القوة الى الفعل يحتاج الى سبب يخرج اياه والمخرج للنفس  
الميتة الموت الجمل وعذاب النفس والاف الى روح العقل المستعاد المضي في  
دار المعاد ونسمة المعارف والاثوار الواقعة في دار القرار ومشاهدة الصور  
الموجودة في طبقات الجنان اما يكون مبدأ دارها فعلا للمعقولات خلافا للعلوم  
المفارقة عن هذه الماديات وهو الباري سبحانه وارضى الملايكة للقرين الذي  
لم يكن حصول المعارف عنده او عند تقديره بتأييده على سبيل الفعلية لكان  
في ذلك المعارف والعلوم وخروج من القوة الى الفعل مقفرا الى مبدأ الخلق  
من رتبة فضيلة فيلزم ان يكون الله العالم ناقصا في رتبة مقفرا الى غير  
في كمال وجوده وهو يتبع عليه نعم عما يقوله الظالمون علوا كبيرا فعقب ذلك  
بقوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة ارضى من الملايكة المقربين الميمون الذين تعلم  
مطوي في فعل الحق لفاء ذواتهم عن ذواتهم بعلية سلطان النور الطاس  
الانبياء على انوارهم ولحقا اشعة انوارهم العقلية تحت شعاع الضياء الامم القوي  
يحيى المولى من النفوس الملائكة في عالم الظلمات وعقبه الدنيا وتجد الهيئات  
البدنية النامية نوع الفعلة وتصور الوجود بروج المعارف والعلوم وتقطر  
الكشف والشهود ويوجد هذا ما ذكر عن الحسن احياءهم ان يخرج من  
الكثرة الى الايمان وقيل يحيى المولى تبعهم بعد ما تم وتكتب ما قد قوا وانار  
قل اي ما اسفلوا من الاعمال الصالحة وغيرها وما هلكوا عن انوار حسن كماله  
علوه او كتاب ضيفوه او بناءوه من مسجد او رباط او قنطرة او نحو ذلك  
او سيرة كوظيفة وخراج انشاها بعض الطلبة على الناس او سكة احدتها  
تخيرهم او هو في صدق ذكر الله من الحاني وملا كالزبد والسطح وكذلك  
كاستحسنة او سيرة ستم بها ونحو قوله نعم يبيها الانسان يومئذ بما قدم  
واخر اي قدم من اعماله واخر من اناره  
الاشارة في تحقيق هذه الاية ان كل من فعل فعلا وتكلم كلاما او عمل عملا  
او اقراف معصية فحصل من ذلك اثر في نفسه وحدث فيها حال وكيفية نفسا  
هي ضرب من الصورة والنقش واذا تكررت الافعال وتكررت الاقوال  
استحكمت الاثار في النفس فصارت ملكات بعد ما كانت احوالا والمقام  
في لغة اهل التصوف هو هذه الملكة فيجذب بسببها الافعال المناسبة لها  
بسببها من غير دور ومن هنا يتاى تعلم الصانع وتبينها المكاسب العلمية  
والعملية ولولم يكن هذا التأثير للنفس والاستعداد ما فيها يوما فيوما يكن

لانسان يعلم الحرف والصناعات بل يحتاج في كل تراخ وتعطل الى تحشم كس حديد  
ولم يجمع التاديب والتهذيب في الانسان ولم يكن ايض في تاديب الاطفال و  
تمهينهم الاعمال فائدة الاثار الحاصلة من الافعال والاقوال في القلوب بمنزلة  
النفوس الكثابتة في الالواح اولئك كتب في قلوبهم الايمان فملك الالواح النفوس  
يقال لها صايف الاعمال وتلك الصور والنقوش الكثابتة يحتاج في حصولها  
في تلك الالواح الى مصور او مصور و كاتب غير تلك الموضوعات لما علمت من  
استحالة كون شئ واحدا مصورا ومتصورا ونقشا ومنتقشا او معلما ومعلما  
وعلم فاعلا وقابلا واستحالة كون المعطى للكل قاضيا للمصور ومنه ان  
يجب ان يكونوا اجز رتبة واشد تحجدا واعظم كرامة من النفوس القابله للعلم  
الكتابون وهم ضرب من ملائكة الله المتعلقة باعمال العباد واقوالهم لقوله تعالى  
يلفظ من قول الالدية رقيب عتيد وهم على كثرة اصناف حسب اصناف العباد  
ملائكة اليمين وهم يكتبون اعمال اصحاب اليمين وملائكة الشمال وهم يكتبون  
اصحاب الشمال واليه الاشارة في قوله تعالى انقلب المتقين عن اليمين وعن الشمال  
عتيدوا في التحرك من عمل حسنه مخلوق الله منها ملكا يثاب به ومن اقرب تسمية  
مخلوق الله منها شيطانا يعذب به فالاول اشير اليه بقوله نعم ان الذين قالوا  
ربنا الله ثم استقاموا ليس في علمهم الملك ان لا تخافوا ولا تحزنوا واشد  
ملوحة التي كنتم تتعدون نحن اوليا وكم في الحيرة الدنيا وفي الآخرة والثاني  
اي الاشارة بقوله نعم هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افواشيم  
وقوله نعم ومن يمش عن ذكر الرحمن فيفضل له شيطانا فوله قرين وفي كلامه تعالى  
وهو من اساطير الحكماء المقسبين انوار معارفهم من مشكاة علوم الانبياء علم السلام  
اعلم انك ستعارض باقوالك وافعالك وافكارك وسيطر لك من كل جهة فكلوه وقوه  
او عملية صور روحانية وجسمانية فان كانت الحركة نفسية شمولية صارت مائة  
لشيطان يوزيك في حيوتك ويحكك عن ملاقاته النور بعد ذلك وان كانت  
الحركة عقلية صارت ملائكة مائة تدبر في دينك وتهدي بنوره في اخلك الى  
جوار الله وكرامته انتهى وهذا النور هو ما اشار اليه بقوله نعم يوم يسمي نورهم  
بين ايديهم وبايمانهم واسأل هذا في كلام الله كثيرة كما ستلج لك تفصيل انشاء الله  
نعم اذا تفكر هذا نقوله ما قدمنا اشارة الى تلك الاحوال النفسية والارباب  
المتنالية مرة بعد اخرى قبل رسوخ تلك الصفات وصيرورتها ملكة يرفعها  
وقوله ما ناره اشارة الى الملكات الانسية التي هي احاصل بعد تنقية الارباب  
الاعمال المستعدية لها ثم لما كان هذا العالم دار التغيير والذوال والالواح النفوس المتعلقة



تأمله للحوادث والآيات يمكن فيها تبديل الصفات والهيئات وإزالة السيئات بالصفات  
والنوبة عن المعاصي قبل حصول الاخلاق والملاكات وسد ابواب المغفرة عند  
استحكام الرغبات والظلمات وأما عند ظهور الآخرة فيحكم الاخلاق بحيث يصير  
كل خلق رضى صوته خلق آخر من الحيوان فيحس الناس على حسب ههنا كما  
في الحديث وهذا معنى قوله يومئذ يصدر الناس اشدنا ليرا واعمالهم فمن  
يعمل شقا ذرة الاية <sup>رسوخ</sup> هيئات وتأكد الاوصاف العاصلة من  
اعمال الحسنات والسيئات هو المسمى عند الحكماء بالملكوت وفي لسان اهل النبوة  
والمشاهدة بالملك والشيطان والمعنى واحد وان اختلفت الاسماء  
ولم يكن لتلك الملكات النفسية من الشات ما يبقى ابد الاباد لم يكن  
ظهور اهل الطلعة والمصطفى في الثواب والعقاب وجهان متشابهان  
لو كان نفس العمل والحالة الزايدة من النفس فيلزم بقاء المعلول في ذلك  
العلل وايضا الفصل الحسما في الواقع في زمان متناه ومكان خاص كيف يكون  
منشاء الجبراء الثابتة في الزمان الغيبيات هي ومثل هذه المحازاة لا يمكن  
بالحكم وقد قال وما انا الا بظلام للعبيد وقال ذلك بما كتب تلوهم ولكن  
انما يخلد اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار بالشات ومن ههنا  
تلك اخرى في قوله وتكتب ما قدموا واثارهم وهي بيان السبب الموجب للعقاب  
من غير ظلم وجود واعتساف وميل في الميزان والحساب فكل من قل مقال  
ذرة من الخير والشر يرى اثره ومكتوبه في صحيفة ذاته او صحيفة ارفع من  
ذاته في كتاب الحساب لوتها الا هو واذا حان وقت ان يقع به في وجه ذاته  
عند كشف الغطاء وفراغ عن شواغل هذا الدني وما يورده الغواس و  
ملتفت الى صحيفة باطنه وقليه وهو المعبر عنه بقوله واذا الصحف نشرت فمن كان  
في غفلة من ذاته وحضور قلبه يقول عند ذلك كما حكى الله عنه يقول ما لهذا  
الكتاب لا يفاد بصيغة ولا كيرة الا احصاها ووجد ما عمل واجاز ولا  
يظلم ريك احد واشير الى نشر الصحف ايضا بقوله ثم يومئذ كل نفس على  
من سوء تعدت لو ان بينهما وبين امر بعيد وفي الخبر ايضا ان من تالى بها  
الله غفرت له شجرة في الجنة ومن تالى كتابا وكذا حسنة خلق الله حمود العبد  
او سبوتا وانها راتمتع بما ابد الخلد وكذا الحكم في جانب المعصية فيخلق الله  
سيات المجرمين والمنافقين ما يكون سبب الالهم داغا يخلد وقال في  
قصته نوح عوانه عمل غير صالح وفي الخبر خلق الكافرين ذنب المومن وظاير  
كثيرة في الايات والخبار ومنشاء ذلك ان الدار الآخرة دار الحياة لقوله ان

الدار الآخرة دار الحياة وقوله ان الدار الآخرة هي الحيوان لو كانوا يعلمون ومؤكد ان  
الآخرة ليست من جنس الدار الدنيا لان هذه دار الشهادة وهي دار الغيب والدار  
الآخرة انقطع عن الدنيا ويخرج عن مشاعر هذا الدني وكشف عنه الغطاء كالغيب  
بالنسبة اليه شهادة وحضور العلم عينا والخبر عيانا والنسبة لانه تكل احد  
يكون بعد كشف الغطاء ورفع الحجاب حديد البصر فكشفنا عنك عطاء وكشف  
نعمته اليوم حديد فيكون يصيل بتناجح اعماله شاهد الاثار افعالا قاريا الصفة  
مطلقا على حساب حسناته وسياته لقلبه وكل انسان الزمان طافية في خفة  
لديوم القيمة كتابا بلفظه مشورا اقل كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا من  
من اصحاب البين واهل المعرفة واليقين اوتى كتابه من الجنة التي يناسبه وهي  
جهة عليين ان كتاب الابرار في عليين وما ادرى بك ما عليون كتاب رتوم شهد  
المقبول ومن كان اصحاب الشمال والملكوسين الفجار وصاحب الانظار الخبيثة  
والافكار المتعلقة بالاعمال والا ثار فقد اوتى كتابه بشما له لقوله واما من اوتى كتابه  
بشما له فيقول باليقين لم اوتى كتابي ومن ولى طرفة لقوله واما من اوتى كتابه  
بشما له فيقول بغير عاين ويطع سعيه ويكون ايضا كتابه في سبيل لقوله  
ان كتاب الفجار في سبيل لانه من جهة المجرمين الملكوسين لقوله ولو ترى اذ  
المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ثم اعلم ان جميع هذه الكتب والصحاف  
يخرج من اصل مقدس عظيم هي فروج له وابواب مأخوذة منه وجدا وانشعبي  
من بخر وهوام النسخ وامام الكتب وهو كتاب خلق مبين فيه صور جمع لكل  
عاجل واعرف لائمه الا الملائكة المطرون والقول المقدسة عن ارجاس عالم الخوا  
وادناس الوهم والوسواس ولذلك قال بعد الاشارة الى صحايف الاعمال وكذا لائمه  
لاصحاب الشمال وكل شئ احصياه في امام مبين اي عددا لكل شئ من الخواش في  
كتاب ظه الكتاب لان حقايق الاشياء مسطورة اولافيه ثم يفرغ منه العلوم المعظمة  
وتشعب من بخر انها الحقايق وجدوا المعارف وهو اللوح المحفوظ والوح الغطاء  
الالهى النافذ حكمه في المدارك المضمانية والالواح القدسية وعنده مفاتيح الغيب  
الغيب التي لا يعلمها الا الله والراسخون في العلم وعند مختلن العلوم والمعارف  
المتعلقة بالخواش الكافية والانية لقوله ثم وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو وقوله  
وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وذلك المفاتيح الخواش العلوم  
والمعلومات هي قلوب الملائكة المقربين المحفوظين بحفظ الله وتبعية وحراسته



ايامهم عن الظلم والفساد والذبول وعالمهم عالم القضاء السابق على عالم القدر  
واللوح القلبي وعالم اللوح الخارجي اي المادة بما فيها من الصور العينية قول الوجه  
في احصاء كل شئ في الكتاب الالهى اعتبارا للملاكمة به اذا قابلوا به ما يحدث من الموت  
فان صدور الانواع الكثيرة يحتاج الى جهات كثيرة في عالم الالهية وجوب كل الشئ من  
الوحد الحقيقي الذي ما امره الا واحدة كل ما يصرف في هذا دلاله على حصره في  
الاشياء كلها على وجه مفصل متب جمع ويرتقي الى شئ واحد وقد بسطنا القول  
فيه بوجوب تحقيقه في مقام اخر ذكره يورى الى التطويل ويخرج عن طور الكلام في التناول  
واضرب يا محمد لهم مثالا اي مثل لهم مثلا من قولهم هؤلاء اخربا اي مثالا  
الاشياء على ضرب واحد اي على مثالا واحد وقيل اذكر لهم مثالا اي قصة عجبة قصة  
اصحاب القرية وهي انطاكيا على راي المفسرين واصحابها كانوا عبدة اوثان  
ان جاءها الرسولون وهم رسل عيسى عم الى اهلها ارسلهم واعين الى الحق اذ ار  
ارسلنا اليهم اثنين اي رسولين من رسلنا واما اضعيف الارسل اليهم ان الله  
تم وان كان عيسى عم هو الذي ارسلهما لان رساله كان بالقرآن كما قيل وانزلنا  
قرب عيسى عم من الله ويحده عن اغراض النفس واستملاك نوره في نور الحق  
كان في مقام العبدية فكان فعله فعل الحق من قبيل قوله تم وما ريت اوزيت  
ولكن الله ري ومثل قوله النبي ص من اطاعني فقد اطاع الله وقوله من لم ينفذ  
راي الحق وكما في الحديث المشهور انزل العبد يتقرب الى حق اجيبته وعما  
آخر وهوان الانسان اذ بلغت منزلة في البرية عن الهوى والنفس الى ان مات عن  
واتصل بعالم القدس يصيحي حيث يفيض عليه نور الحق بلا توسط ملك مقرب او نبي  
مرسل فاذا كان مأمورا باصلاح النوع كان لغاية استعداده وقربه من الحق يقبل  
منصب الرسالة او الخلافة بلا واسطة وان كان حصول هذا المقام له سبب لما به  
لن استخلفه وهذا كالايرالموسين عم حيث كان اماما للمؤمنين وخليفة الرسول  
رب العالمين بنص من الله لاجل كرامته في نفسه وقربه من الله بحسب التابيع كما  
يدل عليه احاديث كثيرة مثل قوله ص انا وعلى من نود واحد وقوله لا تبسوا عليا  
فانه يحسوس بنور الله ونظاير ذلك وبالجملة بعض المناصب لشرفها لا يدون  
يكون من قبل الله بلا مشاركة احد لقب الاستعداد وان كانت الامور كلها من  
الله الا ان بعضها مرتب على بعض وبعضها ما يرض من الله بلا واسطة للحق  
وذلك كالنبوة والرسالة والولاية فان الولي بلا واسطة بالظنية من العباد وكذا  
الحكيم والعارفين فان كلاهما فيض ورحمة من الله لا يمكن استقاله من شخص الى اخر

الادفات  
باختيار العباد وليست كذلك السلطنة والحكومة والقضاء والامارة وتولية  
وما يجيى عليها ولهذا حكم في قصير رسول عيسى عم كاستقلال انما تالحين  
منها ملكا القرية من ارسلنا الله الذي خلق كل شئ ومن  
علم ان امثال هذه المناصب موهبة وان كان للكعب فيه دخل ما لا يح  
الاعداد والقدرة يتوفيق من الله ويتبين فكذا يوهب اصحاب القرية قال ابن  
عباس ضربوها وسجنوها وشرح قصصهما كما نقل انما قرأ من المدينة  
رايا شهابا يري غنيمات له وهو حسب الحار صاحب ياسين فاضاها من  
حالتها فاحية قال افيكما اية فقال تشفي المريض ويشفى الاكبر والابيض وكان  
له ولد مريض سنين قسما فقام فامر حبيب ونشأ الخي فشفى على ايديها  
خلق ورفق حدشما الى الملك وقال لهما اني انا لسوى التنا ان اتم  
من اوجده والملك فقال قوما حتى انظر في امركما قسمهما الناس وضربوها  
وقيل حساسا ثم بعث اليهم عيسى رسولا اخر ليقول فغدا يا ثالك اي تقرباها  
وشدد ناظرها برسول ثالث يقال للطير يغزو الارض اذ البدها وتعرف  
لم وقرى بالتخفيف ما خوزا من الغرة والمعبر من غرة يغره اذ اغلبرهم  
اي قتلنا وهم رايا ثالك وهو سمعون وتلك ذكر المفعول به واضماره للاشياء  
بان الغرض ذكر المعز به وبالطيف فيه من حسن التدبير حتى ظهر الباطل واذن  
المكروا واذا نصب الكلام في مخط الغرض من مسابقة فلا حير في طرح ما سواه  
ورفضه كقولك حكم الامير اليوم بالحق من غير ذكر الحكم لادعليه وحكمي الامير  
شعون الى اهل القرية وخلصتمكم وعاشوا حاشية الملك حتى استأنوا برور  
خبر الى الملك فاني به فقال ذات يوم بلغني انك حسبت بجليس فم سمعت ما  
يقولانه قال لاهل الغضب بيني وبين ذلك فلماها فقال شعون من ارسلنا قال  
الله الذي خلق كل شئ وليس له شريك فقال صفاه واوجز انا لا يفعل ما يشاء وحكم  
ما يريد قال وما انا الا ما يمشي الملك فدعا بعلام بطون من العيين ففعلوا الله  
حتى انشق له بصر واخذ ابنتين فوضعاها في حديقته فكانتا مقلتين يمشي على  
شعون اذ ريت لوسالت الهك حتى صنع مثل هذا فيكون لك وله الشرف قال ليس  
ل عتك سنان الهنا لا يصبر ولا يسمع ولا يضر ولا ينفع وكان شعون يذبحهم  
على انظر انهم فيضله ويتضرع ويحسبون انه مهمم ثم قال ان قدر الهك على الحياة  
تيت امتنا به فلعوا بعلام مات من سبعة ايام فقام وقال اني ادخلت في سبعة اودنة  
من النار وانا اعدكم ما انتم فيه فامتنوا وقال فتحت ابواب السماء فرايت شابا حسن



الوجه يشفع لهؤلاء الثلاثة قال الملك ومن هم قال سمعون وهذا من معجب  
الملك لما رأى سمعون ان قوله قد اثنى فيه نصحه فامن وامن قوم ومن لم يومن صاح  
عليه جبريل فملكوا فقالوا انا اليكم مرسلون قال شعبه كان اسم الرسولين  
الاولين سمعون ويوحنا واسم الثالث يونس وقال ابن عباس وكعبه والان  
سمعون صادق وصديق والثالث سلوم قالوا لهم يا اهل القرية قد ارسلنا  
الله اليكم قالوا اي ما اهل القرية ما اثمنا انكم تبشروننا بالصلوة والبر لا يصح نحن  
لان اهل القرية البشائر ارفع واحد الطبع الواحد البشائر ارفعها سائر في استحقاقه  
شيء واحد يجب دعائها فكل ما جاز لا حرجا في الجمع للكتاب بهذين ما ياتي من الامثال  
غير متحقق لما لا الله تعالى فكلما بهي الى الدنيا وطهر نفوسهم وقساوة قلوبهم بالجمع هكذا  
ولذلك قالوا كالحكي الله عنهم بقوله وما اتوا الرحمن من شيء ان اتم انما يكون هذه غاية  
تسمية العبادين لله والشكرين للعبادة والرسالة والولاية ولا يبعد ان يكون احد القوادير  
السوق اليها هذه القصة في حكاية هذه الشبهة وانكارها في اوهام صفاء العقول المنتهية  
الى فلسفة التشبيه بهم من الطابع والذهنية والعبودية وما هيته الهندوسية الى بيان  
الهندي حيث انهم بعد علمهم باحوال المبدأ والمعاد يتقنهم بوجوده وترهبون تقديسه  
تحريدا في احوال الآخرة والمعاد واضطربت افكارهم في حقيقتها وحقيقة الرسالة وحقيقة  
الرسول المتقد بوقوعها وسعادتها وشقاوتها وتراحمها وجنائها واسبابها و  
رقوعها وما لا يدور حولها بل صحوها في المعاد بعد الممات حيث يرى ان الانسان يكون  
من مزيج حاصل من اصداد عند متراج مما قد لا يرجح له ولا يرضى فائدة فكلوا انهم  
اناسات ومعاره قد مات كالحكي الله عليهم بقوله صان هي الاحياء الدنيا موت  
وما يهلكنا الا الدهر والانسان عندهم كالغشيب والمرعى يفتت ويخرب من الارض  
غضاء اوصى على هذه الطريقة في تخضوم الخليلع من الصابرة على الحكي الله عنهم  
في مواضع حمراء من كتابه مثل قوله البشائر يهدونا ان هذا الاشترى ملك يري ان يفضل عليهم  
يا كما ما يكون ويشرب ما تشربون ويملا وانكارهم واستكبارهم على هذه الشبهة التي  
اشير اليها في مواضع من الكتاب كما قال الله تعالى وما منع الناس الايمان من ان قالوا  
ابعث الله بشرا رسولا فخر الله بدار احوالهم وجودهم على ان البشائر لا يصلح للرسالة  
لان اقداره مشتركة في المنة فمن كان المحال ان يخص واحد منهما خاصة دون  
اخر هذه مجتمعة الاخرى وغاية الغاشية الا انها سدت فقه بوجوه شريفة في اثنين  
كل منهما في غاية الاستنارة والاستحكام الاول ما وقع الاشارة اليه من احكامه  
عالم الله برسله على ١٤ جوابا عن انكار اهل القرية رسالتهم حسب ما افترقا  
نقطاتهم الشريفة من الشبهة التي شجناها وقوله تعالى انا اليكم مرسلون لا على  
الوجه الذي فهمه الغشبي ومن يتبع معنى الآية وهو ان قوله انا اليكم مرسلون لا على  
القسم بالتوكيد لقوله شهد الله وعلم الله لان دفع الشبهة العلمية الفضيلة باستئناف

هو

الذي دعوى مقبولة بالقسم غير منج والبيان القسري نافع في المقامات العلمية التي لا يصلح اليها  
الا بالظواهر البينة على ان الحق في التورى في القسم قائم ثم اعتد به بان هذا القسم لما كان شفا  
بالبينة الشاهدة والايات الواضحة مستحسن كاترى وانما حمله على هذا التوجيه في الآية وان  
احدهما وجود الامم المتكيدة في مرسلون الثاني دون الاول وثانيهما المماثلة المتوالية بين  
ربنا يعلم وقوله لنا من شهد الله وعلم الله الواقعين احيا نافي مقام القسم وكلا الوجهين  
كالاعتق والايض على الوجه الذي فهم اتباع الاشاعرة من قولهم ان للفاعل المختار ان يشي  
وارادته بعض الأمور المتماثلة من غير مرجح لان الآية انما يتحقق بان يفعل ما يشاء ويحكم  
ما يريد اي من غير تخصيص قالوا كان شان الارادة تخصيص احد الطرفين المتساويين كما  
في تدعى عشان وطريق هارث فكذلك شأنها تخصيص احد المتساويين في المنة والولاية من  
غير امتياز المرجح وداع وذلك لان اثبات الفاعل المختار على هذا الوجه مفسوخ الاصل  
الفساد كالحق في خطا نه بل بان يكون المراد منه ان الله تعالى بحسب الآية الاذلية المتعلقة بنظام  
هذا النوع الانساني وعلمه الاذلي بمصلحة الكائنات يهدي من يشاء من عباده ويصطفى  
الناس من يصلح للرسالة لا يجرى اتفاق او جواز تعالى عن ذلك علوا كبيرا لا يجب  
الافراد في سبق الاستعدادات وصلاح القبول والمواو وتقام في اللطافة والكثافة  
القلب وفورية القوادير وقلة الحب وكثرةها عن اللبيل العواد فان الارواح الانسية بحسب الفطرة  
الاولى والثانية تختلف في الصفات والكثافة والقوة والضعف مرتبة في درجات القرب  
الله وكذا المواد السفلية بانها متفاوتة تقا وتاخذها اشخاصا وان لم يكن نوعها وقد  
بأثر كرامة ما يناسبها من الروح فحصل من مجموعها استعدادات مناسبة لبعض  
والاخلاق والصفات والكمالات واعظم السعادات الجود والاستعدادات واكثر الكمالات لا  
الارواح وهي ارواح الانبياء والاولياء عليهم السلام في كل زمان بحسب اوضاع كل وقت  
ارواح الانبياء روح حاتمهم وسيدهم سيد الكل في الكل على الله عليه واله وبعد حقيقة  
الاولياء اهل بيتنا لظاهرين عن عدم المستمر سلسلتهم الى زمان ظهور المهدي والآخر الزمان  
صلوات الله عليه وآله واجبين وانما واجب بلوغ الكمال في النوع بحسب ملكة العلم والمال الى  
مرتبة النبوة ما من رعايته من الله وحاجته من الحق في قيامهم الدنيوي وخلاصهم الاخروي  
لما ثبت ان الانسان مدني لا طبع اما الاول فمن لم يميل لخص القديين دون النعمانية  
تفعل بل تلبس بالزنية المستغنى عنها ومن لم يضع تقوى الحاجتين الامور ما يترتبها  
اليعون ويشيد اشعاره حقارة قوايدها بان لا يسوغ الضئيلة بانها ضئيلة على  
روح من الارواح البشري مع كونه رجة العالمين كان اولي ولما الثاني من نظر في العالم الصغير  
الذي هو الميكال انسى لم يكن ريس مطاع لقواه وهضاه يسوى كل واحد منها على كبره  
يدبر لكل منها غذاء فيا سيد وقسطا من الحلاوة الغريبة والروح الباري يلايمه وفي  
ذلك من كليات حليب الحضم والدفع والنور والتوليد طيب شريفا حيث اصبح كل منها مطا

حسا

لحن



مطعما بل لا بد لكل امر واحد ورئيس واحد يدبرها ويؤمها ولو كان المبدع فوقها  
اليدن كما قيل فانه يدركها بانوار حكمة يات بها اذا كان امر العالم الصغير لا يتم ولا يتمشرون  
قاهرهم فافانك بعالم العناصر الذي المات لا تات الفس المكس لا افراع الحسن بل لا بد للخلق  
من الهداية الى كيفية المصالح وجلب المسامح والمناجح وجودها في الخلق مؤيد من عند  
ياترون بامرهم وينجرون بنجسها ما اتكم الرسول فخذوه وما ينهى عن فاعملوا بها  
الحجاب عن شيتهم ان افراد البشر وان كانوا متماثلين بحسب معنى الانسانية النوعية الا انهم  
اخضعوا لكرامة الهيبة وعما يدر بانة لكل استحقاق حق وعصمة باطنية العليم الله لا بد في  
الصايرة الازلية من بعد وارسال وهو مفاد قولهم ربنا يعلم اننا اليكم لرسولون شرا قوله تم الله  
اعلم حيث يجعل رسالته قوله الله يصطفى من الملائكة رسلا مما يهوى الله يصطفى من رسله من  
يشاء الوجه الثاني هو قول الانسان وان كانت متماثلة في البشرية الا انها تتماثل في الحقيقة  
بحسب المراتب والارواح ونشوا لاخرة من نفوسها وقد تم تحقيق ذلك في تفسير سورة الم  
السجدة والايات الدالة على ان ارواح الانسان محشورة يوم القيمة على صورتها في  
الحقيقة كثيرة وهذا ما يحتاج دكره بعد قيام الرهان العقل واليقين على الصفاء في القلب  
ودوق شديدا وخوض عظيم في معرفة النفس وكيفية اتحادها بالمعقولات وتعلمها في  
الاطوار والنشاة لتكشف ان افراد الانسان وان كانت متفقة في معنى نوعي هو هو الحيوان  
المدرك للكميات بالقوة لكنها بعد صيرورة عقولها الهيولانية تتجاذب بما يخرج بر من القوة  
الى الفعل من الهيات والملاكات بصيرة تتماثل في الحقائق والنفس وان كانت احوالها  
في عالم الحسن والشهادة مقومة للنوع الخاص بالشئ الذي اجتمعت فيه انواع الصور  
الطبيعية والنباتية والحيوانية الا انها في اول القطرة هي القوة والعام بالنبوة  
الى عالم الغيب والنشاة الاخرة نسبها الى الصورة الغيبية التي فيها نسبة الهيولى الاولى  
الى الصور الحسية وكان الهيولى واحدة فعنة تماثل في جميع الطبائع بحسب جوهريتها الا  
تتماثل في الجواهر انضمام الصور المقومة اياها جوهريتها ثانية فلكذلك النفوس الانسانية بحسب  
فطرته الاولى تماثل متحدة النوع وبحسب ما يخرج بها من القوة الى الفاعل من الملاكات  
والاخلاق الحاصلة لها من تكرار الاعمال والافعال متكررة الانواع يناسب كل نوع من انواع  
من تلك الملاكات والافعال والحيوان غلب عليه ذلك الخلق فيحسب على صورته كمن يماضيه  
فعد والحيوانات الحاصلة من الانسان في النشاة الثانية بحسب النوعية اكثر من عدد  
انواع الحيوانات في هذا العالم لانه مستظهر منها في الحقيقة اقسام من الحيوانات لم يبد منها  
في هذه الارواح بالسمع الحاصل لبعض النفوس من افران اوصاف حيوانات متعددة  
اجتمعت في باطنها ورسمت بكثرة الاعمال المؤدية اليها بطول الزمان واشدة التعلق من  
تلك النفوس فنحن واداعي تلك الحيوانات واعمالها ومقاصدها محشورة في القيمة على  
صورة يحس عندها القدرة والحنان زير كما ورد في الحديث عن رسول الله ص والتاسع

المعنى ثابت عند ائمة الكشف والشهود صرح به في مواضع من الكتاب والحديث على  
هذا المعنى يحمل كلام اساطين الحكماء والتقدمين القائلين بالنقل لا على تعلق النفس  
بدن عنصري الى بدن اخر لنوض الرهان القطعي من العرشيات التي هي الله  
بها بفضلها وكرمه على استحقاقها وقد اوردناه في كتاب المبدأ والمعاد واولئك  
قد مون اجل شانا من ان يفعلوا عن مفسدة القول بالتاسع بل مقصودهم ياتي  
من بيتنا المصطفوية على الصارح بها والرجل الصلوة والتجذير والحاصل ان الانسا  
بحسب الاعمال والافعال والافكار والنيات المستتجة لحصول الاخلاق والملاكات بصيرة يمكن  
حيلة الملائكة والشياطين والحيوانات المتكلمة الرؤس الحجة السفل ولكن من هذه  
الثلاثة انواع كثيرة يمكن ان يصير اليها افراد الانسان بحسب المناسبة وبحسب زمرتها  
بمقتضى الميل والخيرة ولهذا المعنى قيل للانسان انه باب الابواب كما نقل عن حكاه في  
ناز اقره هذا فقوله ارحم الانبياء والاولياء سلام الله عليهم وتقدسا ترعة الله  
المقربين والكوابين الواقفين في الصف الاول من صفوف الملائكة من بينهم يتأصل الله  
عليه والتمسك العقل الاول وقد ذكرنا في تفسيرنا ان الكريسي كنه المراد من الحديث التقى  
عندهم اول ما خلق الله العقل هو النبي ص تمام ما ذكره من الاقبال والارباب وكله فخذ  
وكذا اعطى وكذا اتيه وكذا عاقب شرح للحوال من منطق علي صادق في حقهم كطيفه  
من طبقات العباد والعلماء والصلحاء فبمرا طبقة من طبقات الملائكة وصف من  
صفوفهم الواقعة بعد الصف الاول محشورة معها وهما اهل الايمان من الملائكة  
ونفوس المتأقين من اهل الكفر والوسوسة والخيالة والمجزة محشورة في القيمة  
مع الشياطين لقوله تم تحشروهم والشياطين ونفوس اهل الدنيا العال على حجاب  
الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة وجب  
الرباسية من الخيل المسومة والانعام والحمر تحشروهم مع الانعام والدواب فاذا  
كان التحالف بين افراد الانسان بهذه المتأثر من التحالف المعنوي فضلا عن  
كيفية يدعي احد ان نفس النبي ص كنفوس علم الناس وقد قال ص لت كحكم  
ابيت عند ربي يطعني ويستغفري والله سبحانه قد كف من ذهب الى مماثلة النبي  
مع سائر الناس وقال يشبهه لقوله تم وقالوا يا بشر يدونا كما تكلموا وما قوله  
قولا لنا بل مثلكم فهو بحسب مماثلة النشاة الحسية والاشارة في الجسمانية  
فالمماثلة التي ادعها المتكلمون للنبوة المستسكون بهذه الشبهة ان انما هو بحسب  
البدنية المشبهة بالجواب بعد تسليم هذه المقدمة ان اختصاص النبوة ببعض افراد  
انما يكون بكرامة لا بحرق وفضيلة فاقصم من الله على حب صفاء القلب واطرافه للخلق  
فلم يلزم تخصيصه بالخصوص كما في الوجه الاول وان انما هو بحسب الارواح والبر  
فالمماثلة منوطة بالمثل المحقق خلاص كما في الوجه الاخر ما يشبه عن اصلها من طيفه  
منسوبة والمماثل ان يفهم من الالة اشعار الطيف بالوجه الثاني من جبهى الجواب عن

الذي

يفعلوا

الاجناس

سيفي

شبه



المؤمنين لرسالة الرسل الثلاثة علينا وعليهم السلام بان يكون المراد من جهة المبدأ والنهاية  
المباشرة بيننا وبينكم ليت مما يمكن ان يصل الى ذلك انما هم وانما هم اشكال لا يخرجون الى  
يعلم الله ولا يمكن الوصول الى ذلك الا بالهدى من تعليمه من عبادة المبدأ  
لان حقيقة النبوة والولاية امر باطني ونور عقلي يحصل من الله تعالى وتغذف من قلوب من  
يشاء من عباده والولاية والقلب نفسه عقلا مستفادا ونازه فورا مصفا في المعاد وفي  
القلبان ايات كثيرة واشادات بليغة وبيانات لطيفة دالة على ان ارواح المؤمنين في الآخرة  
في الحقيقة تنفوس الكثرة والمناقب وعلى ان ارواح الانبياء جواهرها في الارواح غيرهم  
وان روح خاتم الانبياء عليه وآله الصلوة والسلام من الملك الاعلى فوق الجميع والنبوة هي  
ان قوله تعالى انما انا بشر مثلكم ينافي ما اوعياه من مخالفة حقيقة الرسال في انما الناس  
لما ورث ان الاشتراك والتميز لا يجب البشرية التي هي متفقة المعنى بين الناس في الحقيقة  
بحسب الباطن ومقام العندية وهذا من المقامين يتوزع كل ما ورد في الاتفاق والاختلاف  
لرفع غاية العباد فكل ما كان من قبيل قوله تعالى انما انا بشر مثلكم كان المراد بالاشارة الى مقام  
البشرية والذوق في هذه الدار وكذلك قوله تعالى انما انا بشر مثلكم في ملك ولا اهل الغيب ولو كنت  
اعلم الغيب لمتكثرت من الخبر وما سئس السوء انما الانبياء في قوله تعالى انما انا بشر مثلكم في  
كل انبياء رسول وقوله هو الذي بعث في الامم رسولا منهم وقوله قد جاءكم من ربكم  
من انفسكم خيرة عليه ما عنتهم خيرة يصح عليكم الآية وقوله في ابن امية قال كل القديرة كل ما  
كان من قبيل قوله من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله قل انتم تنكبون الله فاعبوني  
يحكيكم الله وقوله وما ارسلناك الا نعمة للعالمين وقوله نور وكتاب مبين كل المراد به  
بأطنه بحسب مقامه الجود والمودعة في قوله قد جاءكم من الله نور وعسى ان يجعل بكم  
مقاما جودا اللهم اجعلنا من التابعين للواردين معرو مع اهل بيته المقدسين في الخوض  
المحشورين معهم الواقفين لاوليهم وقوله سبحانه وما علينا الا البلاغ المبين تحذير  
شديد يا ايها قارئ فانتم ملئتم من جواب عن غلط اخر عن كلامهم بنا سب طابع حمود  
الناس وجبر الاحتمال بهذا القول عليهم بعد القول الاول المناسب للخواص ان وجوب  
النظام في كل عاقل يعلم من نفسه بحسب الغيرة الفعلية التي اعطاها الله والسطوة الا  
التي فطر الناس عليها ويكون حجة الله على خلقه والقاضي بينه وبينهم ان شكر المنعم واجب  
لان في افعالهم سوء العاقبة وفي فعلهم الخير والصلوة والعاقلة لا يختار الخطيئة الا ان  
احتمال الضرر على يقين السلامة نعم بما يغفل عن مقاييسه الجاهلين ويذهل عن تصور  
الطوفان لشدة توفقه في الشواغل فيحتاج الى منبه والله سبحانه له غاية رحمة على عباده  
الرسول اليهم من خارج بعد ان اعطاهم عقلا من داخل لئلا يندب تلك الرسل عقولهم عن فهم  
العقل ودقة المعالجة وسنة التقليد ولذا قيل العقل شرع من داخل والشع في العقل  
من خارج فلم يكن الله قد فاض في الداخل العقول لما كانت ممتدة ولا لهم ما يذوق  
من بعث الرسول في المعنى وليس بل من اراء الرسل وتبليغ الاحكام وقيل معناه

تحت

وليس علينا ان نحكم على الايمان فاننا لا نقد وعليه لان الايمان عطائي حاصل اما الله  
تعد على القلب ولا يمكن حصوله بالاكراه والجبر قوله تعالى لا اكراه في الدين ثم لما كان من عاقل  
الجهال والارذال انما يتبعهم بالادب والنفس في الماخذ اخرا من ذوالاشئ مما تلهوا غاية  
الخير فيقتضون بكل ما اشتهوه واشتهه وقبلة طابعهم ونبينا موكل ما نفروا عنه وكرهوه  
وحيث كانت الدنيا مبلغ همتهم وغاية تهمهم وداوا اهل الدين والورع في وضع الدائرة  
والقتع لتطليقهم الدنيا واثارهم الآخرة عليها استوثقا الى لقاء المولى وروا المعروضين  
الحكمة والمعرفة بخلاف ذلك فتطردوا باهل الدين وتساموا من مصاحبة ارباب العالم العين  
وتفوتوا عن حظهم في العلم والدين والحق واصفهم الحكام والسلاطين فلو صاحبوا احدا  
الصالح فكل ما اصابهم من قبيل الاثر والنقص فتطردوا به كاحلى الله عن اهل القطر  
وتساموا باهل السطوة بقوله وان تصبهم سيئة يطردها موسى ومن معه ومن شكى اهل  
ملكه وتساموا من النبي صلى الله عليه وآله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك فكل حال  
اصحاب القديرة كما حكى سبحانه عنهم بقوله قالوا انما نطير بآبكم لئلا نلهوا منكم ولما علم  
ساعة عذاب اليم لما عجزوا عن الزام الرسول وسكتوا عن اقامة العذر عن قولهم ولما علم  
لهم هرب عن ذلك تشبها بذي النفس والدنيا واقروا بالفرج عن ترك هذا الادب في كل حال  
اعذارهم في عدم الايمان بالرسول وقوله دعوة التكليف بان صحة الهداية والمذكورين شوم  
لهم ثم التفتوا بذلك حتى قالوا اهل الله بالمجاهدة بالزناج والمخاصمة والرحم واليلا لم يند  
وكذا الفساد العقل ومحبته الباطل وطاعة الهوى وقوله دعوة الشيطان بعدم التقرب اليه  
بالفساد وسوء الظن بالله وترك التوكل وكذلك الرسال والاعراض عن الحق والادب والسر  
الخلق وانقطاع الرجاء من الله وسنابغة الشهوات ومواصله السيئات واثار الخطوط وتر  
العفة والقناعة والتسك بالملك والظلمة وتعلق القلب بحسب الدنيا وهواها من الخطيئة  
وبين وكل بليته هذه كلها واضحا فيها من فروع وسوسة الشيطان وتروجه الباطل في مخ  
الحق فمن فتح على قلبه باب وسوسه ولم يقع فساده وشدة عن قلبه بالعقل والكرام والبرهان  
النبي القدسي الدال على حكمة الدنيا وحقايرة طالبيها او بالسماع من اهل الله واصحاب  
القلوب الحكيمين بحسب استلزام الدنيا وزوالها وبخاتمة عاقبة شهوة النفس وببطلانها في  
بينه بهذه الايات ويقع في عرصته هذه البليات التي من جللتها الشقاء بصحبة الفقهاء  
واهل الدين هم ملوك الآخرة وسلاطينها وخدمتهم مفتاح ابواب الرحمة والعبادة و  
الاولياء المحجودين في الدعاء كما في الحقيقة المملوكة لله لولا ان سيدنا من العباد  
وسيد الساجدين علي بن الحسين بن علي عليهم السلام من قوله اللهم حبب الى صحبة الفقهاء  
واهي محبةهم بحسب الصبر قد امد الله سبحانه بحبيبه صلى الله عليه وآله بصحبته  
وحسن ما شقهم والصبر الاطال معهم في محبة الستم بقوله واصبر نفسك مع الذين يدعون  
ربهم الآية لان في محبتهم خيال الدارين وفي صحبة الجهال واهل الزينة والتمتع شدة الدارين

ما  
لا

الذين



وصف الحق هو النور وطاعة الشيطان وضاد الاخرة وويلها بشوم اقتران عند  
الحوى والادوات ولذا قال تع حكايته عن جواب وسيله اعلا ثم قال لو طابكم معكم ان  
ذكرتم انتم قوم مسجون وقرى طيركم معكم اي سب تشومكم معكم وهو الكفر والسب  
شومكم معكم وهو الكفر والمعاصي فان راس الشقاوة الابدية الكفر مع الحق ولا تراه  
للبقين وبعده المعاصي والاعمال القبيحة كان رئيس السعادات الابدية الايمان  
لانضرب من العلم يقضي بالامور الالهية واحوال المبدأ والمعاد لان معنى السعادات  
او كالتحري والملايم والخيرات هو الله سبحانه وعلاكم ورسله واوليائه وعباده  
فادركه وادرك مقربيه ومعكفية الذلخيرات واشرف السعادات وبعده السعادات  
الناحية السعادة الحاصلة من فعل الحسنات لانهما توجب الفوز بمرجات الجنان والجنات  
من عذاب يوم القيمة والذين اذا تفرغوا من السعادة والشقاوة بحسب العلم والحق وابتدأوا  
ازلا وابتدأوا من دايما سدا وبحسب الاعمال والافعال يترتب عليهم المكافاة والجزاء  
وتنقد بحسبها المثوبات والعقوبات كقولهم اجزاء ما كانوا يكسبون طاشوم كشم الكفر  
المعاصي وللخير بالايمان ثم الحسنات الا ان هذه المستلزمة وضوحها وانارتها قد تفتت  
على اكثر الا زمان لاشتغالهم بما يلهمهم عن الذكر وينسهم عن طلب السعادة وترك الشقاوة  
ولذا قالوا ان ذكرتم معناه ان تدبرتم ثم عرفتم صحتها فكنتم لكم وقيل معناه ان ذكرتم تطمطم بما  
معكم وتقرئان ذكرتم بمعرفة الاستفهام وان الشطر وقرى ان ان ذكرتم بالف بينهم معنى انظر  
ان وعظم وقرى ان ان ذكرتم بان الناصية بعد المعرفة الاستفهامية بمعنى تطمطم لان ذكرتم  
ان الناصية بغیر استفهام فيكون اخبارا اي تطمطم بانفسكم لئن ذكرتم وقرى ان ان ذكرتم على  
التخفيف اي شومكم لانهم معكم بحيث يسي في كل مكان ذكرتم وذلك يصور بوجوب الايمان  
كانوا اذا ذكرتم اسامهم لغوا وشقوا وشقوا بهم لفتح اضاعتهم وسوء اعماهم وابداهم الظلم  
والبدعة كالموجود واما بان كان ذكرهم يودي الى الوحشة او القبيحة والعداوة والبغضاء  
بين الناس والافصدة المكالن شوم ما يحرم ذكر طائفة كاضع صاحب الكفا حيث قال  
فاذا نسيت المكان بذكرهم كانوا يحلوهم في اسامهم فلابد لظواهر ان المكان لو شتم بذكر الكفار  
والظلمة فامكان وجمع كالمساجد المسكن الشريف لا تدرك فيها احياا الكفار والاشرك  
خصصا اذا كانوا ملوكا واملوا في الدنيا فيذكر اسامهم فيجمع بقون عن الذكروها ويزيما  
ميدلزم ان يكون اكثر الجماع شوم ما ذكر سبب شومهم منهم وسبب شومهم وهو اضاعتهم  
عظم بقوله بل انتم قوم مسجون لان الاشرف في اللغة الاضاد واما في قوله والذين هم في الضلال  
معناه ليس فيها ما يوجب التثام بنا ولكنكم متجاوزون عن الحق في التكذيب المعصية في انكم  
الشتم لان قيل رسول الله وتذكيرهم وقيل بل انتم مسجونون في ضلالكم فاما الذين في عياكم حيث  
تثاموا بحسب الله التي تذكيرهم واستعاضة الخبز من صحتهم من رسل الله واوليائه  
المذكورين الله وسبل العاقبة والدار الاخرة فطائفة من الشتم التثام بما يجب التذكير بها

ان غاية الجبل عبادا هو العلم والمعلمين وغاية الضلال عبادا اهل الجهالة واليهادين  
وجاء من انصت لم يته بحل يسعي قال يا قوم اسمعوا لرسول الله هذا الرجل هو جيب اسئل  
الغياور كان في سابق الزمان تحت الاصنام وهو كناية عن اشتغالهم سابقا بالامتناع والجهل  
والصور الخيالية والرهبة التي وجودها يتصور في الخيال تصفة القوة التفكيرية وهي التي  
من شأنها تصورها للحقائق في كسوة الحكاية الخيالية وافكار العقائد الخيالية التي تصورها  
فصاحب العقيدة الوهمية بعد لقصور علمه ما يقتضيه الهاديس الكبر ومعبود وعلمه  
اعتقاده الا ما يوجد به وجوده يصوره فهو المصنفة فهو الذي تحت صنمها ويقفها الهاديس  
ويتخذ معبودا كافي قوله تع اترأت من اتخذ الهه هواه واكثر الناس الاثر لله الله القدر  
الانم والشبهة الاكثر عايد واصنام العقائد الخيالية ومعتقد الصور الوهمية حتى ان عبادة  
الاصنام الخيالية الخيالية والتشبيها والعندنية انما عباد وهالا اعتقادهم معنى الاثر  
ملك الاجساد من الجوار وغيره ثم انهم بالحقيقة قبيح ومعتقداتهم وما حصل في اوقاتهم  
ما هو معبودهم جميعا او لا ذات والضم الجاهلي معبودهم بالعرض على هذا غير المصداق  
لهم جميعا اشترك في الاشراك واتفاق في طلب الهوى وعبادة غير الحق وما سوى ذلك من سبل  
غير هذه الاعتقادات الخيالية وورد بالصور الوهمية والاصنام الخيالية لا على وجه الاعيان  
بل على سبيل التفتيش وتصوير الاحتمالات البعيدة ليقام على نفسها البرهان كقوله الخليل  
على انما والو عليه السلام من العبد على الهة عبدة الكواكب والاحكام لزيادة الكشف  
واليقين في تزيين الحق الاول من مائلتها ولاقامة البرهان على ضار قومه المجريين والشرار  
ملك الصورة التي هي الله سائر المعتقد من المشركين والمعتلين من اعتقاد الالهة  
فيها فان يوجب عذاب الجحيم ويستدعي عقوبة الاحقاب من الله والردى الى اسفل سفل  
تقد لهم اهل البصيرة الالهية يعبدون عما عن اسع زمان من خيال يتصوروا عباد  
كافا لاجلها وهي خامدة واليه الاشارة في قوله سبحانه ان منكم الاوازيها كان عاد  
حكما مقتضاهم ثم ان الذين يقولون انهم الظالمين فيها احياا كان حبيب من محار من جملة  
اهل البصيرة الذين نور الله بواطنهم بكشف الحقائق والارتقاء من عالم الهوى والخيال الى عالم  
التقديس بنور المعرفة والحال وهو احد السباق الثلاثة المذكورة في قوله صلى الله عليه  
واله سباق الامم ثم الله ككفرها بالله طرفة عين عا ابن ابي طالب عليه السلام وصاحب  
روس الزمخشر وفي تفسير الثعلبي بن بياره قوله صلى الله عليه وسلم عا افضلهم وهو من ان  
الله صلى الله عليه وسلم عليه والدينهما ستمائة سنة كما امن به تبع الاكره وبقية من نور  
غيرها وهذا احد حصايع النبي صلى الله عليه وسلم من احد بني غيرة لا بعد ظهوره  
س قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا زادم بين الماء والطين وهما سباح و هو انه ورد في الحديث  
عنده ان لكل شى قلبا وقلب القان ليس فلق ذلك لما قد ذكر الله فيها احياا المشرك  
بصاحب ليس ووصفه ما يدل على قرب منزلته عند الله من التوحيد والكرامة والحققة

الوحيد



لغيره وهو من آمن بديننا قبل بعثته سبما في ذلك آية عظيمة لنبيه صلى الله عليه وسلم وكان حبيب الله  
الذي آمن بحبيب قبل ظهوره هذا وقبل كان في غار بعيد الله تعالى بالفرار من سلاهم وأخبر به  
أيامهم وقال الكفرة المحذونوا وات تخاف ديننا فوشوا عليه وقتلوه وقتلوا طواياهم  
حتى حج قصير وقيل رحوه وهو يقول اللهم اهد قومي ويري في سوق انطاكية فلما قتل  
عصب الله عليهم اهلكوا بصيحه من سلاهم ايمن من قوله تم وجاء رجل من اقصى  
الذين كان مستوحشا عن الحلق مؤثرا للفرار والقتل وقيل كان من سلاهم عند اقصى باب  
من باب ابواب المدينة وكان قد آمن بالرسول وعرض وروايتين منهم القرية كان قتلنا من  
قتلها وسبب انهم رسالتهم فلما بلغ ان قومه قد كان بواي الرسول وهو يقتلهم جاء يده  
ويشتد قاتلهم يقوم اتبعوا المسلمين الذين ارسلهم الله اليكم وادبروا برسا لهم ومن امن  
عباسا ان كان بر زمانه وجنام قاتلوه فامن بهم وقيل انما علم نبوتهم لانهم لما دعوا  
قالوا اخذون على ذلك اجرا قالوا لا ويؤديه قوله تم اتبعوا من لا يسلمكم اجرهم يندون  
وهذه الآية كلام تام في الترخيب الى الايمان بما يقول الرسول ونصيحته جامعة في اعلام المؤمنين  
عن الوصول الى معرفة حال الانبياء عليهم السلام وحسن على الاهتداء بهديهم والاعتناء بهم  
اي لا تأخذون من دنياكم شيئا حتى يقع لكم الخسارة بانهم ويوصلون اليكم الخير الكثير والفضل  
الوطيق النجاة من العقاب الاليم يوم القيمة فلكم في اتباعهم النظام خلد الدنيا والخرة وهذا  
معالج تدفع مرض الشك في صدق الانبياء وص عن الناصحين في المعرفة واليقين ويقب  
منها قال امير المؤمنين عليه السلام لبعض من قصر عقله عن فهم حقيقة الدين وكان شاكا  
في صدق خلد المسلمين ان صح ما قلت فقد خلصنا جميعا والافق تخلصنا وهلكنا في العاقل  
هو الذي يختار طريق الامن في جميع الاحوال وطريق تغييب المنكرين للشريعة والذين كايستقا  
من كلام امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام لبعض من قصر عقله عن فهم حقيقة الدين وكان شاكا  
في صدق وملكت اي العاقل هو الذي يختار طريق الامن في جميع الاحوال المحسب باشج  
بعض اعلام علماء المسلمين ان يقال لهم ما قال الانبياء والرسول المريدون هل هو ممكن الصد  
او يتبع الصدق فان قالوا بل منهم اي علم ان ما يقولون امر مستحيل كاجتماع التفتيش في كل  
عرض واحد في علمين ويكون شخص واحد في ان واحد في كل انبياء فهو ناسد العقل بحقوق  
لا يوجد مثله في العقلاء بل خارج عن حد التكليف كالصبيان والمجانين وان قالوا في شكك  
في ما يقولونه فيقال له لو اخرجك شخص سمحول عند تركك طعنا ما في بيتك قال له ساعة  
اغرى الرقد ولقت فيه حبيبة ولقت سمحا فيه وجرت صدقته هل تاكلم ام تركه وان كان  
الذي اظهر عندك فبقول تركه لا تخم ان قبلت قوله وان كانا فلا يفوتني الا هذا الضعاف  
والصبر عنه وان كان شديلا فهو قريب وان لم اقبل وكان صادقا فيقوتني الحجة والموت  
بالامانة الى ام الصبر عظيم فيقال له سبحان الله كيف تأخر صدق الرسول والانبياء والعلماء  
كلهم صماخهم بهم ولهم من المعجزات عن صدق رجل واحد محمول الحال لرفضها فيما يقول وكيف

صما

يرجع قوله في التصديق على قول ادلك الاخبار بل جميع العقلاء وذوي الالباب قائلون بالبر  
الاخر وان اختلفوا في كيفية كونه روحانيا ارجسما نيا او مجموعا لظن صدق الرسول والعلماء  
وانت معرض عن قول ما يقولونه فقد اشرقت عذاب يبقيا بالابار وان كن بواظنك  
لوماك لا بعض شجوات هذه الدنيا العائنة الكدرة فلا تقبل توقفا ان كان عا قاع هذا  
الفكر اليسيل يقبل دعوتهم اذا استبددة العزم الجاد الابار فاننا لو قدما الدنيا ملوكة بالار  
وقد رانا من تحطفتك سنة واحدة منها ما اغنيت ولم ينقص من ابد الابار شي ظيف  
يفر واي العاقل في الصبر عن شهوة الدنيا للجل سعارة تبقى ابلا بار وعال لا اعبد  
خطي واليه ترجعون هذا غلط اخر له في نصيحة الجاهلين من اهل قريته وايضا غلط الثاني  
من قومه وهو اللطف لهم والواساة معهم والسوية بين نفسه وبينهم في ما اختار لنفسه  
فابره الكلام في بعض المناصحة لنفسه قصد المناصحة لهم وطبا لصلاح حالهم لعائنة الشقة  
عليهم والمساومة معهم حيث لم يدا لهم الا ما ارادوا لوجه ولهذه الدعاية في ثبات المعركة  
والمساومة وقع قوله لما لا اعبد الذي خطي بل بل فحكم وما لكم لا تعبدون الذي خطم الا  
ترى ان لا كيف عاد عن مساق البه الكلام لهذه الرواية الى ما يستدعيه سوق الكلام  
لاصل المصدين الخطاب لهم النصيحة والارشاد واولاهم سبيل السداد فقال واليه ترجعون  
بعد قوله الذي خطي ان المقابلة بين المبدء والمجمع مما يقتضي ان يكون احدهما مقبلا الى ما  
يقاس اليه بعينه الاخر ويقاس الاحدهما بما يقاس بعينه الى الاخر ولما لم يلتفت لفت هذه  
المخاطبة على ما يستند عليه المقابلة ليقب الى المبدأ بالخلق والاكادة غير انفس الى المعاد والرجوع  
والاعادة فلم ان تغير السلوك كما تنصيصا على المساهمة وتأكيدا للمناصحة وقيل ان لما كان  
لهم اتبعوا من لا يسلمكم اجرا وهم ممتدونه اخذوه فرفضوا الى الملك فقال له الملك اقات تبعهم  
وما لا اعبد الذي خطي واليه ترجعون اي تردون عند العتق فيحرمكم بكم كلكم انما اذا  
لاصنام وعبادتها فقلنا اخذ من دوننا العزان يردن الرضى بخلافنا عن شفاعتهم  
شكلا ولا يقدر ان انا في ضلال مبين اي كيف ساع الى اتحاد الاصنام الهة لان اراد الله  
اهلاكنا او الاخر ربي لا تدفع عني شفاعتهم شيئا عنى ان لا شفاعتهم لهم ولا يقدر في اي لا يمكن لهم  
ان يخلصوني من ذلك الهلاك والضرر المذكور في ان فعلت ذلك لفي عدول واضح عن ما فعل  
عليه العقول والوجوه وقوم على عطف الاحتجاج ان العبادة لا يستحقها لا يستحقها الا الله  
التم والمصلح للعباد ما به القوام وما به يدفع عنه الهلاك والنام وليس هو الا القيم الواحد  
الاحد والفرع من تحاطبه النفس مجرد تصويرا للذيل وتحقيق المقدمات لا اظهارا لنتائج على  
ما سبقنا قوم اي كيف يجوز للعاقل ان يستعمل عنده ان يخذل الهة دون الله ويختار عبادته  
عبادة الاصنام لا يقدر على دفع ضرر واقعة عنه ولو اراد الرضى بغيره لم يمكن على شفاعته  
ولو شفعوا لم تنفع شفاعتهم اياه ولا ايض بغيره على نقادته عن شر الطبع والهوى بالشفاعة  
وغرها كالملاكة والنسب ان في هذا الاختيار مركب من الصلابة الطاهرة وسكني سفينة  
الاخلاق المبين عن جادة العقل الزين ومنهج الحق اليقين ولا بعد ان يكون هذه الاية كاسا

قال



الانجيلي من ان يحد من دون الله اضاما اليه ان ادرك الذي يصرف عنكم شيا فاما ان  
لغوا به صانعهم وضلالة بيته وفي الكلف وقد ساق الكلام ذلك للسائق ان قال اني امنت بربكم  
فاسمعوا مني فاسمعوا قولي واطيعوا فقد تمتم على الصبح الذي لا يعدل عن ان الصارقات التي  
عزمتكم واليه رجعتكم وفيه ولا يحسن ان يكون هذا الكلام منكم مع الرسل الميامر العبدية فلهذا  
كلية التوحيد واشهاد الله على صفة ايمانهم اذ ايسعوا ذلك فحق تشهد والى رب عند الله ويعضد  
هذه ما تقول انما تصح قوموا اخذوا برحمتي فاسمعوا قولي ان يقول فقال لهم اني امنت بربكم فاسمعوا  
وعن ابن مسعود قال ان قومهم لما سمعوا ذلك القوام من وطشه بارجلهم حتى ماتوا دخل الله الجنة  
وهو فيهما يري ذلك فلهذا تم بل احياهم بعد موتهم من قرون والى ذلك اشار قوله في قوله  
الجنة استئنافا كان في جوابها عن السؤال عن حاله بعد الشهادة لان المقام مظنة المسالة عن حاله عند  
لقاؤه وكيف صار بعد هذه المجاهدة في الدين ونصرة رسل الله وعن قتاده ووجهه حتى تلووه  
وخص من الحسن وجاهلان قومهم اذ راوا ان يقتلوه فصر الله اليه فهو في الجنة لا يموت الا بقاء  
الدنيا وهلاك الجنة وقال ان الجنة التي دخلها يجوز هلاكها وقيل انهم تلووه الا ان الله سبحانه  
احياه وادخلها دخلها قال يا ليت قومي يعلمون بما غفلت ربي اي سيد بنو ربيعة وكثيرة  
كسوة الكرامة والعلم وريائي ورفائي من هذا نقصان النفس في الجد الكمال العقلاني والرياسة  
تكمل الشيء تدبرها والله سبحانه يربط القوس الانسانية بالفصيل والمار من انقص  
الحد الكمال ذلك لما في اول خلقه في غاية الضعف لخلق الانسان ضعيفا لا يقاوت من الشئ  
كما قال لم يكن شيا مذكورا ولا اضعف من الاثنى وتكونت من رشح الطبيعة وظلم اليهود كما اشار اليه  
يقول ليرجعهم من الظلمات الى النور استكمل بالديج من حال الحال وبلغت من مرتبة العقل البير  
اي عالم العقل الفعالي يتالي الهامات من الله ثم وتلوه كالان عقيب رياضات من المبدأ الايضحي  
زالت عنها العيوب والقوى وخلصت منها كالنهي الفاضل من الاوصاح والاداء الباعثة الى الذب  
في الكور والفتنة والظلمات المجرية للصور والهيئات والاعلال المورثة المعقبة اعدان القبول والهيئات  
الحاجية من البلوغ الى عالم النور وهذا معنى التربية للنفس المقصية لها الشرف وذكر امره وذا عقبة  
وجعلني من الملوك واما غنى علم قومهم بالكون عليهم بكاره سبيلهم في استقصاء شئ ذلك  
لأنفسهم والرفعة منهم في سلوك طريقه واكتسابهم العلم والايمان وتوهمهم عن الكفر والعصيان فكثيرا  
اهل الحق واللسان وسعدوا لعلمهم بالله الى الجنة والرضوان وفي الحديث نصيب قومهم صيا وسوا فيه  
تنبيهات عظيمة على اسرار لعلمهم من وجوب كظم الغيظ والصبر على الكاثر من والاعطوف على الجاهل  
وطلب الهداية لم يرفع نفسه من الهلاك واستقصاء الخلاص من توطئة في المواقف واقتمى في نار  
الشهوات كالفراش المشوي والنصيحة لاهل النبي والعار والتعظيم في تخليصها عن غداية والسكف  
في نجاخصها به والسيان عن ظلم الاهادي وطلب انقامهم ودعوى الازم والصبر عن ذلالتهم  
وخصوماتهم والذهول عن الشهامة بهم والدعاء عليهم بتمشي الخير القليل وهم كفرة قيام وطلب  
الجنة لم يكن لهم وهم عبدة اصنام نظير ذلك ما حكاه لما فعله ابن مسعود ما فعل سبع مشهورة  
لما اصغر اليه فهو يقول في مناجاة الهى امنت فاسمعتني في لاهوتيك ان ترجع عني من شئ  
في قبل وتصلح عيوان تمنى ذلك لتعلموا انهم كانوا على خطا فاحش في امره وان كان على خطا

اي

في قوله  
فاسمعوا مني  
فاسمعوا قولي

حق وكان الحق مع تبارك وبكلا نفسه بالعلم والحال وادقار روحه الى عالم كماله والى ان عبد الله  
لم تدر شئ الا بآية في شرفه وفصله ولم يعقبه الا فوزا بعبه الا كما من سعادته لان في ذلك  
تخليص لذهبه عن الكدورات واصحوا الى عالم النجات مع زيارة لذة وسرور ونضاض عيش  
وخصن وقها الكثرين بالتقديد وما في قوله بل غفل الى ما مصدرية فعلية والمعنى بمغفلة الله الى  
وسم زوني النفسانية وعبودية السعانية واما موصولة اسمية اي بالذي غفلت به الايمان بالله  
ودرسه واليوم الآخر واما استنهايته حرفه اي ما في شئ غفرت كما حال غفلت بما صنعت ودم  
ما ثبت الالف وصدفها وان كان الخذف في شئ هذا كذا وشي يراد به ما وقع منكم مع قوم من  
الصالحين الشديدة وتجمع كاسيات الجن الالهية وتطين النفس على عمل الصبر والطقن والقول والافعال  
اي من الله واعطاهم الاولياء ودرسلهم حتى طارت نفسه وارتحلت من دار الفسقة والجن الى دار النقا  
والكلياته حتى ملك الملايكه تحت رعا مع ارواح الانبياء الكبار والاولياء الصالحين والارباب  
فكثرت باسرها لنور الانوار واغذاب اربع ضعيف الى مضاطيع غير متناه في القوة والاثار سلبا واشعة  
الانوار العقلية المتكاسرة اليه من طبقات القبول والارواح المستفيضه كل منها انوارا بالاستغاضة  
والانعكاس من النور الاول وخلق العقل منسلة الى ما في متغايير الوجوه متعكسة للضوء والنور المتنا  
وجوهها جميعا لوجه الشمس ثم حكى مجازنا ما انشأه بقوم من الغلاب والاستيصال لما جرى من  
سنة الله من اهلاك قوم هلكوا بحد زناهم وولى الله في دورهم فقال وما انزلنا على  
قوم من بعده من جنس من السماء يعني وما انزلنا لاهلك قومهم من بعد قتلهم او قتلهم من  
اي وما احبنا في اهلاكهم قسرتهم فحقت عنهم امر وديهم الى انزل احد من قبلنا كالحنا  
الملوك في العلي على حجومهم باسباب ومعاونات خالصة واشخاص وجنود والادوار  
لحرب بل ما امرنا بشئ اذا اردنا ان نقول لكون فيكون لان القدرة الالهية الطوف واشي من  
كون بواسطه اسباب محسوسة واصار شهوة الا اذا اقتضت الحكمة انزل الغلاب على طائفة بهيمة خاصة  
ودعوة معينة فياعرة الناطق من وسلوا ليعاين فيها ما وجبت المصلحة هلاكهم وقوم على صورة دون  
اخرى وهلاكهم قومهم غيرهم على وجه اخر او لئلا ترى الخلة منهم من ارسلنا عليه صلحا ومنهم من اخذته  
الصيغ ومنهم من خففنا به الارض ومنهم من اغرقنا ولا يبعد ان يكون شدة البأس وقصر همة نصيب  
على طائفة شبيهة بنسبة شغلهم وكفرهم او شتمهم على البعوث عليهم المندرم من بني اوطيس  
او ولهذا انزل الله جنودا من السماء يوم بدر والقندق قال دارسلنا عليهم رجلا وجنودا من  
بالف من الملايكه من رفين ثلثة الاف من الملايكه من لين خمسة الاف من الملايكه تسوق مع انه  
كان يكفي في اهلاكهم ملك واحد بل ريشة واحدة من جناحه بل صيحه واحدة من صياحه لا ارادة  
واحدة من اذن ربه فها هلكت مدن لو لم يرش من جناح جبار بل ولا رشه من جناح صيحه  
واحدة ولكن لما كان بيننا وبين الله عليه والراجع شيون الانبياء عليهم السلام واطنا وادوى  
شنت كالاتهم وحالاتهم غيبا وشهادة فضله الله بكل شئ على كبار الانبياء واولي الفهم من الرسل  
داولاء من اسباب الكليات والكالات ما لم يسطر احد فاهلك خصمه وجاهد به بفوز من الملك

اي

في قوله  
فاسمعوا مني  
فاسمعوا قولي



لنسا في دار رحا في كل عسرة من ذلك انزل جنودا من السماء ومن ذلك ما اشار بقوله وما  
نصبت اذ وصيت ولكن الله ذي ومنه قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا  
فهم لا يصرون ومن ذلك قوله غلت ايديهم بالحقا وتفصيل وجوه العقوبات على حسب مراتب  
الخصومات بحسب الله ورسول الجامع لجميع الفضائل والخرات مما سطوره شرح خارج عن حد  
القول فكيف يحل هذا المقام وهو ان الله تعالى خلقه وخفته كان له نعمة ظاهرة وباطنة وقيل معنى هذا الآية  
وما انزلنا على قومه بعده رسالا من السماء قطع الله عنهم الرسا ليجن قتلهم وسلم وهو روي  
بما هدد بالحس والمردان الحمد ملائكة الرعي الذين ينزلون على الانبياء عليهم السلام وهو اشارة  
الى انقطاع الرعي عنهم لسوء استعمالهم وغلبيتهم وعنادهم بما يلزم هذا استدراك العقوبة  
حيث يجب الملائكة الانبياء والشعاع السدي الحاصل من مساو الاعمال ووظائف الروح  
الاغذية الروحانية عنها التي هي الايمان بالله والطاعة والعلم والعبادة وتوارد الصور المملكة  
من الكفر العصية والجهل والغرابة وفي قوله وما كنا منكم اشعار لطيف بوجوب ضابطه  
لكثيره فان الذي يهلك كل طائفة من الكفرة والفجرة بسبب خصوص يعني ان انزال جنود من  
الوف من الملائكة انتصارا خاتما لانبياء ما لا يوهله غير والعقوبة بما اناسه الاعداء الذين  
اعتد الناس الحق واحدهم للملكة والمصلحة وذلك لان نزول العذاب والقر على الامم الكفرة من انزال  
غضبهم وتأثير قوة قدس بحسب تصايفه بصفات الله والملي الخاتم هو صاحب المقام المجمع والمصنف  
صفات الله الخلق باخلاص كلها فجميع اسماء الملائكة بغيرها وسبعها مطا هو اسمائه فلما  
تأثيراته الكماله بجميع الاسماء كانت الملكة نازلة بحسب تلك الاسماء وتأثيراتها بغيرها وعقوبات  
واما سائر الانبياء فلما كان انصافهم ببعض الاسماء فكان لا ينزل من قهرهم الا بعض الملائكة بحسب حالهم  
تأثيراتهم وهما دقيقة ينبغي ان لا تغفل عنها وهوان انما بجميع الاسماء حتى اسماء اللطف والرحمة  
لا ياتي في الغضب بها ونزول العذاب بحسبها وبإيدي مطاها التي هي ملائكة الرحمن وذلك لان الغضب  
الشقيفة الضالمة مما ينادى وتعذب بالجنة والهداية اكثر كما يتفرج بالغضب والنفرة كمال الحبل  
ويخرج السكينة فاعلم فغاية ان انزال الجنود للملائكة من الانزال الفلكية من الخصائص المظلمة  
التي لم تفعل ما كنا تفعل لئلا تفسد فضايلها غضبا على قومهم بين سبحانه ان باي شيء هلكهم  
ليعلم من قبله من كيفية هلاكهم مرتبهم في القصاص فقال ان كانت لا يصح واحدة ايها كما  
الخذلة والعقوبة لاهل القرية الا يصح واحدة اهلكوا بها دفعة واحدة كقها في وعوها في دفع  
من الملائكة بحسب ما يستدعي حالهم واعمالهم وقيل ان جعل الله الذي بالرفع اي ما وقعت الاصححة  
واحدة فيكون كان على هذا الوجه تأمل لكن القياس والاستعمال يقتضيان تذكير لفظ الفعل التام في  
ما مضى ما وقع شيء الا يصح وقد اعتد رعيه صاحب الكشاف بانظر لفظها لفظ وان يصح  
حكم فاعل الفعل مثلها فراه الحسن فاحسبوا لا ترى الاسما كنهم وبيت ذي المرت وما قبلت الاضلاع  
الخامس والامر بهن وقلة ايسر مسعودا لا رتبة واحدة من رقا الطائفة يتوحد في  
صاح ومنه المثل نقل من الزباني والجلد كان هلكهم عن اخرهم ما يسل من حيث علم باجمهم  
واحدة حتى هلكوا جميعا فانما حاصرون كما عهد النار فيعبد ما قبل انهد لا تملك احيا اعداء  
غضب الله عليهم فيعذب حتى لا يرضى الخذ بعضا في بابا المدينة ثم صاح بهم صيغة طحكة مما تفرغ

انهم لا يسمع لهم حس كذا اذا طقت وفي قوله حاصرون استعاره لطفه حيث شبه الروح  
الاساس في العالم بالطبيعة البشرية بما اشتعلت من قهر ثم اثبت له الخود الحاصل للشيء في بعض الاوقات  
من القبح الحاصل من الغم الاساس في في الخوا انوية وغيرها وما يكون موصوت ولا من ذلك على ان  
الغضب بالغ كافي في قوله وفي في الصور وكذا عن لحياء ها ان بالغ كافي في قوله كافي في قوله  
اختلاف انحاء النع وهذا من مواضع وقت كافي في هذه ولم ابق كافي لحد يا حصة على العباد  
اي انهم احقاء بان يتحسب عليهم المحسنون ويندم عن فعلهم النادمون او من متحسب عليهم في  
الملائكة واهل الايمان من الانس والجان او خشيته الله اسما على سبيل الاستعارة في قوله انكاره  
لا فاعله وتخفيفه واحضه على انفسهم او باعيا ووقوع الحقة من بعض عباد الله الحاصلين من قبل  
ما روي من حديث يا موسى مرضت فلم تعدني وكان المريض بعض الصالحين من عباد الله  
النقص والشين علوا كليا ويؤيد هذا الوجه قراة من قرا يا حصة لان المعنى يا حصة عليهم ثم الله  
في مثل هذا النداء انما عبارة عن احضار صورة في الخيال احضار راقى حتى كافيها بصورة في العين  
ثم الخطاب معها بالطلب والبعث لان الحال ما يستدعي حضوره فاعلم ان هذا النداء انما يحسب  
احصى فان هذه الحال من الاحوال التي يجب حضوره فيها فحق ان تحضر فيها وهي الامم  
العباد واهل العباد بالربل وقرى يا حصة العباد بالاضافة اليهم الميفية للخصائص بهم من  
اليهم وقرى يا حصة على العباد بالهاء لجره للوصول بحري الوقف ثم بين سبب الحقة ومشا الله  
يقول ما يا ايها من رسول الا كما نوا به يستمرون وسبب شبهة الناصين من الناس من  
واللغة والمناقض بالربل والاولياء وكل من سلك سبيلهم في الاستمارة بذكر الله والتقوى  
الى معرفة ومعرفة ما ينبغي اليه من ملائكة وكثير من رسله واوليائه وعباده المؤمنين والاعراض  
كالبية الناس من طلب الجاه والمال ومعاشة الخلق والمداينة والخص في امورهم والمشاورة  
وذلك لان الرب عليهم السلام ومن تابعهم بجال الله الباعون في العقل واللبية لا توشون على هذه  
النظر الى وحدتهم لانه ولا يبدون في الوصول الى حمة وطاعته بغيره وسرور واليك دور  
شبهة الحق الاول سبحانه نعيم او خوفهم وبا في الناس من سائر الالطاف الى ان قصصهم وجاتهم  
ومراتبهم انصافا فانهم على حسب جهلهم لانهم فان سائر الخلائق فلما تفرغ ما نذك ذلك وهو ان  
نشوء وحسنه بغيره بغيره بغيره بها يستلزم الهدى واللعب ويكون ذلك عنه الذي الاشياء  
لغويته فخره من ادراكه ما عاده والتشوق اليه ثم ظهر بغيره لذة الزينة وليس الشايب  
الدواب فيستحق منها اللعب ثم ظهر بغيره لذة الوفاق وشهوة النساء فيشكروها جميع ما قبل في  
الوصول اليها ثم ظهر بعد هذه الامور لذة الرياسة والعلو والفاخر والتكاسر في اخر درجات  
الذات هذه الدنيا واعلمها واقربها واخر ما يخرج عن رؤس السالكين الى الله ولا لاشارة الى  
الآيات في الذات قال ثم اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتغلصا لآخرة ثم هذه بغيره  
عن رتبة اخرى يذكر بها معرفة الله وهم ومعرفة صفاته وافعاله فيستحق جميع ما قبلها  
فكل متأخر فحقا قوي وهذا هو الاقوى خيلاد بطر حجب اللعب في سن الصبي حجب النساء في  
في سن البلوغ الحيواني وحسب الرياسة والعلو والتكاسر في سن العشرين حجب العلوم الحقيقية  
بقب الاربعين وهي الغاية العليا ومرة بجال الله هذه المرتبة والناس كلهم بالقياس الى هؤلاء  
في منزل واحد هي الدنيا ومحبة ما فيها وكان الصبيان ان يصحكون على من تركه اللعب ويستعملون

مستعمل

حبيب



بلا غير السأ وطلب الدياسة ويسترون بهم فذلك الروسا والمصدرون فالحال من المتقلون بالنا  
يسترون من ترك الدنيا وزينتها ورفعها واشتغل عمرة الله واستمر بذكر الله العارفين بالله  
يقولون ان شرفنا قانا لشئ منكم كما تشرفون ولهذا ذكر بعض اصحاب القلوب ان الانسان اذا  
بلغ مرتبة في العلم بالله محبة بذكر صفاته وافعاله العايرة العليا رماه الناس بالحجارة اي يخرج كلامه  
عن حقيقته لم يرون ما يقولون فافسد العارفين كلهم اذ عرفت الله تع ووصلوا لها ونقطته  
قرة اجنتهم التي لا تقام نفس ما الخفي لهم من قوة عين وهي التي لا عين ذات ولا اذن سمعت ولا خط  
على قلب بشرا اذا حصلت بهم لذة معرفة الله ومطالعة حال الخفة الربوبية والنظر الى اسرار الامور  
الالهية فيعمل منهم الرسوم وينقطع عنهم الهوم الى طلب حبهم فليست لهم عند ذلك القوة الى  
شئ سوى الحق سواء كانت من باب الدرم والدينار ام من باب الاراضي والعقار ام من باب الترفع  
والانفجار الذي هو اجل لذات هذه الدار والانس اذا مشاهدوا لشيئا من الملوام واسرارها  
القول والانس والالاستار وترك التسبط والزين والاشتمار وبعد منه اما من السحر والكل  
من التسف والغب فم يعادونه ويسترون بدلالة يستمر بهم ويعد هم في طاعتهم بهم لان  
نظام هذا العالم وتوحيه لا تصور الا من الكين على الحسيات الهيا لكين كالغاش في برك الشهور  
المريض كالحفا يش من انوار الحكم والعقليات المجاهدين كالهم الاشارة الى ان المعارف والقياس  
المكبرين كالغش للذات المقوم العاليات وكما يتم والقياس لما رسات في مناجاتهم ام يروا  
كما هلكا قبلهم من القرون انهم لم يروا يجمعون الروية هما معنى العلم اي لم يعلموا كثر اهلا  
القدون ويسمى هل كل عصر فاقا منهم في الوجود كذا في مجمع البيان والظن ان من باب حذو الخفا  
مثل واسئل القديرة ونظاير والاسم محاله في الاستعمال لقطع من الزمان من غير رضى فان ونظ  
كم استهيا مية كانت او خيرة ان لم يعمل فيها عامل اما في الاستهيا مية فظ واما في الخيرة فلا اهلها  
الاستهيا مية محكمها واحد الا ان معنى العامل سار في معنى الخيرة نفسها ساريتها في تحركه ام يروا ان  
زينا منطلق وان لم يعمل في لحظة وهذا القديس كافي في نقل جلة كم اهلكنا بعامل الم يروا واصطفا  
به وكم نستحب باهلكنا وقوله انهم بدل من كم اهلكنا بحسب معناه من حيث هو لا يحفظ  
والمنى لم يعلم هؤلاء الكفار كثر اهلكنا القرون الماضية بخودهم وانكلام لاهل الحق انهم  
الهم لا يجمعون اي كونهم غير اجمعين الهم اي لا يعودون الى الدنيا اولا يصتوبون بهم وجه التذكير  
بكثرة المملكين اي انكم يستصرون الى مثل حالهم فانظروا لانفسكم واحذروا ان يا نبيكم الملاك وانتم  
في فظله عبيقة وعة شديدة وعن الحسن انهم بالكس يكون استيافا لا يدب مع حاجته في العمل  
بالرجة وفي رواية ابن مسعود الم يروا من اهلكنا فيكون البدل بدلا اشغال وفي الكشف هذا ما  
يرى قول اهل الرجعة فينظر الى الخفي على النصف فان علم رجعة قرون من الكفة الناصين  
البراكين هلاك الاندلا يدل على عدم رجعة غيرهم من النفوس الكاملة الخيرة بجمعة العلم والقرآن  
فلا استعانة في نزل الارواح العاليه باذن الله وقدرته في هذا العالم له اراض لا ساري  
بقبوع العلاقات في هذا السجين واما ما نقله تاييد المذهب من منع الرجعة من قوله وعلى من  
ان عيا من ان قيل ان قوما ترعون ان عليا سيوف قبل يوم القيمة فقال بيش القوم محمد  
نكسنا تساءه وقسمنا ليل قد فزع بانهم وحكا في غير معلومة الصحة وعلى تقدير صحة الرواية  
عنه فالمراد من منع فان المتبع في الاعتقادات اما البرهان ولما نقل الصحيح القطعي عن اهل

العقول  
ابن مسعود

مثلهم

وروايته وقد صح عندنا بالذات المتعارفة عن اعتقادنا من اهل بيت النبوة والعلية حقيقة  
للرجعة وقومها عند علمهم قائم بالمجد عليه وعليهم الصلوة والسلام والعقل ايضا لا يتصور لوقوع مثل  
كثير من لسان الحق باذن الله بدايتا له كثر وشعور وغيرها على نبينا وعليهم السلام ثم يحفل ان  
يرجع ضياعهم الى الكفة وضياعهم الى القرون ويكون معناه ان هؤلاء لا يرجعون بحسب القوة  
والقدرة او الشكوة والحجاء او العدة والكثرة الهم فكيف يقعون عن سبقهم ولا يمكن ان يكون  
المراد اهلاكهم بحسب موت الجبل والكفر والعدا هلا كما سيمد ياخذ معنى انهم الهم لا يرجعون  
اي في شدة الجود والفاق والاستكبار والاعتدال بالظن الفاسدة والعقائد الباطلة كاهل  
اصحاب الجلال واهل الفكر والحق الى الذين هم اعدى اعدى الله ورسوله كما ذكر وصفهم في  
في القرآن كثيرا ويؤيد هذا القول هذه الآية عقيب قوله ما ياتيهم من رسول الا كانوا به  
يستهنون فالعنان هؤلاء لا يصلون في الاستهزاء بالرسول الى من اهلكنا قبلهم من السنين  
بالرسول الذين كانوا اشد منهم في الجود والاستهزاء على وفان قوله وقد اهلكنا قبلهم من القرون  
من هوانهم قوت وانا والارض وعمرها اكثر مما عروها وان كل ما جيع لدينا عجز  
من شد الهم الهم في لما كعاصم وخبره وابن عامر كانت عنده بمعنى الا كافي في شدتك بالله  
لما فعلت وان نافي القديرة كذا لا يلاحظون ومن ضعفها كالباقين كانت ماضية لثباتها  
وان يخفف من الشبهة وفي متلفاة باللام لا محذور والتقدير وان كل جيع الدنيا محذور والسنين  
في كل عوض من الضاحك اليه والمعنى وان كلهم من السابقين واللاحقين محذورون  
مجموعون لدينا محذورون اي مبعوثون يوم القيمة للجنات والجزاء كما عليه جود المفسرين  
او دايما ان علم جميع الغزيات والخصائص خصوصي مجمع للوجوهات خاصة عند مجموعها  
من غير تفاوت وتجدد وفيه بعضا عن بعض بالقياس الى شمول علم ونظرة واحدة سمعه  
وبصره فلا حاجة له في عضد الخلايق عنده الى قيام الساعة وقيدل الدنيا بالاحرة فاما ذلك  
الى المحبوبين بالزمان والكان المحبوبين في سمين الا فلاك والاركان تحت يحكم عليهم تبدل الزمان  
والاقران وتسلط عليهم انفعالات المواد والابدان وكل من لا تعلق له بعالم الدخا والافلاك  
له في حضور الاشياء ومثلها بين يدي خالق الارض والسماء فالدنيا والآخره مسان له وعند  
علم الساعة واليتحشرون وقبل معنى محذورون معذوبون ثم لما كانت سئلة المعاد وحسب الجبا  
وحضور العباد بالانفرد الاخرة عند المبدأ الجود من عظام اركان الاعتقاد ووطايف سبل  
الاجتهاد وفي ادراكها عوض شديد لا يمكن الوصول اليه الا بمجد كبر الله ذكرها في القرآن  
ومثلها لانه ديجوها كثر من الاشئلة الموضحة لها عند البيان منها ما ذكرها في هذه السورة التي  
هي شاملة حاجلة ما في الكتب الالهية من وجوه عديدة اوضحها بيانها واكملها كشفا وهداها  
ما ذكره بقوله وايه لهم الارض الميتة احينها ها واخرها من اجابته باكون ومن الايات  
الواضحة والمج الفاطمة تكتلى البعث والحشر كاطباء والطبيين والرهين والمفسفين وها  
من العلوم المتقليد لبر لو المتشبين باذيال المتشبهين بالعلماء والحكام فثناهم ان الحذر واجب  
ابطال الشبهة الميتة على ثبوت قدرة الله على حشر الجساد وحياء الموتى من العباد والارض  
الميتة لعلمه جود البرورة وضعف قوة الحرارة لفظه ان خطاها الشمس على من سموت روس

كثير

الجلال



فلا يفت شيئا ولا يتحرك اجزائها الكامنة فيها المحركة العلوية الكمال والارتفاع الى العالم الاعلى  
كالتي المقطع غير الروح بحارها العنبرية المستديرة والقوية المحركة لطب الكمال الا لا يحل  
اجيئها اي الارض المقطع عنها ان الحية من الحياة المتسببة للنبات فيخرج الحرارة السارية بارقا  
دايرة الشمس بشعاعها المحرقة في السبيل بهيئة الصدا لا سا فيل النافع باذن الله في النباتات  
الكامنة في عرق الارض واعماقها بالقوة واخرجنا منها ما كان فيها من اعماق الغشاء الجيوب  
التي تقوتونه مثل الحنظل والشعر والارز وغيرها فانه لا يكون فيها ضرب من الاستدلال على  
قدرة الله على اعادة الامثال وتوحيدها من كرمي المعاد انما انكروا احياء الموتى لما هووا احياء  
يوجب اعادة المعدم بعينه وهو ما ثبت استحالته والحوادث ان المعاد في المعاد هو الروح بعينه  
وهو باق غير فان مع يد محشور مثل هذا البدن لا تفصح حتى يلزم اعادة المعدم فالحقل  
بانبات الربيع واخراج الجيوب من الارض بعد يسها كما في هذه الآية وغيرها للاشعار  
بان المعاد مثل البدن الاول كما دل عليه قوله ومن اياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا  
عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احيانا لمحي الموتى وهو على كل شيء قدير وهذا القدر  
في معنى المعاد مما اكتب به جم غفير من افقاه علماء الاسلام منهم الغزالي واستدل شارح  
المقاصد عليه بان النصوص والآثار على اعادة المثل لا الشخص بعينه من البدن كقوله اهل  
الجحيم مدكون هم من الكافر مثل جيل اجدو بان قولهم كما نصبت جلودهم بلناهم  
جلودا غيرها ويقل قوله ثم اولى الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم والى  
لا يرتضيه كائنه في مواضع من كتبنا وتفسيرنا بل المعاد عندنا هو هذا الشخص بعينه وهذا  
الوجوه بعينه وهذه اليد بعينها وهذه الاعضاء بشخصياتها وتحقق هذا المعنى يحتاج الى بسط  
عظيم خارج عن طويع التفسير ان لم يكن فهم بعض الايات التي في بيان الحشر بدور وقد بسط  
العقل فينبغي كتبنا وسند ذكره من اسرار المعاد في اواخر هذه السورة فليراجع الذين اراد  
ذلك فالاول ان يعمل الآية على انه لا دفع شبهة اخرى لهم في المعاد هي ان استئناف الحياة في البدن  
يحتاج الى استعداد سابق وقبول مادة مستعدة حاصلة بالتمالد والاذن ووجه الحاصل  
من الايون ثم حركته في الافعال وتدريج في كمال بعد كمال حتى يحصل الولد ويحيى من الميت  
وهذه الاسباب مقفولة بعد هلاك الكل فكيف يوجد الخلاق الكثيرة العترة ويحيى  
الباقي الرعية دفعة من غير تعاقب وتقالد وتدريج في الاستكمال وحصول اسبابها فانها لا  
وسبق استعذات لكال بعد كمال فالله سبحانه الخراج هذه الشبهة وما هو هذه الرية  
بان انشاء المجرى في النشأة الثانية انما يكون بمجرى جهات فاعلر واسباب معلومة بعينه  
لا محركات واقعا لا بد قاطبة واسباب هو لوليه كان انشاء الخلائق ابتداء لم يكن الا بغير  
جود الله وابتداء الاسباب فاعلر حتى تنبت نباتها وانشا انما الى اخر الجملات  
النشأة السفلى من غير سبق وسيلر وقد مر استحقاق لقوله كما يدالم تعودون وقوله انما  
النشأة الاولى فلولي لا يكون فقل الله الله هذا المعنى انما انشاء النبات والاشجار واجزاء الارض  
بها كل سنة بعد يسها وبوتها بالاسباب العال والارض والارض السكونية والقوى الفاعلة من  
حرارة الشمس وارتفاعها واستئناف تأثيرها بحرها وشعاعها لا بالاسباب الارضية بقواها  
المفعلة في صورة الفاعلة وجرى المياه على الارض وسقيها واخلالها فان شيئا من هذه

الامور لا يجدى نفعا في حيوتها لكن اذا حان وقت اراوة الله احياءها فانه لك الهال في  
وقت النشور وحياء الله تعجيبه واخرية كل من القور كايين الله ثم ووضح هذا المعنى  
في عدة مواضع من القرآن كقوله وتري هامة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت  
وانبت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق وانما يحيى الموتى وانما على كل شيء قدير وان  
الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وكقوله ومن اياته انك ترى الارض  
خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي يحيىها لمحي الموتى وكقوله والله  
انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها ان في ذلك لانه لقوم يسمعون ولما مثل الله تعجيب  
احياء الاموات عند النشور وبعثه من في القبور باحياء الارض بعد موتها وبها اراد ان يشي  
الان حشر الناس يوم القيمة ووقوع الواقعة على اقسام من الصور والهيئات المختلفة  
الاعمال والنباتات فقل انشاء الخلق اذا نفع في الصور بانشاء الازهار والثمار والنباتات لقوة  
من انبات اشجار المختلفة بما كان لها من البذور الاصول التي هي بمنزلة الاصل والفرع  
والاعتقادات الكامنة في الانسان التي سبب زرعها في يوم حشرها في القبور وحصلت في  
الصدور وفيه اشارة ايضا الى ان خروج من نعم الله العاصلة من الارض لتفعا عبادتها  
واختنازم بها ليتقوا منها وبها والشكر لها ومنشأ لان جميعا مما لا يحيط به العقل  
فقال وجعلنا فيها حيات اي با تين وحدائق يوجد فيها انواع الاشجار المختلفة والنباتات  
المتعة قوتا من الثمار من تخيل والاعصاب والخاص القسيمي لكثرة انواعها ونبور ما فيها  
وتجناها من العيون اي ونجها في ملك الارض لئلا يحسبوا من الماء ليشقوا الكرم والنبات  
كانها رعيون الملكات العلمية الكامنة في ارض النفوس الانسانية التي بها يتحقق التكليف  
الغضا وتخييل المشاهدات واعمال المكاشفات واصل مياه العلوم الكامنة فيها هو مياه  
اسرار وجود الله وفاعلة وتوفيقه الهادية والحصيل فاذا اجتمع الماء وان يعم الاخرة ماء  
افاض الله وانظاره علوم المشاهدة والكاشفة من سحاب لطيف ورحمة على القلوب واما  
نبوع العلوم الكامنة في العقل وملكه حصول المعارف فيه هو العلم الاجمالي الذي سبب الى العلم  
القسانية التفصيلية كنسبة الكمية الى الدناير الغير المحصورة في انواع الصدور والاشياء  
استعلاء المشاهدات وعبث شيا بالجماليات فالق الماء على امر قد قد ليا كل من عظم اي  
عظم الخيل النقاء بل انه علم ان الاعصاب في حكم الخيل او متخذ المذكودين والحيات بالانوار  
المذكورة والكثرة في ابناات هذه الغاية فيما نحن فيه بصدده من تطبيق الاية على الحال التي هي  
الانسية بحسب المعاد هي ان كان الغرض الاصيل من غرس الاشجار وحصيل الثمار هو في  
بها وات في الى غاية النشور والصدور والاشياء الظاهرة كذلك الغرض من حصول الثمار  
والصور العلمية الحاصلة على الافاضة الفاعلة عليه وعين الاستفاضة القاطبة هو تكميل النشأة  
الثانية الانسانية وبلوغها الى غاية فعلتها الروحية واشد حقيقتها المعنوية وفي شجرة  
يقتنين وضمين وضروسكون وفي الكشاف الضمير لله والمعنى ليا كل ما خلقه الله من  
الشمرة وما علمته ايد يعلم من الغرس والسقي والايار وغير ذلك من الاعمال الى ان يبلغ

الارض

تري



التي منها واما انظر يعني ان الشئ نفسه فعل الله وحده وقد اثار من كذا في ادم وفيه ايضا صلوات  
كما قال وجعلنا فيها نفق الكليم من النكلم الى الغيب عايط بقية الانفات وما علمت ايديهم وقد جعلت  
من غيرهم كذلك في مصاحف الكوفين وهذا قوله الحق واليه والشام مع الغير بما فيها موصولة  
عطف على قوله اي الذي علمت ايديهم من انواع الاشياء المتخذة من النخل والصب الكبري ما فيها  
وقيل يعني النفوس والذروع التي علمتها اي يدها وما لو احرايتها ذلك ان يجعل ما فيها ما فيها  
الثمار مع صورها وما فيها وخصها بغيرها ليست ما علمت ايدي الناس بل هي باقية من عالم قدس  
بوساطة ملائكة المشيعين لانشاء الصور النفسية بمقال لها ارباب الاصنام في لسان الاشياء  
عند ما ياتي كثر دار وروى يشت واما في هذه وهم في لسان الشريعة اسي في ملكك المياه  
وملك الجبال وملك الرياح ونظايرها وفيه ايضا اشارة الى مسئلة المعاد وروى في اهل الجوارح  
حيث ان وجود الصور للخرى واما ان كان بانشاء الله بيد سدنة الجن وملائكة الرزق والرضوخ  
ان الجبال يد الانسان في غرس الاشجار وبيت البشر للثمار مما لا يدخلها في اجزاء الصور الشائعة بل  
انما كان نوع من الحركة والرياضة مما له مدخلية في استجاب رحة الله التي يلقى فيها اذ في مرجع يخرج بها  
من بعض السكان للشيء المتساوي طرعا وجوهه وعد ذلك ان تلك الانا تروى النيات والعقائد  
الحاصلة من القوة المكنة التي هي غنمة تليق بغير النفس الهائكة مما لا يدخلها في قولها التاج والعدو  
التي هي في بعض ابدى القوة انما طرعا انما نصفيها الصور من واهب اذن الله والافكار  
معدلات للشيء في الحاصلات وهذه الصور العلمية والعقائد العلمية سيجر عند البحث والنشور  
صور وانما خاصا معينة على اشكال وهيئات حسنة نورا تخرجها فيه يتبع بها السعداء او تقيهم مولة  
موزعهم في تعذيب بها الاشقياء وفي ارضها محلقها الله ثم وانشاها وابدعها بمجتمعات فاعلمت من ملائكة  
الرحمة والعدل بعد سدنة الجن او الملائكة من غيرهم في شئ وتفرحوا في ما نظر كيف يدعى في  
الغيب هذه المنااسبات بين عالم الغيب والشهادة والادب والخرى في كثر النظر واعدا للثقلات بها العاد  
المستمر في قوايد هذه الاية ولطائف فكأنها ودقايق اسرارها لغير ذلك حكم بعد كل واحد وقد تولى  
فما لم كيف شبه النفس الهيكلية الساكنة من العلوم المبرموت للجل البسيط المستعدة للحياة العقلية  
في تلك الدار الصالحة لانوار العلوم واما الاية التي هي غنمة صدر الجنات وحيات حسان في طيهم  
اشبهت بهم ولا يحسن الا المظهر من دناس عالم الموات والاركان بالارض التي يشهد بها  
لغلبة الجور والبر واليسر التي هي كالنفوس المعادة الباردة الفطر العليقة الساكنة من الفكر والسير  
لحيارها باخاض مياه العلوم باحيا والارض ببول الامطار لان من الماء كل شئ في عالمه مطلقا  
الحياة مطلقا وكل نوع منه يوجب نوعا من سائر من الحياة فاما النفس التي يوجب الحياة للصيا  
والماء الروحاني في العلم يوجب الحياة العلمية الاخرة والعلم ان الماء مادة الحياة واما صورها  
فهو الناطق ما فيها والنور من حلة ما فيها في الحياة الاخرة الساتية كالابن من ماء سموات السما  
وماء ارض كالغروب والانهار كذا لا بد منها من نار سمواته كاشعة الشمس وغيرها نار  
ارضية هي احدى العناصر الاربعة المحمقة بالاذواج لمحصل المزايج وهكذا في الحياة الاخرة في طيها  
ودرجاتها كالابن من مياه العلوم الفاضلة من العالم الاعلى ومياه العلوم الكاسية في النفس المنيعة  
فيها بالذاكرة والحقيقة والكد والتعب فذلك لا بد من نار علوية مقلدة هي شعاع العلم الساطع  
ونار سكونية نفسية هي اشتغال النفس الذاتية وقوة حواسها المتفانية في اذن الانسان

الباقية في بعض النماذج يكون زعمنا في ولولم تسته انا العقل الفعالي الذي هو نورنا والاصل به  
العقل المستفاد كان نورنا في نورته كما كيف اشار سبحانه في المخرج للجنة والمعارف الجبروتية التي منها  
جهد الناس ويحيى بارها طهم من القلوب بالكد والتعب والتكاد يا خراج العيون من بطون الجبال  
والاجار واليا تستد وبوع الماء الانزال من التراب الكدرة تعلم بذلك ان من القلوب كجارية ينحدر منها  
اي انوار العلوم والمعارف كما اشار اليه بقوله وان من الجارية لما تفر منه الانهار وعلم ايضا ان من كذا  
اورض يشق منه الماء وهو طيب يطهر عيني بعض الاوقات عند انحراف حجب البشرية فطهر من بعض  
لطائف المعاني وانوار العلوم ويعلم ايضا بالمقاييس ان منها ما هي كالنار العاقسة التي تخرج منها  
العلوم ولا توشق في شئ من الايات والاعجاز والايات فقه بالتبيين لمنه من الحكم والمخاض وهو كذا  
الدنيا وعناية منها ما هي اشد قسوة واصعب وهي القلوب التي في الكدرة والصلابة كالخشب  
البارد لا يوشق فيه شئ من النضرة والتعليم للتبيين ولا الزجر والاضيق للايقاد والطاير الا  
القلوب والاعجاب بنار الحميم وهكذا الحديد يتعصر عن قوالب الطرق وطاقة الحديد ويستحق تلك  
لنحو النار ولطيفها باذن الله فمتدلك يقبل كطائفة يطبق شوقها اسلحها لكن ليس  
بها قنابل وتد يركض ضرب الله مثلا لروح الانسان وقلي عينا جعلتها من كل الثمرات من نخل العود  
واعناب المعارف كوني خلقوا في حسن تقوم مستند جميع الظلال والكرامات في بلاجيج الفضائل  
الاشياء الحسنة مكنها يعلم جميع الاسماء والصفات متوكل بانوار التجليات الحاصلة لروظها  
العقلية والخيالية والخسيرة من عالم الصورة والمعنى والشهادة والقلب كما في قوله نعم اوردوا  
ان يكون لجنه من نخل واعناب وفي القرآن آيات كثيرة والذراع تمثيل ما يصل اليه الانسان  
من غلات عقائد الايمان ونتائج اكتساب العلم والعزائم في الشريعة عند رفع الحجاب بالمحبات  
والثمار والاشياء المحمودة والصور الحسان وغيرها من الامثال التي يعلمها الحبيب  
الا ان يحسن في العلم كذا قال وتلك الامثال نصفيها للناس وما يعقلها الا العالمون وقوله افلا  
يتفكرون اشارة الى الخلق والتفكير في حقيقة هذه الامثال والنعاء الامتية ووجه ذلك ان الشكل  
من حلة مقامات الدين ولجلاء الايمان واليقين فان الايمان ليس كاطن يا وادبا بل هو نيف  
وسعون يا واعلاها شهادة ان لا اله الا الله واذنا ما امانة الاذي عن الطريق كما ان الانسان  
ليس موجودا واحدا بل هو موقوف وسبعون فوجودا اعلاها القلب والروح وادناها اماطة  
الاري عن البشر كون الانسان مقصوص الشارب معلوم النفا رفق البشر عن الغيب حقهم  
التي هي المرسلة المتوكل بها وادناها المستكبره الصور يظفر بها لها واطلا فها وهذا مثالها  
لايمان ذكره بعض العلماء لان الايمان الحقيقية تحصل حقيقة الانسان بل هو عند الكمالين  
والناس في المنة عين الانسان الحقيقية في النطق يقال الايمان كالانسان الحسن فحق شهادة  
التوحيد منه يوجب بطلانها كايوجب فقد الروح بطلان الانسان العقلي بالكلية والذي ليس الاشياء  
التوحيد وشهادة الرسالة هو كاشان مقطوع الاطراف معقول الشيق مقترن الحواس ليس الاشياء  
فيه الاصل الاطراح بالبقوة وكان من هذا حاله قريب من ان يوت قيل له الروح الضميمة التي  
تلك حاله من كلف باصل الايمان من غير تحصيل الاعمال المورثة للخلاق والملكات من الصور الشائعة  
والرضا بالقضاء وغيرها من المقامات فيقرب من ان ينقل شجرة ايا ز بقواصف الدباح  
عند تلك الساعة اي القيمة الصغرى التي تحوي في مقدرة قدم ملك الموت ومشاهدة لها

حقيقة



وما لا يتألف وعند القبر والبحث في الحقيقة الكبرى التي تعم كل ايمان ثم ثبت في اليقين القليل  
احله ولم ينسب في الاعمال فوجدت ان ثبت عند تصادم الاحوال وتنازل الاحوال دون  
وعند ظهور فاصحة ملك الموت وطلع صباح القيمة من مغربها قيامه خضع علمه سوء  
الحاقه نعوذ بالله الاساس في طاعات والتملات القدسية على توالي الايام والساعات  
والنهار والليالي انما انعم الله حق ربحه وثبت اصلها في ارض القلب وفيها في  
الاحوال والمقامات والدرجات كما اشار اليه بقوله لم تركب حبيب الله مثلاً كثر طيبة كثيرة  
طيبة اصلها ثابت وفيها في السماء وقوله ثبت الله ان من امنوا ما يقول الثابت في الجحيم  
الدنيا وفي الآخرة اذا تفر هذا فالشكر كما من المقامات ينظم من ثلثة امور علم وحال وفعل  
وهكذا جميع المقامات لانها منتظمة من علوم والحوال واعمال وهذه الثلاثة اذا ثبتت  
الى بعض الاحكام من الناطقين ان العلوم يراد للحوال والاحوال يراد للاعمال والاعمال  
هو افضل عندهم وهو الفاعل يدبر وامر عند ارباب البصائر بالامر بالعلم من ذلك العلم  
يراد للحوال والاحوال للعلوم فالأفضل هي العلوم ثم الاحوال ثم الاعمال لان الاعمال غايتها العلم  
وهي يرجع الى تصفية القلب عن العوايق وتصغير وجهه عن الكدورات والنجس ثم نفس التصفية  
والتصغير ليس كالاغاية مطلوبة لانها امر عدي بل يراد للحوال ان يعمل فيها صورة الحق وهي  
العلوم الحقيقية واما احاد هذه الثلاثة فالاعمال فديناوي وقد تفاوتت اذا اضممت بعضها  
الى بعض وكذا احاد الاحوال وكذا احاد المعارف والافضل لما عرف علوم المكاشفة في علم الحق  
من احوال المبدأ والمعاد والحوال الملائكة والرسول والكتب واهل الانبياء الى الوجود صلوات الله  
عليهم اجمعين واذا ثبت ان الشكر كما في مقامات السالكين ينظم من علم وحال وعمل وان العلم  
هو الاصل المنقسم من الاعمال والاحوال فليجل ليكون الحال وللحال يكون الاعمال وكان الله  
المقيم الاجيال والغاية القصوى فكذلك هو المولى المتبع لما سواه فهو الاول والاخر والمبدأ  
والغاية فهو رب العالمين والخالق والخالق هو الله تعالى نعم علمكم تشكرون معناه الاصل عند  
المعارف العالم بأسلوب الدين والعالم للشان القائل المبين لعلمكم تعلمون علماً بأشياء من  
حال ناشئ من عمل مشحط بعلم مقدم اذ لا بد ولا في الشكر من معرفته وانهما من المنعم  
الحال ثانياً وهو الفرج الحاصل باقائه ثم العمل ثالثاً وهو القيام بما هو مقصود المنعم  
ويتعلق ذلك العمل بالقلب والجوارح وباللسان ولا بد للاحاطة بحقيقة الشكر من بيان هذه  
الامور الثلاثة على الوجه الاجمال لان التفصيل فيها غير لائق بهذا المقام اما بيان العلم الذي هو  
الاحول فهو ان علم متعلق بثلاثة امور بعين النعمة ووجه كونها نعمة في حقه وبذلك المنعم ووجه  
صفاته التي بها يتم الانعام ويصدق منه على من سواه فانه لا بد من نعم ومنعم عليه تفصل  
اليه النعمة من المنعم بقصد زيادة هذه الامور لا بد من معرفتها في حق الله واسماحق الله  
فلا يتم الا بان يعرف ان النعم كلها منه وهو المنعم والوسائط مستوفون من جهة تفصيل في مقام  
الشكر الى العلم بتوحيد الافعال بعد معرفتها على التفصيل والترتيب من العبادات والعبادات والعبادات  
الكلمية والغضائية وما بينهما والاعمال العقلية واشواقها وحر كانهما ثم الوسائط العنصرية  
بما يبطها وعكسها ووجه المعرفة وراه القديس والتوحيد داخل التوحيد والتفويض

القول

فيها لان الرتبة الاولى في معارف الايمان القديس ثم اذا عرف ذاتا مقدسة فيعرف  
انه لا مقدس من الاولاد ما عداه غير مقدس وهو التوحيد ثم يعلم ان كل ما عداه في العالم فهو  
موجود من ذلك الواحد فقط فالكل نعمة منه فيقع هذه المعرفة في الرتبة الثالثة فيطوي  
فيها مع القديس والتوحيد كالأقدرة المقدسة لان الاورش في الوجود الله تعالى في العلم  
في الشكر في الشكر في الاصل مثاله ان من انعم عليه ملك من الملوك فيشكره فان ربحه  
عليه ان يربح او ساعيه وخلا في اصاله اليه فهو شاكرك بر في النعمة فلا يربح النعمة منه  
مطلقاً بل يربح من ربحه من ربحه فيشكره ووجه ربحه ربحها فاما ان يكون  
في حق الملك شاكراً له فيشكره ثم لا ينقص عن توحيد في حقه وكال شكر نعمة انما وصلت  
بتوحيده بالعلم على الكاغذ والشكر كما علمه بانها مستزنان تحت قدسها وكذا لو علم ان  
الوزير والساعي المرسل والغازن انهم مضطرون من جهه الملك في الاصل لا انما في  
ذلك كان نفعه اليهم كنظمه الى العلم والكاغذ فلا يورث ذلك شكاً كما في توحيد في اضافة  
النعمة اليه كذلك من عرف الله عرفه انما علم ان الشمس والقمر والنجوم مستحسناً  
وكذا العقل والنفس للذات هاتوق هذه الامور مستحسناً بيد قدرته كالتعلم والقطا من  
في يد الكاتب وكذا الخيل للذات لها اختيارات في نفس اختيارها مستحسنة لما ذاع عن الامور  
فقد عرفت الله وعرفت فعله ونعمته عليك وكنت موحداً وقهت على شكو لم كنت بهذه  
المعرفة بحمد الله وشاكراً لله وما يد لي ان اصل العلم بهذا الحمد شكر تام ما ذكر انه قال موسى  
في مناجاة الرب خلقت آدم بيديك وفعلت كذا وفعلت كذا وكذا فكيف شكرت فقال من علم  
ان ذلك شيء فكانت معرفته شكراً فاذن لا شكر الا بان يعرف ان الكل منه فان خالفك  
في هذا لم تكن عادراً الا بالنعمة لا باللمع فلا تقبح بالمنع وحده بل بغيره فيقدر نقصان  
ينقص حاله في الفرج وينقصان فكل نقصان ملك فهذا بيان هذا الاصل واما بيان العلم  
الثاني فهو الحال المستمر من اصل المعرفة وهو الفرج النعم مع هذه الخضوع والتواضع  
ايضاً في نفسه مره من الشكر لانه فعل ينشئ من تعظيم المنعم ولكن انما يكون شكراً اذا كان  
شروطه وشروطه ان يكون فحسب بالمنعم لا بالنعمة ولا بالاعمال وهو ايضا امر عظيم واما ان لا  
يفتح من الدنيا الا ما هو من جهة النعمة وتعين على طاعة الله وطلب القريب اليه  
بكل نعمة تليسه عن ذكر الله وتسمه عن سبيله وذلك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
وقال الخواص شكر العاص على العظم والشكر الخاصة على واردات القلوب وهن من  
يدركها كمن انعمت اللذة عنده في لذة البطن والفرج ومذكرات الخواص من الامور  
والروائح وحلا عن لذة القلب لان القلب لا يلتذ في حال الصحة والسلامة الا بالله وبمعرفة  
ولقائه وانما يلتذ بغيره اذا مرض بسوء العادات كمن يلتذ بكل الطين لاختلاف حاجته من جهة الاستقامة  
وكمن يستمتع بالخلاوات ويستغني عن اللذات لموضع لغيره فلهذا بيان الامر الثاني واما الامر الثالث  
فهو العمل بحسب العلم والحال لا يجد يورث الى الكمال من العلم فالعلم هو الاول وهو العلم  
هذه الامور الثلاثة متماكة في الوجود والحدوث والبقاء اي الابتدائي والرجوعي وذلك لان العلم



بالقوة والاعمال وكما من الله لم يكن اصلا لم يرب على الفرج بالنعمة من حيث كان النعم وان  
لم يحصل الانتعاش والفرح به لم يبعث منه العلي فاذا علمت هذا في الابتداء ما علم عكسني الجميع  
فان فائدة العمل اصلاح القلب وصفاه عن المشوشات واستقامته عن الاعراف عن جادة  
الحق والباطل المستقيم وتوسط بين الاطراف الموجبة لهما في اسفل ذلك الحميم وفائدة اصلاح  
القلب ان يكشف له جلالة الله في ذاته وصفاته وافعاله فتم من ذلك ان صراها من العلوم منزلة  
عبد وخدم يراى لاجل الاعمال والاحوال وهي العلوم العلمية المتعلقة بكيفية الاعمال والادب  
والقلبية وصراها من غلبة الملوكة والسلاطين وهي المستقدرة لغيرها فارق العلوم علم الكما  
وهي معرفة الله سبحانه والاعمال به وصفاته وافعاله وهي الغاية القصوى التي يطلبها  
وقال فيها السعادة العظمى بل هي عن السعادة ولكن قد لا يشعر القلب في الدنيا بها عين  
السعادة وانما يشعر بها في الآخرة فهي الحرية الحرة التي لا قيد لها ولا تقيد بغيرها وهي محنة  
الجميع وغيرها عبيد وخدم لها فانها انما تزداد لاجلها وكان تعاونها بحسب نفعها بالاضافة  
الى معرفة الله فان بعض المسائل والمعارف يفيض الى بعض اما بواسطة او ساطع  
ينتهي العلم الا الهى فكلها كانت الوسائط بينه وبين معرفة الله اقل كان افضل واما الاخر  
صغرها احوال القلب من تصفية وتطهير عن شوائب الدنيا وشواغل الخلق حتى تظهر  
وصفا لنفع الحقيقة الحق فاذا حصل للاحوال بقدرتها في اصلاح القلب وتصفيه  
لوجه ان يحصل له المعارف الالهية وهكذا ترتب الاعمال في تالكيد صفاء القلب وجلب العلم  
ورفع الحب والطلبات المانعة عن المكاشفات عن فكما ان الحالة القريبة بالمقربين  
القلب افضل من ما دونها للحرية فكذا الاعمال بحسب مراتبها في التاثير في صفاء القلب والادب  
لما يحد به الى تحارف الدنيا والطاعة والمغصبة عند المحققين بالعباد الشريعة والقوة  
الدينية اسما موضوعان لباعث صفاء القلب وبعث كدوره وظلمته على رجاها  
اذ المعاصي من حيث التاثير في ظلمة القلب وصاوتها يكون كبرية وصغيرة متما وتجد  
وكذا الطاعات في تنوير القلب وتصفيه وترقيته فدرجاتها بحسب ثباتها وذلك  
يختلف باختلاف الاحوال فان قلت فقد حث الشرح على الاعمال والادب في ذكر فضلها قلنا  
ان الطبيب اذا شفي على الدوام لم يلزم منه ان الداء مراد لغيره على انه افضل من الصحة  
والشفاء الحاصلين به ولكن الاعمال علاج لبعض القلوب وبعض القلوب لها لا يبرها بالادب  
فالخشع على الاعمال يوجب اقدام العباد عليها والكل على خاصته في القلب فيرتب على فعلها  
وتلك المحطرات ما هو مقصود الشريعة من تصفية الباطن الموجبة لسلامة القلب والخلق الجاد  
الله ومعرفة وقربه في هذه خلاصة ما ذكره بعض علماء الآخرة ونجح الاسلام نقلها  
لتحقيق معنى الشكر ليوضح عند المتدبر ان القوة في باب الشكر هي معرفة نعم الله تعالى وكيفية  
ضدوا فعله سبحانه وتعالى وجبر نفوس وسما الى عن الكثرة والتخمس في البداية وعن الكمال  
والشكر في الفرض والنهاية وتندرج فيه تقديس الذات عن شوائب الامكان وتوحده  
عن مثالب التكب والنقصان ولهذا اشار سبحانه بعد الموت على الشكر الى ما يتوقف عليه  
بل يتحقق به من العلم بان اسباب النعم كلها منه وكيفية صدور الاعمال عنه على وجه لا يحصى  
وامكانه ولا يفتح في وحدانية ولا تقديس صفاته بقوله سبحانه الذي خلق الانفس كلها

بما اقتبست الارض ومن انفسهم وما لا يعلمون قد نزه الله سبحانه ونفسه وعظمه والاعمال المست  
في الذات والشئ في الصفات والنفوس والتصفية في الاعمال واوضح دليله ثانيا بان زهر الذي  
يبتقي منه الجود في التفكير فيكون الكلام كدعوى الشئ ببلية اي تنزيها وتطهيرا وبلية  
عن الافرة والنقص والسوء الذي خلق الافواع والاشياء ولا شك ولا امتياز من كل نوع اي كل  
طبيعة متفكره الا فذلك لانواع الكائنات من اصول ثلثة هي الموضوعات والقول بان الانواع المتك  
الافراد الحاصلة بالقوة والاستعداد العاشية سلسلة العايدات الى البارئ ثم المعاكسة  
في الوجود لسلسلة العايدات منه لا بد لوجودها من مادة يقبل كل نوعيتها وتعدا فلا هو  
ذلك لان التكرار في الوجود نوعي وملحق بطبيعي بحسب الفرض ان يكون اما بالهيئة او بالانها  
او عارضها والقسمان الاولان يوجبان انحصار النوع في شخص واحد وهو خلاف الفرض  
فنعين القسم الثالث فلما بد من مادة قابلة لتقبل عن الفاعل البري عن التغير والاعمال  
حادثة بحيث لا يتجدد بها الى قوة انفعالية وحركات استعدادية مستقلة بتغير حركات  
ومحركات فلكية لا غرض علوي بل الحق فلك الحركات الى فاعل غير متناهي القدرة في التاثير وقابل  
غير متناهي القوة في الانفعال فيفتح الجلب نزول الرحمة والخيرات واسباب ورود النعم والبركات  
لقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقوله لو كان الجودا الكلمات لله الايدي هي عاكسة  
اخرها وانواعها مضمرة في ثلثة اجناس اولها هو الشعور بها ولا نفس حساسية فيها في حد  
وهي ما يفت من الارض والمرد منها ما يندرج فيه المادون والمبنيات انما هي من  
ونيتا منها وثانيا ما له نفس شاعرة مريدة للحركات اقداما واجبا ما جلبا ورضا طلبا وهما  
شهوة وغضبا والايح من حيوان اذا ان في مراتب الحيوانية فيما له قوة النفس وهذه القوة  
موجودة لكل حيوان حتى الدود والحراطين التي يتكون في الطين فلها اذا عرفت فيها ابرق  
الهرب لا كالمبنيات فانه يقطع فلا ينقص لعدم احسانه بالقطع ومادة تكون الحيوان واصل خلقه  
انما هي مواد فضلية منوية موجودة في ابدان الحيوانات حاصلة من فضل المهنم الرابع استعداد  
النفوس الحيوانية القوي النفسانية والطبيعية كالمجاز بدو الماسكة والهاضمة والدافعة للحركة الغلية  
في عروق البدن واعماله المحركة للفضل الى اطراف البدن ومخارجها مستمرة في كل مكان وبسبب  
حركات وانفعالات جاعية واقعة من نفوس الالام والاهمال على الغرض حيوانية طلبا للشهوة والذلة  
التي هي الغاية القصوى لا فاعلها فاشار الى ذلك بقوله ومن انفسهم وثالثا ما له ادراكات  
كلية وهي عقول مجردة وموجوبات مستقلة في الوجود الباقي والكمال الغرضي حاصلة من  
الاكوار والتملات القدسية الواردة على العقول الهولانية ولها اشار بقوله وما لا يعلمون  
ان الجوهرا الباقي الذي بها يكون هو الانسان ذوا لتي حاله بها يكون نفسا وعالما بها يكون عقلا  
فهو بحسب الحالة الاولى لخلق النفوس الحيوانية مبدأها المريج ومنهها ما الموت بالاعمال  
للمادة الثانية داخلية في قسم الملاكية المقربين والعقول المقدسين فيها تكونها من عالم الامر ومنها  
الى الله فقوله وما لا يعلمون اشارة الى المادة تكون الدروع الثلاثة الكاملة في العلم والعمل والاليت  
من عالم الشهادة وتلك ذات الحواس ولا ما يعلم جميع الناس وهذا المعجز اياها من القوة الى الفعل  
نهي فلا يتولد شجرة وليس لكل انسان نصيب في فهم بل المقربين نظوا العلوم بموجبه وروى وجوه  
عالم الامر وولوج الانسان اليه بواسطة العلوم والتفكرات جهلا بان هذا يبلغ هو الغرض الاعلى

النقص

الاعمال

العلم



والغاية القصوى في ارسال الانبياء وانزال الكتب من السماء وتلخيص القول ان الله عز وجل  
يصور الجنس بصورة الحيوانية على نقطة سقطت من الاب في الرحم بتدبير لا يغيب كنهه  
اذ سقطت من صلب نبوة الانبياء وولادة الاوليا نطف العقاب الالهائية في احكام نفوس اهل  
الايان تربية تصفات المصلين والمشايع فالله يحولها من حال الى حال وبها لها بكل بعد كمال  
وتفليها من مقام الى مقام حتى ينهي الى كمال التسوية والاستواء خلق بقدرته وهذا في رحم  
النفس صودة وليد القدس وطفه خلفاء الله في ارضه على الوجه الذي يليق بحول الامانة  
ارادة الله وحشيته لقوله هو يصوركم في الاحكام كيف يشاء فيستحق ان ان يقع فيه الروح  
المخلص بلغيا كدوا لياته وهو الروح القدس الذي هو تصور القاري بصورة كتاب لقوله يلق الروح  
امر على من يشاء من عباده وكقولك اولئك كتبت قلوبهم الايمان وايدهم بريح منزهة  
القائدة العظيمة والنعمة المحسنة هبط الانوار من على عليين القرب الى اسفل مسطرين البعد كمال  
اهبطوا منها جميعا فاما ما يتفكر من هدى فاذا نفع فيه الروح القدس يكون اتم وقته فيسجد له  
بالخلافة الالهية للملائكة ليعين نعم انشاء الله وتبنيته المحبوب عن غير هذا العالم كالمظهر بين  
فرا لا يعلمون بان روح من الحيوانات العنيفة والحيوانات المعدنية التي لم يعمل الله للبشر  
الى العلم بها لانه الحاجة في دينهم وديانهم الى ذلك العلم وفيه ما لا يخفى من التعسف او سؤاليه  
يدل على كون ما لا تعلمون خلقا عظيما وصنعا يدبعا اشراف مما وجد في هذا العالم الان في  
العلم به والجل بحقيقة انما هو بالنسبة الى حجج و الناس وعاشم التلخيص الكاملين من عباده  
وكثيرا ما يستعمل في العلم للجل العظيم لشي والتمسب عليه والتأقسة فيه كما في قوله ثم فلا تعلم  
نفس ما اخفى لهم من روع اعين وفي الحديث القدسي اعدوني لعبادي الصالحين ما لا عين رأت  
والا ذق سمعت ولا خطر على قلب بشر يحتمل ان يكون كنه من في المواضع الثلاثة بانية فيكون  
اشارة الى اعيان اجناس المخلوقات الثلاثة زواياها الى موادها وقواها وموضوعاتها العلانية  
بكثره مطلق وانواعها واصنافها واعداها الخارجية عن ما يحكم علم البشر وعن ضبط واصلا  
بلا على عظم قدرة باهي باواساع ملكة خالقها ومشيها جل ذكره وما ذكرناه اول كون الحكم  
فيه اكثر والفايدة فيه اشمل ومعرفة الشيء باسيا بر واصله الا وثق قوله سبحانه وانه لهم الليل  
سليخ منه النهار فاذا هم مطعون سليخ النور خارج من لباسه ومنه خارج الحيوان من جلده يقال  
سليخ جلد الشاة اذا كشط عنها واذا رومنه سليخ الحية يخرج سايها ايجلد ها ومنه قوله ثم فانسج  
منها اي فخرج منها خروج الشيء مما لا يستوقع ههنا مستعرا لاذاته نور الشمس وكشفه بحركتها  
عن سطوح الاجسام الانصبة للشفق او اعماق الاجل البخارية اللطيفة بوجه المائات المعصودة لايها  
كلها مظلمة الا ذات قايمة للانوار الكوكبية والعنصرية التي اصلها استعداد من ضوء الشمس فاذا غلب  
منها الشمس رجعت الى ظلمتها الا كما صلبه والظلمة ليست صفة وجودية كما قولهم الناس ولا ايف  
عدم ملكة لهم النور عما من شانه قول النور كما زعم المشائون حتى يحتمل كون بعض الاجسام  
خاليا عن النور والظلمة جميعا لم يخلق من غير شرط وقيد لانا اذا اخضنا بصرا  
او اخضنا في هوا مظلم لم نجد شيئا بين الخالين ولم نجد الا زوال الانكشاف وعدم الظهور والاد  
قال فاذا هم مظلمون في داخلون في الظلام عند انسلاخ النهار عن ليل الاجسام ورؤا ضوء الشمس  
من ايضا رانا فاعلم ان الوضو المسوق اليه هذه الابر هو الال

لا انسان وسعاده حيث يظهر من تحق الليل والنهار على وجه التكافي ودلوج احد هاتي  
الآخرة حولا لزيادة والقسمان عليها على ترتيب مخصوص كيفية وضع الارض التي هي في  
الغلايين من النبات والحيوان في وسط الافلاك ويستعمل منها ومن وضع مدار الشمس التي  
نورها سبب وجود الكائنات على هذا الوجه عما يتبينه الباري سبحانه تربية الموجودات على  
الوجه الاكلا الا وثق اولاي ان لم يكن الارض كيفية قايمة للنور والظلمة لم يقف عندها  
ضوء النهار ولولم يكن ايف في الوسط لم يكن نظام الكائنات على هذا المتوال بلا اثرها في  
اما بالظلمة او بالتقريب لقيما المقطع من الشمس وبعدها المقطع عنها وايض لو لم يكن الشمس  
دائرة حول الارض لكات دائرة التبريد او التسخين فلم يفل ما فطنت من التحويل والضم  
وايض لو لم يكن النيران العظم في وسط الافلاك السبعة كانت اما بعيدة عن جوار الارض بعد غلظها  
او قريبة منها تريا مغبرا ففسدت المركبات سيما الحيوانات المعدلة لاجزها من غاية  
الحرارة والظلمة ومن فط لبردة والتجديد وايض لو لم يكن حكمها الوضو الشفيع هذا  
من الرحمة والبر حيث ما خلت اليوم والليل بهذه المدة البسيطة ولا اختلف المدان علينا  
في تضاريع شمسهم ساهة لكانت مدة اليوم بليغة مقدار نسبتها في المنافع والفرائض  
الضمنية التي يتبعها تحقق الايام والال على وتبا دما على التوالي ولولم يكن مدارها في  
ماله عن مدارها في الطبيعة لطلت الفصول اربعة وكانت البقاع الواقعة تحت مدارها في  
الحرارة يصل اثر نورها الى ما بعدت عن مدارها في وجود الليل والنهار على هذا الوجه  
لشاهد من المدارات العظيمة على وجود الواهب البديع وفضان الحار الدائم متجلا كل شئ  
ووضع وفيما ايف الاشارة الى افتقار المياد المظلمة الذات الممتدة في انفسها عن نور  
النور على هياكلها التي تولد الانوار وتشمس عالم الوجود ومنبع الخير والبر لا ذات سبحانه  
عين حقيقة النور الظاهر بذاته المظهر لغيره والمياد الامكانية خفية في ذاتها مكتومة  
في انفسها والله ثم مظهرها من مكن الخفا وموجدها ومخرجها من سر العدم المقتضى  
وسعة الوجود بذاته البيرة تنور عسق المياد المظلمة الذات ونشر بخته ونوره في  
اهوية الهويان ويطلع شمس حقيقة من افاق حقائق الممكنات ويظهر العلم والظلمة  
من اظم المعاني والمفردات طو سلع من ليل بية الممكنات بما روجودها العايف من علمها الخفية  
لرجع الغلائق كهم الى عدمهم الاصلي وضاهم الفطري فاذا هم مظلون كما هو المشاهد من  
ضوء الشمس الحس من وجه الاجسام ودخولها في الكلام الا ان المستشيرات الحسية اذا نزل عنها النظام  
النور الحسنة صنعت عن الحس واما الممكنات المستشفة بنور الوجود فانها اذا نزل عنها فيض نور  
التي قد مدت في انفسها وهلكت بحسب حقيقتها وثابتت عن العقل والخارج جميعا فوجود الليل  
والنهار وقيل الضوء بالظلمة انه مظلم والظلمة وجود الحق المقي للعلم المدمر الممكنات على الوجه  
الاقم الاروم والشمس تحمي لسبقها ذلك تفكير الغرض العلم المستش هو المخلوق  
المقدر الذي ينهي اليه الحركة الشمس في ظلمة الحر الدورية كاول الخلق في كل سنة عند من  
جعله اول الدورات في عباده حين يحتمل ان يله بر نقطة الواح التي فيها غاير بطول  
الحركة وبعد الشمس عن الاضواء وصغر حجمها كانه الانوار او مقلها نقطة الحوض

بالاخر



او يراو به نقطه الغرب التي يتوجها الهامدة حركتها فوق الافق تبليغ اليها في مسيرها كل يوم ثم يبع  
عنها في ايامها وانه نقطة منها اليها من الغرب فان حركتها في احد النصفين من مدارها اليوبي يتحركها  
في النصف الاخر اليها الي موضع النافذين ولا بد لها من الحركتين المختلفتين من جهة عين ومستقر خاص  
ينتهي اليه ويقيد مسكنها اليها ولا يستقره فيعمل ان يولد بالحد الذي صغره ارتفاعها في  
منتصف النهار عند قطع نصف مدارها الصاعد وهو حركتها في دائرة نصف النهار فوق الافق  
مقابل من نقطة يقطع مدارها مع دائرة نصفه الي اليمين واليسار ويحتمل ان يكون مستقرها الجها الذي  
اقام الله عليه محليتها وكثر سيرها فاستقرت عليه من غير تغيرها فطرها الله عليه وهو مقدار  
السنه ويحتمل ان يكون مستقرها في حركتها المحيطة من غير رجوع وانقطاع ولا اختلافا في  
الطريق فكانها على مستقر واحد ولا بد ثبات وضعها من غير تغير ولا التواء ولا سكن ولا هو  
الحاجب السفلى ولا ارتفاع الجانب العلوي لثبات وضعها وتشابه حركتها في مدارها فيكون مستقرها  
وتقدر في علمه وقيل المستقر الوقت الذي يستقر فيه ويقطع جريها وهو يوم اقصى في قواه  
ان يسعد لا يستقرها اي لا تزل يجري لا يستقر لان حركتها في غير ضاحيها انما هي في الجنب  
ولا الثبات بالساكن واستقام الكائنات بها بل يشقوا الى بارئها وتقربا الى الله تعالى طلبا لما عنده  
من الخيرات الذي لا يوافي الا بالساكنه وقيل لا يستقر لها على ان يكون لا يستقر في ذلك  
اي ذلك الحري والسيل الخفيف في مبدأ الاول على ذلك التقدير والوجه الذي يكمل في حسابها  
فما بين الانعام والنجار استلزام القول والادعاء يرتب عليه مع تقع الكائنات الساكنات ونحو  
الحريون والساكنات على هذا النظم فانه الاصله التي هي التمسك بالحري والاعتراف بالحق في القوم الذين  
يتوكلون والذين يلقاها في العالم الخارج لها من علم القدم ما هو الا تقديس العبد العلم المتكبر  
عنا وهو الغالب على كل مقدور والمخطفها بوجوه الحري والنظام في كل مقام وكل ما كانت قدرته  
كاملا وعلمه شاملا فيجب ان يكون وجه دائره ونقطه باسطة ويكون وجود الموجودات منه على ما يلي  
في النظام ومنها في الفضائل والاعمال والاداء والقر قدرته ما منادى حركتها في ذلك الحري  
القديم والقر في مرقها اما على الابتداء او عطفها على الاول من اياتة القر وقيل منصوبا بقول  
نفسه قدرته ولا بد من ارتكابه في بعض احوال قدرته ما منادى اذا لم يكن تقديره  
القر منادى والقر جرم كروي غير مشقق مركز في حق فلكه يستحق اكثر من جرم من نور الشمس  
لكننا قد وصفنا لسطرة الواقع دايما في دائرة الشمس من غير حجاب الا عند مقاطرة الحقيقة  
اوما يقرب منها مع الشمس فيجب ان يكون عند تلك غن من اوجه الشمس وتوقع ضوءها على عين  
غيري مظلمة متخفا كذا وبعضها وانما هذا اناس الحكم باستدارته من الشمس مشاهير هذه التلا  
التدوير والاختلافات الهلالية والبدئية مع مشاهير هذه الحسوف لرعد المفاطره فيعلم بفضيل  
الحدس ان نوره مستفاد من الشمس والمنازل ثمانية وعشرون منزلا وهي التي يقطعها القر  
في كل شهر حركتها الخاصة فلكه في كل ليلة نازل بها دارة واحدة ولحدها هذه المنازل هي مواقع النجوم  
التي نسبت اليها العرب الاناء المستحضر لان النور سقطت في من المنازل في المغرب مع القمر  
وطالع رقيب من المشرق يقال من ساعد في كل ليلة الى ثلثة عشر يوما وكل نجم منها هكذا  
الى نقصان السنه ما خلا الجبهة فان لها اربع عشر يوما وكانت العرب تضيف الامطار والبرق  
والجود البرق الى الساقط منها فتقبل مطر بنبوءة كذا والجميع انواء وهي الشيطان الطلح التي  
الذي يلقاها الهنود الذراع الشرة الطرف الجبهة الرربة المصرة القوا السماك الغفرا فربما  
الا كليل القلب السؤل النعام البلية سعد الزمان سعد بلع سعد السعد سعد الاخيرة في ذلك

اعقول

المقدم فيع الدول المؤخر الرشا وهذه الاساسي مشهورة فيما بين العرب متداولة في بلادهم  
وعشقا فيهم مذكرة في قصصهم واشعارهم وبها يتعرون اوقات الليل واصنام الفصول  
فان نسبتهم لما كانت مختلفة الاول كونه باعبارا لا هله حيث وقع اهليها تارة في وسط  
الصيف مثلا وتارة في وسط الشتاء احتاجوا الى ضبط السنه التسمية ليشتغلوا في اسبقها  
كل فصل بما فيهم في ذلك الفصل فوجدوا القر يعود الى وضع الاول من الشمس في وقت  
ثلثي يوما قيسا في المنازل الثمانية والعشرين من ليلة المستهل الى الثامنة والعشرين في وقت  
في اواخر الشهر الي ثلثي يوما تقاربها اذا نقص شهرها سقطوا يومين من زمان الشهر في ثمانية  
عشرين وهو زمان ما بين اول ظهوره بالغيثات في اواخر الشهر واخروا به بالغيثات  
في اواخره كاد عليه بقوله حتى عاد كالعجوة القديم قسموا احوال فلكه على ذلك فكان كل  
قسم من الاصنام الثمانية والعشرين اثني عشر درجة واحد وخمسين دقيقة واحدة من مصادرات  
تمام الدور اعني ثلاثا وتسعين درجة على عدد الاصنام المذكور قسموا كل قسم فثلاثا احوالها  
علامات من الكواكب التي تقب منطقة المربع النطاق مدار فلكه اليها عليها ولهذا اصار كل ربع  
من البروج اثني عشر منزلا وثلاث منزل ثم بقضوا الى ضبط السنه التسمية فليكن قطع  
الشمس هذه المنازل فليكن كل منزل في ثلثة عشر يوما تقريبا وذلك لانهم رآوا ان الشمس  
تنتقل منها ما هي فيه يشعاعها وما قبلها بضياء القر وما بعدها بضياء الشفق فوجدوا ان ما بين  
كل ربع كثر من اربع ثلثة عشر يوما بالهليتها في ايام المنازل ثمانية واربع وستون لكن الشمس  
يولد في كل منزل بعد قطع جميع المنازل وخمسة وستون وهي زيادة على ايام المنازل يومين مثلا  
يوما في منزل القر وانضبطت لهم السنه التسمية بهذا الوجه ويستلهم الوصول الى زمان الفصل  
مضربا من الاوضاع والاصول واعلم ان القر اذا سعى في سوره فقد يحيط مثلا في الوسط وان  
اسطا قد بقي ليلتين في منزل واحد وقد بقي في بعض الايام في بين منزلين فما وقع في عبارة  
الكشاف وتبعه البضاوي من انه نزل كل ليلة في واحد منها لا يتطاول ولا يتقاصر عنه ليلتين  
وجر وانما شبه الله لهم القر عندما كان في آخر منازل البروج وهو عود العذق ما بين شمس  
الى شمس من النقلة اذ قد واستقرت في وصفه بالقديم زيادة في درجاته فانه اذا قدم  
قدما وانما واصفا لا فسيما القر من جهة ثلثة وقرى البرج بوزن البرج واما  
لثان فيه كالبرج واثنيون في السنه في الكشاف قيل ان اقل مدة الموصوف بالقديم  
المحول فلان رجلا قال كل ملوك في قدم فهو حقا وكتب ذلك في قصيد عتيق منهم من يقول  
واكثر وان هذا المتولد في معلوم الثبوت بحسب اللغة لان امثال امور ليست في قدم  
بالقياس الى احكام جديد بالقياس الى خبره ثم على تقدير صحة ما كان فيها اذ لم يكن هناك قوة  
دالة على تعيين المدة تحقيرا او تحييا كما في الاقارب والوصايا ولهذا اختلفت العقول في  
تعيين المدة لما ينطق عليها اسم القديم واحتاجوا الى البرج فلو كان امثالا في الفلك لا وقع  
بهم الاختلاف والظن انما غن في ليلتين هذا القيل كان في ليلتين فليكن اليان الجوا  
الطبيسي لجملة الله وهو قوله قيل ان العذق يصير كذا في كل سنة اشهر ومن الشواهد المتقولة  
عن بعض ساداتنا وموالينا صلوات الله عليهم اجمعين ما رواه علي بن ابيهم با ساره قال دخل  
ابو سعيد الكاري وكان واقفا على ابي الحسن الرضا ع فقال لما بلغ من قدمه كذا كذا قد تدعي ما  
ارعه انوك فقال له ابو الحسن عليه السلام ما لك اطفا الله نورك فدخل الفقيه بيتك ما علمت

تسميه

محسب

مفهوم







ومثل في قولنا متعددة مختلفة في الطاق والكتافة والصفاء والكثرة والجلالة والحق والافعال  
والانقطاع وهذا النور ذاتي للشمس بوجه موجوده بالذات وعرض لما سواه موجود بها  
بالفعل تتبع معنى انها مظاهير لشهده وحجج لوجوده بواسطه العلاقة الوضعية التي لها مع  
الشمس كالمقابل او ما حكمه المقابل لان حقيقة التوحد لا فيها اوصاف تافهية وهكذا يكون  
حكم لوجودها حقا حقا واحدة هي عين القوم تبعها مظاهير مختلفة وحجج متعددة  
يدرك بعضها ومن وراءها حقا حقيقة الوجود عما يقتضي طبيعة تلك المظاهر المحسوسات  
والاعيان كل بحسبه لا على ما عليه الحقيقة في نفسها لا مستناع الاكتفاء لها والاحاطة بها لا يحيط  
به علما وغنت الوجوه للهي القوم مستلخ وهو ان لكل من الموجودات حصة في ظهور الوجود  
بحسب الواقع ولرسمه فيجب مداركه الناظرين بقوة الوجود والظهور وضعفها كما يكون  
للشيء بحسب الواقع كذا يكون له في ملاحظة الناظرين لان فهد الظهور قد يورث في  
الحق والقصور بالقياس الى مداركه الضعيف لقلة الاحتمال وعدم الكمال ولهذا  
يكون عند اكثر الناس لاجسام والمحموسات اقوى وجودا واظهارا لكشافا من العقول  
وكليات الحقائق لقصورهم عن دركها والحق اخفى اخص عند من كل شيء مع انه تتم  
اظهار الاشياء واجليها وهذا كونهم متوطنين في عالم الظلمات فيصرون العقول ويصاير  
الباطن في ادراكه العقلية والالهيان كيصون الحقائق في ابصار العاشقان بل الهان  
في ادراكه انوار الحقائق لقوة الاشراق منه وضعف الاجلاد منهم فاذا علمت هذا قاله  
في فودي الثمين على ذلك المتوالي من كون احدهما قوى الوجود والنور بحسب قسمة  
الواقع ولكن لا يحتمل قوة الابصار فيعرض لادراكه واستدراكه الآخر ضعيف الوجود والنور  
في الواقع وكفى بقوى ظهوره عند الظلام ويحتمل نوره في اليا على عين الانام وهذا  
معناها مثلا لان العقل والنفس فان احدهما قوى الوجود والنور في العقلية في الخارج  
ولكنه يخفى وجوده وظهوره عن الخلق والاخر بعكس ما ذكر بل هو مثالان للهي  
بالنسبة الى الشايق نشأة الدنيا ونشأة الاخرى فان الحق مستور والخلق مشهور  
في هذا العالم بالقياس الى مداركه الضعفاء العقول المتوطنين في الظلمات كالحقائق  
لعيونهم الضعيفة الناقصة واما وجوده في الحقيقة وبحسب النشأة الاخرة والقياس  
الى العقول البيرة المقدسة فتشهور على وجود الخلق مستور على عكس ما هو  
عند أهل الجباب فاشمس والقريتان دالتان على رضى الدنيا ورجح النور فانه انما مثال  
لوجود الحق في العقي وآية الدليل مثال لوجوده في الاول ويوجد آخرها مثالان لوجود  
الحق والخلق فان احدهما فياض النور على ذات الاخر ولهذا يخفى عند سطوع نوره  
الاخر وحلا له الاظهر تظهر عند غيبته عن الحواس وانبساط ظلمة الليل على عين الناس  
فقوله ولا الدليل سابق النهار من قبل قوله ان يسبقونا سواء ما يحكمون به  
آخر كما بعد القمر عن جرم الشمس مثلا نويدا وشهقا وتا دحلاء وظهورها وكما قد  
منها نطق وصف واستقوى طهر وانحنى قامت حتى انصارت في غاية القرب عند  
المقارنة الحقيقية الحق نوره بالكلية وناله ظهوره واسا فهو مثال السالك الواصل  
في مقام العندية والقرب وهو ايضا مثال المحبوب اليه في مع النفس في مقام الغيبة  
والجهد فالليل مثال هو الغيبة والابنية الموصوف بظلمة السكان وسواد الحدائق

القول

عقول

والنار مثال الوجود الفاضل عليها من شمس الحقيقة وقوم الوجود بالمحسوس المتطرد  
من باب الله يتوهم ان لهوتم وجودا مستقلا سابقا في شهده وادراكه وجود الحق  
فلاشارة الى نفي هذا الاحتمال عن بصاير اولي الابصار وقوله تم ولا الدليل سابق  
النهار مثلا آخر اعلم ايديك تم ان القرع عاشق صادق الملك الكواكب واسيليا رات  
وقاها الظلمات بالنور محافظا لزمه والاهور بامس الخيرات على الكائنات واقع عام  
الشيء حين ومرة الجن والقيان بالانوار الرجاءات المنبع انوار الحواس واقع  
وحسنة الكثرة والسوا من واهب الهجر والسود حبي موات النيات من النفوس  
في ماضيا لقوم بنفص صولجارية الغيبة في صباح النشور فخرج حيو المواليد من القدة  
الى الفعل مثال الله اعظم في هذا العالم لمظهر ديات العبودية ومظهر ديات العبودية  
داب العاشق المسكين التوجه الى جناب مفسوقه والتوصل الى حصة محبوبة فلهذا صار  
القرع بريح السيل اعلى في منزل الايام ولحدغاليا وربما تعطي يوما واحدا من لشد  
شوق وسهة ملوك الجناب مشغولة بغير سبيل خشنا حتى يورثي من حوض البعد  
والانفصال الى اوج القرب والاتصال فانما نفي عن ذاته عند الانفصال وتوثر بغير  
صوبه في شدة القرب والاتصال الاشراق قال بلسان حاله هذا المقال وكان ما كان  
بما است اذ كره فظن خيا ولا شغل عن الخرم اذ ارجع الى ذاته وعاد الى الصبر بعد الحزن  
من الجمع الى التفرقة والتفصيل واخذ منصب الخلافة في ارشاد السالكين للسبيل وبعث  
لهذا المتوطنين في الظلمات وتعلم النازلين ومارت الحركات فاريا لقلادة الوضعية  
للمسيرة فتمكنت الى ذاته الاشعة الشمسية واضاءت ذاته بانوارها بعد ما كان ظلمتها  
وانوار وجهه واسعها غيب كان معقبا قابلا اذا تعينت بدات وان بد الغيبي فلما نظر  
الى ذاته فارى شيئا خاليا من انوار الشمس وعطا ياها فقال عند ذلك من راني قد راي  
الشمس وربما نطق في غاية شدة ان الشمس لولا ان شدة الله بالقول ثابت مثل ما قال ابن  
يزيد والحلاج وغيرهم من اصحاب التوحيد وشكرا رى مثل الحب والتوحيد حيث كانوا  
سواء التوحيد وما راي شمس الحقيقة والتوحيد فلما اضاءت اراضى قلوبهم وصحاتهم  
بنورهم باجواب الحق اما لغاية الفكر والوجد تكلام المجانين بطوي ولا يدي وما لا  
بين الماء والماء ولا يرى ان الماء المقدرة المختلفة في الصفاة والكثرة والاستقاء  
والانحشاء اذا تحلت فيها صورة واحدة في حاله واحدة ظهرت فيها جسامها ولو كان  
في الماء اي حلولا او قاياما لما امكن حلول شيء واحد في حال متعددة فاعلم ان ثابت  
ايها العارف السالك ان التجلي غير الحلول والاتحاد والاتصال ليل يقع في الضلال  
واللفظ والاحتجاب والانفصال فتدعى بوجاهتك الاتصاف بالكل ويسبق بتوكل الوجود  
ووجودك الماهم المشيتم تود المهيمن المتعال وجود المبدأ الفاعل فلا تتوهن لذلك  
وجودا غير ما من الغيبة القهار ولا كونك بسك الموهوم متحفا لظهور نور الانوار  
كاسف النور كالقنور الشمس عن الابصار وكل في تلك يسبحون التوحي في المعروض  
من المضاف اليه والفلك جرم كرى بجوى الكواكب سعي به تشبيها بفلك المعاني في الاستد  
والحركة الدورية وذكر الشيخ ابو ديجان البيهقي في القافون المسعودي ان العبد

هـ







تقول ايها السالك فليكن اول في مباديها واقطارها واقل فكرتك في كيفية حركاتها  
وتفشيها تها ودرجاتها في الجواهر حركاتها ونفوسها وعقولها ومعشوقاتها الى  
ان تقوم بين يدي عرش الرحمن الذي هو معبود الكل والمعشوق الاول بعد ذلك  
يرجي ان يفيض عليك من رحمة الخاصة لعماده الصالحين ويهديك الى حمار السقيم  
التميم به عليهم لا الخزيين ولا الضالين ولا يفسدك ذلك الاجماع ووزة الحد الادنى  
تصل الحد الاعلى الترتيب واحد في شئ اليك نفسك وتلك ثم الارض التي هي مركز ثم  
الجو والمسطح لك المكتف لك ثم النبات والحيوان وما على وجه الارض وملوكها ثم محراب  
الحق من ملائكة السحاب وزواجر الزعد والمطر ويستحي الثلج التي يدها سائر المياه  
وما كثر الاضطرار يحتاج الى العلم لتفكر بها من علم النبات والحيوان وعلم كائنات الجو  
السموات والسبع كبريايا وشكائها واولادها ومركباتها واقطارها واحتجاج الى علم  
الهيروالجيم وعلم السماء والعالم ثم الكرمي والعش الغاطيان للزنان والمكان المحل  
الحيات والابعاد والاحياء يحتاج الى كليات علم الطبيعي وسمع الكليات ثم الملائكة  
الذين جله العرش وجزان السماوات فيحتاج الى علم الشريعة والفقه ويعرف عالم الملكوت  
والجبروت وهو علم المبادي والنهايات وعلم المعارف ثم منتهى النظر الى  
العرش والكسبي والسموات والارض وروب الملائكة والروح وهو السجود القدوس فيحتاج  
الى علم التوحيد الذي سلكه جميع الانبياء من لوق آدم الحاتم عليه وعليهم السلام واليه  
التمس في نفسه نبيا على الله عليه واله هذه سبيل وسبيل من اتبعه الى يوم القيام لقوله  
ثم قل هذه سبيل ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فليكن ايها العالم اذ بين ما  
خلقت لاجله هذه المفاخر العظيمة والاورث الاشياء والعقبات الشاهقة  
وانت لم تعرف من اراد العقبات وهي معرفة نفسك ثم تدعي بوقاحتك معرفة الرب  
وتقول عرفت عرفت قدرته وخلقه فمما ذا تفكر والى ماذا انطلق وهذا غاية الفهم  
وغاية العز وفادع صل ان يستحكم فيك هذا الجهل المركب وقد صنع هذا العذر المحجب  
راسك الى السماء وانظر فيما نظر في دولها العلم والرياسة والحكمة لا تبط اليها ثم  
الى الدواب والدواب في كواكبها وفي دولها على الدولم ودولها على الاستمرار في طاعة  
الله الملك العالم من غير فتور في حركاتها ومن غير تعصيف في سعيها وسيرها ولا تغيب  
لنفسها وستبها بل يري جميعا في منازل مرتبة بحسب تقدير لا يزد ولا ينقص الى  
ان يهيئ ويهيئ الله على السجل للكتاب ثم انظر كيف اسكاتها ببعضها على صورة الجمل  
والثور وبعضها على صورة الاسد والعقرب وبعضها على صورة الدب من الرابي و  
التوايين وما من صورة في الارض الا ولها مثال في السماء ثم انظر الى عظم مقدارها وقوة  
قواها وشدة انوارها وكثرة آثارها وقد اتفق الباطنون في علم الهيبة على ان الشمس  
ونيف وستين امثال الارض وفي الاخبار ما يدل على عظمة الكواكب التي تباها اصغرها هي  
مثل الارض ثمان مرات واكثرها يمتد الى قريب من مائة وعشرين مرة مثل الارض في الاحبار

اله

ان ما بين كل ماء وسما مسية حسنة عام وانظر كيف عجيب بل عن سعة حكمه واليك  
ازوال النبي صلى الله عليه واله ان الشمس فقال لانف فقال كيف تقول لانف فقال من حين  
قلت لا ان قلت ثم سادت الشمس مسية حسنة عام فانظر الى عظم شخصها ثم خسر سها  
وسعة طها ثم انظر الى قدرة العاقل الحكيم كيف صور باسع اشاع الكائنات في هذه  
العدى حدتك مع صغر هاتين مجلس في الارض ويقتح عيك بل احديها غير السما  
ثم يجمعها بل انظر الى باورها ومنشأها كيف اوجدها ثم اعاسها من غير فتور في طاعت  
غيره لا تم تدلي بها بل استغفها بعينه التي لا تنام وكل العالم كيت واحد وانسا وصف  
ما لعيب منك انك تقبل النظر الى بيت فيه نصاب ونخفات ثم لا تتفقه فيك  
الى هذا البيت العظيم والى قصر وسقفة وغيايب استغروا بل يحسوا انه ويداع  
نقوشها ونصابها فما هذا البيت دون البيت الذي شغقت به روح هذا النظر  
الك نظا الشرف والمجد ليس لك ذلك بسبب الا زينت بك وهو الذي انقربنا انه  
وتنبيه وانت موضع من اليك ناس فذكره لانه ليس نفسك فانك احدث بك  
لان معرفة النفس تستلزم معرفة الرب ونسبها فسيارة وهذه الملائكة الواقعة بين  
المرتبتين والنسب بين قال الله نعم شوا الله فاسما هم انفسهم وقاله فيهم من  
نفسه فقد عرف به فاستغلت بطنك وزجرك ليس لك هم الا شوقك او حشمتك فانه  
فانظر من بيت الله نعم ومن ملائكة الذين هم عاودته المعبود وسكان سمواته فلا تعرف اليها  
الا ما تعرفه النمل من سقف بيتك وما صنع الصانع ولا تعرف من ملائكة السموات الا ما  
الغافل منك ومن سكان بيتك والفرق بينكما باذنه ليس للمفكر بل الى هذه المعارف واليت  
باوا وشك هذه النعم الجليلة ولما انت فلك استعداد واستعداد على ان تجول في عالم الفلك  
تتعرف بها شيئا شاكرا لنعم الله التي اعطاها عاودا والله حامدا لرحمة معرفته وحده  
بحسب ما امكنتك وتيسرتك لا عما هو حق بحسب ان ذلك شئ عجز عنه الواصفون وان  
ما قصور الملائكة والانبياء المرسلون سبحانك رب الغرة عما يصفون واياه  
لهم اما جلنا ومنهم في الفلك المشهور الغميرة كما اطلق على الاولاد اطلق على الانا لانها  
ماخوذة من ذرا الله الخلق ان خلقها هي الاولاد ذرية لانهم خلقوا من الاباء وليسوا الاباء  
ذرية لان الاولاد خلقوا منهم والمادر هي الاباء ان كان الفلك يعني به سفينة فوج من لا  
الطلق وانما سميت بربانها تدور في الماء كاندور الفلك في المثل وتدور الفلك لانهم  
اي من حرك الايات العظيمة للناس الدالة على قدرة الله وحكمته وعنايتهم اذ جعل ايامهم  
واحبارهم الذين هو لاه من نسلم في الفلك المشهور يعني سفينة فوج الملوثة من الناس  
والدواب والوحش والطيروسا بها يحتاج اليهم فيها ضلما من الفرق فانتسبهم  
نفسا كثر على ان الحارثي قالوا العيسى عليه السلام لو بعثت لنا رجلا شهد السفينة عجزنا  
مها ما نطلق بهم حق انفقوا اليك من ثواب ماخذ كفا من ذلك النار فقال ضرب  
اندرسون من هذا قالوا الله ورسوله اعلم فقال هذا كعب بن عام فقال فضرب الشيب







انما تشار من شأنه الى المارين الى الله وهي كبحرة في البحر عذوها العلف والزاوا  
الغالي المصير في ترونها لآخرته واقترعها على قدر الضرورة فقد رجت تجارتها  
وما ينبغي لآخرته ومن عرج عليها واشتغل بذاها هلكه وخسرها تامينا وقال  
ذلك الخلق مما كل قوم ركبوها في سفينة فانتجت السفينة بهم الخيبة فامم الملاح  
بالخروج لقضاء الخواج وخوفهم المقام واستحال السفينة فتفرقوا فيما بينهم  
وقضى حاجته ورجع الى السفينة فوجد مكانا خاليا واسعا وقف بينهم ينظرون  
الخربة وفارها فطربوا بها وحبوا بها وعجيب عياضها ونقاها طيورها فرجع الى  
السفينة فلم يجد الامكانا صائغا حرجا واكب بعضهم على تلك الاصداغ والاحجار وعجبه  
حسبها فلم يسمع نفسه الا بان يستحب شيئا منها فلم يجد في السفينة الامكانا صائغا  
ولا ذواها حرجا مثلا على قمل وضيقا على ضيق فلم يقدر على ردها ولم يجد لها مكانا  
فجاءها على منفر وهو يوق تحت اعينهم ويولج بعضهم الفاض ونسي المراكب واستقبل  
بالفتح في تلك الاذهار والناول من تلك الثمار وهو في تفرج غفلا من  
السباع والحذر من السقطات والالتفات فلما رجع الى السفينة لم يصبها وقفا في  
على الساحل فاقسم سبعة السباع وقسمه الهوام بهذه صورة اهل الدنيا بالانسان  
الذي الدنيا واصنافهم بالهيئة الى اهل العرف فاعلمها واستخرج وجه الموانع ان كانت  
بصيرة والمطابق مع هذه الآية والآية من قوله وان قضا عقوبتهم فلا راحة  
لهم ولا هم يفلتون الاخرة فاعلمنا على اننا ان نشاء فلهكم في البحر انما  
عملناهم في السفن ونصنعهم تهب الرياح القهري والاعوجاج والاضطرابات في  
اثار الغضب الالهى للنفار والاشارة الذين الصلاح لوجودهم في هذه الدنيا  
لهم اى فلا نعت لهم الا اعايته لهم كما يقال انا هم الصالحين ولا هم يفلتون الاخرة  
من الموت والهلاك الاخرة منا بان يخلصهم في الحال من الاضلال والوقوع في  
الوقت الاجال وهو على انفسهم والاصال ونصنعهم قليلا ثم نصنعهم الى عذاب  
ان كانوا في الضيق والنجاة لما في وجودهم عدة في الدنيا مصالحة لهم في مجازاة  
هذه النار ونصنعهم متاعا حسنا الحين الاجل استكمالهم مدة في العلم والعمل  
ثم الله فيهم في القيادة والطاعة به هذه من الزمان شيئا لله عن رجل الى هؤلاء القس  
وشموله مع الحسن وطول الامر وقيل الحسن نفهم حكمه خاتمة بحيلة بها عاين بها  
اعلم ان الحكماء والمبشرين اختلوا في حكمه تعلق النفس بهذا البدن المكن من  
المتعلقة وركبها في هذه السفينة الجارية في بحر الطبيعة يا ارحم الله مدة من الزمان  
يمضي المشتت وتشتتوا القول فيها وما بلغ اليها من الكار والعلما وطامعا على  
زمن القدما من الحماة والهايا الله حسب متابعتها لطيفه الانبياء والاولياء  
لكل نفس من النفوس من تبة من القناعة والكالى في الوجود وفضلته الذي عماله  
من تارة من الرحمة والوفاء والى اذرة عليه حسب ما خيل عليه وخطب عليه  
التحذير من حبه انما هو لودود وهو لسان هادئ وتسميه الحق المهود وسبب  
تعلقها بالبدن استحقاق ما في قلبها واما ما نحن في هو منها من القوة الى الفصل

والقصير واستطاع لجرها بالكال الا ان يجالها من كمالها ما عجز هذه المصيبة  
من الكال الانساني الوجودي المخصص الواحد ولحد من افرا والنفس غير ما لو كجصوله  
لطيفه هذا النوع الانساني الذي هو العاينة القصوى في الكال والطبيعة خاتمة من الخلق  
اثره القوي من القوي المتكامل والى ان انفسها كمال شفاوة كمال الناس من الكمال  
واصحاب الشا لحياتهم وطردهم ويبداهم عن رحمة الله المختص بالكالين في العلم  
والحال القارين والسعداء والمتفان عن مهابط الاشرار ولا سابق في صفة هذه  
الآية ان الذميرة اشارة الى الارواح الانسانية والفلك المشعرون الى البدن المملو من القوى  
والشاعر الحسية وقول وخلقا لهم من مثله ما يكون اشارة الى البدن الاخرى  
البرخي المثالي فتقول ان النفوس المتعلقة بهذه الايات العنصرية التي اكسبها على  
السفن الجارية في بحر عالم الطبيعة ما لديهم من موزونات مقسمة الى اقسام ثلثة  
منهم المفلتون في بحر اللذات المحرقة في بنار الشوات فاصرفهم لهم من ابناء عالم  
الفتنة وسكان الجحيم ولا هم يفقدون من قيود العالم الاربى ومنه الا بالسر  
والشياطين المدبرين الى اسفل السافلين يحطون بلبانهم الاخرة الموقر لها جل  
استلالت فتقول هل من مزيد ويبداهم العذاب الاكبر بما لديهم من موزونات العطا  
الروية وسكان الملكات المبدية ومنهم المحبون بسلامة فطرتهم وقصود صاميتهم  
وضعتت على انهم الجسدية منهم من اهل الرحمة والشفاعة سواء ضعفت نفوسهم  
عن اللذات الروية والاراض القسرية او كانوا من خلطوا على اصلاها واخر سياتهم  
لضعف عوايقهم وقلة علايتهم فيجوز عن العذاب المهيمن بشفاعة الشايعين ومنهم انفس  
من اهل الكال العالي فيهم الخط الاول والمثل العظيم سواء بقوى الحساب مدة وقته  
في بعض المازل بسبب تقصيرهم في بعض الاعمال او بشيئا فقامت عليهم جلايس سوء من  
القوى المتأخرة عن طاعة الدرع المقتصر في الافعال فتقول ان نظايتهم اشارة الى  
القسم الاول يدل عليه مطابقة هم مثل الهالكين في البحر من التجار والجاسين في سعيهم  
وتجارتهم فانحطت تجارتهم وما كانوا يمتد بهم وهو ايضا اشارة الى القسم الثاني والى  
عليه الزمان لان رفع المكوب من السنين قد يكون برفع احد خير فيحق عند هذا  
آخر وهو الذي اصبح له من فعل او مرشد يعلم منه طريق الهداية فيسلك به سبيل  
الشفاعة الا انه يفتقد وينجو من الهلاك كبحر سلامة فانه من الوزن والوبال لقله الاعمال  
والاثقال وهو باقائه من ينجو من العرق عند اقل سائر سفورته في البحر يند جسده من  
راس المال والدرج فيحتاج الحديقة الغزلية وشفاة من يشفع له من اهل الارواح  
ويسبق الجمل ما يتقوت به باطنه ويسبق بظاهه وقوله الاخرة متاعا الى حين انشا  
الى القسم الثالث من المؤمنين حيث اهلهم الله في الدنيا مدة لاجل استكمال العلم  
والعمل وسلكهم سبيل الحق وعالم الحق من في سفينة البدن حتى فازوا بنعيم الاخرة  
الى رضوان الله سبحانه وشهادته صفاته وما ترقبوا لقضاء الاخر ولم يباروا في  
تجارهم في سفر الجواصلين ما لما غاغا الى منزلهم الممور مع الاهل والولد







والافعال القبيحة المؤدية الى الملكات والاخلاق الردية في عالم القلبي انما  
المنكوس الى السفلى المنهية في عالم الاخوة الى الصورة الموقلة المحسنة المعدية من  
الدين والحجج وسلاسلها واعلاها وحججها وزججها وحقا ربها وحيا بها وهذا  
قوله حراشا تروما ناتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين اليست  
تاتيهم آية آية لاقت من الآيات الا ان هو عنها وانضوا عن النظر فيها عني  
كلما ورع عليهم او التي اليهم ما يدل على احوال الدنيا والمعاد من بهان على وجه  
خطاير اعرضوا عنها وانكروا لها من الاولى الاستعلاء كونه وقصدي الذي  
ومن الثانية للتيضيق وذلك سبيل من ضل عن الهدي اما بكثرة حجة واشتغال  
بغيره على هذا الذي وما باعترابه فقطاتته التراء ويجوده سوى ما ادركه  
ببصيرة العشاء او تلقفه من غيره تقليدا وتقصبا اعلم ان سبيل اعراض  
الخلق عن اسماع آيات الله وعن التفكير في احوال الاخوة امور فلقه احدها شوايل الطبيعة  
ومن ثباتها وثابتها وسادس العادة وملكها وقالبها نوايس السائل وتحتلها  
اما الاولى ملكا واعني الطبيعة وشهواتها الشهوة البطن والفرج والاهل والمال والولد  
وذلك قوله نعم زين الدنيا سبب الشغول من النساء والبنين والفاطر القطار من  
الذهب والفضة والخل المسومة والاهام والخرق ذلك سماع الحجة الدنيا والملك  
قلوب في النفس الحيوانية وفي الزمن الذات الشهوية واجل رتبة عن اعراضها وثباتها  
ولادة الحياة والخلق في عالم الارض والرياسة على سائر المراتب قرب انسان سبيل  
ترك لذة الاكل والباشع وجوع الماء والعار الا انه لا يملك ترك العلو والافكار  
وهو اخص درجات الدنيا الذي لا يمكن الوصول الى رتبة الاخوة الا بالتحاور عنه كمال  
سميانه فلك النار الاخوة يخلقها الذين لا يبدون علوا في الارض ولا صاروا في  
السموات واما الثالثة فلكو تلك النفس الامارة بالسوء وتربيتها الاعمال العارضة  
وتربيتها الكلاسة وحسنها القبايح وابرزها الباطل فصوره القوس ببحر  
فاسدة وقوهمات باطله يجب ان يحار المرع نفسه مشاهدا خباثة الباطل وذا  
الهمة ويشيطه الوهم كافي قوله نعم قل هلا نبتكم بالاعمال الذين خلص منكم  
الحياة الدنيا وهم يحسبونهم يحسون صنعا وخصوصا ما يكون مشاهدا هذه الظلم  
الرسمة والقون الرسمة والهنون للشبهة وهي غلظ اجابا واعلم ان قواها  
فصاذا وقواها اعلم بالمرء بنفسه واعتداله بها له فهي ما يقع اكثر المشبهين بها  
الحقيقة من اعتدالهم نظيرهم الفاسدة وافكارهم الكاسدة وما سمعوا من قواها  
احكام الشريعة او تلقوها من غير حكمة ولا رتبة وقواها عاوي باطله وبعدها  
شيطانية ولعلهم المشهورين بما عندهم من سماع الحكايات والاشكال الواردة واجل  
دعوة المضلين البطالين القادريهم عن مقاصد الدين وسما يعظم اسموا الشياطين  
من الجن والاعتدال بحججهم والبيانات المضلة المهلكة وهم الذين حكم الله عليهم ومن  
يحسبهم ونبتهم في القيامة يقول ربنا ادرنا الذي اعتدنا من الجن والافكار  
اقدنا نكرونا من الاسفلين فلهذا الامور الثلاثة هي جامع الاسباب الفارعة وابواب

بما لك لقلبك الباعث لهم على الاعراض عن تدبير الآيات لقول وكان من آية في السموات والارض  
عليها وهم عنها معرضون وهي المشار اليها في الحديث النبوي صلت مملكات في سماع وحجج  
واعلم بالمرء بنفسه ان اعظم هذه الاوقات الحاصلة عن كاشفة اسرار الدين وشاهاة  
الحق واليقين الموجبة لاعراض الناس عن سماع الآيات الحكيم واستنباطها  
وفسائهم احاطا وهو حجابهم اهل الظاهر وعلماء الدنيا الراسخين في طلب  
الذات العاجلة مقبلة في الحق ورؤسا المذهب واهل الاجتهاد في طلب الاخيرة  
والمعاد وخواص عظيمة في الدين واشد حجاب في سبيل المؤمنين لان هؤلاء قطاع  
الحقيقة واليقين واهل هذا الامثل ان يظن بالجاهل المرض طيبا خادما ويحمل اثار  
المفسد امينا فيظنوا ظاهرا من الصورة الدنيا وهم عن الصورة غافلون فلم يزدك  
مناجيتهم ولا اقتداء بهم الا الغواية والضلالة والاروي في غلظ مزال الجاهل وان  
تظن انهم في الارض يفضلونك عن سبيل الله ان يتبعون الا انظروا فانهم انهم في  
ثم ان يتجلى الاعراض عن سماع الآيات وسبيلها وانكار المعارف  
الموضحة في الظلمة في القلب والضميق في الصدور والوحشة في الطبع والضمكة  
في معيشة الاخوة والهي والحمان في الحسنة وذلك لان قوام النقااة الاخوة لانها  
وبقاء حقيقته وروحه بالاعذ به العلمانية العرفانية والاروية الاعلانية الحقيقية فمن  
لا معتق له لا حجة له في الاخوة او الاخوة دار الحسنة العلمانية لقوله ان الله اخوة الي  
لو كانوا يعلمون فيقدرون نور المعرفة واليقين يزداد قوة بقوة الانبياء في الاخوة لقوله  
يؤمن ثم تسمى المؤمنين والمؤمنات يسمى نوزعهم بين ايديهم وبأيمانهم فمن لا نوله لا  
عيش له في الاخوة لقوله ومن اعرض عن ذكرى كان له معيشة ضنكا ومن لم يتذكر  
ايان الله اصلا ولم يتدبر في اسرار الاخوة يكون يوم القيمة اخوة اعمى لقوله فوكان  
في هذه اعمى فهو في الاخوة اعمى واضل منببلا ولقوله وتخشى يوم القيمة اعمى قال  
رب لم خشيتي اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتكك اياتنا فتبينها فلكذلك اليوم  
تنبى واي شقاوة اشدها انسان من ان يكون منسيا عند الله والسيان من جملة  
يوجب العدم والهلاك ان صور كل شئ متماثا يكون يعلم به ولا يصدور عنه عمن  
المعلومية له والمنكوسية منه كاهو وضع الحماة في انظارهم العلمانية فانهم قواها  
واذا قيل لهم اتفقوا بما رزقكم الله قالوا الذين كفروا الذين امنوا انظر من او  
يشاء الله اطعمهم انتم الا في ضلال مبين اذا قيل لمتشغلين بالجمع والاختار والافكار  
للأخوة والجمع الى الولد القهار لا يملكهم في طلب الذات واقنا بالشهوات واستعاضوا  
في ايجاشوا غل الماديات ووقودهم في ملذات الجاهل ان اتفقوا شيئا ما رزقكم الله  
في طاعتهم ولخبروا ما اوجب عليكم احاج من اموالكم احبب الذين كفروا وسدوا  
الحق بظلمات صفاتهم الردية وافعا لهم الحقيقة للذين امنوا وشهدوا آيات الله  
معرفة الله بنور بصيرتهم في منع صفات الله وانكاره في بصره والظلال احكامه بان قالوا  
كيف نطق من الله فيقدر الله على ان يحاله اطعامه ونوشاء اطعامه اطعمه فان لم يطق ذلك



على انه لم يشاء وهدى شجرة واهنة ومغلطة واخصه اجتمع بها طائفة من اهل  
الامانة والاضلال وانجيل مثل هذا الجبار كثرة في العوالم والجمال وهو من بيت  
العتكوت ونظير هذا المقال قول من قال ان الله غني عن عبادتنا ان يستعص  
منا ما يفي لقوله نعم من هذا الذي تغض الله وضاحنا وعن عن العاطلة  
منا فاجبه قول الله اشرفي من المؤمنين امواتهم وانفسهم بان لهم الجنة ولو  
شاء اطعم المساكين لاطعمهم فللحظة لنا الى صرف اموالنا اليهم بالكلية كما نواها  
في دعوتهم وكيف هلكوا بعد قهر كافر المتكلمين في مجالس القوم والحكام للمارسين  
اهل الحق والحزم بهتد بعض المقدمات القليلة من التقلبات طلبة للشهوات ولعلنا  
نسيان من اذا شاء اهلك بالصدق واذا شاء اسعد للمهل يقبل به كثيرا ويهدي  
به كثيرا واما منادى وجسم مارة شيتهم فبان يجب ان يعلم كل احد ان العباد  
والاخلاق هو ارب الاضلال والملاذات وان الاعمال علاج لمن القلوب ودوا طافي  
الصدور والامراض الباطنية حاجبة عن وصول العبد الى سعادة الابد وهي الاشوق  
تلك بها لا كفى الخلق الا من اهداه الله من الانبياء والاولياء وقل من مرض من امراض  
القلوب دواء مخصوص ولم يدر معلوم عند الله والطبيب اذا اشغى على الدوام  
فقد ذلك على ان الدواء ما يبعثه ويعل ان له فضيلة في نفسه بل المطلوب الاصل  
هو الشفاء اللازم من تناول الدواء فهو الجملة المتقصون لما خافوا انهم استعدوا  
لاجل المساكين والاحل الله ثم قالوا للحظة لنا في المساكين والاحل الله فينا وفي  
وسعنا وجها ونامع الاغنياء انفقنا او اسكننا بارزنا ثم قد هلكوا بعد  
القضاء عيسى من العقل والتميز ثم ردا عن طاعة الشريعة بهذه المنة  
الضيقة من الفطاة فصلوا على السبل وانخرعوا في سلك الحق الاضلال ولم يعلموا  
ان المسكين لا اخذ لما من المال وهو المملك لك في المال ينزل منك بواسطة من  
الملك المملك ويستخرج من ملكك حب الدنيا الذي راس كل خطيئة وحب  
الدنيا والذي اسكن كل فاحشة كالحام يستخرج الدم منك لتخرج بخرج الدم  
المملك من باطنك فالحام بخادم لك جالب نفع اليك لا انك تحمده وتجليل نفعها  
البر والخرج الحام عن كونه خادما بان يكون له عرض في ان يصنع شيئا بالدم  
من ملكك الصدقات وانما في المساكين بالمال والطعام مطمة للبوطن ومركبة  
القلوب من خبايا الملوك والما من الصفات المملكات وهذه الدقة استغ  
رسول الله صلى الله عليه واله من اخذها وانتهى عن تناولها كما هي عن كعب  
الحمام وسمي الصدقة وسخ اموال الناس وشرف اهل بيته بها بالاضافة عنها  
فاذا ثبت عندك ان الاعمال موثرات في القلب والقلب بحسب ما شربا يستبعد  
لعمل الهداية ويستبدلوا بالحقرة واذا انكشف لديك هذا القول والكلو العاقل  
الاصيل الساري حكمه في جميع الاوامر والنواهي الشرعية وسائر التكليف الدينية  
فاعلم ان الجواب عن قول كفار لو شاء الله اطعم المساكين لاطعمهم ان المشيئة

سواء

من الله شيء غير التكليف وتكليف الله عبادته بشئ من الطاعات مصداق اعلم  
للمريض دواء خلاصا يجب استغنا عن المواد الفاسدة كالحامه وغيرها مع استغنا  
عن ذلك فكذلك البارى تكلف عباده مع كونه غنيا عن العالمين ثم ان تكلف  
بشئ من الدوا من الطبيب لا ينافي في علمه بعدم تناول المريض له فكذلك تكليفه تعالى لا ينافي  
بمحقق علمه الا في وقضا له السابق بعدم قبول بعض العباد تكليفه لما في ذلك من الصلحة  
الكلية والفايدة فان رجوا ما قالوا في الفايده فيحق من لا يقبل ذلك من الكفار والافاق  
حيث لم يعلق المشيئة الا لشيء يقولهم بل تخلوت بعدم قبولهم قلنا فاما تدرى يرجع  
الى من سواهم من المؤمنين المطمئنين الذين يؤمنهم الدعوة والتكليف والافان  
والنصيف انما ات منته من خشيتها كما ان فائدة نور الشمس يعود الى النجوم الصيون  
الصحيحة واما فائدة ذلك بالنسبة الى من هم الله على قلوبهم وبصائرهم غشاوة ففائدة  
نور الشمس بالنسبة الى المله والاعشى واما الذين في قلوبهم مرض فادبهم بحسب الله  
بجسمهم وما قلوبهم كما ومن غايته ذلك الزم الحجة واما من البينة عليهم ظاهرا يكونون  
على الله حجة بعد البطل ولو اتا اهلكناهم بعذاب من قبله لقلوا لو ارسلنا بالنيار  
وهو الحقيقة التي عليهم بانهم قاصد الحلقه ناقضون اسقياء وهذا المعنى ربما انهم  
ايضا لما في نقصانهم كان الله ربما لا يصدق اولى الابصار ولا يعرف ان القصر منه  
وان سائر الشرايط من عناية المرحوم والمبصر وجودا وما يعرف نقصانهم ارباب  
الابصار فكذلك يعرف قصورنا تصديق عن البليغ الى قبول احكام الدين والبرك  
معالم الحق واليقين ذوو البصائر السالمة عن غشاوة الامراء وانه القصور  
اهل التفتيش هؤلاء الذين قالوا ذلك قص الحسن ان هؤلاء هم النبيون يحيى امير الطام  
الفقراء وعن قائلهم مشكوا قيس قال لهم فقلوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله  
من امرك ما ذنبتهم انه لله معون به قوله نعم وجعلوا الله ما ذنبتهم من الحق والافان  
تسببا فقالوا له الله ينهم في يوم وقالوا لولاء الله لاطعمكم وقيل هم الزنادقة كانوا  
في عهد رسول الله صلى الله عليه واله يسمعون المؤمنين يعطون افعال الله مشيئة وادبهم فيقولون  
ولولاء الله اعنى قلنا ولولاء الله قلنا ولولاء الله قلنا فاذنوا هذا الجواب  
الاستهزاء بالمؤمنين وما كانوا يقولون من تعليق الامور بمشيئة الله معناه انهم  
المقول فيه هذا القول منكم وذلك لانهم ذاقوا ان يكون الحق والصدق من الله انهم  
كانوا معطلة غيبة بلين بالانواع وعن ابن عباس كان بكلمة زنا ذرية ما ذنبتهم  
بالصدقة على المساكين قالوا والله ايفقه الله ونطقه نحن وقيل كانوا يوهون ان  
الله نعم لما كان قاصدا على اطعامه ولا يشاء اطعامه فمن احق بذلك وقيل كانوا  
يقولون ان كان هو الرزاق قلنا فامية في القاموس الرزق منا وقد مرنا وحكمكم  
فلم يجرعوا من حرام الله وقوله انهم الا في ضلال مبين يحتمل ان يكون  
قول الله الكفار يحتمل ان يكون حكايه قول المؤمنين لهم يحتمل ان يكون من قوله  
للمؤمنين قوله سبحانه في يقولون من هذا الوعد ان كنتم صادقين فلهذا منى من الا

الطيب

مستند



عن وقت قيام الساعة وهي في عرف اهل الكلمة سوال عن نسبة الشيء الى صفاته المعين  
او حده منه كما ان ابن سوال عن نسبة الشيء الى مكانه المعين او حده منه والزمان كما  
من موجودات هذا العالم لانه كما ثبت في مقامه مقدار الحركات سرهوية يومه  
سائر الايام والامكنة والكميات والقسمات من هذا العالم لانها واقعة في كل  
السموات فكانها ومكانها نوعان لانهما لا يمكن السوال عنهما معي وان كان لا يمكن السوال  
بما هو عا لا يهتد له كاللهد الحقيقي المقدس القوي بل امور القيمة كلها اسفل على العالم  
بحسب ظهور هذه النشأة الدنياوية فلا يتصور ان يحيط بها الحد ما دام في الدنيا ولم  
يخلص من قبل اوهام واساليب و زعمات الهوى والخيوط ونشأة نوع خاص  
من الشعوب والاركان فكذلك ان لكل محسوس من المحسوسات حاسية خاصة فكلما  
عند البصر علم المسحوبات عند السمع فكذلك الساعرة مدور في علم من كان عنده  
وحشة حضرة وليس الكفار قوة ادراك الساعرة كاليس للكلية قوة ادراك الحيات  
فقولهم متى هذا الوعد سوال عن ما يستحيل الجواب عنه على ما كان سوال  
فرعون وما راي العالمين سوال عما يستحيل الجواب عنه على ما كان سوال  
اذا كان كل الصيا او هو اقرب وكان متى سوالا عن الزمان استحال جواب السائل  
وهو كقولنا لا نعلم اذا وصفنا الحيات المتلوتة فقال كيف نعلم هذا المصطلح او كيف  
هذه المتلونات والجواب الحق مع ان علم المصطلح يتجسد عند البصر فيكون لها بالذات  
او النفس والجواب الحق مع الكفار اذا قالوا متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ان  
يقال لهم العلم بذلك كادق في القرآن من قوله ثم وعده علم الساعة من جمع  
الاله عن حيل وحشائيه وكان عنده فلا يدان يعرف حقيقته الساعة الضميمة  
لان عند الله وعنده علم الساعة فاذن بالضرورة لا يقوم الساعة خارجة  
من يقوله الله الله كادق في الحديث عنده الله عليه واله ثابت وحق  
لا شك في ان علم الساعة من حيث لا يدرك الله كما قال سبحانه انه لا يعلم الساعة  
وسوال الكفرة والجهال عن ذلك نوع من الضلال والاضلال وليس كذلك اهل الحق  
بالله واليوم الآخر ان تعلم من اسرار القيمة والاعمال والحق في هذه النشأة البشر  
الانما انك بالغيث وتصديقك بملجاء في الشريعة العقد تصديق الاله موجود الا ان  
من جهة الايمان والالهي بالغيث لا من جهة الادراك واليقين فاما كذا وان تستنبط  
الاطلاع عليها من جهة الخيال ايمان بالغيث بان تبيان قائلها بعقلك الحق  
وذلك المتيقن فتكون كالاكبر الذي يريد ان يعلم الاولين بوقر او شهرة او سمعة  
او ليس هو هذا عين الجود والاكابر لو وجد اللون فكذلك الطبع في ادراك اهل الايمان  
بعلم الاستدلال وضعته الكلام عن الجود والاكابر لها على ان يعرف القيمة بغير  
المعرفة وعقله المشهور فقد جدها وهو لا يشتمل على اولها في حال الاكبر كيف  
يبقى ان يؤمن بالالوان من طريق الغيب بان يقطع نظره عن القواسم الاربع  
وعلمها عن احكامها حتى يمكن تصور له ان يؤمن بالغيث من غير تشبيه ولا

فما به

تعطل ثم طالب بعد ذلك تفكك عقل هذا الايمان حتى يكون مؤمنا بالغيث فتستعد  
لان نصيبه قنا بالآخرة كما قال سبحانه يؤمنون بالغيث ويقومون الصلوة الى ان يقال  
وبالآخرة هم يؤمنون فكانوا اولاهم مؤمنين بالآخرة اما بالغيث وهذه المهية في الايمان  
بالله واليوم الآخر تبادى بالؤمن الى العمل بالاركان من الصلوة والذكر وغيرها  
الضاحية بعد قائله وصناء الطوبى حتى يركب مرتبة الايمان بقوله تعالى فاعبدوا  
حتى ما تتيك اليقين ١٠ فتنبيه قيام الساعة الى ان يؤمن الدنيا ليست كمنطق الزمان  
الى الايمان والالهي شرط الحق من الى سابقه كالجمعة مثلا الى الخميس وما قبلها فان النار  
الآخرة ليست متصلة مع هذه الدقائق سلك واحد فكذلك ليست متصلة بغيرها الا  
احراز الدنيا كنسبة فوق هذا العالم الى اليهود والنصارى لان كلا منهما عالم آخر والآخرة  
عالم تام براسه لا يؤمنه شيء من اشیاء هذا العالم ولا يتصل بغيره ولا هو واقع في  
جهة من جهات هذا العالم بحسب الزمان او المكان بل ينشأ منها الى متى هذه الدنيا  
اقبته بنسبة محيط الدارين الى مركزها من نسبة بعض الخط الى بعض اخر واحد منه  
الى غير ذلك الحال في قياس انها الى ايقان هذا العالم لان القيامة لو كانت واقعة  
اختر شرط من جزء هذا الزمان الدنياوي اوقى ان بعد شرط من ابعاض هذا المكان الذي  
كان في اهل النطق واليقين كان بعيدا عما بعد من القوس الانسانية وهو باطل لان  
تم وصفها بالغيث منا بحسب الزمان والمكان جميعا اما الاول فلقوله اقربت الساعة  
واما الثاني فلقوله ولقد اذن لمن كان قريبا يوم يرونه بعيدا وانه قريبا فكان بيننا  
صل الله عليه واله يشاهدنا من الجنة ويتناول بيده من ثمارها وقواها وكذا  
علماء امتهم والمؤمنون حقا بالآخرة كانوا مشاهدين للقيمة وهي كانت عامة  
فيهم لانهم كانوا عتقدين في دنياهم الى الحق راجعين الى الله ولم يحكم رسول الله  
يكون حارثه مؤمنا ما لم يكن مشاهدا يوم الآخرة ناظرا الى احوالها حيث قال اصعب  
حقا قاله الحق حقيقة فالحقيقة ايمانك قال رزيت اهل الجنة نزل ورون ورايت  
اهل النار وما ررون ورايت عرش ربي بارئ فقال له اخيت فالزم وهذا الحديث  
متفق عليه بين النبيين وان اختلف في صفة الالتفات فثبت ان قيام الساعة في  
عند اهل الحق واما اهل النطق واليقين حارثا بالالمحارفة في الكلام من غير خوض في  
المعارف وثبت في الايقان هم الذين يشاهدون يوم القيامة بعيدا عن الانسانية بحسب  
واما اهل الساعة عامر وحسب المكان ويتدفقون بالغيث من مكان بعيد قوله سبحانه  
ما يظنون الا صيحة واحدة فاحذروهم يحضرون قبا ابن كثر ورش ومحمد بن  
حبيب عن الاعشى وروح وزيد بن يعقوب يحضرون بارئ غام الباقى الصار مع  
فتح الحاء وقا ابو عمر بفتح الحاء وفيه الا انه يشتم الفصح ولا يشيعه وقال اهل المدينة قد  
يحضرون مشددة الصار وقل حذروهم يحضرون ساكنة الحاء حقيقة الصار من خضمه وري

٢



يخصون بكسوة الماء مشددة الصناد ويخصون بالبلع الماء الحار في الدنيا  
قد اشيا في الآخرة الساقدان سالقة من الامداد العظيمة التي لم يكن كسها  
للمجوسين في جسد هذا الزمان والمكان والمجوسين يجرى هذا العالم مع هذه الامور  
ولم ينجح الانبياء عن كسها الناس ما وافق في قود هذه الحواس يشلونك عن كسها  
مرسها في انت من ذكها الى ربك ستمها ما افان من من يحسها يعني الارضه لهم  
في كس حقيقها بلهم ان نزل روابها وشداها وبعضها لا يما وشداها وشداها  
ولهذا ذكها الله تعالى من اشياها ومقدماها ونبه على انهم في المجوسين يقول  
هذه النشاة القايتا علمهم ان ينظر من حالها الاصححة واحدة اي نقية واحدة  
وهي النقطة الاولى التي تاتيهم بغير تجميع لهم وهم يخصصون اي يشغلون بخصوماتهم في  
شغلهم وبما دلتهم في عالماتهم وشاغلهم بنباهون في الامواق وقناصون في  
والاقوال ويقلعون بالانساب والالقاب وسابها يتشاحرون فيرونيها  
به والجلل يجمعهم وهم في انهم وغفلتهم كأوردي الحديث يقوم الساعة والجلل  
قد نزل في عما يتبايعا في تطورا تحي يقوم والجلل يرفع الكثرة الى غير فاضل  
فيه حتى يقوم والجلل يبطحوضه ليسع ما سقيته فما يسقي حتى يقوم والجلل قبل  
وهم يخصصون هل نزل بهم العذاب ام لا ومن يخصص يخصص بعضهم بعضا  
الصير ضرب من النفر وهي النفرة التي تصعبا شدة وهلاك معداها واللفظ كات  
مستعارة لما نزل الفاعل الحق في انشاء الصور واخارة الارواح اما في هذا العالم بوساطة  
ملك يعاقب اذ روح بشري او عالم الاخر تشبها الى بالغ في مارة الارواح في  
الوجب نارة الاشتغال النار الكامنة اوصولها في الفهم يساعدا وتارة اخرى نارة  
لخودها وذلك لان النفوس الحيوانية الانسانية تبتلى في نارات او نارات ملكوته  
حاصلة في سواد الارواح ولطائف اعضائها الدخانية والنفوس الحيوانية بحسب صفاتها  
ولطائفها بنارها المملوكة حارة فيما عند حصول الاستعداد التام والسوية بالغ  
التي كافي قوله فاذا سوية فتفتت فيه من روي او بواسطه عبده المقرب كاقوله  
فتفتت فيه فتكون طيل باذن الله وكان الماده الدخانية المارة النار الحسية اما  
يكون نارا مستقلة بواسطه نفقات متعددة بعضها يحصل لها اصل الحارة واللون  
وبعضها شدة السخينة وبعضها التوبير والخطوة فذلك خلق الله في مارة الانسان  
صورا ثلاثا بالنفقات الثلاث فما النقطة الاولى بتلو قوة الماء والتعدي في الثانية  
يقول قوة الحسنة الحركية بالثالثة فتولد قوة النطق وانما كالمعقل في الاولى  
كان الانسان في غفلة نائم وفي الثانية عند لته حيا في هيان كمن تلبس من نائم شدة  
وفي الثالثة يقبض من نوم العقل ويستيقظ من رعدة الجوارح فاعلمتصا بطب  
العلوم ومعرفة الاحوال والتفطن بما الرمن اوجده ويعبر من نومها الى ويستمر  
التيانية وحين تلهو في شاكل الغفلة ثم هارتا بحسب طالبا لخدمته سالها سبيل  
وجواره منوطا في سلكه عاليه الصالحين واما مستكمل بعد الانشاء كمال بعد كمال  
من ساعده التعديب وواقفة الدنيا بافاضات ونفقات اخرى رجايتها بالانها  
واعلامات قدي سبها نية يرا في بكل منها من عالم الاعمال ومن مشاة الى اخرى

حتى ياتي الغاية القصوى ويجمع الى تبراها بعد استناده بنحوه القدس يجمع  
النار الكامنة في الخطيب ببلحصولها بالنفقات واشتغالها الى بالخطيب هي فوق هذا العالم  
الاربي عالم غفلة شجرة تحتها الانسان والاشيا كشعة ثمرة العقل النظري وهو كسها  
طيفها ثابت وقربها في السماء وتربها العقل الفعالي والروح القدس الذي كسها  
يقين ولهم عيسى ناره هذا الروح القدس كشعة ثمرة لقاء الله الواحد القهار  
الله لتور من يشاء من عباده فارقي قودا ليعيد الى قودا الرب يعيد ضبط منة حصل  
ينقذه في مكان الكون فاذا علمت هذا فاعلم ان وحدة النقي وكثرة اعتبار وحدة  
المشعل به وكثرة وما كان مجموع النفوس والارواح في جميع العالمات واحدة وفيها  
بها يكون الجمع اتم واحد فكلون النفقات المتعلقة بها نقية واحدة وايضا تثبت  
وتحقق وانكشف وتوحدان التعاقب والتجدد والتكثير والتعدد لما قد بين في هذا  
العالم بحسب الخصود الغيبية في المكائيات والمحتى والمجايز في السمايات اما يكون الغيبا  
الى الموجودات الواقعة في هذا العالم لتحدد وجود كل منها بامارة خصوصية وخصوصا في  
زمان معين واما بالقياس الى العوالي والشواهي العقلية والنفسية وما هو فوق  
ووله الخديون فالمشعلات التي كسها كان قاعدة المتعلقات المكائية كسها نقطة واحدة في  
هذا كوني النفقات الكثرة حسب كثرة الموارح والمنة نقية واحدة بالقياس الى التجميع  
الى شجرة بيان وبرهان ولاشك ان جميع المكائيات حاصلة من ميقن واحد هو  
المق والنقطة واحدة وكثرة جامعة هي كسها كن جرح عن البساط القيش النوري الوجودي  
منه يتبعها كسها المكائيات بالنفس الرجا في المشعل على الحروف الوجودية والكلمات  
الطالع من افاق شمس الحقيقة في صباح نور الازل المنتشرة في اهوره الهويات  
المكئنة وسطوح قلوب المياني الاستعداد به المقسم باعتبار كل موطن من موطن  
القرب والبعد ومنزل من منازل العلو والسفل الى الجوارح العقلية والنفسية الطبيعية  
والاعراض القمية والكيفية والنسبية ثم اعلم بعد ذلك ان من الجايز ان يكون نقية واحدة  
احياء لقوم واهلاك الآخرين اما بحسب الاختلاف في نحو الصدور من النافع رجة  
وغضبا كاختلاف نقية من الانسان بحسب حصول تارة واخرى من رجة جوارحها  
كانت هت اليه الاشابة في قوله ثم ناذهم خامدون واما بحسب اختلاف القوايل  
النقي بان يكون نقية واحدة رجة على قدي وغضبا على اخرى اوجاهة لقوم وغاة الخ  
او يكون رجة لحد وقتا وكأخرة ومشقة لرفي وقتا اخر او يكون كسها الطائفة  
في انهم وهو خيلهم واخبا عندهم وهو في الواقع شغلهم كافي قوله عسى ان يكونوا  
شيا وهو الاله الذي كيف لخرج الله الخدين من مصيق بطن امر الى قضاء العالم وهو  
مكروه لمع كونه عين الدحة لحيث غفد فخره الطبيعية التي اقرها وسياها  
المبارية التي احبها منذ كونه نقطة وعلاقة من بالخطيب بالاجناس وتعد ريم بعض  
وهو الجنس المجنات والخلادة الى الارض الرحم بصحبة الطلمات فظهر عن بطون هذا  
الاجناس والاجناس كسها وعوض لرحم دم الخيض بلين ينابيع شدة لير من ينابيع



اداس

بطرس

خلق  
بيننا

كالسبيل ليغذي به بدن ويقي قلبه الجسمانية فيسبح في سعة العالم ويتعش في فضاء الارض من حين تبدلت هذه الارض عن ارض الرحم وتكون منها حيث يشاء فيخرج من ذنوبه السابقة كيوم ولدته امه وكذلك اذا بلغ وجه العلم والتميز يخرج من رحم الجاهل العقلاء له ما يقدر من ذنوب الجمل والنقصان ومساكن الغي والجهل وان طهره عن اهل الضلالة والخلل لا يخلصه من الاقدار الجسمانية فمنه لحدوث نقصان والقصور لا يغني عن النفسانية في الوان المعارف والصورات والاغني النفسانية من هذا يعلم ويصفون الله الدنيا والآخرة لما كان ومنته لا يقبل ولا يتحول ما كان منذ كون الانسان وخلقته من لئلا يكون جارا ومبايا او ومضغ وعلة الى ما خلقته وكالعلم لا يصحبه من الله وقت عليه او يفتد بفت فيه بوجوب له تحول من حيوة الى حيوة هي اشرف واعلا ما لها من انما تراه الله وتوفيقه لا يسهل وانما جازاه عن هذا العالم بوجوب له حيوة كاملة تامة لا تصور مما لا زال ولا انتهى ولا ينفى ولا يخفى يستصحب عند ذلك رجاءه وتوفيقه في جود الله بان الصيغة العظيمة وان كانت ذات قهول وفتح الكبر والعلو عظمة صمق بها من في السموات والارض الان جازية للفتد ارجح فضله الرجح اسبط واوسع فربما يكون هذه الصيغة لطفا لواقع وان كانت صفا للخي او يكون اما في تشاؤ وهي بعينها احيا في تشاؤ اخري كما ان موت الحواس حيوة للعقل وموت الكبر زيادة حيوة الحقيقة لان الدنيا والفرق معا بلان ما يوجب فناء احدهما فير يوجب فناء الاخرى وسيا تكم زيادة كشف في نفس النسخة الثانية فليس بها فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون هذا الخبر عما يقضى الناس في النسخة وعند قيام الساعة من الاحوال والاهوال هذا ذكر من الاحوال المستمرة بين الصائتين الكبرى والصغرى اما انهم لا يستطيعون اى لا يقدمون على الصلوات فيتعلم في انفسهم ان في اعقابهم واخلالهم فلا قطع العمل والسعي عند قيام الساعة واقفاء العقب والاهل بعد الموت لان ثبوت الشيء واضافته اليه متوقف على بقاء ذلك الشيء المتوقف اليه بقاء الظاهر والاول يستغنى في القيمة الصغرى والثاني في الكبرى واما بقي القصة على الجوع الى اهلهم بالعلية من اسمائه رجوعه النفوس من ثناء وقهولها الى ثناء سابق عليها لان الطبايع مضطورة على التوجه الى ما ياتى بالثانية والوجهان الفطرية والبطون الطبيعية فتمنع الانكاس والاعقاب فطمة الداعي فط الناس عليها لا تبدل الى الله وهذا اصل متين قد اتفق عليه كثير من القواعد والاحكام وقد كتمها على ابطال التباس كما هو متداول في مقام قوله سبحانه وتعالى في الصور فانهم من الاحداث الى ربهم يسجلون هذه هي النسخة الثانية التي يحي بها اموات القهول للبعث والنشور ان للنسخ صورة وتوقيع في هذه وصية اما صورته فاخلج الهواء من جوف النافع المخرج المنفوخ فيجنى تشعل القلب او الفهم والجلجلة الجسم العاقل للصورة النارية فالنفع سبب الاشتغال وصورة النسخ فحق الله انه قد عظم صمد الجوف له والنسب والشيء في حال في حق وقد استعار بالنسب والمبدأ عن المسبب والفعل المستعار منه فيعبر عن نتيجة الغضب بالغضب وعن الاتهام بالانتقام كما في قوله نعم وغضب الله عليهم وقوله فاستقمنا منهم فان حقيقة الغضب مستحيل في حقه لا باعتبار عنة نوع تغير ونقصان في غضبان بيازي به وتشتق الا

وتنجز

وتنجزه اهلا كالمغضوب عليه واللامه يعبر به عن النتيجة كذلك يعبر عن نتيجة النسخ بالفتح وان لم يكن على صورة النسخ فيكون مجازا مسلما هكذا قيل والارجح عندي ان النسخ هنا عبارة عن مجازات الارجح تشبها له بانشاء الماركسبيرة له النسخ بالصورة على حد تشبيه الارجح الكامنة في مكان استعدادهما من الايدان وفيها بالليانات الحقيقية في مكان مواردها الحقيقية والاختلاف فيكون في الكلام استعارة مستحقة او ممكنة او مثالا كما انها باعتبار هذا الاكلام موضوعات هذه الاكلامها اشترط فيها ان لها ذات اشكال واوضاع وهيات جسيمات والافهم الممكن ان يستعمل ولو يجب العرف الخاص ولما ان الشريعة على ما بان لها القوية وسلاها واسرارها وبوطانها فيكون منقولات شريعة مستعملة في معانيها الحقيقية عند الحق فالصورة سيكون الواو هو في اللغة بمعنى القرن فاستعار نقل كل ما يقع في النسخ مطلقا سواء كان من قرن اجسدي او من سوارك ان يحسبها او في محسوس بل هو جوهر من جواهر عالم الملكوت الاعلى اسبغ روح القدس به يحيى الله اموات الاشباح الانسانية بالانفس من هذا الروح الاعظم وهو الذي اشتغل به نور النفس في قبلة النسخة عند التسوية او لا كما اشارنا اليه نعم بقوله فاذا سويته فتفت فيه من روي قد علم ان النسخ هنا انما هو الله بانه او بواسطة ملك مقرب هو الروح الاسفل فيل النفس المتوسطة وفيه الحيوية العقلية والنفس المطبقة بين الله وبين الارواح الجرفية الانسانية التي هي الازوال ملكوتية متعلقة بالايان كترسب الشمس في فضاء النور الحسي والحياة العينية بين الله وبين الاكوان النفسية وطبايعها المستترة بالافوار الحسية والحيوة الدنيوية ومنهم من جعل الصور جمع صورة واكد ذلك بتحريك الواو في قلة بعض القراء والمؤلفين الصوري النفسية تسمي بها الجسام الانسانية بقوله النفس فيكون المبدء ما قيل النسخ الالهى اما يقع به النسخ من الروح الاسفل المشار اليه في قوله وتفت فيه من روي فان قلت جمع الاشياء انما حصلت من ايجاد الله لها برحمته وقضيه فاعني هذه النفسية فانها ما يؤذن في ان اتصال وانما ان كان في نفس الى نفسه لان وجود هذا الروح منه فالجميع وقد نسب البشرى الطيب ومنه قد حصل روح شديد الرطوبية وان كان معناه انجز من الله فافاض على القالب كما فيفيض الماء من اناء الى اناء او كما يفيض على ما لا يتا هذه يوجب تحننه ذات الله الواحد وكلمة محدثه وهو متنع فقد بطل كونها ضمة على اتصال شيء عن شيء هذا الكلام موهوم والعبارة عنه خاصة عن بيان معنى هذه الاضافة في الاضافة وليكلف الضعفاء البصائر القاصدون في ادراك العلوم الالهية بمثال الشمس في هذا القول فان الشمس لو نطقت وقالت فاضت على الارض من نورها كان حقا وصدا وتكون معنى هذه النسبة ان النور الحاصل منها على وجه الارض من جنس نور الذي يوجب حيوة المفكولات ونشور الحيوان والنبات والبعات النامية من النفوس عن مرقده في قبور الاموات ونور الظلمات ويعذب الكفرة الخفافيش والفويسقات ونظير الموزيات ويعبركدة الجنة والشياطين بروح الساطعات وهذه الجنسية فائدية وان

هـ







الآخرة واليابس من رحمة الله والامن من مكر الله وغيرها مما يجري مجرى  
الصفات والعلوم والمعارف والتقدسين والظواهر والتقوى مبذولة من القوى  
الروحانية بالهام الملك وهو موجود ابدي الله لهارة ابدار الآخرة بمجوده  
الغاية الفاضلة من الصبر والفكر والخضوع والتواضع والزهو والقبالة  
والرجاء والخلق والنداء والهيئة والخشعية وغيرها مما يجري مجرى هذه القلوب  
واقع ما دام التطارديا بين الجندين في ما بين الملك والهام والاشيطان  
والهام لقوله فانهما تجورا وتقويها ولقوله صليب المؤمن بين الصبيحين  
اصابع الرحمن الى ان يقع القلب لاحدهما فيستوطنه المرحوم ويكون اجتياز النقا  
بجد اخلاص وبه يتحقق حكم السعادة والشفاعة في الآخرة فمات الروح  
بعد ذلك الفصح بحسب الغاية ايضا فخلص فانها اذا تهيأت لرحمة الله والتمسها  
الآفتاب واستعدا لنظر في عالم الملكوت كان اسمها العقل العمل والنفس الطبيعية واذا  
نظرت في حقائق الاشياء وتأملت في العالم الالهي والمقاصد الالهية لسمي العقل النقا  
والنفس العاكسة واذا حصلت لها قوة المكالم الحقيقية مع الحق ومشاهدة الحقائق  
بنور مستعار من الله تعذف في قلبه سمي بالنفس الناطقة واذا اتصلت الى لقاء  
الله وانخلت في المصيرين سمي بروح القدس حينئذ بلغت الى غاية اصلية من  
غير ملوث شئ من الاضداد والمقصود ومن اجرة شئ من العوائق والمؤذيات والهمم  
واما اذا كانت القلب للروح الظاهري في مجوده الطمانينة وقواه الشيطانية وكان الروح  
اسير بيد الشيطان وجنوده فلانها في في ابي وادى ملكه من اودية الطلائع وفي  
ذكره يستحيل من دركات الجمالات وهذه الدركات الجمعية معادن الشياطين  
وهناك الروح الانسانية عند متاع بقية النفس والشيطان ومع ذلك يكون جميع  
الناس الى ربهم وحشاهم فلم يقدروا منهم احدا الا ان حشر الخلايق اليه تعزى اعما مختلفة  
حسب اهلهم ورجا لهم فبعضهم مستويا وبعضهم منكموسا ولقوم على سبيل الوعد  
يوم تحشرهم الى الرحمن وقد ارفعهم على وجه التعذيب ويوم يحشرهم الله  
الذات فذلك حشرهم والشياطين وحشرهم احدا في اهل الى ما يهل لاحلهم بحسبه  
احشوا الذين ظلموا وازواجهم حتى انزلوا حب احدهم الشومعة  
الاختلافات الكثيرة متفجرة في ما يحشر اليه الناس ومع ذلك فالجميع محشرون اليه  
واليرمض كل صايرة الا الى الله تصير الامور كما ينبغي وكل باو واليرمض كل موجود  
منه يشوكل ناس الله بيد الخلق ثم يعيده ثم اليه محشرون وذلك لسعة ملكته  
بجاءته وكثرة اسمائه وشدة قوته واحاطة علمه وسمعه وبصره وحيه وذا من  
والحجب فالؤمنان على تغير والتجدد مطلقا وهما مناط الغيبة والحقاء فاذا ارتقا  
في الصفة ارتفعت المحب بين الخلايق فيجمع الخلايق كلهم الا ولون والآخرين وهما

القيامة لاهل القیامة فی يوم الجمع يوم یجمعکم لیوم الجمع فی تصویر معنی هذه  
الاية وتحقق خروج الخلق ساعا من القبر الى الله واسلمهم من الاجداث الى ربهم  
يجب ان يعلم ان كل من لم ينسب من علم الكتاب ولم يرد قدم في العمل بما فيه من الغضاب ان الله  
من لدن حدوته وتولده عند كونه نطفة ذات حورة طبيعية الى ما يراه امره يكون ابدنا  
في القول والافعال نفسا وبدنا وفي السفر والارحام سلاسلنا وفي التبدل والخلق  
من تبدل الى خلد ومن حال الى حال ومن صورة الى صورة ومن صفة الى صفة الى هذا  
الوقت الذي بلغ اشدّه وهذا امر بطول في احوال الانسان والخلق متقاربة ته  
وتوجهاته من كونه اذ نطفة ثم مضغة ثم علق ثم جنينا ثم خلقا آخر فبارك الله الذي  
الخالقين ثم تدريج في التوفيق نشأة اخرى من كونه صبيبا ثم رجلا ثم عاكلا ثم  
شكولا ثم حكما وقورا وهكذا لا تنال في الامعان الى تقوية الباطن ونهين الظاهر  
والتعبد الى عالم الغيب والخروج عن عالم الشهادة سبيل سبيل فكل كمال شيعنا  
ثم هربا من هذا ثم فانيا لذلك بحسب طبيعة وجوهه لا بما ارتقا في اوعى وقوى  
ثم اذا طلعت منه هذه القوة الدنياوية بطلت صورة التاليف وحصل الاثر والافعال  
ثم لا يبقى في هذا الاتصال ايضا بل يعين البدن في الاخلاق والتوجه الى مركز الاتقان حتى  
ينتهي الى الارضية ثم الى الهيولوية والجهوية الصفة وعن النفس اذا كانت على الصفا  
في اطوارها واهوالها حتى يبلغ الغاية القصوى التي مظهرها الاصل وذلك لان كثرته  
وتحول من مرتبة الى مرتبة ومن مثال الى خلد بحسب الطبع فله الصفة حيث يتحول  
ويبعد من مرتبة ويوجه ويسلك الى حاية اخرى يكون غايته طبيعية فانية هياف  
ما يطير اليه ويسكن لديه ويتوطن فيه ولا بد ايضا ان يكون هو اصل الحالات وانها  
له واشتب المراتب والدرجات والرتب والدرجات وما ذلك الا ما يكون سبلا ناته وقوم بغيره  
فما ترميها منه وهو الموطن الطبيعي والموقف الاصيل دون عتق من اللات  
والغايات الاضافية والحدود التي في الاوساط لان كلالها لو كان غايته حقيقية لما وقع  
التحجج منه في حق توجها طبيعيا ذاتا وادب الرحمة الالهية ان يمسك الشئ على اشرف  
الحالات التي يلحق بها والى المراتب التي يتصوّر في حق من غير انقال منه وانقال عنه  
وعامة التي وكل له انما يحصل للبعد وصله الى العالم الاصلية التي كانت له بحسب الزمان  
ان هي بما لا يوافق ذاته ويلازم طباعه وكل ما يكون غير ملك الهالقي له من سبيلها  
نهي لا معه فبغيره لانها مولة لها والحالات الغريبة عن الشئ تله ولقد في جميع الشيا  
الخلق المماثل الصفة الاصلية التي كانت لها ولا كماله والافعال الاصلية التي انما يحصل في  
مادتها الطبيعية والمادي الطبع للنفس والارواح الانسانية في عالم الآخرة التي هي اهل هذا  
العالم الظاهر غيب هذه الشهادة وهو عالم الارواح وموطنها الحقيقي ومعارفها  
طبيعتها ودرجاتها ومعارفها الناس معارف كمال الذهب والفضة وما دى النفوس  
ومواطنها مختلفة وكلها من عالم الملائكة الموقنين على كثرة طبقاتهم وكل منها يرجع الى  
اصلها لم يزلها شئ من العوائق والسيئات بل كل يعمل على شاكلته وكل درجاتها



عملوا فانهم من الصالحة المصيبة تحسروا في ذمة الملائكة يا وى الى رحمة الله والتفوس  
الشقية تحسروا مع الشياطين ممنوعه عن عالمها ومعدنهما لم يسكن ولم تطير من انزلها  
واستغلزها لانها كانت في ما ويا الاصلي حيت غارة لطيفة عالمة قارة بقوتها  
وما يحرق في عالمها من مطهر عند بارها في بقعة صدق عند ملك مقدر فاذ هبطت  
من عالمها وما ويا وجنت ابيها وانطقت الى السفلى وحولت الى الدنيا ولجسها المكدرة  
الثلاثية اقبلت بصوتها موتا وتبدلت لغتها من اضطراب ولها قها كذا ثم وعدت  
عجل وعلي لاجلها فزلت كرامتها وشرفها وكلمها الى الدنيا واليهوان والحسد والتقصير  
وصدعت منه معاصي كثيرة وانما غريبتها كن عرض لمرض شديد وكما مطيرت  
انار كثره غريبتها كالحجارة البنديدة وهي علامة النار والنقل العظيم وهوائ الارض ووت  
الطاف وهوائ الهواء وسال العرق من مساماته وعروق كقطرات الامطار في هذا العالم  
على الاتصال الى ان يعود الى الحالة السابقة لاصلية فتعدهم هذه القوارر وتنفذ  
شيا قشيا الى ان ينزل بالخير ان ساعده التوفيق فيكنا حال النفس في سقوطها عن  
مبتتها وهبوطها عن ثباتها حيث تكون منها امور مختلفة عند نقصانها وضعها الذي  
لحقها بسبب بعد ها عن مقامها وعالمها اذ البعد عن الموطن الاصلي اشار الضعفاء  
ومنازل الكثرة والانقسام وتوقع احوال والخصلاف للحوال فاذ عادت الى معادها كانت  
الكثرة والتفرقة بالكلية كما يقال لم يكن ان لم يزلها قوت السلاسل والاعلال للشيعة  
اياها من جهة ما رزقا بالارزاق وتخلو قبايا الحشرات الرجية وظلمات الاعمال البنية  
المقترنة بها بسبب ما حوزة الاقنان السوءى وشوم صبيحتهم ووجع خلقتهم او  
قرى الى الماء القائل من السماء كما كان مجموعا في ما ويا الاصلي ذواتا ورواها  
وصفاء تولى في الصور والنقوش فاذا انقل الحية النار تبدلت الجعير بالثقل  
والثقل بالحق والطينان بالاصطلاب والصفاء بالاستقامة بالكدرة  
والاعوجاج لتوقع الى اودية الفراق وشعب الاقنان ثم اذا جمع الى ما ويا الله  
كان في رذائل الاحوال الفريية والافات وعادت الى الحالة الاصلية وكان فاجع  
عن خطته ثم عاد اليها بعد تطورات وشكلات باشكال غريبة وسبعيات  
كثيرة فكان محل فاذ انجس سمي بجارا واذا ذكركم بجاره سمي صبايا واذا قاتل  
سمايا سمي صبايا واطل واذا سال سمي نمل واذا اتصل اليها السمي سمي حمارا  
كان واذا القاسى في غيبه من الدكان وفي كبره اودنات وحولان فانظر الى  
حال النسيك في مكان التمدد والتمدد في مكان النسيك قد فصلنا الايات لهم  
فيكون قوله مجازا قالوا يا ولينا من يقينا من رقدنا هذا ما وعده  
الرجن وصدق الم سلون قري يا ولينا وفي مصحف ابن مسعود من هذا  
من هبت من نومها اذا ابتته واشبهه فيه حرقى انفس هبتا بمعنى اهبتا وحرقى  
من يقينا ومن هبتا غلا من الحماره حصيرة المصدا المرحون بها لا غلا من شتمها  
وصيغة الماضي الوصل بها وهذا مبتدأ خبر ما بعده قوله كان لغيره في ان

الجال

الملك

شبابه

كانت ما صدر به او حيلة من صلة وموصولة ان كانت موصولة ويكون المجمع  
مستأنفا ويكون من يقينا من رقدنا كلاما تاما يوقف عليه ويجعل ان يكون هذا صفة لثقل  
اي رقدنا الذي كثر قولا فيه فيكون الوقف على رقدنا هذا ويكون ما وعد مبتدأ خبر  
عذوقا قد رقد اي ما وعد الرجن وصدق الم سلون حق عليكم او يكون خبر مبتدأ محذوف  
اي هذا وعد الرجن اي فلما روا احوال القية وشدايدها لكونهم صاروا بسبب خجرتهم  
عن قبورهم وقبائحهم عن مناهم مكشوف القطاء حدي البصا قالوا يا ولينا من يقينا  
من رقدنا وحسنة من منا هنا الذي كفا فيه نياما ثم قيل لهم هذا بعينه ما وعد الرجن  
الى سلون اي هذا وعد الرجى وصدق المسلمين على سيرة الموعود والمصدق فيه  
والصدق ان جعلت ما مصدرة واما ان جعلت موصولة فيكون معنى الذي صدق الله  
الذي صدق فيه الم سلون من قوله مبتدأ قوله الحديث والقار ومثله صدق في من  
كبره وانما يطابق هذا الجواب لسؤالهم عن الباعث لهم عن رقدهم لكونه بمعنى بعلم الرجن  
الذي وعدكم البعث وانما كم به رساله الانجي به على نهج التعريف والتحويل لله بهم  
والبقي ليهم في احوالهم وذكر منشأ نعمهم واهوالهم من سبق كفرهم بالله وتكذيبهم الرسول  
والخيار لهم بوقوع ما انذروا به على صيقل لسان الانبياء والايضا ان يكون الماد من  
طبي الجواب ان الحال اشد عليهم من ان يسع لهم السؤال وتساهلوا للجواب عن سبب  
البعث والشوق كانه قيل لهم ليس البعث الذي عرفتموه من بعث النائم في الدنيا من  
مرقه حتى يسع لكم السؤال عن بعثه ان هذا هو البعث الاكبر والقيامة الكبرى  
الشدايد والاهوال والاخوات والافراع وهو الذي وعده الله في مواضع كثيرة من كتبه  
المنارة على السنة ورسالة الصادقين ومعانيها الواردة على طولي او لياية الصالحين  
ولختلف اهل التفسير في ان القائل لهذا الكلام من هو فعن مجاز هذه كلمة الملك حيث  
يقع للكفار تصغير بعد النسخة الاولى لي يجدون فيها طعم النوم فاذا أصبح باهل القبور  
الصيحة الثانية قالوا من يقينا من رقدنا فقالت لهم لذلك هذا ما وعد الرجن  
وعن ابن عباس وعن الحسن كلام المتقدمين وعن قتادة نحوه لك حيث قال اول  
الاية لكاف من واخيه المسلمين قال الكافون يا ولينا من يقينا من رقدنا قال  
المسلون هذا ما وعد الرجن وصدق الم سلون وقبل تمامه كلام الكافر في تذكر  
ما سمعوه من الرسول فيحيون به انفسهم او بعضهم بعضا ويحل انهم لما عاينوا احوال  
القيامة عذرا انهم في قلوبهم بالاضافة الى الاهوال ردا وقال قتادة هي النومة  
بين الموتين لا يقرب عذاب القبر الاضيا بينهما فيقولون ان قد تحقق عند النفوس  
المستغنية بآثار العلوم الاخروية والباريات السلوكية الانسان ايدا في التحول والانتقال  
من مرقا الدنيا الى فضاء الآخرة وهو دأيا في القيام والانبعاث من هذه القبور والجسد  
الى ساحة القيامة وهو ان يزال في طلب العروج والارتحال بحسب الجيلة من مكان

هـ







لا يقل من وجد في وقت من الاوقات وفي حين العباد من اهل الدنيا الى اخرها فهو مجموع  
مع غيره في زمان واحد متصل هو مجموع الازمنة ومكان واحد متصل هو مجموع الامكنة وهو  
الازمنة كساعة واحدة في القيمة ومجموع الامكنة كجسم واحد في العيش وتحقق ذلك ان الموجودات  
الدنيا وتربها كان فاصلة بينهما من حيث كونها الدنيا وهي اوسع ووجودات تغلقها لانها  
المتعلقة الى مواضعها فهي نقص كونها وضعف وجودها وتغيرها وانقلابها من صورة الصورة  
وانقلابها من حال الحال الى حال اخر كالانقلاب من حاله الى ما قبله كالزمان ومبدأ المكان وقد سبق  
من ان المتغير من حيث كونه متغيرا كالحركة في كونها غيرا زمانا وكذا الزمان في كونها مكانا  
كالمكان وكل واحد من الزمان والمكان من الامور الضعيفة الوجود لان وجود كل جزء من كل  
منهما يقتضي عدم الجزء الاخر وخصوصا كل جزء يقتضي غيبه الجزء الاخر واما وجود القوة  
فهو الوجود النام وموجوداتها الكوان واقعة ثابتة مستقلة فيزول التغير عن المتغيرة الزوال  
عن الزايل والقسيه عن القايث فيصير المتغير هناك بالثابت والقايث بالماضيان للآخرة  
دار الحقائق ولكل شيء حقيقة ثابتة فلزمان الآخرة خاصية البقاء والثبات والخصبة  
الغريبة والجمية يوم يحكم يوم الجمع لكن اذا اريد ان يحضرهما في المحضر في نفس الزمان  
والموجودين في سخن المكان يبقعهما با مثله زمانية او مكانية فغير حقيقة الزمان وال  
زمان لان الموجود من الزمان عند المحضر ليس الا ما يهونه اما قليل واما الساعه الا  
كله البصر هو ارب وانا اشياء الى مكان الآخرة وحقيقة المكان فيهما باوسع مكان  
لان المكان شانه السعة والاحتاطة ويحدد باوسع الاجسام فقله وضيقها السموات  
والارض وكذلك يعبر عن زمان القيمة بالساعه وعن مكانها بالساورة فيكون الخلائق  
مجموعين حاضرين في محضر واحد في ساعة واحدة فكان يوم القيمة مجمع فيها الثامن  
كلهم من الاول الى الابد فذلك مجمع الثامن وارتفعهم فوجد الارض بمساحة القيمة التي لها عند  
المهندسين هي ما يرض يوم القيمة انبساطه وتمازج بحسب تماذي الازمنة المارة عليهم  
فان فصلا الارض في كل لحظة وساعة غير ذلك الوجه في لحظة وساعة اخرى وجه الارض  
محلته لوقوع خلائق عليها غير باعتبار محلته لوقوع خلائق اخرى فاذا جفت يوم القيمة  
الخلائق الواقعة في القرون والدهور الماضية والمستقبله لحقت بحسبها وجوه الارض التي  
كانت الخلائق فيها من ابداء الدنيا الى انقضاءها في كل قرن ودهر يكون وجه الارض وهذا  
بمقدار ربع قبة اهل الخشكهم ومن هنا يزول الاستبعاد ويندفع استنكار اهل الجحود  
والفاد ويحل شبه المتكبرين للمعاد فيخص الخلائق كلهم السابقين واللاحقين فيصعدون  
لعدم تصورهم ارض القيامة التي هي بوجه غير ارض الدنيا يوم تبدل الارض غير الارض  
والسموات مطويات بميمه وبرزوا لله الواحد القهار قوله سبحانه فالיום لا تظلم نفس  
شيئا ولا تحزن الا ما كنتم تعملون لانه يوم اتياء الحقوق وحل اعمالها وجه الحق  
والعدل في الثواب والعقاب اذ الحكم للحد في الواحد القهار لا ارتفاع الاسباب العينية  
والعلل الاتفاقية وانعدام اسباب الجور والظلم من جملة الحكم وعجزهم من امضاء  
الاحكام على القام وتدليس المتكلمين وابطاعهم الشيد والادهام والانتفاء القوام والخلق  
وانسلاخ التارم والمصادم والتناقض وغير ذلك من الامور التي هي من باب ضرورات  
الاولان الدنياوية والقوام المادية المحكية من العناصر المتصادات والاركان المتعاضدة  
الموجبة للتغالب والتعاضد في الموجودات المتغيرة الاحوال المتخالفة الغرض والامال  
واما الدار الآخرة فالوثن هناك اسباب عاير باذن ربهم وعمل موعده بامر موجد

المشهور

لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون والمآثر تقوس وارواح انما تبيحسبها هم  
وتأثمهم بحدة عن الاغشيت واليوميات ودسائس النفس وسوء العادات والجملة الظلم اذا  
وقع فاما يقع اما من الشخص على نفسه ومن غيره عليه وكلاهما مستحيلان يوم الآخرة اما السع  
الثاني فيه فان المؤثر في الشيء هناك ليس الا ما هو علة ذاته لذلك الشيء لا ارتفاع الاسباب العينية  
والمبادى القوية وعدم تزامم الامور وتصادم الاسباب الاتفاقية وتصادم الوجودية والعدم  
الثانية للشيء يقوم لوجوده ويحصل لذاته ولا يلزم لطيفه فلا تظلم ربك لهذا واما استماله  
الشيء الاول فلان ما يصل الى احد في الدار الآخرة ليس للماض ما فعل في الدنيا والى دار الثواب  
والجلاء بلا عمل كان الدنيا دار العمل بلا جلاء فان وقع ظلم من احد على نفسه فقد وقع في  
الدنيا لافي العقبي ولهذا قال بعض الكلبة ليس الخوف من سوء العاقبة اما الخوف من سوء العاقبة  
الشيء شقي في بطن امري في الدنيا قد ثبت قوله فاليوم لا تظلم نفس شيئا اي لا ينقص  
من الحق من حق من الثواب ولا يفعل به الا بما لا ينفقه من العقاب اذ الامور جارية على  
مقتضى الحق والحساب معمول على قانون العدالة والصواب وذلك قوله ولا تحزنن الا ما كنتم  
تعملون ان قوله فاليوم لا تظلم نفس شيئا عما يشعرا محضاً وتحقق الظلم والشقي  
هذه الدنيا القانية واما الوصل الى الاشياء من عذاب النار وشدايدها فانما هي بغير  
في الدنيا وظلمهم على نفوسهم فيها لقوله وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون اي عاصي  
منهم في الدنيا وليس تصور من ظلم مسانف في الآخرة لعل انفسهم ولا على غيرهم والسبب  
لخصاص وقوع الظلم والشقي الدنيا دون الآخرة مع ان الآخرة والمؤثر فيها جميعا واحد  
حق يفعل ما يشاء ويختار ما يريد من غير مدافع او مشاكه هو ما وقعت الاشارة اليه من  
انها دار الحركات والاستعدادات لانها واقعة في آخر الدجيات من الوجود وفي اسفل الدركا  
من مراتب الجحود وبعد مرتبتها في النزول والنسبة ليس الا لعدم المحض والبطالان  
في وجودها في مرتبة العدم لانها بحسب سطحها وجوهها الميولي مما لها قوة وجود اشياء  
الكثرة ولها استعداد الصور الحسية والنفسية والروحية بحسب مراتبها وقعت بين عامها  
النسبة التي كرامتها لا يتحرك عن مواضعها الطبيعية بالاسباب سماوية منبعثة لا عن ارض  
ومقاصد عقلية متبعية على اشواتها الكلية فحكايتها الدورية بحسب قضاء الله ومشيئة القسيه  
نحو الكائنات من الحيوان والنبات بقاصها المتصادمة وموارها المتفاسدة ثم لما كان  
الانسان اشرف الزارع الحيوان وكان له استعداد الارتفاع الى مرتبة الشرف والكمال واحتمال البقاء  
والدوام في نشأة اخرى هي نشأة القام ويوم قيام الخلائق بين يدي الحق العلام ولا يمكن استكمال  
الى هذه القاية الا باسباب اخرى خارجة عن اتفاقية من الذوايب والتهذيب والارشاد والهدى  
والايعاد منبعثة من جناب المبدء الجواد بانزال الملائكة والكتب والرسول للانذار والهداية  
الى يوم المقاد ورب العالمين العباد ولا يعيش وجوده الدنياوي اذ لا يتقانون وقوع من  
نوعه وجنسه وتدن واجتماع ومعاملات وحكومه وسياسات وجوده وقيام وقت من



سالمون قاهله او عليه وهذه جنة من الاسباب لا يتعد الا ويلزمها تقايص وانما وتسا  
شور وظلمات فقد قضى الله بوجود هذه الشورى في هذه الدنيا لاعتبارها لازمة لخير العباد  
هي اسباب سياحة عباده الى رضوانه فعمل ان الظلم في الدنيا مقضى والعدل رضى واما الآخرة  
التي هي دار المقربين فيها عدل بلا جور ولا تشا ولا تارة في جنبيه والآخره حركه  
من الاولى وقال حكايته عن دعاء خليله والحقي بالصالحين وقال وليه اخو رسوله  
عليها السلام عند ضربه شهيد فيها ربه فنت ورب الكعبة وذلك لان الدنيا مشحونة بالآفات  
والخن والظلم والجور على اولياء الله ولجائه ويحكي عن بعض من يعتقد هذا الرأي انه لولا  
من اهل زمانه فقال له كيف اصحت يا اخي في هذه الدنيا قال يحيى بن جابر من هذه الدنيا  
ان سلمنا من اناتها ولبياها انشاء الله فكيف انت وكيف هالك فقال كيف حال من يصح في دار  
خلقه امرا فقيلا لا يقدر على جنة منفعه ولا وجوده مصة قال اخوه كيف ذلك قال لاننا قد اصبنا  
في الدنيا معدنين قصورة المستعين مجبورين في قصورة المختارين معدومين في صورة المعطوفين  
احدا كراما في صورة عبيد لها تين مسلط عليها حتم حكاه يومونا سوء العذاب نعتقدون عليها  
بكمالهم شيئا او انبياء قال له نعم اخي من هؤلاء الحكام قال نعم اولهم هذا الملك الذي  
نصن فجوه مجوسين وكما كبه هذه السيرة التي لا تلبث ان تدع علينا لانهم ولا تكن تارة عبيدا  
بالليل وظلمة وتارة بالنيار وهاجرة وتارة بالصيف وحارة وتارة بالشتاء وبوردة وتارة  
بالرياح العاصفة وتارة بالغيوم العاشية والامطار والبرق الحاطنة وتارة بالصواعق النارية  
والانزال الممطرة والساوق المحشرة والخسوف والكسوفات والظلال المظلمة وتارة بالجدب  
والغلاء وتارة بالجوع والوباء وتارة بالبحر والفتن والبلات وتارة بالهول والاضطراب  
منها خلاص ولا من هبما بها مناص لا بالموت واما الآخرة فهو هذه الطبيعة وامورها المكننة  
في الجيلة من حارة الجوع وحب العطش ونار الشقي في حق الشيطان والالام والامراض والاسقام  
وكثرة الحاجات لمن لها شغل الا طلب الجيلة لم تنفعه اولدفع مصة عن هذه الالام  
التي لا يقف على حاله ولعدة طرقتين نفوسنا في جنة وبلاد وكروغنا وبوس وشقاء ليس  
لنا راحة منها الا المات فهذا اثنان واما الثالث فهو هذا العالم من الالكرو وحكامه وحجوده ولا  
نوم ونواهيته ووعده وعجده ونجده ونهديه وتوحيده والام الجوع عند الصيام وتعب  
الابناء عند القيام وبها هذه النفس عند الخلق الزكوات وتعب الاسفار عند قضاء الحج وشقة  
الابناء عند الحجارة بلسيف والسنان عند المجاهدة في الكفر والعناد  
التي في ذلك من الالام تركه اللذات واللحاحات وشدايد اجتناب السموات والارضات ولما التفت  
فقد السلطان المسبوط الجاهل بالمالك للرقاب قهرا وجورا والمستعبد للبيادجيا وكبرها فان  
حما جندته وولي طاعة ما يعاين من المجد والبلوي اكثر من ان يحصى من تعب الاجساد  
وهجوم النفوس وعناء الارواح مع تصبغ العمر في خدمته وسخط الباري يوم القيمة وهذا  
الآخر والمجاهدين الله في طاعته وان قهرنا من سلطان فلا نفوس تتوالا الا هلكا لا تقهرنا  
في الدنيا الى التعاون والقدن والسياسة والرياسة فهذه اربعة واما الخامس فهو شدة  
المناجاة الى ربه واجبة واخذ به بدنية لا تقوم لهذا الفصل الا بها من المأكول والمشروب  
والمسكن والملبوس والمكوب وما لا بد منه في قوام هذه الجورة الدنيا وما تقاسى من التعب  
والبلوي في طلبها ليلاتها في تعلم الصنائع الشاقة والتجارات المتعبة والمكاسب المكددة  
من الحث والتعب والبيع والشراء والمناقشة في الحسابات والمكايسة في المعاملات

والشفقة في جمع الالام الخفيها من اللصوص وحاسنها من الالام العارضة ومكايده القطاع ومناشدة  
اهل الجور والظلم فهذه حالنا وكذا بنا مجتسنا في هذه الدار وامان من يريد المقام في الدنيا ويقيم في  
منها مع هذه الالام والشدايد فهو اما غيوس بالآخر ولا مصدق بالمعروف ولا مستصير بالموجود  
الا هلكا او تعلم ان بعد الموت عدما صافا او شيا محضاً على العالمين بشئ من الآخرة كما يشك الكفار  
من اهل القبور واما من تصور كفة الدار الآخرة وتحقق اهل المعاد وعرف فضيلتها وشرفها وسرورها  
ولذات السعادة ونعيمهم وملكتهم تاي عنده لشي القوي للخلود في الدنيا والخلود الى الابد طلب  
الرفعة والرياسة فيها الاخلا وسبها اوصافا في اعتقاده واما انه كما كثر من ناله من المنسحقين  
الى الايمان وما يرون اكثرهم بالله الا وهم مشركون حجة هذه الآية ونظايرها قوله  
هل تجزئني الا انكم تقولون وقوله الله ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى فقله يوم  
تجد كل ما عملت من خير محض او غير محض جلية وبهاتين واضحه بان الثواب والعقاب في دار  
الآخرة كما لو كان بنفس الاعمال والاخلاق والحسنة والسنة لا بشئ تزيه عليها فالملذ والمردم في الجنة  
والنعم والجنة والدار في دار القادر هي نفس صور الاعمال والآثار كما دل عليه قوله صلى الله عليه واله  
في اعمالكم تريد عليكم وقوله ان الجنة تبعان وان غلبت سيئاتك ان الله وكذا قوله نعم ويسبحونك الان  
وان جنت الجنة بالكافين وقد تحقق هذا المطالب في مسلك القول فالعقوبات الالهية الراضية  
الى المحسين كما انها ليست من باب الانتقام الواقع عليهم من منتقم منفصل مابين موقع الالام والشفقة  
عليهم ويصل المكاره والجن النعيم فلذلك ليست الالام والمكاره امورا خارجة عن ذاتهم وصفاتهم  
عليها بالاعمال القبيحة الواقعة منهم في الدنيا بواسطة ما في صايرهم وبناتهم صارت ملكة راضية في نعيمهم  
وانتجت بسببها فطهرت الصلوة فيجب لهم تصورات باطلة وافكار اموية موحشة موجودة بوجود  
اخرى بنات سببها فطهرت على اشد نعيم ما كان مستلذا فيها ولو ليس للشقي الفاجران بشا هذا الجنة  
في الدنيا نفوس البقي لراة مشيوا باصناف السباع والاشياطين وانواع الوحوش والبهائم وهي مثل  
وشبهه وحجده وحسده وعجده ورياءه ومكروه وحيلته وهي التي لا تلبث بقية سبه وشبهه الا  
ان محبوب عن شأ هذا ما زاد في هذا الجاهل واكتشف الغطاء ووضع في قبره عاينها وقد مثلت  
واشكالها الموافقة لما فيها واول ما يقع بصلحدهم على صورة عمل المطابقة اياه يرى بعض العباد  
والحيات قد حدثت برأها في صفاته الحاضرة الآن قد اكتشف لصورتها مقول بالمتبين  
بعد المشقين قبس القدين ويريد ان يرب عنها وان يتصوره الاحداث يهرب من نفسه والازم  
نفسه على هذا القياس حكم الاعمال الحسنة الواقعة من اهل السعادة الآخرة المصورة في القبيح  
ملذة حسان من صور وعلمان وجنة ورضوان فان حقيقة تلك الصورة هي موجودة مع حقيقة  
في باطنه وانما يصح حاضرة مشهودة يوم القيمة بواسطة دفع الحجاب لقوله نعم فلا تعلم نفس ما  
اخفى لهم من قرة اعين خل عجا كما انوا يقولون قوله سبحانه ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون  
قد مر في تفسير الآية الكريمة ان اصحاب النار بالاصالة هي النفس والشيطان لانها طامان  
مجموعهما حاصلتان من سخط الطبيعة النارية الكدرة الدخانية من عالم الاجسام السفلية وانما  
الجنة بالاصالة هي الروح والملاكة لانها نورانيان مجوه هما حاصلتان من سخط الحقيقة  
النورية للطبيعة من عالم الانوار العلوية واما الطب الاساني فهو وجه من وجه النفس ووجه  
الى الروح وانما ينقلب الى احد من هذين القبلين بزمزله اعمالا ناسية فيصير اما من اصحاب



لجنة وهم اصحاب العيون ولما من اصحاب النار وهم اصحاب الشمال والجنة موطن اهل السعادة ومعدنهم  
في الجنة العلوي كان النادى موطن اهل الشقاوة ومعظم في الجنة السفلى والتكرار في قوله في شغل مشعر بان شغلهم  
شغل لا يوصف بجدا ما اشغل فيه فما حثك بشغل من حصل الى دار الكلمة وشغل الصلوات والابد  
الخيرات الحسنات وماز بالنعيم الدائم ووصل الى الحق اقام ووقع في ملاذ وسعادات لا يكتفى بصحتها  
يحاط بنعيمها مع كلامه وتعليمه وشرف مقامه واما المشغول عند جميع شدايد الدنيا واخلاقها والجنات  
والآلام ودهيم اناهم فاهولها من شاق والتكليف ومضائق التقوى والخشية وملاذ الصلوات عن  
الذات والمغريات وتخطي الهول والخطار والموت عما فاسادها بالاعتبار والاضطرار ومقارعة  
والغنائم ومهاجرة الدار والاولاد ومقاساة الجن من المساد والاعداد ومناجاة اوضاع العجوة  
والفساق وسوء عقابهم وقبح اعمالهم وغدهم ومكرهم وترفع حال الجبال وتقيدهم بالارزال  
ذلك من مكاره هذه النشأة الدنيا وترى شدايدها وآفاتنا وتقايصها والامها وحقها والارهاق  
وبالجلة شديدها التي لا ينقلك عنها الشان كيف المؤمن القريب في هذه الدار المشهورة بالآفات والخطا  
الطائفة بشدة ولا شدة الموت وكثرة وزهوق الروح وتعبه وحشره في خطه وقيام  
الساعة وهولها والمناقشة في الحساب ومعاناة ما لقي العاصاة من العذاب وعن ابن عباس في انقراض  
الابكار ولا يبعد ان يكون المارد منه كشف العقاب في العلية وشهود الممارف العقلية كشفا وشهود الايمان في  
الجنة والوصول الى جنة تلك النشأة الآخرة والدار الآخرة وعند ايضا في حبس الاوتار وليس ببعيد  
ان يكون المارد منه سماع نجات الابرار بل الاتصال بنفوس الصالحين لاوتار الادوم والموثوقين لاوتار  
الدنيا في عشق جلال الابدخل الفلك الدوار والواهبين سوانج اللغات الداعات على الرقاص في ملاحة  
جلال السعد على سائر الرحمة ميثاق الانوار وعن ابن كيسان في التراب وعن بعضهم في حبس الله وولس  
شغلهم عما فيه اهل النار بما هم فيه وعن الكلي في شغل عن اهل الهم من اهل النار هم امرهم ودارهم  
للا بدخل علمهم في شغلهم واللفظ جاء بضمين وفتح ضمير وشكون وكثرة وسكون والاعمال  
والتلذذ وكذا الفكر ومنه الفكرة لانه مما تلذذ به وكذا الفكرة وهي المارة وقرى ابو جعفر عليه السلام  
يعيالف وهو كسب الكاف وضمها كقولهم نجل حدث وحدث امي كليل الحديث ونطش اليباغ في  
الشيء والياقون بالالف في كل القرن الا ان حقيقا واق في المصنف في المصنفين انقلبوا فكلين وقرى ما  
وكلمين على انه حال والظف مستقر الشغل كمالا ما يطلق ويولد منه الصنعة والكسب  
وقد يتحقق لنا بارصاد وحاشية وانظار دقيقة كشفية ان النفس الانسانية اذا استكملت ذاتها بالعلم  
والنقوى وتجدت عن عشاوة العالم الاخرى ونشبت باخلاق الله وطارت بجبهة الكروبين ووقفت  
الى عالمها وبلغت الى قطبها وتجدت عن عشاوة العالم الاخرى ونشبت باخلاق الله وطارت بجبهة  
الكروبين ووصلت الى عالمها وبلغت الى قطبها الا ان اصحبت بقرعة للصورة الغيبية المستورة عن  
فاعلة لا اشكال الحسنة الجانية الخارجية عن ادراك اهل الباطن والقياس لكونها شديدة الشبه عند  
الاستكمال والتميز عن هذا العالم بالمبدأ القوي في الصفات والافعال كالجديرة الهامة الجاورة للدار  
الفاعلة عليها من الانارة والاشغال وسائر الاثار فاطنك بنفوس كريمة تنورت بنور الله وتلبست  
لباس المودة والعظمة والنور وتسللت بسبيل الكرامة والسرور فصودتها واهتبه القوة لما تصور  
صورة اخرى ومعطية الوجود والشوق لما انتشأها نشأة ثانوية كقولها واقعة في حق النور والاشغال  
مستوطنة في دار كرامة الله العز في الخلاق وجنة رحة التي فيها ما تشتهي النفس وتلذذ العين ولكل احد  
من اهل الله في الجنة ما تشتهي كما قال لكم فيها ما تشتهي انفسكم وسياق في هذه الآية بادي فاصلة قوله  
ولهم ما يدعون الى هذا المعنى ما نظر كيف جعل الله النفس الانسانية ذات اعتدال على انشاء  
الصورة المظهرة في الدار الآخرة الى دفعه عن ادناس عالم الحواس لقيامها خاضعة خاضعة بين يدي  
الحق رب العالمين خلاصا من الاشياء باللباس والكروبين مغيثا القوة والقدرة على التخلص

سابق

رب الطول والعلو والارتفاع في القادحين باب الرحمة والحدود الما كفين فجناب الحق ينبوع الوجود  
فاذا تحققت هذا فاعلم ان معنى قوله اصحاب الجنة اليوم في شغل انهم مشغولون بعمارة الجنة حيث ما بنا  
وهم قاعون بانشاء الصور المظهرة المنقطة الحسان التي لم يطعن في اني قبلهم ولا جان لصورتهم  
من جنة اخوان التقيس لا تشغلهم شان عن شان وسياق في زيارة كشف هذا المعنى وانما حصل  
هذه الحالة لهم بالبرم الاخرى ان كان لبعض المتجدين عن جلباب البشرية ان يخضع نفوسهم  
ايضا لهدونا فيصنع من الملكوت لان تمام هذا الاقتدار انما ينسب لهم في دار القدر واما التوجه  
ويشا هدى فيها قبل ذلك فيعني ثابته لهم دائما بل في بعض الاحيان عاينهم ستمسكي شأنا ليس فانه  
الاشغال والانارة لسحاب افان الدنيا ومتصانها قوله سبحانه انه هم وازولهم في ظلال الاعمال  
متكئون هم اما مستلخه اما في ظلال اديار الاراك او متكئون واما تالكيد للسر في شغل في ملكوت  
على ان اولجهم يشاكلهم في الشغل والتفكر والاراك جمع اركب وهو السرير في الجنة وقيل  
الاراك الوسائد وقال ابن ابي شيك في قوله عليه السلام في قوله وقيل وقيل وقيل وقيل  
متكئين اخبرهم عن بعض احوال السعداء فقال هم وازولهم في ظلال اديارهم وقيل بل في  
من واقفهم على ايمانهم في اسرار عن وهج الشمس وسومها كما انهم في حفظ عن بر النعم  
وجوده فهم في حالة معتدلة للحقا ولا بد لقوله لا يرون فيها شمسا ولا نهارا وقيل انهم  
الاراك في رويهم الله في الجنة من النور العيني في ظلال اشجار الجنة او في ظلال يستريحون عن نظر العيون  
الهم على الاراك وهي السعداء في حال الصبر ربيع الى اديار اهل الايمان الذين استكملوا  
بالعلم والتقوى فصاروا تحت ظلال الملكوت مرتفعين عن عالم الناسوت وازولهم نفوسهم  
التي سكنوا اليها فان نسبة النفس الى الروح نسبة الزوج الى الزوج لا انفصالها وتاثرها  
عن وراثت الروح وانقيادها وتسليمها لادراكات صالحة مطهرة عما شاذة انفع من طاعة  
ولا باءة غدارة في حصنة ايمهم ونفوسهم المانفة لهم في النور الى الحق المشافعة المطاوعة لاهم  
في طريق العبودية لله في ظلال من انوار الصفات وهي الحب القورية والنوابة العقلية  
المشار اليها في قوله ان الله سميع العليم من نور طامه وكشفها لاحر سجات  
كلما انتهى اليه نظره على ادراك المقامات والدرجات متكئون ويجعل ان يكون هم متبلجين  
على الاراك متكئون ويكون وازولهم في ظلال حلاله من مبدأ وخبر فان النفس واقعة  
في ظل الروح بل الظرفية تجوز به من باب عموم الجواز لان النفس هي نفسها ظل نور الروح و  
فاره كما ان البدن بصفوة لظلاله وروحه النفا في ظل النفس وكذا صافها قوله سبحانه  
لهم فيها فاهم وهم ما يدعون اي اصحاب الجنة في الجنة فما لكثرة وهم فيها ما يدعون  
من الدعاء يدعون به لانفسهم كقولك استوى والحق اذا شوى وجعل لنفسه وقوله  
ليد فاستوى ليدريج والحق ويجوز ان يكون معنى يدعون كقولك ارعوا وادعوا  
وقيل معناه لهم فيها ما يتقون ويتقون قال ابو عبيد يقول العرب ادع على ما شئت اي غنة  
على وتلاق في حيا ما ادعى الخبيث ما تسمى وقيل معناه ان كل من يدعي شيئا جعل يحكم الله لانه قد  
هذب طباعهم فلا يدعون الا ما يحسن منهم وقال الزجاج هو ما خرد من الدعاء يعني  
اهل الجنة كما يدعون به يا تيم قوله سبحانه سلام قولنا من رب تيم سلام متبلدا  
مخدوق الحيا لادعاهم ما يدعون عليه كانه قال لهم ما يدعون وهم سلام ويجوز ايضا  
ان يكون بدلا من ما يدعون وقولا مفعولا به اي يقول الله قولا سمعونه من رب تيم

هو



بدوام الامن والسلامة مع شيوخ النعمة والكرامة او معقول مطلق اي يقال لهم قولا من جهة  
ربهم يعني انه سبحانه سلم عليهم بلا واسطة او بواسطة الملكة تغطيا وتكليا لهم وعاقبة  
اليد لئلا يكون اشعا ذبا ان ذلك غاية ما يتصوره وعائته من اهل الجنة ان يعلم الله عليهم ولهم  
ذلك من غير منع ومن ابن عباد الملكة يدخلون عليهم بالنعمة من رب العالمين وقيل ان الملكة  
يدخلون عليهم من كل باب يقولون سلام عليكم من ربكم والرحيم وفي الكشاف قيل ما يدعون سيد  
وخبره سلام يعني ولهم ما يدعون سائلا لئلا يشوب فيه وقولا مصدرا مؤكدا لقوله ولهم  
ما يقولون سلام اي عذرة من رب الرحيم والواجب ان يتصحب على الخصائص وهو من محاد  
وقى سلم وفي قوله ابن مسعود سلاما على العالمين اي لهم ما يدعون سلاما  
قد سبق الاشارة الى ان الانسان اذا مات من الدنيا ولذاتها وصفت نفسين ودر الشهود  
وتنورت بانوار العبودية والطاعة وتخلقت باخلاق الله وبلغت مقام الفناء في التوحيد  
فحشا الى ربه وتردد بمراتبه وتقلبه في العالم على حسب النابغية ومقام الرضا  
ذاته اللطيفة الصافية باقية باقية في ارجاء قلوبكم بكنائز التكوين والايثار وصلى لهما في  
الملك والمملوك ويسمع دعاه ودهوته في عالم الجبروت لكونه وليد القدس وخليفة الله  
في ارضه ويكون بمن امر الله سبحانه بواطن المملوك والروحانيين وعباد السجدة بان يسجد  
له كلهم لقوله اسجدوا لادم ويكون من يطيع للملكوت ويسجدون له كما سجد الملائكة كلهم  
لابية ادم حين امرهم الله بسجوده كما في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان سجدوا لله  
من رجليه ففعلوا ما سجد من وهي باطنة مآورد في الحديث عنده ان العالم يستعجب  
له من في السماء ومن في الارض مني العنان في البحر والجلجلا الابان اذا انحط في سلك العباد  
يصب نفس تصوره تكا ممتناه نفس وجود ذلك الشيء في العين كان قبل ذلك كيم لكل واحد  
اذا تصور شيئا وتصوره خضع له في عالم توهمه ويكون نفس تصوره شيء وجودها في عالمها  
له فكل واحد منهما ما انتهى نفسه في خيال وصورة الا ان صير وباطنه وعائته القصود والارادة  
دهتم في غايته الضعف فيكون للاشياء بالقياس اليه وجود كعدمه وخصه كالغيبه والاف  
الآخرة فاذا قوى روح الانسان بالعلم والايمان ويخلص من قيود الامكان وفي الحديث ان وسلا  
الذي نوب وغل العصفان كان الذهن لهما رجاو العلم غيا والغيب حضورا فيحضر ويوجد  
دفعه كلما عيحه وحياته وهذا هو الماد بقوله ولهم ما يدعون ثم اعلم انه ورد في الحديث في  
خبر اهل الجنة انه ياتي اليهم الملك بعد ان يستأذن عنهم في الدخول عليهم فاذا دخلوا ولهم  
كنا من عند الله بعد ان يعلم عليهم من الله فاذا في الكتاب لكل انسان يخاطبه به من القوم  
الي الحي القيوم اما بعد فاني اقول للشيء ان يكون وتجعلك اليوم تقول للشيء ان يكون فقال  
صم فلا يقول احد من اهل الجنة لشيء كن الا يكون قال بعض اهل الكشاف في حديث  
هذا الحديث ان قوله صلى الله عليه واله فلا يقول احد من اهل الجنة لشيء كن الا يكون جاء  
بشيء تكفه فمع وعائته الطبيعية ككونها الاجسام وبالجملة مما لا يخاف عنه وعائته النفسية  
الاصح الخفية في النشأت الطبيعية فما اعطى العوم الا الانسان الكامل حامل السر الالهي  
ما سوى الله شط من الانسان الكامل فاعقل ان كنت بعقل ومن الماردان بعقل كالذي يظن  
في نفسه في امره وبهيمه وتكونه بلا واسطة لسان واللحاجة والخلق عذبة فهو بغيره من  
في كاله فان اراد حيا وشيخ في التكوين بواسطة رجة من جوارحه فلم يقع شيء من ذلك  
وقع في شيء دون شيء ولم يعم مع عموم ذلك بتلك الواسطة وذلك فلا يتقبح في كاله ما يقع  
في الوجود عن امره بالواسطة فان الصورة الالهية بهذا ظهرت في الوجود فانه امره بالواسطة

خياليا

السنة رسله وفي كسبه فتعلم من طلع منهم من عصى وارتفع الواسطة لاصيل الطمان  
خاصة كاتار صلى الله عليه واله يد الله مع الجماعة وقضى به ما فذره ولهذا اذا اجمع الاما  
في نفسه خيرا وشيا واحدا فقد تهنه فيما بين يديه وهذا ذوق جميع اهل الله فاطمة  
وقال في بعض موضع آخر بالوهم بخلاف الله كل انسان في قوة خياله ما لا وجود له الا في هذا  
هو الامام العاشر العاشر والعارف بخلق بالهمة ما يكون له وجود من خارج محل المحنة ولكن لا تزل  
الهمزة يحفظ ولا يؤد ها يحفظ ما خلقته في طر على العارف غفلة عن حفظ ما خلق عدم ذلك  
المخلوق انتهى وقال الغالي في الرسالة المستنيرة على غير اهلها ان النعم مستحق لاجل  
انقطاع فلوك كانت داعية لم يظهر الفرق بين الخيال والحسي لان التقاد ان الانسان بالصورة  
انطباعها في الخيال والحس لا من حيث وجودها من خارج فلو وجد في الخارج ولم يوجد في  
بالانطباع فلا لذة له ولو بقي المطيع فليس وعدم في الخارج لامت اللذة والقوة المتصلة  
قوة على الخلق الصور في هذا العالم الا ان صورة الخيرة متخيلة وليست محسوسة ولا  
منطبعة في القوة الباصرة فلذلك لو خضع صورة جملة في الغاية وتوهم حضورها وشاهدتها  
لم يعظم لانه ليس يصيب مصادرا في المنام فلوك كانت الخيال قوة على تصويرها في القوة الخيالية الباصرة  
لعمت لذته وتمثل خيرة الصورة الموجودة من خارج ولم تفارق الدنيا الباصرة في هذا الغيب  
الا من حيث كمال القيمة على تصويرها الصورة في القوة الباصرة فكما تشبهه في خيرة عند في الخيال  
فكون شهوره سبب تخيله وتخيلا سببا بواره اي سبب الطابعة في القوة الباصرة ولا يحيط به شيء  
يحل اليه الا يوجد في الخيال اي يوجد له بحيث يراه والبر الاشارة بقوله من ان في الجنة سوايا  
الصور والسوق عبارة عن اللطف الالهي هو منبع القدرة على الخلق الصور بسبب المشية وانطباع  
القوة الباصرة بعد ما انطباعا ثابته الى رواق المشية الانطباعا هو بعض الزوال كافي النعم في هذا  
العالم وهذه القدرة اوسع واكمل من القدرة على الايجار من خارج الحس لان الموجود من خارج  
لا يوجد في مكانين واذا صار مشغولا باستماع واحد ومشاهدة واحد واستمرار مستغفرا به  
محمودا من غير ما هذا فيفسع الساعا لضيق فيه ولا منع حتى لو استمر شاهدته النعم مثلا  
شخص في الف مكان في حالة واحدة لشاهده كاحط بلهم في المكانات المختلفة واما الانصار  
الحاصل من شخص النعم الموجود من خارج الحس فلا يكون الا في مكان واحد وحمل امور الآخرة  
على ما هو اوسع واتم الشرح وان في لها اول ولا ينقص عن رتبها في الوجود استقاء بها  
من خارج فان وجودها ملد لاجل حفظ وحفظ من وجوده في جسمه فاذا وجد فقد تو حفظ  
والباقي فضل للطبقة البروتانية لارطبة المقصود وقد تعين كونه طريقا في هذا العالم الضيق  
القاصلا في ذلك العالم فيسبب الطرق ولا يعين هذا الطريق انتهى كلامه  
التحليل الجيب قد يتبع اثر كلام فاضل المشايخ في سنينا في محصل مسألة المعارف الجسما في  
حيث قال في آخر كتابه المعروف بالشفا بعد ان رجع اعتقاده في المعارف يكون بعض الحكم السما  
موضوعا للخيالات المتوسطين في السعادة والاشياء في جميع ما اعتقده من الاحوال والآخرة  
او سمعوه من الانذارات في الدنيا من لحوال القبر والبعث والربا والعقاب بهذه العبارة ان  
الصورة الخيالية ليست تصعق للحسية بل نية اعلمها ثابرا وصفا كاشفا في المقام  
ربما كان الحكم به اعظم شانا في باب من الحسوس على ان اللحن الشداستقار من الموجود  
في المنام يجب قلم العوائق وتجدد النفس وصفا نقابل وليست الصورة التي تسمى في المنام  
هول التي يحس في النقطه كما علمت الا الى سر في النفس الا ان احدهم ما يتبدى من باطن



البر والثانية بقدي من خارج ويطلع اليه فاذا رسم في النفس ثم هناك ادراكك المشاهد وانما  
يلد ويؤدى بلحقيقه هذا المرسوم في النفس لا الموجود في خارج وكلما ارسم في النفس فعل فعله وان لم  
سبب من خارج فان السبب الثاني هو هذا المرسوم في الخارج هو سبب بالعرض او سبب السبب  
العاقل والعصاة جميعا كيف اقتنعوا في هذه المسئلة التي هي الشبهة التي لا يخرج الانسان  
من خطر سوء العاقبة الا بصدقها وتبليغا بهذه المدة التي وقصدا في الاعتقاد بجميع الماديات  
المتحدة بالذات بل الحق الحقيقي بالاعتقاد والصدق هو ما توصلت به نفوس الراسخين في العلم  
المتبينين في الحكمة والعلم من علماء هذه الملة البيضاء فكماء هذه الشبهة الغراء وهوان الصغ  
الموجودة المعهودة في الدار الآخرة موجودة عينه وثبات خاصية منفصلة عن النفس لانها  
حالة في اجزاء الصور لا في طبيعة واقا هي جواهرها جواهر عينية وهي على اشكالها وهي ذاتها  
المفعولة في الكتاب والستة واقاديرها واعظاها واعادها المعهودة في شان الشريعة من غير  
واستعادت في القسط وتكلمات وقهلات في الحيات وهي اقوى تاثيرا وادوم اثارا من موجودات هذا  
العالم بالانسية بينهما وبين هذه الالوان المستحيلات في باب الوجودية وترتب الاشياء في  
بحيث يمكن ان يرى هذه الابصار بالانسية العانية كاذب اليها الظاهرون والاهمال خالية او كاذب  
مختصة بوجودها في العين او مثالية مختصة بالاشياء هذا في مظاهره فخصائصه او خالية او اجمل  
او كوكبية كراهة اخرى ولا انما هي مضمومة من عقليتها او مود زمنية كاذب كانه المازنون والاشياء  
مثالات عقلية للجسام نوعية وارباب اقوال جسمانية للصانع شخصية كاذب اليها الوجودات  
انها اشخاص للجسام سيوجد في هذا العالم ويتعلق بها النفوس الناقصة والمتوسط بعد موت  
الكاروانا وكثيرة بمعنى وجودها عقاب عديدة كاتملة واتحله الناقصة بل كاذب كونه صورة  
عينية جرمية موجودة لا يثبت في هذا العالم ودار العمل والاشهاد بهذه الحواس ثابته  
في عالم الآخرة ودار الثواب وعالم الآخرة جنس لعوالم كثة كل منها اعظم من هذا العالم ما لا نستطيع  
بينما ولكن نفس من نفوس الضياء وعالم عظيم الفصور وعلم اعظم من السموات والارض بعدة  
وجودها ودار الآخرة وان كان يشبه وجود الصور التي يراها الانسان في المنام او في الحلة من غير  
الموجودة في المنام والحلة او بوضعية مثانها للحكاية المختصة واما الصور الموجودة في الدنيا والآخرة  
فهي امور قوية الوجود شديدة التاثير تستعمل الى هذه الصور الدنوا وترتسب هذه الصور  
المحمومة الى الموجودة في المنام من تمامها بالمرئيات والوحيات والخيالات كادرو في  
الحديث من قولهم اناس ينام فاذا ما تواتر بهم ما فيعلم منه ان اللون في الدنيا والعيش في الآخرة  
لطيفة وتبينات على كيفية وجود الصور والآخرة واما بيانه التفصيل على النهج الرباني في الرسم  
الحكمي المتعارف بين المباحين المناسب للناظرين فقد اوضحنا في بعض الاسفار الالهية الموسومة  
المتنالية ولما له فاما يستفاد من هذه الآية ونظايرها بملاحظة ان النفس الناطقة الانسانية  
من صنع الملوك وعالم القدرة والتوحيه والنور ففاض لذاته والمكتوبون لهم اقتضاها على  
الصور من غير حاجة الى المادة وموضوع تصفوا فيها كارياب الصانع فصانعهم وصورهم  
وعندها مناط الفرق بين الصنع والابلاغ فان الحاصل بالاشياء والابلاغ يكون صورة من غير مادة  
وموضوع والحاصل بالصنع والتلوين صورة في مادة اومع مادة لكن النفس مادامت متعلقة  
بهذا البدن اللبني الظاهري في المك من الاصل ولا يمكنها انتفاء الصور والاشكال التي ادركت  
الاضيقه الكون سمجية الوجودية في الظلال والرسوم التي لا ترتب عليها الا بالطلوب والاكوان  
انصفا ببقية يروا انه لان مظهرها القوة الخيالية وهي وامية التحلل والتجديده والذوال  
والانفعال من حال الى حال حسب لاختلاف امججها بسبب ما يرد على الروح الخارج من مشقة  
والعقبات الخالصة والداخلية اولاً ترى ان النفس كلما استلحت من الشوائب الضرورية وعين

الضرورية والحركات اللازمة لحفظ البدن المجمع من الامور المتضادة المتعاقبة الى الانفكاك وتعلقت  
حواسها الظاهرة واختبست عن استعمالها والاشتغال بها اما بالنوم او بتوجهها الى الجنة العالية  
بقوة في ذاتها نظرية وكسبية اعتقت الفرصة ورجعت الى ذاتها النورية الفياضة فاصبحت بحرية  
للاصور حيا هداياها بحواسها التي لها في ذاتها بلا مشاركة للبدن فان للنفوس ذاتها ايضا  
وسمعا وزوقا وشعلا ولها من دون حاجة لها الى البدن وفناء بل هي اتم واقوى واصفى  
من هذه التي في البدن بل هذه هي ظلال تلك ملك وكان حواس البدن كمال يرجع الى قوة  
واحدة ذاتها النورية الفياضة للصور وقد اشارنا الى ان شرط الشئ من فطرته كماله  
ويضعفه هذه الحواس عاكسة لها كانهما هي صفات النفس الموجودة في ذاتها بوجود  
واحد تشعبت وكثرت في البدن والضعف مما يوجب التكاثر والانقسام كالنفس  
ويتوارث عند ضعفه فاذا رجعت النفس الى فطرتها وذاتها من هذا العالم صار ادراكها الا  
عين قد رتبها عليها فيكون علمها فعليا وحسها قدرة وكلما كانت اتم قوة واقوى تجوهر  
واقوى راحة من قواها وشواغلها كانت ملاقاتها للصور العينية الغيبية ومشاهدتها  
ايها وتثبت اثار الوجود على صورها المشهودة النازا وايضا لك وربما كانت قوة  
بعض النفوس لما تبجلتها وقربها من الحق سبحانه بحيث تبقى بضبط الجاهلين وتوسع التصرف  
في المشايق فكانت مع تعلقها بهذا البدن مشاهد العالم الآخرة وذلك لبعضهم عبار هذه  
المحسوسات عن ادراك نفوسهم وعدم التمتع بالصور هذه الدار الاربعة الاحتشاد ولا يعلم  
شان عن شان ولا يحجم شغلهم عن شغلهم بحارة ولا يبيع عن ذل الله وتذكر الامور الآخرة  
هي كالمباركة في العقائد ذاتها وصفة وفعلها فيكون عاينها بالصور والاشياء الاعيان وذلك  
لظهور سلطان الآخرة على قلوبهم وقيامهم الى الله عن هذه القصور البالية في هذه القصور  
احوال الآخرة وما يراه الانسان من الصور المذلة والموزنية المعهودة او المتوعدة على الجحيم  
في هذه الآخرة من قوله ولم ما يدعون بل يعلم ايضا ان كل نفس سواء كانت سعيدة او شقية  
فهي اذا انقطعت عن البدن واتحدت عن هذه الدار وارتفعت عنها شواغل حسيها الاعيا  
رجعت الى ذاتها وعالمها واصارت حواسها الباطنية لا ادراك الامور الآخرة بغير تربية  
اقول نعم فكشفنا عنك عطاءك فيكك اليوم حديد بل يشاهد الصور الغيبية المحروقة عنها  
من نتائج اعمالها وانعاشها ومطامح انظارها ومقاصد طامعها وراية رغبها وقصودها  
فان كانت هي من الامور القدسية الناعمة الباقية القربة الى الحق المؤكدة للروح والرحمان  
والانس برواج القدس كانت الروح عند ملاقاتها مسورة بها قربة العين يشاهد  
كالجنة والرضوان ومحاوره الرحمان وان كانت من باب اللذات الدنائة والشهوات الدنوية  
الفانية كانت الروح عند ملاقاتها في عضة وعذاب اليم وتصلية يحجم  
ثم اني لا يجب من بعض الشيوخ الموصوفين بالعلم والحكمة ومعة الايات بالاشفاق الهمة تهم  
شدة توغلت فيهم الاسرار وعلم الاثوار واعتقادهم بوجودهم عالم الجنة وانما اليه رجوع نفس  
الاخبار والعلماء وكيف صوب واختار قوله بعض العلماء وقفا صوب واختاره الشيوخان



الجليلان وهما ابوعلى والغزالي تصريحا والجميع من كونهم سماوي موضوعا لتحليلات طويف من  
والاشقياء مستلما بانهم لم يتصور لهم العالم العظم ولم ينقطع علاقتهم من الاجسام وهم بعد بالقوة التي  
احتاجت بها النفس الى علاقة البدن وقال انه كلام حسن موافقا لما قال ابو علي بعد نقلنا آية انما يشهد  
ان يكون كاشحا كما خاضه الغزالي في مقالة المتصور بها وهو ما نقلناه انما الان هذا الشيخ الاشقياء  
خالفنا في تعلق نفوس الاشقياء بتلك الاجسام الشقية وذات التوراة حيث قال والقوة موحدة الى النفس  
الحي فليس يتبع ان يكون تحت تلك القوة كونه الناجم وغير مفرق فوحيه ففقه ويكون بخلاف  
العالم الاشقي والعرضي موضوعا لتحليلاتهم فيخلون به من انما لهم السيرة متلاص من ارباب حياتهم  
وعقارب المذبح وزعموا شيئا غير ذلك قال ولست اشك لما اشتغل به من الرياضات ان لها اثارا في القوة  
التي توحدها عن قوة جسمه بذكره لحوالهم مستتبع للكانهم وخلافهم تحصره لتصورهم بخلاف الريح  
الأكبر انتهى ولا يخفى على الجيب ان كونهم من الاجسام فكل عرضي موضوعا لتحليل النفس ومرة لتمامه  
صور الاشياء لا سم الا بان يكون لها مع علاقة ذاتية او وضعية بتوسط ما هو لها مع تلك العلاقة  
بالذات وبالجملة لا بد من ان يكون ذلك الجسم في نصف النفس بوجه من الوجوه واطمأنا ان يكون في الماء  
التي لها علاقة وضعية بالنسبة الى المادة البدنية التي موضوعها داخل النفس داخل لقرنها وسطح اشياء  
وتوابعها المتبعين عن ذاتها البنية الواقعة عليه فانك اذا ترى صورة في الماء فهو العمل علاقة وضعية لها ابتداء  
او بتوسط ما لاخرى مع عتك التي هي انهم صلة في نصف النفس بعلاقة طبيعية وليس الجسم الفعلي او ما  
يحيى به بما يؤثر فيه شيء من النفوس الا نفس الغائصة عليه من منبأه وقد قررنا ان الاجسام  
العلوية ليست مطبوعة لغير ما فيها الذاتية وهي ملائكة السموات اربابها ولا قابل للآثار التي في الارض فمما نقل  
وليت تلك النفوس المارقة عن هذه الايمان ايلان اخرى حتى لا يكون لا بد لها بالقياس الى تلك الاجسام العلوية  
علاقة وضعية ليصر هي كملة تلك النفوس يشاهدون ما فيها من الصور وعلى تقدير صحة كونها على  
الصور المستمرة في مراتبها هي تحليلات الافلاك وما في حكمها التحليلات تلك النفوس فكيف يجوزون ان يكون  
الصور ما ينلذ ذيه السعداء او يتعذب بالاشقياء وكيف والصور المولدة لهم عليها اعتقاد بليت الا  
هي ايام الروبوت تحللهم النفسانية المشوشة الباطل وعقاربهم الوهاية الحقيقة الفاسدة دون الصور  
الطائفة لما هو الواقع لان الكائن في العالم الذي في غاية الخلو والنعاء كالاجسام العالمة من الفاعل الذي في  
غاية الشف واليها كالمباري العقلية لا يكون الاصورا عليه مطبوعا عليه الام في نفسه ثم من العلوم ان علاقة  
الجواهر روحا في جسمها هي لتسبب طبيعة بين ما ودية البدنية وبين الجواهر الروحانية فانه تسببت  
بينها ما لموت حتى وجبت لخصاصه به واتخذانه من عالمه البدن غيره من الاجسام بل الخشنة دون قيمة  
الاجسام من نوع ذلك الجسم ثم ان الجسم الذي هو موضوع التحليلات يجب ان يتصف فيه النفس ويحكي  
بحركات جسمه تابع للحركات النفسانية وادراكه الفكرية كما يعرض لجوهر الدماغ من الانفعالات والخيال  
وظاهران للجواهر الفلكي باي عن نصف فيه من غير نفسه المحركة اياه حكمة مشاهير مسمى على جميع واحد  
وان كان جرمها مكبرا وخاها تحت كذا انما كانهم قوم في ارضهم يوم امتداد في يصلح لقول النفس  
المدبرة فان كان قريب من النار فتملأ بسعة الى جودها وان بعد منها ويكون في خيالها ما ان تحلل  
فيصعد بها ويتكاتف فينزل به ذوا ليس فيجسم محيط بقلب عليه من الصلابة وليس ما يحفظ عن التلذذ  
وتحس من مما نزع غيره كاللجوه الدماغي فيها تعين فيدخل العقل بتشكلاته ولا بد من جودها بالحق  
فيه الصور وكثرت ليعلم لما كانت النفوس المارقة عن الايدان الانسانية غير غائبة عنهم لزم فان كان  
يحتاج للمفارقة كانها عاجب من اجسام العالم فيلزم انما هي تلك الجواهر وبعدها في ذلك الجسم ولاها  
بحال فلا نسف ما قالوه ولا يستقيم ما تصوروه من كونها ما يتعذب بالاشقياء وكالم ذلك في الجسم الفلكي  
فذلك لا يصح فحجم ابداعي عن تحريك شخصه في شخصه كانه هو بل هذا الجسم ايضا كما في صفة طبيعة  
خامسة ولكن وان كان تحت كوة القدر لزم كونه مستقيم الحركة بل ذا حركة مستديرة دائمة يخرج بها ارباعه  
وكالاته من القوة الى العقل وسائر صفات الافلاك على ارجاءهم ولعل عد نفوس الاشقياء غير مشاهير على ارجاءهم

كانت كيف يمكنهم وحال سناء موضوعا لصفاتها وصورها الادراكية الغير المتناهية اذا الحكيم ان يكون  
غير بانها تعلق كالتقسيم وكل اقسام صورة فيها قوة واستعدادا فلما قيل ان يكون لهم ولهم ذواتهم غائبة  
عنهم وذلك معلوم الفساد بالحق ان الصور الملذذة للسعداء والمؤذية للاشقياء في الشاة الثانية كما قد  
الشيء الحق النبوي على الصانع بها والله افضل الصلوة والتحية في واقعة وضعه لغيرها ما هو نفسها بين  
الطائفتين صلب من العقل والاشياء كان الصور يقع في الملة بغير من القول والاشياء في صدر النفوس في  
بجودها وانما هي غير اخرى كان الصحة واليمن البدنيين يشاء ان من النفس في هذه الدار كما هو الصحيح  
ما سبق من انما في فعلها لم يمتح في فعل النفس منها ويكون من احد ما في راحة من الاخر في مشقة وذلك لانها  
ذات جنين قوة وفعل وكما نقص وجوب وانما كان يفعل باحدها ويتفعل بالآخر وهكذا يكون حالها  
بحسب فعل الطاعات واقتان السيات المؤدية الى الصور الحسنة والقيحة يوم الاخرة عند جميع الاعمال  
او يتعذب بها وان الجنان موجودين في النفس عالم بصرفه لا يسطرعا بل يكون فعلا وادراكا وقد ثبت  
ان عرضة في المفارقات النفسية شيء واحد فتدور في جميع ما يلحق النفس في اللغة هو ما نشاء منها فظهر  
قول هؤلاء المنسبين باذلال الافكار الفلسفية الواقعية عن الارتقاء الى ذروة قدس الملة المحضوية  
واوضح عنان الحكمة المحمدية على الصادق بها والله اذكي الصلوات الابدية  
ويوضح ما ذكرناه من بطلان قول هؤلاء بتعلق الارواح بعد الموت باجسام ملكية او نباتية يكون لها  
في قولها من الصور المتناهية هي يعني احسن السعداء وجميع الاشقياء وتصبح ان تلك الصور والاشياء  
خاتمة عن الارواح في صقع منها وباني عالمها المحصى بها نتيجة لا عالمها واخلاتها الحاصلة في الدنيا  
ما يجب به بعض اهل الكشف واليقين بقوله عليك ان تعلم ان الينسج الذي يكون الارواح فيها بعد المفارقة من  
الدنيا وبه هو الينسج الذي بين الارواح المجردة والاجسام لان تلك الوجود ومعارجه دورية  
والمرة التي قبل الشاة الدنياوية هي من مراتب المتنالات ولها الاولوية والتي بعدها من مراتب المعارج  
ولها الاخرية وايضا الصور التي يلحق الارواح في الينسج الاخر انما هي صور الاعمال ونتيجة الافعال السابقة  
في الدنيا بخلاف صور الينسج الاول فلا يكون احدها عين الاخرة لكنهما شتر كان في كونها عالمها  
روحانيا وجوهها مثالا التي انتهى وقال في الباب الثالث والسبع فتوحاته المكية فجمع ما يدركه الانسان  
بعد موته في الينسج من الامور بين الصور التي هو ما في الدنيا وقال في اخذ هذا الباب وكل انسان  
في الينسج موهون بكسبه محبوس في صورها الى ان يبعث يوم القيمة في الشاة الاخرة انتهى كلامه  
وبه يعلم ان تلك الصور الملذذة والمؤذية مبادي وجودها النفوس لانها نتائج الاعمال الاحقة وهي ليست  
تحليلات الافلاك وتصويراتها التي هي بعينها صور عالم المثال السابق عندهم ولا يمكن ايمن ان يرسم  
صور عالم المثال احدى حاصله من تلك النفوس والافاقتات عنها واثرت من اثارها فانفدت  
لكثرة التثنيات الغريبة ويعلم من قوله فجميع ما يدركه الانسان بعد موته الى لغة ان الصور والاشياء  
هي بعينها ستصير بعد القيامة موجوات عينية متحققة القوام مستمرة الثبات والدوام موثقة في  
النفوس الذاتية ولا بد وان المكاسب العقلية هي بعينها مستحسنا بنشاء انطلاق النفس عن اثارها  
الى سعة النعمة الالهية ومنشأ وانحياها عن عالمها ويقيدها ببلالاس التعلقات وصنعت عظمها  
وطردها عن الدوحة وبعد ما عن الجنة في عذرة وعذاب الهم واتخذ ان الذي في الجسم قوله سبحانه  
واستاز واليهم ايها المحبسون اي انفصلوا ويفرغوا واعتزلوا ايها المبرمون من الكافرين  
عن المؤمنين الكاملين في العلم واليقين وكونوا على حدة وذلك حتى تكف الغشا ويضع الجيب

النافع







اشبهواهم على انفسهم كون ذلك العلم خطيا بغير خبرهم واجازتهم لذلك فيعلمون بل يعلمون الذي في  
وتصون ذلك العهد انما حكم في الذات البدنية والعاشية الطبيعية وتبين هو للموسى والاشيا  
بحسب اختصاص علم التوحيد ومعارف الايمان وعلو الشيطان بنبى آدم هي اصلهم عن  
للتعظيم المورى بما كلفه الى الوصول بالحق بجنة النعم ونعمتهم اياهم الى انهم هلكوا ولما مال  
الى بعد ومبين لا ترحل على عداوتهم اذ شانه الوصية في الصور وجبلة الامر الفقيه  
والملك والنبى والوعيد بالشر والتوحيد على الخلق  
ان اردت اياها الى  
العلم اسرار القيان ورسلك احواره ان يسمع كلاما في كيفية عبادة اخذ القوس الاولى للشيطان  
وطاعته بخنوده فامنع لما علم على ملك انشاء الله من تحقيق الكلام وتبيين المرام باصل عقليته  
دعاهم لكشف هذا المقام والله والى الترفيق والايهام  
ان الله صفتين متقابلتين من  
الصفات المتقابل اسمها الهادى الى المصلوب ويا زعيمها في المخلوقات معاني وصفات متضادة وان  
وانواع متفاسدة متعاقبة كالوجوب والامكان والخير والشر والتمرد والظفر والعلم والجهل  
والشفقة والتوفيق والخذلان والملك والشيطان والرحمة والغضب والجنة والنيران والدينا والشر  
الوعد ذلك من الامور المتعاقبة المتعاقبة في سلسلة العلوية والمخلوقة الى الله اما احد الطرفين هو  
الاشرف فالوهاب والذات والاصالة وما الطف الاخر فاني ابا لعرض وعلى سبيل التبعة  
والاستعارة للاذم لقصور القوال الامكانية عن قول الفيض والرحمة من الحق الصرفة التي  
المحسن على التمام من غير نقص لقوله سبقت رحمتي غضبي فالجواب كلها برضاها والشوق  
بقضاها وبهذا يدفع شبهة الثبوت القائل بوجود سبيلين بالذات فاللذات كلفهم مخلوقون  
نود بغير الله والشياطين صادرة من نار غضبه والانس في اول الفطرة حاصل من الله تعالى  
اسما له المتعاقبة من جنس نور وظلمة فخطئ من يدعي اربعين صلحا مركب من روج  
وسر على ما روي في جوفه لطيف نوري علوي سماوي حاصل من نوره تعالى ولما بد نفيها  
كدر ظلماني ارضي سبط حاصل من تركت الاحياء وامتزاج الاضداد وقيل اياي نفسه الناطقة واقع  
بين الطرفين متوسط بين الفتنة ووجه الى النور ووجه الى الجحيم ووجه الى الروح وقوله  
الروحانية وقوله فان عليان احديهما كالملك حسب اصل الفطرة واخرهما كالشيطان بحسب الظاهر  
وهو افة الوهي ولد ايضا قوتان احدهما غلبت ان احدهما كالجنة وكالمرة الفاسقة اسم  
الشهوة ونفعها جلب اللذة والنفع واخرهما كالبيع الصاري وكالوجع الظالم اسمها الغضب ونفعها  
الانتقام والغلبة ولكل من هاتين القوتين مروج وخدم كثيرة لا يمكن حصرها ولا يعلم عدد هاتين  
لقوله وما يعلم جنود ربك الا هو وجميع مخلوقه في ملكه الا ابي لعبارة الله وطاعة الفعل الذي هو  
من اسرار الله وخلق الله في ارضه معوث من جانبته على تسخير هذه الخلق وخدمتها فما خلق  
لأجل وسعها عن طاعة الروح وعبادة الشيطان كما يدعي عليه قوله في هذه الآية الماعى الكبرياء  
الانبياء والشيطان  
ان ميازي الافعال الاختيارية من الانسان سواء كانت حسنة او رقية  
طاعة او معصية امورا غير اوها نصير بالشئ الممكن ارجاله في الوجود بقدرتها وقولنا جلا اذ  
والصدق بغيرها نرا وعلامة لئلا نرى الشوق وهو توجه نفس الى الشئ المعجزة به  
قوة جبرانية ذات شعبتين احدهما شهوة للطلب والاخرى غضبية للهرب وثالثها الغم وهو  
الشوق وتنفذه وهو قوة نفسانية ذات شعبتين هما الارادة والكراهة وثانيهما قوة جسمانية  
باشرة للحركت شأها ان تعد الفضلات لا يتقال بان تبسط الفضل بارها والاعصاب الخلف  
خبر سداها لتبسط العضوى تبادلا طول لا يقص عرضا او يقصر بتمديد الاعضاء والوجع  
مباديا لتبسط العضوى بتمديد عرضا ويشقى طول اخذه مبادى من تبه للافعال الانسانية  
عن عالم الحركة والفعل العقل العلي في الانسان باستخدام الوهم والخيال ان كان من هل العلية

والله اعلم بالصواب

الفاعلة كان العقل العلي والروح هو الرئيس في القوى المدركة الباعثة وبها الشرقية وقيل الفاعلة هي القوة  
السمي بالارادة والكلية واخر على الحركة المباشرة للحريك  
ان القلب المحقق للانسان الذي  
هو الجوهر النقي مثال مثل امرأة منصوبة بحسب اعلمها اصفاء الصور المختلفة فتراى صورة بعد صورة  
لا ينج منها دايما ومداخل هذه الامور المحددة فذمة القلب وسهام الحوادث الموارده على عترة في الحال  
امان الظاهر بالحواس وما من الباطن بالخيال والشهوة والغضب والاشفاق الاربع فانه هما ادرك  
بالحواس شيئا حصل منها اثر في القلب وكذلك انا هاجت الشهوة او الغضب حصل من كل منهما اثر في  
القلب وان كفى من الاحسان فالخيالات الحاصلة في النفس بعد وسهل التخييل من شئ الى شئ ومن  
الصورة وبجسب تتقاهما يتقل باطن الانسان من حال الى حال فاطنه اذن في الغير والاشغال  
من هذه الاسباب واخط الاسباب الحاصلة فيه في الخواطر ايا لا تكثر والاذا كان من انزل الارب كانت  
والصورات اما على الورد والتجدد او على سبيل التذكر والاستعاض من الحفظات ولما نظره بالقوة  
المستجبة وهي المسماة بالخواطر وهي الحركات الاشواق والاداءات فان التوبة والغم والارادة اعا يكون بعد  
حضور غيبة النبوي باياد وحصول صورته في الخيال فبذا الاصل للعواطف ثم الحاط بحرك الرغبة والرغبة  
الغم والتوبة والتوبة بحرك الاعضاء والغضب والبسط كالم  
ان الله نعم في العالم غلو في هاتين  
اخبار في قلوب بني آدم فوق ما ذكرنا من المبادى الاربع بعد ما بالخير والسعادة والخذ الشفاعة اسم  
احدها الملك وهو مخلوق من فطرته الله واسم الآخر الشيطان وهو مخلوق من نار غضبه والى هاتين الصفتين  
رفعنا الاشارة بقوله عليه واله الصلوة والسلام قلبا لهما بين اصبعين من اصابع الرحمن بقوله كيف شاء  
وروي ايضا عن رسول الله ص ان للشيطان ذمة بن آدم والملك ذمة فاما ذمة الشيطان فاما بالشر  
تلاذب بالحق واما ذمة الملك فاما بالخير ويصدق بالحق ومن وجد ذلك فليعلم ان من الله فليعلم  
ومن وجد الآخر فليستقر بالله عن الشيطان الرجيم ثم شاء الشيطان بعدكم الفقر ويا مكرم بالفتشاء  
والله بعدكم منه مغفرة منه فضلا وتحقيق ثبات هذين الموثقين في القلب الانساني فما ذكرناه في  
مقامه مستقصى ولتخصر القول فبما اما في الموثرة الرجاء في فحوان الامور انذارة الواقعة في هذا العالم  
من حوارق العادات مثل الخسف والزلزلة والرجد والوباء العام والقمل العام على امر كرفت مما لا يمكن  
ان ينسب الى العناية بالاول والعقول الصحيحة بالذات كحققة بعض الحكماء بل بواسطة مدبر  
يفعل الاشياء بقصد جند وتخييل الامور وتفعل عن دعاء المعلومين بحسب الدعوات اعلم ان الله  
ويقيم من الظلمة ويفعل العقوبات ويعذب قوما على علم غضب الجبار لذلك بان من الخلق  
في الجوار هذا الموجود الملك على سبيل المناية فقال بعضهم ان نفس تلبس ب عالم الكون والفساد  
من الحكمة وان نفس متولدة عن العقول والنقوس السماوية وخصوصا نفس ملك الشمس والقمر  
المائل وان من يدس تحت السماء بعاضة للملاكلة المتعلقة بالكواكب والسموات ويستطيع نفوس  
الروحة الالهية المتشقة في عالم العقول قد بلغ من تصوره بوجع الخيال فبال المادة العنصرية  
في الخارج تصوره ذلك المعقول قال ابن سينا في بعض كتبه يشبه ان يكون ذلك حقا فلا ينبغي ان يكون  
اشكال هذه الوقائع في بدن العالم ونفسه فان العالم مشتمل على قوى فعال ومنفعلة يحدث منها امور  
مجهية نادرة حادثة من غير لانفول لحدود الله الجاهدين للنبوات ولما في الموثرة الشيطانية خوف  
ينبغي لك ان يتصورها اولاما قد وضع لنا بالكشف الصحيح المطابق للعقل الصحيح ان في مقابلته  
المعالم على وجه الخيال والصلح المتكون من قوى الاحلام الفلكية موجودا في نفسنا

والله اعلم بالصواب











واسمعوا قول العقل الصحيح والشع الصحيح واسمعوا سبيل المسلمين ولا تتبعوا امم المفسدين الذين  
وانحرفوا عن طريق الحقين ولا تطيعوا امرهم ان هذا صراط يورث الى عالم النجاة والفرار من النار  
وما في الصلوات معوجة تنتمي الى عالم النجاة والطرد والحسد والهلاك والنيان  
اعلم ان هذه العبارة المشابهة في الالة للوجه للكون على الصلوات المستقيمة والصلوات عن الشيطان  
الرجيم هو الاستقامة على طريق الحق باعلم والاعمال اصل العلم الذي افضل حتى هذه العبارة هي  
العلم الذي في المتعلق بذات وصفاة وافعاله وكيفية وسله وحقيقة الملائكة والصلوات وعلم القلب  
واحواله وكيفية سلوكه العبد من الدنيا الى الآخرة ومن الآخرة الى الخلق وطريق التخلص من اذى  
الشياطين واستعداده لالهام الملك فهدى هي اصل العلم الاماني التي بها يمكن للانسان المجاهد مع  
اخطاب الشيطان وهي اصل الصلوات المستقيمة المدعوين الله في كل صلوة من مربيين وهودين التوحيد  
المسلوكه لبناء وساب الانبياء عليهم السلام اجتمع لقله هذه سبيل وقوله شعركم من الدين  
ما وصي به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين  
ولا تتفرقوا وقوله كذلك يوحى اليك والذين من قبلك الله العزيم الحكيم وفي الادعية السجدة  
والصليفة العبادية على منها ومنشأ افضل الصلوة والتجربة وقفت الاستمارة من شر الشيطان  
بهذا الصل كني حيث قال لهم اللهم احصاه عنا بعد ذلك واكتبه مدونا في محسبنا واحصل بيننا وبينه  
سرا لا يمتك ورد ما مضى لا نقض اللهم متنا من الهدى غيلا فلا تله وترونا من القوى تبت  
غواني واثلك بنا التي خلاص سبيله اللهم لا تجعل له في قلوبنا مدخلا ولا توفى له محالنا من  
اللهم وما مولانا من باطل ففناه واذاع ففناه وبقا ما نكادى به واله ما نفعه اله  
وايقظنا عن سنة الغفلة بالكون اليه وحسن توفيقك غونا عليه اللهم واشرب قلوبنا انكارا  
والظن بان نقص حيلة اللهم ونعم بذلك من شهد لك بالربوبية واحسن لك بالوحدة نعوذ  
لك تحقيق العبودية واستظهر بك عليه في معرفة العلوم الربانية واما اصل العمل فله فزون كثير في جمع  
الجميع الى سلامة القلب عن كدورة الشهوة وغشاوة الغضب والاشي للانسان بعد الحق انفع من  
سلامة قلبه من الكدورات والغواشي يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من الى الله يقبل سلامه وهذا  
المستند هي التي امر الله بها خليفه اذ قال وبرا سلام قال اسلمت لرب العالمين من اسلم فابى اليك  
عزاد ورضا فكل من سلم قلبه فقد فاز بدخول الاسلام الحقيقي وهذا ايضا مما لا ينسل الا بتوفيق الله  
حسما قدس له في الازل ان يكون من جملة الصالحين من سمح الخبار كما قال نعم ما كان لنبي المؤمنين  
على ما هم عليه حتى يخرج من الطيب الملوين بالحقيقة من يميز بينه وبين الشيطان في طيبه  
الرواني الملكي اعلم ان القلوب الانسانية في الثبات على الصلوة عبادة الحق والشي  
وعباد الشيطان او التدوير بين الطرفين على ثلثة اصنام كما ذكر بعض علماء الاسلام احد هائل  
طهر بالتقوى ونك بالرياسة ونقي من خبايا الخلاق وينقي في خواطر الحس من خبايا الملك  
فتصاف عقله الى التفكير في عواقب الامور والتفكير في مقدماتها ويطلع على اسرار الحيات والظلمات  
ويكتشف له نور البصيرة فيخرج من فيها متحكما عقلا لا يزل يد من فعلها وسركه اضدادها من المعاصي  
فيدعوه الى العمل الخير ونهي نفسه عن العمل الشر فينظر الملك الهادي والعلم الحق الى قلبه  
اي نفسه الناطقة فيجده طيبا يحويه طاهرا يتقواه مستنيرا بضياء العقل فاخاض عليه انوار المعرفة  
والهدى وادبه بخير ولا تروى ويهديه الى الخيرات احرى والهيات تروى حتى يخرج الى نور الحق  
النوراني النور وفي مثل هذه اللطيفة الربانية بشرى نور المصباح من مشكاة الربوبية حتى لا يخفى  
فيه الشك الخفي الذي هو اخفى من ديب الظلم السوداء في الليل الظلمات وفي الصلوات المساء ولا  
يوشق فيه شيء من مكاييد الشيطان بل يعف على باب قلبه ويوحى زخرف القول عز وجل وهو  
الى فكره ويتوجه الى الله وذكره الى مثل الاشارة في قوله ان الذين اتقوا وامسكهم طائفة من

الشيطان يذكروا فانهم مبعدون وانما قلبهم خذل والشيطان الهوى مقهور بالشهوات مقهور  
عليه ابواب الشياطين مغلق عليه ابواب الملكة ومبدأ الشهوة ان يفتح فيه خاطم من الهوى  
ويجس في صورة من الشهوة فينظر القلب الحاكم العقل ليستفي فيه وهو قد الفجدة الهوى  
فانس به واستمر على مساعدة الهوى واستبط وجوه الخيل في جواب قوله فيشير الى فعله فيستر  
الصدور بالهوى ويبسط فيه ظلماته لا يحبس نور العلم عنه وانما اخذ العقل عن مدافعة  
الوهم فتقوى سلطان الشيطان لا تساع مكا نه لسبب انتشار الهوى فيقبل عليه بالبريق والبرق  
والاماني ويوحى بذلك زخفا في القول عى وراضعف سلطنة البرهان على خوف القامة ويحجب  
نور الايمان بالوعد والوعيد او يتساعد الى القلب رخا منظم من الهوى على اجوابه ونطقه  
العقل وتصير البصيرة الباطنة كالعين التي ملأ الدخان اجفانها فلا تدرى ان يرى الاشياء كما هي  
وهكذا الفعل على الشهوة وحس الحماه وطلب الرضا به بالانسان ولو يبصره احد بعين نفسه  
بالوعد والنهي ويوقفه من هذا النوم الغالب عليه وينبئه من هذه الغفلة المحيطة به  
ويسقيقه من هذا الشرب الذي اسكره ويسمعه ما هو الحق الصحيح عى عن الغم وضم عن  
السمع كاشير اليه بقوله نعم هم يكم عى فهم لا يبصرون لهاج شهوته وطفى غضبه وصال عليه بالبع  
الضاري والكلب العقور وتحاتت جوابه عى وفق الهوى واشتد رغبة النفس واشتد الاضط  
الخامد والنت ودر الفاسد فطوا هرجله الجامد متكلما بحديثه البارد في تحطية هذا الناصب الفقي  
هو بصوته الكركط لطلب الانتقام ولشفيا في حقه بالانعام فطهرت المعصية عنه فعالم الشهادة من خبايا  
الغيب بفضاء الله وقدره على مثل هذا القلب اشار به بقوله اقرايت من اتخذ الهه هو اله الى قوله  
بل هم اضل سبيلا ويقول لعنوا القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون الى قوله ام لم يندم هم نعم لا  
ورب طب هذا حاله بالاضافة الى بعض الشهوات دون بعض اعلم ان كل من هاتين الطائفتين  
مشغوف بما عنده مغرور بما لديه فحان بما يحس على ملوكة لخراب بالديهم فحون فكان  
الحق مشغوف بما لديه من الخبايا والالهيات والسدله والوهيات الكاذبة مغرور بالاما في الشيطان والخبايا  
فكل المبطل مسدود من الوسوس المسدلة والوهيات الكاذبة مغرور بالاما في الشيطان والخبايا  
العامة والمقدمات المشهورة المحمودية التي يستعمل في جلب القلوب وتكثير الشعوب فانظر كيف  
لك كيفية مناظرة وقفت بين الحق ومطل للحق هو الشيخ الموحدين ابراهيم الخليل عايناه عليه  
الله الملك الخليل والمبطل هو عمود اللعين الذي من جملة الشياطين في قوله لم تر الى الذي خلق ابراهيم  
في ربه ان اماه الله الملك قال ربني الذي يحيي ويميت قال انا احيى واميت قتال في انزال كان  
هذا المقدار من الاحياء والاماته الذي قد كان للهوكة من اقتدارهم على قتل احد وتخليص آخر  
من العمل موجبا للاشتباه والاتحاد والمغالطة حيث ادعى الملعون ان ما ساءه بالاحياء والاماته  
احياء حقيقي واما بتحقيقه فكيف في ذلك فاسب اعلم الشيطان وجنوده في اكثر المبلعث  
الفائدة من هذا القبيل وحججه الى القياس الفقهى الذي ورد في اول من قاس به اليقين مقابلة



النص اذكر ما يوجد في عالم الملكوت يوجد مثله في عالم الدنيا وكل ما يوجد في قلب من استولى عليه الدرجة من الالهات والكلمات وغيرها يوجد مثله وطلائه الباطنة الثانية في نفس من استولى عليه الحجة الظلمانية الشيطانية من الوساوس والاماني وغيرها وقد علم علمان علم بالقلب علم باللسان نعوذ بالله من شرير علم اللسان جهول القلب فاصيبته من علماء الحجة لوجهه الا الذين هم من علماء الدنيا وحقا لافخرة المتكبرين لا اربحصة الخلق الناس لا اربحصة الحق المقلين الذين يتابعونهم الدنيوية المفضين عن حقايق علوم الآخرة واشوقاه الى لقاء الاشياء ربنا افصح وبين قوسنا بالحق وانت خيرا لفاحين وثالثها قلب ممتد بين طاعة الحق وطاعة الشيطان فالطاعة قائمة في هذا القلب بين جنود الرحمن وحيوش الشيطان بخلاف القسمين الاولين فان في الاول يكون الخدم مطيعا بده لله والاخبار مؤتمعة بامر رسوله منتهية منهي والمملكة الارضية موقوفة الخليفة الله من القوة الملكية العقلية وفي الثاني يكون الجنود خاضعة طاعة ليو الشيطان خاضعة في حكمه والمملكة مسخرة للموى التي هي لحدوا ليل الشيطان واما هذا الثالث فالطائفة القائمة في معاملة روحه النفس في الان قلب احد الجنين حسب ما جرى في قضاء الله وقدره ويقع الله المملكة لاحدها ولا يكون للاخر الا الاجياز لا التوطى والاستعداد وكيفية هذه الطائفة بين الجنين انه يتدنى في القلب او لا خاط للموى وهو من جنود الشيطان فيدعوه الى الشر فيلحقه خاط الايمان وهو من جنود الملك فيدعوه الى الخير فيبعث النفس لشهواتها الى نعمة خاط الشر فتقوى الشهوة ويحس القمع والتمس صيعة العقل الى نعمة خاط الخير ويدفع في وجه الشهوة ويقع فعلها وينسحبها الى الجبل ويشبهها بالهمية والسبع في تلججها على الشر وقلة الكرائم بالاعراب وعمل النفس الى يصح فيعمل الشيطان حلا على العقل وتقوى داعي الموى ويقول ما هذا التلجج البارد والتمرد البائس لم يمنع عن هوكك فتودى نفسك وهل ترى لحدا من اهل عصرك يخالف هواه او تركه غرضه اقرا ملاذ الدنيا لهم فتمتعون فيها ويحجج على نفسك حتى يبعي محروما شقيا معطونا نصحك عليك اهل الزمان اتريدان سريدي فيصكب على فلان وفلان وقد فعلوا مثل ما استحبت ولم يمنعوا اما ترى انما الملا في ليس تحزن عن فعل ذلك ولو كان شرا لا تتبع عنه فيعمل النفس الى الشيطان وينقلب اليه فيعمل الملك حلا على الشيطان ويقول هل لك الا في اتبع لذة الحال ونسى العاقبة والمالا فتعقب بلذة يسيرة وتترك العاقبة ونعمها ابدالا باراويشتغل الم الصبر عن شهوته ولا تيسفل الم النار انظر بقوله الناس عن انفسهم واتباعهم هولاء ومشا هدتهم للشيطان مع ان عذاب النار لا يخفف بمعصيته عليك اذ انت كنت في ضيق ووقف الناس كلهم في الشمس وكانت لك بيت بارد اذ كنت تساعد الناس او لطلب نفسك الخلاص فكيف يخالف الناس حونا من حاسم الشمس والنجما لهم حونا من حار النار فتعد ذلك فيعمل النفس الى قول الملك والى هنا يكون المطاردة بين الجنين من جهة الناس ويختص الناس بين العلم والحقبة عبادية اخرى من المداقعة بينهما وهي انه بعد ذلك يحل حلة اخرى وهو ان الله سما نفسه غفورا رحاما فغفرنا ما جفوت من المعاصي فلم يثبات ايها العقل عن الرحمة وتبع نفسك وبتك هذه الرحمة الشاقة ولنفسك عليك حق وان العظمير مل فاصبر حتى يوب عذاب الملك تارة اخرى فيقول ايها النفس ان العقوبات الالهية على الخطيات ليست من قبيل الامقام بل هي من لوازم المعاصي وتباني الذنوب والله سبحانه يحكم عا دله وعقوبته لا يوجب قتل العقابيك وترك الدابة القليلة لاجل السواد الايديته ما يفنيه بد يهت كل عقل وحق الله اعظم من كل حق وطول العزم بالدين لنا فلفهم لم يكن هذا

الاسامة وقد ورد ان اكثر صحة اهل النار من تسبب في التوبة ثم ليست شعري ايها النفس هل تحب في الحال اربعة الشهوة وهي ليست بفار فك يوم آخر او سنة اخرى بل هي قريبك في الدنيا حتى يملك ان تعدت عن ظلمها من ظلمة ملك فلا يملك سب والقلب بين الجنين معاذيا الجنين متقلبا الى الطرفين والطاردين قائم في معركة الصدر الانساني الى ان يغلب عليه ما هو انساب اليه واولى بحسب ما قدسة الله ويفتح الله المملكة الانسانية وعادتها ويوتها ومازناها وخلاتها وجنودها وارباب ضايعها وحجها وحيواناتها الهمية والسبعية وبنائها وحجها وبنائها وقنود لطعتها واشترتها ومياها واشجارها وعملها وعزها وبيها وحجها لولادة منها نصارت للملكة اقطاعا لها خاصة ويخرج عنها الثانية وربما عنها بالكلية لا يبقى فيها عين ولا اثر فان كانت الصفات التي في القلب العالي عليها الصفات الشيطانية التي ذكرناها اما قطرة او كسايا من جهة المعاشرة مع الاشياء والدين يدين الكفار على الشيطان وما لال القلب الى جنسه من اخطاب الشيطان معرضا عن اخطاب الله واوليا روحه على جوارحه بسوايق القديس ما هو سبب بعده عن الله ورحمته وان كان العالي عليه الصفات الملكية ما لا الى خب الله ولم يضع الى اغواء الشيطان وتسويلات النفس الامارة فطرت منه الطاعة موجب ما سبق من القضاء على جوارحه ويكون سبب قبحه من الله ووصوله الى رضوانه وهذه الطاعات والمعاصي يعلم قرائن الغيا في عالم الشهادة بواسطة انه القلب لكونه





۱  
۵۲  
۳۱

ای برون از ورم قلاص

خدایا بجان خرابان



